

الكتاب: بحار الأنوار

المؤلف: العلامة المجلسي

الجزء: ٢٧

الوفاة: ١١١١

المجموعة: مصادر الحديث الشيعية - القسم العام

تحقيق: محمد الباقر البهبودي ، عبد الرحيم الرباني الشيرازي

الطبعة: الثالثة المصححة

سنة الطبع: ١٤٠٣ - ١٩٨٣ م

المطبعة:

الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان

ردمك:

ملاحظات:

بحار الأنوار
الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار
تأليف
العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى
الشيخ محمد باقر المجلسي
(قدس الله سره)
الجزء السابع والعشرون
دار احياء التراث العربي
بيروت - لبنان

(تعريف الكتاب ١)

الطبعة الثالثة المصححة

١٤٠٣ .٥ ١٩٨٣ م

دار احياء التراث العربي

بيروت - لبنان - بناية كليوباترا - شارع دكاش - ص. ب ٧٩٥٧ / ١١
تلفون المستودع: ٢٧٤٦٩٦ - ٢٧٣٠٣٢ - ٢٧٨٧٦٦ - المنزل ٨٣٠٧١١ -
٨٣٠٧١٧

برقيا: التراث - تلكس LE / ٢٣٦٤٤ تراث

(تعريف الكتاب ٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

(١٠)

(باب)

* (أن أسماءهم عليهم السلام مكتوبة على العرش والكرسي) *
* (واللوح وجباه الملائكة وباب الجنة وغيرها) *

١ - الإحتجاج: روي عن القاسم بن معاوية، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام:
هؤلاء يروون

حديثاً في معراجهم أنه لما أسري برسول الله صلى الله عليه وآله رأى على العرش لا إله
إلا الله، محمد

رسول الله أبو بكر الصديق، فقال: سبحان الله، غيروا كل شيء حتى هذا؟ قلت:
نعم، قال إن الله عز وجل لما خلق العرش كتب على قوائمه لا إله إلا الله محمد رسول
الله

علي أمير المؤمنين، ولما خلق الله عز وجل الماء كتب في مجراه لا إله إلا الله، محمد
رسول الله، علي أمير المؤمنين، ولما خلق الله عز وجل الكرسي كتب على قوائمه لا
إله إلا الله، محمد رسول الله، علي أمير المؤمنين، ولما خلق الله عز وجل اللوح كتب
فيه

لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي أمير المؤمنين، ولما خلق الله عز وجل إسرئيل
كتب على جبهته لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي أمير المؤمنين، ولما خلق الله
عزو

جل جبرئيل كتب على جناحه لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي أمير المؤمنين،
ولما خلق الله

عز وجل السماوات كتب في أكنافها لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي أمير
المؤمنين، ولما خلق الله

عز وجل الأرضين كتب في أطباقها لا إله إلا الله محمد رسول الله علي أمير المؤمنين،
ولما

خلق الله عز وجل الجبال كتب في رؤسها لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي أمير
المؤمنين

ولما خلق الله عز وجل الشمس كتب عليها لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي أمير
المؤمنين

ولما خلق الله عز وجل القمر كتب عليه لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي أمير
المؤمنين

وهو السواد الذي تروونه في القمر، فإذا قال أحدكم لا إله إلا الله محمد رسول الله
فليقل



(1)

علي أمير المؤمنين ولي الله (١).
٢ - الخصال، أمالي الصدوق: علي بن الفضيل بن العباس عن أبي الحسن علي بن إبراهيم، عن محمد
ابن غالب بن حرب ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة عن يحيى بن سالم عن مسعر عن عطية
عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله مكتوب على باب الجنة لا إله إلا
الله، محمد رسول
الله علي أخو رسول الله. قبل أن يخلق الله السماوات والأرض بألفي عام (٢).
٣ - أمالي الصدوق: الهمداني عن علي بن إبراهيم عن جعفر بن سلمة عن الثقفي عن
الضبي عن عبد الواحد بن أبي عمرو عن الكلبي عن أبي صالح عن أبي هريرة (٣) قال:
مكتوب على العرش: أنا الله لا إله إلا أنا وحدي لا شريك لي ومحمد عبدي ورسولي
أيده
بعلي، فأنزل الله عز وجل: (هو الذي أيدك بنصره وبالمؤمنين) (٤) فكان النصر
عليا (٥) عليه السلام، ودخل مع المؤمنين فدخل في الوجهين جميعا صلى الله عليه
وآله (٦).
٤ - أمالي الصدوق: أبي عن المؤدب عن أحمد بن علي الأصبهاني عن الثقفي عن
إبراهيم
ابن موسى عن أبي قتادة الحراني عن عبد الرحمان بن أبي العلاء الحضرمي عن سعيد
ابن المسيب عن أبي الحمراء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: رأيت ليلة
الاسرى مكتوبا
علي قائمة من قوائم العرش: أنا الله لا إله إلا أنا وحدي خلقت جنة عدن بيدي، محمد
صفوتي من خلقي، أيده بعلي ونصرته بعلي (٧).
الفضائل، الروضة: عن أبي الحمراء مثله (٨).
٥ - الخصال: في وصية النبي صلى الله عليه وآله إلى أمير المؤمنين عليه السلام: يا
علي إني رأيت

(١) الاحتجاج: ٨٣.

(٢) الخصال ج ٢ ص ١٧١.

(٣) في المصدر: عن أبي هريرة عن رسول الله (ص).

(٤) الأنفال: ٦٤.

(٥) في نسخة: علي.

(٦) أمالي الصدوق: ١٣٠.

(٧) أمالي الصدوق: ١٣٠.

(٨) الروضة: ١٢٩.



(Y)

اسمك مقرونا باسمي (١) في أربعة مواطن فأنست بالنظر إليه إني لما بلغت بيت المقدس
في معراجي إلى السماء وجدت على صخرته (٢): (لا إله إلا الله محمد رسول الله
أيدته

بوزيره ونصرته بوزيره) فقلت لجبرئيل: من وزيري؟ فقال: علي بن أبي طالب
فلما انتهيت إلى سدرة المنتهى وجدت مكتوبا عليها: (إني أنا الله لا إله إلا أنا وحدي
محمد صفوتي من خلقي، أيدته بوزيره ونصرته بوزيره) فقلت لجبرئيل: من وزيري؟
فقال: علي بن أبي طالب. فلما تجاوزت السدرة انتهيت إلى عرش رب العالمين جل
جلاله فوجدت مكتوبا على قوائمه: (أنا الله لا إله إلا أنا وحدي، محمد حبيبي أيدته
بوزيره ونصرته بوزيره) فلما رفعت رأسي وجدت على بطنان العرش مكتوبا: أنا الله
لا إله إلا أنا وحدي، محمد عبدي ورسولي، أيدته بوزيره ونصرته بوزيره (٣).

٦ - الخصال: الحسن بن علي بن محمد بن العطار عن سليمان بن أيوب المطلبى عن
محمد بن محمد المصري عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر عن آبائه عن
علي بن

أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أدخلت الجنة فرأيت
علي بابها مكتوبا
بالذهب: لا إله إلا الله، محمد حبيب الله، علي ولي الله، فاطمة أمة الله، الحسن و
الحسين صفوة الله على مبغضهم لعنة الله (٤).

المناقب لمحمد بن أحمد بن شاذان عنه عليه السلام مثله (٥).
٧ - معاني الأخبار، علل الشرائع: الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي عن فرات بن
إبراهيم عن الحسن

ابن الحسين بن محمد عن إبراهيم بن الفضل عن الحسن بن علي الزعفراني عن سهل
بن
بشار عن محمد بن علي الطائفي عن محمد بن عبد الله مولى بني هاشم عن محمد بن
إسحاق عن

(١) في نسخة: إلى اسمي.

(٢) في نسخة: (علي صخرة) وفي المصدر: على صخرتها.

(٣) الخصال ١: ٩٧.

(٤) الخصال ١: ١٥٧.

(٥) ايضاح دفتان النواصب: ٣٦.

الواقدي عن الهذيل عن مكحول عن طاووس عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام: لما خلق الله عز ذكره آدم ونفخ فيه من روحه وأسجد له ملائكته وأسكنه جنته وزوجه حوا أمته فرفع طرفه نحو العرش، فإذا هو بخمس سطور (١) مكتوبات:

قال آدم عليه السلام: يا رب من هؤلاء؟ قال الله عز وجل: هؤلاء الذين إذا تشفعوا (٢) بهم إلي خلقي شفعتهم، فقال آدم: يا رب بقدرهم (٣) عندك ما اسمهم؟ فقال: أما الأول فأنا المحمود وهو محمد، والثاني فأنا العالي وهذا علي، والثالث فأنا الفاطر وهذه فاطمة، والرابع فأنا المحسن وهذا حسن (٤)، والخامس فأنا ذو الاحسان وهذا الحسين، كل يحمد الله (٥) عز وجل (٦).

٨ - أمالي الطوسي: الحفار عن الجعابي عن علي بن موسى الخزاز عن الحسن بن علي الهاشمي عن علي المديني عن وكيع عن سليمان بن مهران عن جابر عن مجاهد عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لما عرج بي إلى السماء رأيت علي باب الجنة

مكتوبا: لا إله إلا الله محمد رسول الله علي حبيب الله الحسن والحسين صفوة الله فاطمة

أمة الله، علي باغضهم لعنة الله (٧).

كشف الغمة: من الأحاديث التي جمعها العز المحدث عن ابن عباس مثله (٨).

(١) في المصدر: بخمسة سطور.

(٢) في نسخة: (شفع) وفي أخرى: تشفعوا.

(٣) في المصدر: بقدر هذا عندك.

(٤) في المصدر: الحسن.

(٥) في نسخة: بحمد الله.

(٦) معاني الأخبار: ٢١، علل الشرائع: ٥٦.

(٧) أمالي ابن الشيخ: ٢٢٧.

(٨) كشف الغمة: ٢٨.

٩ - تفسير علي بن إبراهيم: الحسين بن محمد عن المعلى عن بسطام بن مرة عن إسحاق بن حسان

عن الهيثم بن واقد عن علي بن الحسين العبدى عن سعد الإسكاف عن الأصبغ أنه سأل أمير المؤمنين عليه السلام عن قول الله عز وجل: (سبح اسم ربك الاعلى) فقال: مكتوب على قائمة العرش قبل أن يخلق الله السماوات والأرضين بألفي عام: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وإن محمدا عبده ورسوله. فاشهدوا بهما، وإن عليا وصي محمد

صلى الله عليهما (١).

١٠ - قصص الأنبياء: بالاسناد إلى الصدوق عن إبراهيم بن هارون عن أبي بكر أحمد بن

محمد عن محمد بن يزيد القاضي عن قتيبة بن سعيد عن الليث بن سعد وإسماعيل بن جعفر

عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لما خلق الله آدم ونفخ فيه من روحه

التفت آدم يمينا العرش فإذا خمسة أشباح فقال: يا رب هل خلقت قبلي من البشر أحدا؟ قال: لا (٢).

قال عليه السلام: فمن هؤلاء الذين أرى أسماءهم؟ فقال: هؤلاء خمسة من ولدك لولا هم ما خلقتك ولا خلقت الجنة ولا النار ولا العرش ولا الكرسي ولا السماء ولا الأرض ولا الملائكة ولا الجن ولا الانس، هؤلاء خمسة شققت لهم اسما من أسمائي فأنا المحمود وهذا محمد، وأنا الاعلى وهذا علي، وأنا الفاطر وهذه فاطمة، وأنا ذو الاحسان

وهذا الحسن، وأنا المحسن وهذا الحسين، آليت على نفسي أنه لا يأتيني أحد وفي قلبه مثقال حبة من خردل من محبة أحدهم إلا أدخلته جنتي، وآليت بعزتي أنه لا يأتيني أحد وفي قلبه مثقال حبة من خردل من بغض أحدهم إلا أدخلته ناري، يا آدم هؤلاء صفوتي من خلقي بهم أنجي من أنجي وبهم أهلك من أهلك.

(١) تفسير القمي: ٧٢١ و ٧٢٢ وفيه: والأرض.

(٢) هذا يعارض الروايات التي تدل على أن الله خلق قبل أيينا آدم أيضا آدم، وحمله على أول آدم خلق الله في الأرض بعيد، والحديث كما ترى من مرويات العامة، ولم يرد من طرق أئمتنا عليهم السلام.

١١ - وفي رواية أخرى عن أبي الصلت الهروي عن الرضا صلوات الله عليه قال: إن آدم صلوات الله عليه لما أكرمه الله تعالى بإسجاده ملائكته له وبإدخاله الجنة ناداه الله: ارفع رأسك يا آدم، فانظر إلى ساق عرشي، فنظر فوجد عليه مكتوبا: (لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي بن أبي طالب أمير المؤمنين، وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين، والحسن والحسين سيदा شباب أهل الجنة) فقال آدم: يا رب من هؤلاء! قال عز وجل: هؤلاء ذريتك لولاهم ما خلقتك.

١٢ - قصص الأنبياء: المرتضى بن الداعي عن جعفر الدورويستي عن أبيه عن الصدوق عن الحسين بن محمد بن سعيد عن فرات بن إبراهيم عن الحسن بن الحسين عن إبراهيم بن الفضل عن الحسن بن علي الزعفراني عن سهل بن سنان عن أبي جعفر بن محمد الطائفي عن محمد بن عبد الله عن محمد بن إسحاق عن الواقدي عن الهذيل عن مكحول عن طاووس عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لما أن خلق الله تعالى آدم وقفه بين يديه فعطس فألهمه الله أن حمده. فقال: يا آدم أحمدتني، فوعزتي وجلالي لولا عبدان أريد أن أخلقهما في آخر الزمان ما خلقتك. قال آدم: يا رب بقدرهم عندك ما اسمهم؟ فقال تعالى: يا آدم انظر نحو العرش، فإذا بسطرين من نور أول السطر: لا إله إلا الله محمد نبي الرحمة وعلي مفتاح الجنة، السطر الثاني: آليت على نفسي أن أرحم من والاهما، وأعذب من عاداهما (١).

١٣ - بصائر الدرجات: أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عبد الرحمان عن بكير الهجري عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن أول وصي كان على وجه الأرض هبة الله بن آدم، وما من نبي مضى إلا وله وصي، كان عدد جميع الأنبياء مائة ألف نبي وأربعة وعشرين ألف نبي، خمسة منهم أولو العزم: نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد، وإن علي بن أبي طالب كان هبة الله لمحمد صلى الله عليه وآله، ورث علم الأوصياء وعلم من كان قبله.

(١) قصص الأنبياء: مخطوط.

(7)

أما إن محمدا ورث علم من كان قبله من الأنبياء والمرسلين عليهم السلام، وعلى قائمة العرش مكتوب: حمزة أسد الله وأسد رسوله وسيد الشهداء، وفي زوايا العرش مكتوب عن يمين ربنا وكلتا يديه يمين (١): (علي أمير المؤمنين) فهذه حجتنا على من أنكر حقنا وجحدنا ميراثنا، وما منعنا من الكلام وأماننا اليقين، فأبي حجة تكون أبلغ (٢) من هذا (٣).

توضيح: قال في النهاية: في الحديث: الحجر الأسود يمين الله في أرضه، هذا كلام تمثيل وتخيل، ومنه الحديث الآخر: وكلتا يديه يمين، أي أن يديه تبارك و تعالي بصفة الكمال لا نقص في واحدة منهما، لان الشمال ينقص من اليمين انتهى. أقول: أراد عليه السلام أنه مكتوب عن يمين العرش، وليس شمال العرش أنقص من يمينه، بل لكل منهما شرافة وفضيلة. قوله: وأماننا اليقين أي ما يمنعنا من الكلام والموت المتيقن أماننا نصل إليه عن قريب، ونخرج من أيدي الظالمين ونفوز بثواب الله رب العالمين.

١٤ - كشف اليقين: من كتاب الإمامة عن هشام بن سالم عن الحارث بن المغيرة النضري

قال: حول العرش كتاب جليل مسطور: إني أنا الله لا إله إلا أنا، محمد رسول الله، علي أمير المؤمنين (٤).

١٥ - كشف اليقين: من كتاب الإمامة عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما

أخطأ آدم خطيئته توجه بمحمد وأهل بيته، فأوحى الله إليه: يا آدم ما علمك بمحمد؟ قال: حين خلقتني رفعت رأسي فرأيت في العرش مكتوبا: محمد رسول الله، علي أمير المؤمنين (٥).

(١) في نسخة: وكلتا يدي ربنا عز وجل يمين.

(٢) في نسخة: أبلغ من هذه.

(٣) بصائر الدرجات: ٣٤.

(٤) اليقين في امرة أمير المؤمنين: ٥٥ و ٥٦.

(٥) اليقين في امرة أمير المؤمنين: ٥٥ و ٥٦.

١٦ - كشف اليقين: محمد بن أحمد بن الحسن بن شاذان عن محمد بن عبد الله بن عبيد الله عن محمد

ابن القاسم عن عبادة بن يعقوب عن عمرو بن أبي المقدام عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن

عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: والذي بعثني بالحق بشيرا ما استقر الكرسي و

العرش ولا دار الفلك ولا قامت السماوات والأرض إلا بأن كتب عليها (١): لا إله إلا الله

محمد رسول الله، علي أمير المؤمنين، وإن الله تعالى لما عرج بي إلى السماء واختصني

اللطف بنداؤه قال: يا محمد! قلت: لبيك ربي وسعديك، قال: أنا المحمود وأنت محمد، شققت اسمك من اسمي، وفضلتك على جميع بريتي فانصب أخاك عليا علما لعبادي يهديهم إلى ديني، يا محمد إني قد جعلت عليا أمير المؤمنين، فمن تأمر عليه لعنته ومن خالفه عذبتة، ومن أطاعه قربته، يا محمد إني جعلت عليا إمام المسلمين فمن تقدم عليه أخزيته، ومن عصاه أشجيتة (٢) إن عليا سيد الوصيين وقائد الغر المحجلين وحجتي على الخليفة أجمعين (٣).

بيان: أشجيتة من قولهم: أشجاه، أي قهره وغلبه وأوقعه في حزن، وفي بعض النسخ: أسجنته، من السجن، لكنه لم يأت هذا (٤) البناء، وكأن فيه تصحيفا وفي بالي: أرديته.

١٧ - الفضائل، الروضة: من كتاب الفردوس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لما عرج بي

إلى السماء وعرضت علي الجنة وجدت على أوراق الجنة مكتوبا: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي بن أبي طالب ولي الله، الحسن والحسين صفوة الله (٥).

(١) في المصدر: كتب الله عليها.

(٢) في نسخة: (أسجنته) والصحيح كما في المصدر: سجنته.

(٣) اليقين في امرة أمير المؤمنين: ٥٨ فيه: وحجتي على الخلق أجمعين.

(٤) قد عرفت أن صحيحه كما في المصدر: سجنته.

(٥) الروضة: ١٢٥ فيه: (على أوراق شجرة الجنة) وفيه: (صفوة الله عليهم

صلوات الله) الفضائل..

١٨ - كشف الغمة: من مناقب الخوارزمي عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مكتوب على باب الجنة: (محمد رسول الله، علي بن أبي طالب أخو رسول الله) قبل أن يخلق الله السماوات والأرض بألفي عام (١).

١٩ - ومنه عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أتاني جبرئيل وقد نشر

جناحيه فإذا فيها مكتوب: (لا إله إلا الله، محمد النبي) ومكتوب على الآخر: لا إله إلا الله، علي الوصي (٢).

٢٠ - الكراجكي في كنز الفوائد: حدثني الشريف طاهر بن موسى الحسيني بمصر سنة سبع وأربعمائة عن عبد الوهاب بن أحمد الخلال عن أحمد بن محمد بن زياد

عن أبي الحسن الطهراني، وحدثني محمد بن عبيد عن الحسين بن أبي بكر عن أبي الفضل عن أبي علي بن الحسن التمار كلاهما عن أبي سعيد عن عبد الرزاق عن معمر قال: أشخصني هشام بن عبد الملك عن أرض الحجاز إلى الشام زائراً له، فسرت فلما أتيت أرض البلقاء رأيت جبلاً أسود وعليه مكتوب أحرفاً لم أعلم ما هي، فعجبت من ذلك.

ثم دخلت عمان قصبة البلقاء، فسألت عن رجل يقرأ ما على القبور والجبال، فأرشدت إلى شيخ كبير فعرفته ما رأيت، فقال: اطلب شيئاً أركبه لأخرج معك، فحملته

معي على راحلتي وخرجنا إلى الجبل ومعني محبرة، وبياض، فلما قرأه قال لي: ما أعجب ما عليه بالعبرانية، فنقلته بالعربية فإذا هو: باسمك اللهم جاء الحق من ربك بلسان عربي مبين: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، وعلي ولي الله صلى الله عليه وسلم عليهما.

وكتب موسى بن عمران بيده (٣).

٢١ - المناقب لمحمد بن أحمد بن شاذان القمي باسناده عن ابن مسعود قال:

(١) كشف الغمة: ١٠٠.

(٢) كشف الغمة: ٨٧.

(٣) كنز الفوائد: ١٥٣ و ١٥٤.

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إن للشمس وجهين (١)، فوجه يضيئ لأهل السماء، و

وجه يضيئ لأهل الأرض، وعلى الوجهين منهما كتابة، ثم قال: أتدرون ما تلك الكتابة؟

قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: الكتابة التي تلي أهل السماء: الله نور السماوات والأرض، وأما الكتابة التي تلي أهل الأرض: علي نور الأرضين (٢).
٢٢ - وبإسناده عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لما خلق آدم

ونفخ

فيه من روحه عطس آدم فقال: الحمد لله فأوحى الله تعالى إليه: حمدتني عبدي! وعزتي

وجلالتي لولا عبدان أريد أن أخلقهما في دار الدنيا ما خلقتك، قال: الهي فيكونان مني؟ قال: نعم يا آدم ارفع رأسك. فانظر، فرفع رأسه فإذا مكتوب على العرش: لا إله إلا الله، محمد بنى الرحمة، وعلي مقيم الحجّة، من عرف حق علي زكى وطاب، ومن أنكر حقه لعن وخاب، أقسمت بعزتي أن ادخل الجنة من أطاعه وإن عصاني وأقسمت بعزتي أن ادخل النار من عصاه وإن أطاعني (٣).

أقول: قد أوردنا بعض الأخبار في باب تزويج فاطمة عليها السلام، وفي باب أن الجن تأتيهم.

٢٣ - وروى الحسن بن سليمان في كتاب المحتضر ما رواه من كتاب المناقب لابن البطريق بإسناده عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله: مكتوب على العرش: (لا إله إلا الله وحده لا شريك له محمد عبدي ورسولي أيده بعلي بن أبي طالب)

وذلك قوله تعالى في كتابه العزيز: (هو الذي أيده بنصره وبالمؤمنين) (٤) بعلي بن أبي طالب.

(١) إشارة إلى كروية الشمس.

(٢) إيضاح دفائن النواصب: ٣٢.

(٣) إيضاح دفائن النواصب: ٣٤ و ٣٥.

(٤) الأنفال: ٦٤.

٢٤ - ومن كتاب المقنع في الإمامة عن جابر الأنصاري قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

ليلة أسري بي إلى السماء أمر بعرض الجنة والنار علي، فرأيتهما جميعاً، رأيت الجنة وألوان نعيمها، ورأيت النار وألوان عذابها، وعلى كل باب من أبواب الجنة الثمانية: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي ولي الله.

٢٥ - ومن تفسير محمد بن العباس بن مروان عن جعفر بن محمد بن مالك عن أحمد بن محمد بن عمرو عن عبد الله بن سليمان عن إسماعيل بن إبراهيم عن عمرو بن

فضل البصري عن عباد بن محمد عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال: هبط علي النبي

صلى الله عليه وآله ملك له عشرون ألف رأس، فوثب النبي صلى الله عليه وآله ليقبل يده فقال له الملك:

مهلا مهلا يا محمد، فأنت أكرم من أهل السماوات وأهل الأرض أجمعين، والملك يقال

له: محمود، فإذا بين منكبيه: (لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي الصديق الأكبر) فقال له النبي صلى الله عليه وآله: منذ كم هذا الكتاب مكتوب بين منكبيك؟ قال: من قبل أن

يخلق الله أباك آدم باثني عشر ألف عام (١).

٢٦ - ومن كتاب المعراج تأليف الشيخ الصالح أبي محمد الحسن بإسناده عن الصدوق رفعه عن أبي الحمراء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لما أسري بي إلى السماء

دخلت الجنة فإذا مثبت علي ساق العرش الأيمن: إني أنا الله لا إله إلا أنا وحدي غرست جنة عدن بيدي، أسكنتها (٢) ملائكتي، محمد صفوتي من خلقي، أيده بعلي (٣).

٢٧ - ومنه عن الصدوق عن ماجيلويه عن محمد العطار عن الأشعري عن ابن يزيد عن ابن فضال عن مروان ابن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: مسطور بخط جليل (٤).

(١) المحتضر: ١٢٥.

(٢) في المصدر: وأسكنتها.

(٣) المحتضر: ١٣٩.

(٤) في المصدر: بخط جلي.

(11)

حول العرش: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي أمير المؤمنين. (١).
٢٨ - ومنه عن الصدوق عن ابن الوليد عن الصفار عن البرقي عن أبيه عن أحمد
ابن النضر عن ابن شمر عن جابر عن جابر الأنصاري قال: قال رسول الله صلى الله
عليه وآله:

ما بال أقوام يلومونني في محبتي لأخي علي بن أبي طالب؟ فوالذي بعثني بالحق
نبيا ما أحببته حتى أمرني ربي جل جلاله بمحبته، ثم قال: ما بال أقوام يلومونني
في تقديمي لعلي بن أبي طالب؟ فوعزة ربي ما قدمته حتى أمرني عز اسمه بتقديمه
وجعله أمير المؤمنين وأمير أمتي وإمامها، أيها الناس إنه لما عرج بي إلى السماء
السابعة وجدت علي كل باب سماء مكتوبا: - لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي

بن
أبي طالب أمير المؤمنين) ولما صرت إلى حجب النور رأيت علي كل حجاب مكتوبا
(لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي بن أبي طالب أمير المؤمنين) ولما صرت إلى
العرش وجدت علي كل ركن من أركانه مكتوبا: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي
بن أبي طالب أمير المؤمنين (٢).

(١) المختصر: ١٣٩.

(٢) المختصر: ١٤٦.

(١١)

(باب)

* (ان الجن خدامهم يظهرون لهم ويسألونهم عن معالم دينهم) *

١ - الخصال: أبي عن سعد عن محمد بن عبد الحميد عن محمد بن راشد عن عمر بن سهل

عن سهيل بن غزوان البصري قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن امرأة من الجن

كان يقال لها: عفراء، وكانت تنتاب (١) النبي صلى الله عليه وآله فتسمع من كلامه فتأتي صالحا

الجن فيسلمون علي يديها.

وإنها فقدتها النبي صلى الله عليه وآله فسأل عنها جبرئيل فقال: إنها زارت أختها لها تحبها في الله، فقال النبي صلى الله عليه وآله: (طوبى للمتحابين في الله، إن الله تبارك وتعالى

خلق في الجنة عمودا من ياقوتة حمراء عليه سبعون ألف قصر في كل قصر سبعون ألف غرفة خلقها الله عز وجل للمتحابين والمتزاورين (٢) يا عفراء أي شيء رأيت؟ قالت: رأيت عجائب كثيرة، قال: فأعجب ما رأيت؟ قالت: رأيت إبليس في البحر الأخضر على صخرة بيضاء مادا يديه إلى السماء وهو يقول: الهي إذا بررت (٣) قسمك وأدخلتني

نار جهنم فأسألك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلا خلصتني منها وحررتني معهم.

فقلت: يا حارث! ما هذه الأسماء التي تدعو بها؟ قال لي: رأيتها على ساق العرش من قبل أن يخلق الله آدم بسبعة آلاف سنة، فعلمت أنهم أكرم الخلق على الله عز وجل، فأنا أسأله بحقهم، فقال النبي صلى الله عليه وآله: والله لو أقسم أهل الأرض بهذه

الأسماء لأجابهم (٤).

(١) في نسخة: (تأتي) وتنتاب أي تأتي مرة بعد مرة.

(٢) في نسخة: المتحابين في الله ثم قال: يا عفراء.

(٣) في نسخة: إذا بررت.

(٤) في نسخة: (لأجابهم الله). الخصال ٢: ١٧١.

٢ - تفسير علي بن إبراهيم: (والجان خلقناه من قبل من نار السموم) (١) قال: أبو إبليس، و

قال: الجن من ولد الجان، منهم مؤمنون وكافرون ويهود (٢) ونصارى، ويختلف أديانهم، والشياطين من ولد إبليس، وليس فيهم مؤمنون إلا واحد اسمه هام بن هيم بن لاقيس بن إبليس، جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فرآه جسيما عظيما وامرءا مهولا،

فقال له: من أنت؟ قال: أنا هام بن هيم بن لاقيس بن إبليس كنت يوم قتل قابيل هابيل غلاما ابن أعوام، أنهى عن الاعتصام وأمر بفساد الطعام، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله بئس لعمرى الشاب، المؤمل والكهل المؤمر فقال: دع عنك هذا يا محمد، فقد جرت توبتي على يد نوح

ولقد كنت معه في السفينة فعاتبته (٣) على دعائه على قومه، ولقد كنت مع إبراهيم حيث

القي في النار فجعلها الله عليه بردا وسلاما، ولقد كنت مع موسى حين غرق الله فرعون

ونجى بني إسرائيل، ولقد كنت مع هود حين دعا على قومه فعاتبته، ولقد كنت مع صالح

فعاتبته على دعائه على قومه، ولقد قرأت الكتب فكلها (٤) تبشرني بك، والأنبياء يقرؤونك السلام ويقولون: أنت أفضل الأنبياء وأكرمهم، فعلمني مما أنزل الله عليك شيئا،

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين صلوات الله عليه: علمه، فقال هام: يا محمد إنا

لا نطيع إلا نبيا أو وصي نبي، فمن هذا؟ قال: هذا أخي ووصيي ووزيرى ووارثي علي بن أبي طالب، قال: نعم نجد اسمه في الكتب إيا، فعلمه أمير المؤمنين، فلما كانت ليلة الهرير بصفين جاء إلى أمير المؤمنين عليه السلام (٥).

بيان: المؤمل على بناء المفعول، أي بئس حالك عند شبابك حيث كانوا يأملون منك الخير، وفي حال كونك كهلا حيث أمروك عليهم، وفي البصائر: (المتأمل) كما سيأتي، وهو إما من الأمل أيضا أو بمعنى التثبت في الأمر والنظر فيه، والغلام

(١) الحجر: ٢٧.

(٢) في المصدر: ويهودي.

(٣) في نسخة: (فعايبته) وكذا في المواضع الآتية.

(٤) في نسخة: وكلها.

(٥) تفسير القمي: ٣٥١.

المقبل (١)، أي إلى الدنيا، فإن الانسان في أول العمر مقبل إليها، وفي روايات العامة هكذا: (بئس لعمر و الله عمل الشيخ المتوسم والشاب المتلوم) قال الجزري: المتوسم: المتحلي بسمة الشيوخ، والمتلوم: المتعرض للأئمة في الفعل السيئ (٢)، ويجوز أن يكون من اللومة وهي الحاجة، أي المنتظر لقضائها انتهى. وفي الخرائج: (بئس سيرة الشيخ المتأمل والشاب المؤمل) ولا يخفى توجيهه.

٣ - بصائر الدرجات: إبراهيم بن هاشم عن إبراهيم بن إسحاق عن عبد الله بن حماد عن عمر

ابن يزيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وآله جالس (٣) إذ أتاه رجل طويل كأنه نخلة فسلم عليه فرد عليه السلام وقال: يشبهه (٤) الجن وكلامهم، فمن أنت يا عبد الله؟

فقال: أنا الهام بن الهيم بن لاقيس بن إبليس، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: ما بينك وبين إبليس إلا أبوين؟ (٥).

فقال: نعم يا رسول الله. قال صلى الله عليه وآله: فكم أتى لك؟ قال: أكلت عمر الدنيا إلا أقله، أنا أيام قتل قابيل هاويل غلام أفهم الكلام وأنهى عن الاعتصام و أطوف (٦) الآجام وأمر بقطيعة الأرحام وافسد الطعام، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله:

بئس سيرة الشيخ المتأمل والغلام المقبل، فقال: يا رسول الله إني تائب، قال: على يد من جرى (٧) توبتك من الأنبياء؟ قال: على يدي نوح، وكنت معه في سفينته و عاتبته على دعائه على قومه حتى بكى وأبكاني، وقال: لا جرم إني على ذلك من النادمين، وأعوذ بالله أن أكون من الجاهلين، ثم كنت مع هود في مسجده مع الذين

(١) هو في رواية البصائر.

(٢) في نسخة: في فعل شيء.

(٣) في المصدر: ذات يوم جالس.

(٤) في نسخة: شبيه الجن.

(٥) في نسخة: (الآبوان) و صححه.

(٦) في نسخة: أطوق.

(٧) في نسخة: جرت.

آمنوا معه فعاتبته على دعائه على قومه حتى بكى وأبكاني، وقال: لا جرم إني على ذلك من النادمين وأعوذ بالله أن أكون من الجاهلين، ثم كنت مع إبراهيم حين كاده قومه فألقوه في النار فجعلها الله عليه بردا وسلاما، ثم كنت مع يوسف حين حسده إخوته فألقوه

في الجب، فبادرته إلى قعر الجب فوضعتة وضعا رفيقا: ثم كنت معه في السجن أونسه فيه حتى أخرجته الله منه، ثم كنت مع موسى عليه السلام وعلمني سفرا من التوراة وقال: إن

أدركت عيسى فأقرئه مني السلام، فلقيته وأقرأته من موسى السلام. وعلمني سفرا من الإنجيل وقال: إن أدركت محمدا صلى الله عليه وآله فأقرئه مني السلام، فعيسى يا رسول الله يقرأ عليك السلام.

فقال النبي صلى الله عليه وآله: وعلى عيسى روح الله وكلمته وجميع أنبياء الله ورسله ما دامت السماوات والأرض السلام، وعليك يا هام بما بلغت السلام، فارفع إلينا حوائجك.

قال: حاجتي أن يقيقك الله لامتك، ويصلحهم لك، ويرزقهم الاستقامة لوصيك من بعدك، فإن الأمم السالفة إنما هلكت بعصيان الأوصياء، وحاجتي يا رسول الله أن تعلمني سورا من القرآن أصلي بها، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام:

يا علي علم الهام وارفق به، فقال هام: يا رسول الله من هذا الذي ضممتني إليه فإننا معاشر الجن قد أمرنا أن لا نكلم إلا نبيا أو وصي نبي، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله:

يا هام من وجدتم في الكتاب وصي آدم؟ قال: شيث بن آدم، قال: فمن وجدتم وصي نوح؟ قال: سام بن نوح، قال: فمن كان وصي هود؟ قال: يوحنا بن حزان (١) ابن عم هود.

قال: فمن كان وصي إبراهيم؟ قال: إسحاق بن إبراهيم، قال: فمن كان وصي موسى! قال: يوشع بن نون، قال: فمن كان وصي عيسى؟ قال: شمعون بن حمون الصفا ابن عم مريم، قال: فمن وجدتم في الكتاب وصي محمد؟ قال: هو في التوراة أليا.

(١) في المصدر: يوحنا بن حنان.

قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: هذا ألياً هو علي وصيي، قال الهام: يا رسول الله
فله

اسم غير هذا؟ قال: نعم؟ هو حيدرة، فلم تسألني عن ذلك؟ قال: إنا وجدنا في كتاب
الأنبياء أنه في الإنجيل هيدارا، قال: هو حيدرة قال: فعلمه علي سورا من القرآن
فقال هام: يا علي يا وصيي محمد أكتفي بما علمتني من القرآن؟ قال: نعم يا هام قليل
القرآن كثير، (١) ثم قام هام إلى النبي صلى الله عليه وآله فودعه فلم يعد إلى النبي
صلى الله عليه وآله حتى
قبض عليه السلام (٢).

٤ - بصائر الدرجات: علي بن حسان عن موسى بن بكر عن رجل عن أبي عبد الله
عليه السلام

قال: يوم الأحد للجن، ليس تظهر فيه لاحد غيرنا (٣).

٥ - بصائر الدرجات: محمد بن الحسين عن إبراهيم بن أبي البلاد عن سدير الصيرفي
قال:

أوصاني أبو جعفر عليه السلام بحوائج له بالمدينة قال: فيينا أنا في فج الروحاء على
راحتي

إذا إنسان يولي بثوبه، قال: فملت إليه وظننت أنه عطشان فناولته الإداوة، قال:
فقال: لا حاجة لي بها، ثم ناولني كتابا طينه رطب، قال: فلما نظرت إلى ختمه إذا
هو خاتم أبي جعفر عليه السلام فقلت له: متى عهدك بصاحب الكتاب؟ قال: الساعة،
قال:

فإذا فيه أشياء يأمرني بها، ثم قال: التفت فإذا ليس عندي أحد، قال: فقدم أبو جعفر
عليه السلام فلقيته، فقلت له: جعلت فداك رجل أتاني بكتابك (٤) وطينه رطب، قال:
إذا عجل

بنا أمر أرسلت (٥) بعضهم، بعني الجن.

وزاد فيه محمد بن الحسين بهذا الاسناد: يا سدير إن لنا خدما من الجن فإذا
أردنا السرعة بعثناهم (٦).

(١) في المصدر: قليل من القرآن كثير.

(٢) بصائر الدرجات: ٢٨.

(٣) بصائر الدرجات: ٢٧.

(٤) في المصدر: بكتاب.

(٥) في نسخة: أرسلنا.

(٦) بصائر الدرجات: ٢٧.

(۱۷)

الخرائج: سعد عن محمد بن الحسين مثله (١).
بيان: قوله بالمدينة، إما متعلق بأوصاني فيكون الراوي خرج قبله عليه السلام إلى مكة فأوصاه عليه السلام بأشياء يعملها في مكة، فالمراد بالقدوم القدوم إلى مكة، أو بالحوائج

فالأمر بالعكس. والفج: الطريق بين الجبلين، أو الطريق الواسع. والروحاء: موضع بين الحرمين على ثلاثين أو أربعين ميلا من المدينة، على ما ذكره الفيروزآبادي وقال: لوى (٢) بثوبه: أشار.

٦ - بصائر الدرجات: أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن مالك بن عطية عن الشمالي قال:

كنت أستأذن على أبي جعفر عليه السلام فقبل: إن عنده قوم، أثبت قليلا حتى يخرجوا، فخرج قوم أنكرتهم ولم أعرفهم (٣) ثم أذن لي، فدخلت عليه فقلت: جعلت فداك هذا زمان بني أمية وسيفهم يقطر دما، فقال لي: يا با حمزة هؤلاء وفد شيعتنا من الجن جاؤوا يسألوننا عن معالم دينهم (٤).

الخرائج: سعد عن أحمد بن محمد بن محمد مثله (٥).

٧ - بصائر الدرجات: محمد بن إسماعيل عن علي بن الحكم عن مالك بن عطية عن الشمالي

قال: كنت مع أبي عبد الله عليه السلام فيما بين مكة والمدينة إذا التفت عن يساره فإذا كلب أسود، فقال: مالك قبحك الله؟ ما أشد مسارعتك؟ فإذا هو شبيه بالطائر، فقلت: ما هو جعلت فداك؟ فقال: هذا عثم بريد الجن، مات هشام الساعة فهو يطير ينعاه في كل بلدة (٦).

-
- (١) الخرائج والجرائح:
(٢) لعل الصحيح: ألوى بثوبه.
(٣) في نسخة: ولست أعرفهم.
(٤) بصائر الدرجات: ٢٧.
(٥) الخرائج والجرائح.
(٦) بصائر الدرجات: ٢٧.

الخرائج: سعد عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم مثله (١).
٨ - بصائر الدرجات: محمد عن علي بن حديد عن ابن حازم عن سعد الإسكاف
قال: أتيت

باب أبي جعفر عليه السلام مع أصحاب لنا لندخل عليه فإذا ثمانية نفر كأنهم من أب
وأم

عليهم ثياب زرابي وأقبية طاق وعمائم صفر دخلوا فما احتبسوا حتى خرجوا، قال
لي: يا سعد رأيتهم؟ قلت: نعم جعلت فداك، قال: أولئك إخوانكم من الجن
أتونا يستفتوننا في حلالهم وحرامهم كما تأتونا وتستفتونا في حلالكم وحرامكم (٢).
بيان: الزرابي جمع الزربية وهي الطنفسة، وقيل: البساط ذو الخمل، و
قوله: طاق طاق، أي لبسوا قباء مفردا ليس معه شيء آخر من الثياب، كما ورد في
الحديث:

(الإقامة طاق طاق) أو أنه لم يكن له بطانة ولا قطن، وقال في القاموس: الطاق:
ضرب من الثياب والپيلسان أو الأخضر انتهى، وما ذكرناه أظهر في المقام لا سيما مع
التكرار.

٩ - بصائر الدرجات: عنه عن ابن سنان عن ابن مسكان عن سعد الإسكاف قال:
طلبت الاذن

عن أبي جعفر عليه السلام فبعث إلي: لا تعجل فإن عندي قوما من إخوانكم، فلم ألبث
أن خرج علي اثنا عشر رجلا يشبهون الزط عليهم أقبية طبقين وخفاف فسلموا و
مروا، ودخلت إلى أبي جعفر عليه السلام وقلت له: ما أعرف هؤلاء جعلت فداك الذين
خرجوا، فمن هم (٣)؟ قال: هؤلاء قوم من إخوانكم من الجن، قلت له: ويظهرون
لكم؟ قال: نعم (٤).

بيان: لعل المراد بالطبقين أن كل قباء كان من طبقين غير محشو بالقطن، و
يقال بالفارسية: دوتهي.

(١) الخرائج والجرائح.

(٢) بصائر الدرجات: ٢٧ فيه: وتستفتوننا.

(٣) في المصدر: قلت: جعلت فداك من هؤلاء الذين خرجوا من عندك؟

(٤) بصائر الدرجات: ٢٧.

١٠ - بصائر الدرجات: عبد الله بن محمد عن محمد بن إبراهيم عن بشر عن فضالة عن محمد بن مسلم

عن المفضل بن عمر قال: حمل إلى أبي عبد الله عليه السلام مال من خراسان مع رجلين من

أصحابه لم يزالا يتفقدان المال حتى مرا بالري، فرفع (١) إليهما رجل من أصحابهما كيسا فيه ألفا درهم، فجعلا يتفقدان في كل يوم الكيس حتى دنيا من المدينة، فقال أحدهما لصاحبه: تعالی حتى ننظر ما حال المال؟ فنظرا فإذا المال على حاله ما خلا كيس

الرازي، فقال أحدهما لصاحبه: الله المستعان، ما نقول الساعة لأبي عبد الله عليه السلام؟

فقال أحدهما: إنه عليه السلام كريم، وأنا أرجو أن يكون علم ما نقول عنده. فلما دخلا المدينة قصدا إليه فسلما إليه المال، فقال لهما: أين كيس الرازي، فأخبراه بالقصة، فقال لهما: إن رأيتما الكيس تعرفانه؟ قالوا: نعم، قال: يا جارية علي بكيس كذا وكذا، فأخرجت الكيس فرفعه أبو عبد الله عليه السلام إليهما، فقال: أتعرفانه

قالوا: هو ذلك، قال: إني احتجت في جوف الليل إلى مال فوجهت رجلا من الجن من شيعتنا فأتاني بهذا الكيس من متاعكما (٢).

١١ - بصائر الدرجات: الحسن بن علي بن عبد الله عن ابن فضال عن بعض أصحابنا عن سعد

الإسكاف قال: أتيت أبا جعفر عليه السلام أريد الاذن عليه، فإذا رواحل على الباب مصفوفة،

وإذا أصوات قد ارتفعت، فخرج علي قوم معتمون بالعمائم يشبهون الزط. قال: فدخلت على أبي جعفر عليه السلام فقلت: جعلت فداك يا بن رسول الله أبطأ إذنك اليوم، وقد رأيت قوما خرجوا علي معتمين بالعمائم فأنكرتهم، فقال: أو تدري من أولئك يا سعد؟ قال: قلت: لا، قال: أولئك إخوانك من الجن يأتوننا يسألوننا عن حلالهم وحرامهم ومعالم دينهم (٣).

بيان: الزط: جنس من السودان. ويقال: أنكره: إذا جهله.

(١) في نسخة: فدفع.

(٢) بصائر الدرجات: ٣٨.

(٣) بصائر الدرجات: ٢٨.

١١ - بصائر الدرجات: محمد بن الحسين عن إبراهيم بن أبي البلاد عن عمار السجستاني قال:

كنت لا أستأذن عليه، يعني أبا عبد الله عليه السلام فجئت ذات يوم أو ليلة فجلست في فسطاطه بمنى قال: فاستؤذن لشباب كأنهم رجال الزط، فخرج عيسى شلقان فذكرنا له (١) فأذن لي، قال: فقال لي: يا با عاصم متى جئت؟ قلت: قبل (٢) أولئك الذين دخلوا عليك، وما رأيتهم خرجوا، قال: أولئك قوم من الجن فسألوا عن مسائلهم ثم ذهبوا (٣).

١٢ - بصائر الدرجات: محمد بن عيسى عن أبي عبد الله المؤمن عن أبي حنيفة سائق الحاج عن بعض أصحابنا قال: أتيت أبا عبد الله عليه السلام فقلت له: أقيم عليك حتى تشخص؟ فقال:

لا امض حتى يقدم علينا أبو الفضل سدير، فإن تهيأ لنا بعض ما نريد كتبنا إليك، قال: فسرت يومين وليلتين قال: فأتاني رجل طويل آدم بكتاب خاتمه رطب والكتاب رطب، قال: فقرأته: (٤) إن أبا الفضل قد قدم علينا ونحن شاخصون إنشاء الله فأقم حتى نأتيك.

قال: فأتاني، فقلت: جعلت فداك إنه أتاني الكتاب رطباً والخاتم رطباً، قال: فقال: إن لنا أتباعاً (٥) من الجن كما أن لنا أتباعاً من الانس، فإذا أردنا أمراً بعثناهم (٦).

١٣ - بصائر الدرجات: أحمد بن محمد عن القاسم عن جده عن يعقوب بن إبراهيم الجعفري

قال: سمعت إبراهيم بن وهب وهو يقول: خرجت وأنا أريد أبا الحسن بالعريض فانطلقت حتى أشرفت على قصر بني سراة ثم انحدرت الوادي فسمعت صوتاً لا أرى

(١) في نسخة: فذكرني له.

(٢) في المصدر: قبيل أولئك.

(٣) بصائر الدرجات: ٢٨.

(٤) في المصدر: فقرأته فإذا فيه ان.

(٥) جمع التابع: الخادم الجنى.

(٦) بصائر الدرجات: ٢٩.

شخصه وهو يقول: يا أبا جعفر (١) صاحبك خلف القصر عند السدة، فأقرئه مني السلام
فالتفت فلم أر أحدا، ثم رد علي الصوت باللفظ الذي كان، ثم فعل ذلك ثلاثا فاقشعر
جلدي، ثم انحدرت في الوادي حتى أتيت قصد الطريق الذي خلف القصر ولم أطأ في
القصر.

ثم أتيت السد نحو السمرات ثم انطلقت قصد الغدير فوجدت خمسين حياة
روافع من عند الغدير، ثم استمعت فسمعت كلاما ومراجعة، فصفقت بنعلي ليسمع
وطئي، فسمت أبا الحسن يتنحج، فتنحجت وأجبتة، ثم نظرت وهجمت فإذا حية
متعلقة بساق شجرة فقال: لا عتي ولا ضائر (٢)، فرمت بنفسها ثم نهضت على منكبه
ثم أدخلت رأسها في اذنه، فأكثرت من الصفير فأجاب: بلى قد فصلت بينكم ولا يبغي
خلاف ما أقول إلا ظالم، ومن ظلم في دنياه فله عذاب النار في آخرته مع عقاب شديد
أعاقبه إياه وآخذ (٣) مالا إن كان له حتى يتوب.
فقلت: بأبي أنت وأمي ألكم عليهم طاعة؟ فقال: نعم والذي أكرم محمدا صلى الله
عليه وآله

(١) كينة لإبراهيم بن وهب.

(٢) في المصدر: (لا تخشى ولا ضائر) وفي هامش المصدر حاشية تبين بعض ألفاظ الحديث
ونقلها لا يخلو عن فائدة وهي هكذا: السراة بالفتح اسم جمع للسرى بمعنى الشريف. واسم
لمواضع. والسمرة بضم الميم: شجرة معروفة. وروافع بالفاء والعين المهملة أي رفعت رؤوسها
أو بالعين المعجمة من الرفع وهو سعة العيش أي مطمئنة غير خائفة. أو بالقاف والعين المهملة
أي ملونة بألوان مختلفة، ويحتمل أن يكون في الأصل بالتاء والعين المهملة أي ترتع حول
الغدير. فطفقت بنعلي أي شرعت أضرب به، والظاهر أنه بالصاد كما في بعض النسخ. والصفق:
الضرب يسمع له صوت. لا تخشى ولا ضائر أي لا تخافي فإنه ليس هنا أحد يضرك، يقال:
ضاره أي ضره، وفي بعض النسخ: لاعسى، وهو تصحيف، وقليل ما هم أي المطيعون من الانس
أو من الجن بالنسبة إلى غيرهم.
(٣) في المصدر: واخذ ماله.

بالنبوة وأعز عليا عليه السلام بالوصية والولاية، إنهم لأطوع لنا منكم يا معشر الانس وقليل ما هم (١).

بيان: قوله: روافع، أي مرتفعات أو مسرعات أو صاعدات، قال الفيروزآبادي رفع البعير في مسيره: بالغ، والقوم: أصدعوا في البلاد، وبرق رافع: ساطع. والصفق الضرب يسمع له صوت.

قوله عليه السلام: وقليل ما هم، أي الجن قليل مع كثرتهم في جنب من يطيعوننا من سائر المخلوقات، أو الانس قليل بالنسبة إلى الجن.

١٤ - الخرائج: سعد عن ابن أبي الخطاب عن ابن أبي البلاد عن سدير عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن لنا خداما من الجن فإذا أردنا السرعة بعثناهم (٢).

١٥ - الاختصاص: ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن البرقي عن أحمد بن النضر عن النعمان بن بشير قال: زاملت جابر بن يزيد الجعفي إلى الحج فلما خرجنا إلى المدينة ذهب إلي أبي جعفر الباقر عليه السلام فودعه، ثم خرجنا فما زلنا معه حتى نزلنا الأخير جه (٣)، فلما صلينا الأولى ورحلنا واستوينا في المحمل إذا رجل (٤) طوال آدم شديد الأدمة، ومعه كتاب طينه رطب: (من محمد بن علي الباقر إلى جابر بن يزيد الجعفي).

فتناوله جابر وأخذه وقبله، ثم قال: متى عهدك بسيدي قبل الصلاة أو بعد الصلاة؟ قال: بعد الصلاة، الساعة، قال: ففك الكتاب وأقبل يقرأه ويقطب وجهه فما ضحك ولا تبسم حتى وافينا الكوفة ليلا، فلما أصبحت أتيته إعظاما له فوجدته قد خرج علي وفي عنقه كعاب قد علقها وقد ركب قصبه وهو يقول: (منصور بن جمهور أمير غير مأمور) ونحو هذا من الكلام، وأقبل يدور في أزقة الكوفة والناس

(١) بصائر الدرجات: ٢٩.

(٢) الخرائج والجرائح.

(٣) اسم موضع في طريق مكة إلى الحج.

(٤) في المصدر: إذا دخل رجل.

يقول: جن جابر، جن جابر.
فلما كان بعد ثلاثة أيام ورد كتاب هشام بن عبد الملك على يوسف بن عثمان
بأن: انظر رجلا من جعف يقال له: جابر بن يزيد، فاضرب عنقه، وابعث إلي
برأسه.

فلما قرأ الكتاب التفت إلى جلسائه فقال: من جابر بن يزيد؟ فقد أتاني
أمير المؤمنين يأمرني بضرب عنقه وأن أبعث إليه برأسه، فقالوا: أصلح الله الأمير،
هذا رجل علامة صاحب حديث وورع وزهد، وإنه جن وخولط في علمه، وها هو ذا
في الرحبة يلعب مع الصبيان، فكتب إلى هشام بن عبد الملك: إنك كتبت إلي في هذا
الرجل الجعفي وإنه جن، فكتب إليه: دعه، فقال: فما مضت الأيام حتى جاء
منصور بن جمهور فقتل يوسف بن عمر وصنع ما صنع (١).

١٦ - الكافي: علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل عن ذكره عن محمد بن
جحرش

قال: حدثتني حكيمة بنت موسى قالت: رأيت الرضا عليه السلام واقفا على باب بيت
الحطب وهو يناجي ولست أرى أحدا، فقلت: يا سيدي لمن تناجي؟ فقال: هذا عامر
الزهرائي أتاني يسألني ويشكو إلي، فقلت: يا سيدي (٢) أحب أن أسمع كلامه.
فقال لي: إنك إذا (٣) سمعت به حممت سنة، فقلت: سيدي (٤) أحب أن
أسمعه، فقال لي: اسمعي، فاستمعت فسمعت شبه الصفير، وركبني الحمى فحممت
سنة (٥).

أقول: سيأتي أخبار هذا الباب في أبواب معجزاتهم عليهم السلام.

(١) الاختصاص: ٦٧ و ٦٨.

(٢) في المصدر: يا سيدي.

(٣) في المصدر: ان سمعت.

(٤) في المصدر: يا سيدي.

(٥) أصول الكافي ١: ٣٩٥ و ٣٩٦.

(١٢)

(با ب)

* (ان عندهم الاسم الأعظم وبه يظهر منهم الغرائب) *
١ - بصائر الدرجات: أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن محمد بن الفضل عن
ضريس (١)

الوابشي عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن اسم الله الأعظم على ثلاثة
وسبعين

حرفا، وإنما عند آصف (٢) منها حرف واحد فتكلم به فحسف بالأرض ما بينه وبين
سرير بلقيس، ثم تناول السرير بيده ثم عادت الأرض كما كانت أسرع من طرفة عين
وعندنا نحن من الاسم اثنان وسبعون حرفا، وحرف عند الله استأثر به في علم الغيب
عنده

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم (٣).

كشف الغمة: من كتاب الدلائل للحميري عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام، وسعيد
أبي عمر الجلاب عن أبي عبد الله عليه السلام مثله (٤).
بيان: استأثر، أي استبد وتفرد به كائنا هو في سائر الغيوب التي تفرد بعلمها
أو معها.

٢ - بصائر الدرجات: أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن محمد بن خالد عن
زكريا بن عمران

القمي عن هارون بن الجهم عن رجل من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام لم يحفظ
اسمه

قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن عيسى بن مريم عليه السلام أعطي
حرفين وكان

يعمل بهما، وأعطي موسى بن عمران عليه السلام أربعة أحرف، وأعطي إبراهيم عليه
السلام

ثمانية أحرف، وأعطي نوح عليه السلام خمسة عشر حرفا، وأعطي آدم عليه السلام
خمسة وعشرين

(١) في نسخة: شريس الوابشي.

(٢) في المصدر: إنما كان عند آصف.

(٣) بصائر الدرجات: ٥٧.

(٤) كشف الغمة: ٢٣٥.

حرفاً، وإنه جمع الله ذلك لمحمد صلى الله عليه وآله وأهل بيته، وإن اسم الله الأعظم
ثلاثة وسبعون

حرفاً، أعطى الله محمداً اثنين وسبعين حرفاً، وحجب عنه حرفاً واحداً (١).

٣ - بصائر الدرجات: الحسين بن محمد بن عامر عن معلى بن محمد عن أحمد بن
محمد بن عبد الله عن
علي بن محمد النوفلي عن أبي الحسن العسكري عليه السلام قال: سمعته يقول: اسم
الله

الأعظم ثلاثة وسبعون حرفاً، وإنما كان عند آصف منه حرف واحد فتكلم به فانخرقت
له الأرض فيما بينه وبين سبأ، فتناول عرش بلقيس حتى صيره إلى سليمان ثم انبسطت
الأرض في أقل من طرفة عين، وعندنا منه اثنان وسبعون حرفاً، وحرف عند الله مستأثر
(٢)

به في (٣) علم الغيب (٤).

٤ - بصائر الدرجات: محمد بن عبد الجبار عن أبي عبد الله البرقي عن فضالة (٥) عن
عبد الصمد

ابن بشير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان مع عيسى بن مريم حرفان يعمل بهما،
وكان

مع موسى عليه السلام أربعة أحرف، وكان مع إبراهيم عليه السلام ستة أحرف، وكان
مع آدم

خمسة وعشرين حرفاً، وكان مع نوح (٦) ثمانية، وجمع، ذلك كله لرسول الله صلى
الله عليه وآله

إن اسم الله ثلاثة وسبعون حرفاً، وحجب عنه واحداً (٧).

٥ - بصائر الدرجات: إبراهيم بن هاشم عن محمد بن حفص عن عبد الصمد بن بشير
عن أبي عبد الله

عليه السلام قال: إن اسم الله الأعظم على ثلاثة وسبعين حرفاً، كان عند آصف منها

(١) بصائر الدرجات: ٥٧.

(٢) في المصدر: استأثر به.

(٣) في نسخة: مستأثر به في علم الغيب المكنون.

(٤) بصائر الدرجات: ٥٧ و ٥٨.

(٥) في نسخة: فضالة بن أيوب.

(٦) تقدم في الحديث الثاني انه كان مع نوح خمسة عشر ومع إبراهيم ثمانية أحرف
ولعل الاختلاف نشأ من قبل الرواة وعدم اهتمامهم بضبط الأعداد، وروى البرقي حديثاً

آخر يوافق الحديث الثاني راجع بصائر الدرجات: ٥٧.

(٧) بصائر الدرجات: ٥٧.



(۲۶)

حرف واحد فتكلم به فحسب بالأرض ما بينه وبين سرير بلقيس، ثم تناول السرير بيده ثم عادت الأرض كما كان، أسرع من طرفة عين، وعندنا من الاسم اثنان وسبعون حرفاً، وحرف عند الله تعالى استأثر به في علم الغيب المكتوب (١).

٦ - بصائر الدرجات: الحسن بن علي بن عبد الله عن ابن فضال (٢) عن داود بن أبي يزيد

عن بعض أصحابنا عن عمر بن حنظلة قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: إني أظن أن لي

عندك منزلة، قال: أجل، قال: قلت: فإن لي إليك حاجة، قال: وما هي؟ قلت: تعلمني الاسم الأعظم، قال: وتطبيقه؟ قلت: نعم، قال: فادخل البيت، قال: فدخل البيت فوضع أبو جعفر عليه السلام يده على الأرض فأظلم البيت فأرعدت فرائص عمر، فقال:

ما تقول؟ أعلمك؟ فقال: لا، قال: فرفع يده فرجع البيت كما كان (٣).

٧ - بصائر الدرجات: أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن شعيب العقرقوفي عن أبي بصير عن

أبي عبد الله عليه السلام قال: كان سليمان عنده اسم الله الأكبر الذي إذا سأله (٤) به أعطي،

وإذا دعا به أجاب، ولو كان اليوم لاحتاج إلينا (٥).

٨ - رجال الكشي: نصر بن الصباح عن ابن أبي عثمان عن قاسم الصحاف عن رجل من

أهل المدائن يعرفه القاسم عن عمار الساباطي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت

فداك أحب أن تخبرني باسم الله تعالى الأعظم، فقال لي: إنك لن تقوى على ذلك، قال: فلما ألححت قال: فمكانك إذا، ثم قام فدخل البيت هنيهة ثم صاح بي: ادخل فدخلت، فقال لي: ما ذلك؟

فقلت: أخبرني به جعلت فداك، قال: فوضع يده على الأرض فنظرت إلى البيت يدور بي، وأخذني أمر عظيم كدت أهلك، فضحك، فقلت: جعلت فداك! حسبي لا أريد (٦).

(١) بصائر الدرجات: ٥٧.

(٢) في نسخة: (عن حسين بن فضال) وفي المصدر: (عن الحسين بن علي بن فضال) و كلاهما مصحفان عن الحسن.

(٣) بصائر الدرجات: ٥٧.

(٤) في نسخة، (إذا سئل به) وفي المصدر: إذا سئل اعطى.

(٥) بصائر الدرجات: ٥٧.
(٦) رجال الكشي: ١٦٤.

٩ - الاختصاص: محمد بن (١) علي عن أبيه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبان الأحمر قال: قال الصادق عليه السلام: يا أبان كيف ينكر الناس قول أمير المؤمنين

عليه السلام لما قال: (لو شئت لرفعت رجلي هذه فضربت بها صدر ابن أبي سفيان بالشام فنكسته عن سريره) ولا ينكرون تناول آصف وصي سليمان عرش بلقيس وإتيانه سليمان به قبل أن يرتد إليه طرفه؟ أليس نبينا صلى الله عليه وآله أفضل الأنبياء، ووصيه أفضل

الأوصياء؟ أفلا جعلوه كوصي سليمان! حكم الله بيننا وبين من جحد حقنا وأنكر فضلنا (٢).

١٠ - كتاب المحتضر للحسن بن سليمان نقلا من كتاب السيد حسن بن كبش باسناده عن المفيد رفعه إلى سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام:

يا سلمان الويل كل الويل لمن لا يعرفنا حق معرفتنا وأنكر فضلنا، يا سلمان أيما أفضل؟ محمد صلى الله عليه وآله أم سليمان بن داود؟ قال سلمان: بل محمد صلى الله عليه وآله، قال: يا سلمان

فهذا آصف بن برخيا قدر أن يحمل عرش بلقيس من فارس في طرفة عين وعنده علم من

الكتاب، ولا أفعل أضعاف ذلك وعندي علم ألف كتاب أنزل الله على شيث بن آدم عليهما السلام خمسين صحيفة، وعلى إدريس النبي صلى الله عليه وآله ثلاثين صحيفة، وعلى

إبراهيم الخليل عليه السلام عشرين صحيفة، والتوراة والإنجيل والزبور والفرقان، فقلت: صدقت يا سيدي.

فقال عليه السلام: اعلم يا سلمان إن الشاك في أمرنا وعلومنا كالممترى (٣) في معرفتنا وحقوقنا، وقد فرض ولايتنا في كتابه في غير موضع وبين فيه ما وجب العمل به وهو غير مكشوف (٤).

(١) أي محمد بن علي بن بابويه.

(٢) الاختصاص: ٢١٢ و ٢١٣.

(٣) أي كالشاك في معرفتنا.

(٤) المحتضر.

(١٣)

(باب)

* (انهم يقدرّون على احياء الموتى و ابراء الأكمه والأبرص) *

* (وجميع معجزات الأنبياء عليهم السلام) *

١ - بصائر الدرجات: أحمد بن محمد بن عمر بن عبد العزيز عن محمد بن الفضيل عن الثمالي عن

علي بن الحسين عليهما السلام قال: قلت له: أسألك جعلت فداك عن ثلاث خصال أنفي عني

فيه (١) التقية، قال: فقال: ذلك لك، قلت: أسألك عن فلان وفلان، قال: فعليهما لعنة الله بلعناته كلها، ماتا والله وهما كافرين مشركين (٢) بالله العظيم.

ثم قلت: الأئمة يحيون الموتى ويرؤون الأكمه والأبرص ويمشون على الماء؟ قال: ما أعطى الله نبيا شيئا قط إلا وقد أعطاه محمدا صلى الله عليه وآله، وأعطاه ما لم يكن عندهم،

قلت: وكل ما كان عند رسول الله صلى الله عليه وآله فقد أعطاه أمير المؤمنين عليه السلام؟ قال: نعم،

ثم الحسن والحسين ثم من بعد كل إمام إماما إلى يوم القيامة، مع الزيادة التي تحدث في كل سنة وفي كل شهر، إي والله (٣) في كل ساعة (٤).

٢ - الخرائج: الصفار عن أحمد بن الحسين عن ابن عيسى عن الحسين بن بريرة عن إسماعيل بن عبد العزيز عن أبان عن أبي بصير عن الصادق عليه السلام قال: قلت له: ما فضلنا

علي من خالفنا! فوالله إني لأرى الرجل منهم أرخى بالا وأنعم عيشا وأحسن حالا و أطمع في الجنة.

(١) في نسخة: فيها التقية.

(٢) في المصدر: وهما كافران مشركان.

(٣) في المصدر: ثم قال: اي والله.

(٤) بصائر الدرجات: ٧٦.

قال: فسكت عني حتى كنا بالأبطح من مكة، ورأينا الناس يضحون (١) إلى الله، قال: ما أكثر الضجيج والعجيج، وأقل الحجيج!! والذي بعث بالنبوة محمدا وعجل بروحه إلى الجنة ما يتقبل الله إلا منك ومن أصحابك خاصة، قال: ثم مسح يده على وجهي فنظرت فإذا أكثر الناس خنازير وحمير وقردة إلا رجل بعد رجل.

٣ - الخرائج: الصفار عن أبي سليمان داود بن عبد الله عن سهل بن زياد عن عثمان ابن عيسى عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن أبي بصير قال: قلت لأبي جعفر

عليه السلام: أنا مولاك ومن شيعتك ضعيف ضير، اضمن لي الجنة. قال: أولا أعطيك علامة الأئمة؟ قلت: وما عليك أن تجمعها لي؟ قال: و تحب ذلك؟ قلت: كيف لا أحب؟ فما زاد أن مسح علي بصري فأبصرت جميع ما في السقيفة التي كان فيها جالسا، قال: يا أبا محمد هذا بصرك، فانظر ما ترى بعينك، قال: فوالله ما أبصرت إلا كلبا وخنزيرا وقردا، قلت: ما هذا الخلق الممسوخ؟ قال: هذا الذي ترى، هذا السواد الأعظم، ولو كشف الغطاء للناس ما نظر الشيعة إلى من خالفهم إلا في هذه الصورة، ثم قال: يا أبا محمد إن أحببت تركتك علي

حالك هكذا وحسابك على الله، وإن أحببت ضمنت لك على الله الجنة ورددتك على حالك الأول، قلت: لا حاجة لي إلى النظر إلى هذا الخلق المنكوس، ردني فما للجنة عوض، فمسح يده على عيني فرجعت كما كنت (٣).

٤ - مناقب ابن شهر آشوب: سليمان شلقان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن أمير المؤمنين

عليه السلام كانت له خؤولة في بني مخزوم، وإن شابا منهم أتاه فقال: يا خال إن أخي وتربي (٤) مات وقد حزنت عليه حزنا شديدا، فقال له: تشتهي أن تراه؟ قال: نعم.

(١) في نسخة: يصيحون إلى الله.

(٢) الخرائج والجرائح:

(٣) الخرائج والجرائح:

(٤) الترب: القرين والنظير، عربا أترابا أي أمثالا وأقرانا.

قال: فأرني قبره، فخرج وتقنع برداء رسول الله صلى الله عليه وآله المستجاب، فلما انتهى إلى القبر تكلم بشفتيه ثم ركضه برجله فخرج من قبره وهو يقول: (وميكاً) بلسان الفرس فقال له علي عليه السلام: ألم تمت وأنت رجل من العرب؟ فقال: بلى ولكننا

متنا على سنة فلان وفلان فانقلبت ألسنتنا (١).

فائدة: قال الشيخ المفيد في كتاب المسائل: فأما ظهور المعجزات على الأئمة والاعلام فإنه من الممكن الذي ليس بواجب عقلا ولا يمتنع قياسا، وقد جاءت بكونه منهم عليهم السلام الاخبار على التظاهر والانتشار، فقطعت عليه من جهة السمع وصحيح

الآثار، ومعني في هذا الباب جمهور أهل الإمامة، وبنو نوبخت تخالف فيه وتأباه. وكثير من المنتمين إلى الامامية يوجبونه عقلا كما يوجبونه للأنبياء عليهم السلام، والمعتزلة بأسرها على خلافنا جميعا فيه سوى ابن الأخشيد ومن تبعه، فإنهم يذهبون فيه إلى الجواز، وأصحاب الحديث كافة تجوزه لكل صالح من أهل التقى والايمان. ثم قال:

القول في ظهور المعجزات على المعصومين من الخاصة والسفراء والأبواب: وأقول: إن ذلك جائز لا يمنع منه عقل ولا سنة ولا كتاب، وهو مذهب جماعة من مشايخ الامامية، وإليه يذهب ابن الأخشيد من المعتزلة وأصحاب الحديث في الصالحين الأبرار، وبنو نوبخت من الامامية يمتنعون من ذلك، ويوافقون المعتزلة في الخلاف علينا فيه، ويجامعهم على ذلك الزيدية والخوارج المارقة من الاسلام انتهى كلامه رفع الله مقامه.

ولعل مراده رحمه الله بالمعصوم هنا غير المعنى المصطلح، والحق أن المعجزات الجارية على أيدي غير الأئمة عليهم السلام من أصحابهم ونوابهم إنما هي معجزاتهم عليهم السلام تظهر على أيدي أولئك السفراء لبيان صدقهم، وكلامه رحمه الله أيضا لا يأتي عن ذلك ومذهب النوبختية، هنا في غاية السخافة والغرابة.

(١) مناقب آل أبي طالب ٢: ١٦٤.

١٤ - (باب)

* (انهم عليهم السلام سخر لهم السحاب ويسر لهم الأسباب) *

١ - الاختصاص: ابن عيسى عن محمد بن سنان عن حدثه عن القصير قال: ابتدأني أبو جعفر عليه السلام فقال: أما إن ذا القرنين قد خير السحابتين فاختر الذلول، وذخر لصاحبكم الصعب، فقلت: وما الصعب؟ فقال: ما كان من سحاب فيه رعد وصاعقة و برق فصاحبكم يركبه، أما إنه سيركب السحاب ويرقى في الأسباب أسباب السماوات والأرضين السبع، خمس عوامر وثنان خراب (١).

الاختصاص: ابن عيسى عن ابن سنان عن القمط وأبي سلام الحنط عن سورة بن كليب عن أبي جعفر عليه السلام مثله (٢).

٢ - الاختصاص: ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن سماعة أو غيره عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن عليا عليه السلام ملك ما فوق الأرض وما

تحتها، فعرضت له سحابتان إحداهما الصعبة والأخرى الذلول، وكان في الصعبة ملك ما تحت الأرض وفي الذلول ملك ما فوق الأرض، فاختر الصعبة على الذلول فدارت به سبع أرضين فوجد ثلاثا خرابا وأربعة عوامر (٤).

٣ - الاختصاص: إبراهيم بن هاشم عن عثمان بن عيسى عن الخزاز عن أبي بصير أو غيره عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن عليا عليه السلام حين خير ملك ما فوق الأرض وما تحتها

عرضت له سحابتان إلى آخر الخبر (٤).

٤ - الاختصاص: المعلى عن سليمان بن سماعة عن عبد الله بن القاسم عن سماعة بن

(١) الاختصاص: ١٩٩.

(٢) الاختصاص: ١٩٩.

(٣) الاختصاص: ١٩٩.

(٤) الاختصاص: ٣٢٧.

مهران قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فأرعدت السماء وأبرقت، فقال أبو عبد الله

عليه السلام: أما إنه ما كان من هذا الرعد ومن هذا البرق فإنه من أمر صاحبكم، قلت: من صاحبنا؟ قال: أمير المؤمنين عليه السلام (١).

٥ - أقول: قال الشيخ حسن بن سليمان رحمه الله في كتاب المحتضر: روى (٢)

بعض علماء الإمامية في كتاب منهج التحقيق إلى سواء الطريق بإسناده عن سلمان الفارسي قال: كنت أنا والحسن والحسين عليهما السلام ومحمد بن الحنفية ومحمد بن أبي بكر و

عمار بن ياسر والمقداد بن الأسود الكندي رضي الله عنهم فقال له ابنه الحسن عليهما السلام

يا أمير المؤمنين إن سليمان ابن داود عليه السلام سأل ربه ملكاً لا ينبغي لأحد من بعده فأعطاه

ذلك. فهل ملكت مما ملك (٣) سليمان بن داود شيئاً؟ فقال عليه السلام: والذي فلق الحبة

وبرأ النسمة إن سليمان بن داود سأل الله عز وجل الملك فأعطاه، وإن أباك ملك ما لم يملكه بعد جدك رسول الله صلى الله عليه وآله أحد قبله ولا يملكه أحد بعده.

فقال الحسن (٤): نريد ترينا مما فضلك الله عز وجل به من الكرامة، فقال عليه السلام:

أفعل إنشاء الله، فقام أمير المؤمنين عليه السلام وتوضأ وصلّى ركعتين ودعا الله عز وجل

بدعوات لم نفهمها ثم أوماً بيده إلى جهة المغرب فما كان بأسرع من أن جاءت سحابة

فوقفت على الدار وإلى جانبها سحابة أخرى.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: أيتها السحابة اهبطي بإذن الله عز وجل فهبطت و هي تقول: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمد رسول الله وأنك خليفته (٥) ووصيه،

من شك فيك فقد هلك، ومن تمسك بك سلك سبيل النجاة.

قال: ثم انبسطت السحابة إلى الأرض حتى كأنها بساط موضوع. فقال أمير

(١) الاختصاص: ٣٢٧.

(٢) هذا حديث مرسل مروى عن كتاب مجهول منفرد به وفيه غرابة شديدة.

(٣) في المصدر: ما ملك.

(٤) في المصدر: فقال له الحسن.

(٥) في المصدر: وانك خليفة الله.

المؤمنين عليه السلام: اجلسوا على الغمامة، فجلسنا وأخذنا مواضعنا، فأشار إلى السحابة الأخرى فهبطت وهي تقول كمقالة الأولى، وجلس أمير المؤمنين عليه السلام عليها مفردة (١)

ثم تكلم بكلام وأشار إليها بالمسير نحو المغرب، وإذا بالريح قد دخلت تحت السحابتين فرفعتهما رفعا رفيقا.

فتأملت نحو أمير المؤمنين عليه السلام وإذا به على كرسي والنور يسطع من وجهه يكاد يخطف الابصار، فقال الحسن: يا أمير المؤمنين إن سليمان بن داود كان مطاعا بخاتمه، وأمير المؤمنين بماذا يطاع؟ فقال عليه السلام: أنا عين الله في أرضه أنا لسان الله

الناطق في خلقه، أنا نور الله الذي لا يطفأ، أنا باب الله الذي يؤتى منه وحقته على عباده.

ثم قال: أتحبون أن أريكم خاتم سليمان بن داود قلنا: نعم فأدخل يده إلى جيبه فأخرج خاتما من ذهب فصبه من ياقوته حمراء عليه مكتوب: (محمد وعلي) قال سلمان: فتعجبنا من ذلك، فقال: من أي شيء تعجبون؟ وما العجب من مثلي، أنا أريكم اليوم ما لم تروه أبدا (٢).

فقال الحسن: أريد تريني (٣) يأجوج ومأجوج والسد الذي بيننا وبينهم، فسارت الريح تحت السحابة (٤) فسمعنا لها دويا كدوي الرعد وعلت في الهواء، وأمير المؤمنين عليه السلام يقدمنا حتى انتهينا إلى جبل شامخ في العلو، وإذا شجرة جافة قد تساقطت أوراقها وجفت أغصانها.

فقال الحسن: ما بال هذه الشجرة قد يبست؟ فقال عليه السلام: سلها فإنها تجيبك فقال الحسن: أيتها الشجرة ما بالك قد حدث بك ما نراه من الجفاف؟ فلم تجبه، فقال

(١) في المصدر: فجلس أمير المؤمنين عليه السلام عليها منفردة.

(٢) في المصدر: ما لا ترون أبدا.

(٣) في المصدر: أريد ان تريني.

(٤) في المصدر: فسارت السحابة فوق الريح.

أمير المؤمنين عليه السلام: بحقي عليك إلا ما أجبته (١).
قال الراوي: والله لقد سمعتها وهي تقول: ليك ليك يا وصي رسول الله
وخليفته، ثم قالت: يا أبا محمد إن أمير المؤمنين عليه السلام كان يجيئني في كل ليلة
وقت

السحر، ويصلي عندي ركعتين ويكثر من التسبيح فإذا فرغ من دعائه جاءته غمامة
بيضاء ينفخ منها ريح المسك وعليها كرسي، فيجلس فتسير به (٢)، وكنت أعيش
ببركته

فانقطع عني منذ أربعين يوماً، فهذا سبب ما تراه مني.
فقام أمير المؤمنين عليه السلام وصلى ركعتين ومسح بكفه عليها فاحضرت وعادت
إلى حالها، وأمر الريح (٣) فسارت بنا، وإذا نحن بملك يده في المغرب والأخرى
بالمشرق (٤)، فلما نظر الملك إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال: أشهد أن لا إله إلا
الله وحده

لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره
على الدين كله ولو كره المشركون، وأشهد أنك وصيه وخليفته حقاً وصدقاً.
فقلنا: يا أمير المؤمنين من هذا الذي يده في المغرب والأخرى بالمشرق؟ (٥)
فقال عليه السلام: هذا الملك الذي وكله الله عز وجل بظلمة الليل والنهار، لا يزول
إلى (٦)
يوم القيامة.

وإن الله عز وجل جعل أمر الدنيا إلي وإن أعمال الخلق تعرض في كل يوم علي
ثم ترفع إلى الله عز وجل، ثم سرنا حتى وقفنا على سد يأجوج ومأجوج فقال أمير
المؤمنين
عليه السلام للريح: اهبطي بنا مما يلي هذا الجبل، وأشار بيده إلى جبل شامخ في
العلو وهو جبل الخضر عليه السلام، فنظرنا إلى السد وإذا ارتفاعه مد البصر وهو أسود

-
- (١) في المصدر: ما أجبته.
(٢) في المصدر: فيجلس عليه وتسير به.
(٣) في المصدر: ثم أمر به.
(٤) في المصدر: وأخرى في المشرق.
(٥) في المصدر: وأخرى في المشرق.
(٦) في المصدر: وكله الله عز وجل بالليل والنهار فلا يزول.

كقطعة ليل دامس (١)، يخرج من أرجائه الدخان فقال أمير المؤمنين عليه السلام: يا أبا محمد

أنا صاحب هذا الامر على هؤلاء العبيد.

قال سلمان: فرأيت أصنافا ثلاثة: طول أحدهم (٢) مائة وعشرون ذراعا، و الثاني طول كل واحد سبعون (٣) ذراعا، والثالث يفرش أحد اذنيه تحته والأخرى يلتحف به.

ثم إن أمير المؤمنين عليه السلام أمر الرياح فسارت بنا إلى جبل قاف فأنتهيت (٤) إليه، وإذا هو من زمردة خضراء وعليها (٥) ملك على صورة النسر، فلما نظر إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال الملك: السلام عليك يا وصي رسول الله وخليفته، أتأذن لي

في الكلام؟ فرد عليه السلام وقال له: إن شئت تكلم وإن شئت أخبرتك عما تسألني عنه.

فقال الملك: بل تقول أنت يا أمير المؤمنين، قال: تريد أن آذن لك أن تزور الخضر عليه السلام، قال: نعم، فقال عليه السلام: قد آذنت لك، فأسرع الملك بعد أن قال:

بسم الله الرحمن الرحيم، ثم تمشينا (٦) على الجبل هنيئة فإذا بالملك قد عاد إلى مكانه

بعد زيارة الخضر عليه السلام، فقال سلمان: يا أمير المؤمنين رأيت الملك ما زار الخضر إلا حين أخذ إذنك.

فقال عليه السلام: والذي (٧) رفع السماء بغير عمد، لو أن أحدهم رام أن يزول من مكانه بقدر نفس واحد لما زال حتى آذن له، وكذلك يصير حال ولدي الحسن وبعده

(١) اي شديد السواد، والأرجاء: النواحي.

(٢) في المصدر: أصنافا ثلاثة طول أحدها.

(٣) في المصدر: طوله أحد وسبعون، والثالث مثله ولكنه يفرش إحدى اذنيه.

(٤) في المصدر: فأنتهينا.

(٥) في نسخة: من زمردة خضرة وعليه.

(٦) في المصدر: ثم مشينا.

(٧) في المصدر: ما زار حتى اخذ الاذن فقال: يا سلمان والذي.

الحسين وتسعة (١) من ولد الحسين تاسعهم قائمهم، فقلنا: ما اسم الملك الموكل بقاف؟

فقال عليه السلام: ترجائيل (٢)، فقلنا: يا أمير المؤمنين كيف تأتي كل ليلة إلى هذا الموضوع وتعود؟ فقال: كما أتيت بكم.

والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إني لأملك من ملكوت السماوات والأرض ما لو علمتم ببعضه لما احتمله جنانكم، إن اسم الله الأعظم على اثنين وسبعين حرفاً وكان عند آصف بن برخيا حرف واحد فتكلم به فحسف الله عز وجل الأرض ما بينه وبين عرش بلقيس، حتى تناول السرير، ثم عادت الأرض كما كانت أسرع من طرف النظر (٣)، وعندنا نحن والله اثنان وسبعون حرفاً، وحرف واحد عند الله عز وجل استأثر به (٤) في علم الغيب، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، عرفنا من عرفنا وأنكرنا من أنكرنا، ثم قام عليه السلام وقمنا فإذا نحن بشاب في الجبل يصلي بين قبرين.

فقلنا: يا أمير المؤمنين من هذا الشاب؟ فقال عليه السلام: صالح النبي فقال عليه السلام:

وهذا القبران لأمه وأبيه وإنه يعبد الله بينهما، فلما نظر إليه صالح لم يتمالك نفسه حتى بكى، وأوماً بيده إلى أمير المؤمنين عليه السلام ثم أعادها إلى صدره وهو يبكي

فوقف أمير المؤمنين عليه السلام عنده حتى فرغ من صلاته، فقلنا له: ما بكاؤك؟ قال صالح:

إن أمير المؤمنين عليه السلام كان يمر بي عند كل غداة فيجلس فتزداد عبادتي بنظري إليه

فقطع ذلك (٥) مذ عشرة أيام فأقلقني ذلك، فتعجبنا من ذلك.

فقال عليه السلام: تريدون أن أريكم سليمان بن داود؟ قلنا: نعم، فقام ونحن معه حتى دخل بستاناً ما رأينا أحسن منه، وفيه من جميع الفواكه والأعشاب وأنهاره.

(١) في المصدر: ولدي الحسن بعدي ثم الحسين بعده ثم تسعة.

(٢) في المصدر: برجائيل.

(٣) في المصدر: من طرفة عين.

(٤) في المصدر: وحرف واحد استأثر الله.

(٥) في المصدر: فانقطع عني مدة عشرة أيام.

تجري والأطيار يتجاوبن (١) على الأشجار فحين رأته (٢) الأطيار أتت ترفرف حوله حتى

توسطنا البستان، وإذا سرير عليه شاب ملقى على ظهره واضع يده على صدره. فأخرج أمير المؤمنين عليه السلام الخاتم من جيبه، وجعله في إصبع سليمان بن داود فنهض قائما وقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين، ووصي رسول العالمين، أنت والله الصديق الأكبر والفاروق الأعظم، قد أفلح من تمسك بك وقد خاب وخسر من تخلف عنك، وإني سألت الله عز وجل بكم أهل البيت فأعطيت ذلك الملك. قال سلمان: فلما سمعنا (٣) كلام سليمان بن داود لم أتمالك نفسي حتى وقعت على أقدام أمير المؤمنين عليه السلام اقبلها، وحمدت الله عز وجل على جزيل عطائه بهدايته

إلى ولاية أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، وفعل (٤) أصحابي

كما فعلت، ثم سألت أمير المؤمنين ما وراء قاف، قال عليه السلام: وراؤه ما لا يصل إليكم

علمه، فقلنا: تعلم (٥) ذلك يا أمير المؤمنين؟ فقال عليه السلام: علمي بما وراءه كعلمي

بحال هذه الدنيا وما فيها، وإني الحفيظ الشهيد عليها بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وكذلك

الأوصياء من ولدي بعدي.

ثم قال عليه السلام: إني لأعرف بطرق السماوات من طرق الأرض، نحن الاسم المخزون المكنون، نحن الأسماء الحسنى التي إذا سئل الله عز وجل بها أجاب، نحن الأسماء المكتوبة على العرش، ولأجلنا خلق الله عز وجل السماء (٦) والأرض و العرش والكرسي والجنة والنار، ومنا تعلمت الملائكة التسبيح والتقديس والتوحيد

(١) في المصدر: تجرى فيه الأنهار وتتجاوب الأطيار.

(٢) في المصدر: فلما رأته.

(٣) في المصدر: فلما سمعت. وفيه: فلم أملك نفسي ان وقعت.

(٤) في المصدر: (ف فعل) وفيه: ثم سألتنا.

(٥) في المصدر: أتعلم.

(٦) في المصدر: السماوات.

والتهليل والتكبير، ونحن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه.
ثم قال: أتريدون أن أريكم عجباً؟ قلنا: نعم، قال: غضوا أعينكم، ففعلنا
ثم قال: افتحوها ففتحنها فإذا نحن بمدينة ما رأينا أكبر منها، الأسواق فيها قائمة (١)
وفيها أناس ما رأينا أعظم من خلقهم على طول النخل، قلنا: يا أمير المؤمنين من هؤلاء؟
قال: بقية قوم عاد كفار لا يؤمنون بالله عز وجل أحببت أن أريكم إياهم. وهذه
المدينة وأهلها أريد أن أهلكهم وهم لا يشعرون.

قلنا: يا أمير المؤمنين تهلكهم (٢) بغير حجة؟ قال: لا بل بحجة عليهم، فدنا (٣)
منهم وتراءى لهم فهموا أن يقتلوه ونحن نراهم وهم يرون (٤) ثم تباعد عنهم ودنا منا
ومسح بيده على صدورنا وأبداننا وتكلم بكلمات لم نفهمها وعاد إليهم ثانية حتى صار
بإزائهم وصعق فيهم صعقة.

قال سلمان: لقد ظننا أن الأرض قد انقلبت والسماء قد سقطت وأن الصواعق
من فيه قد خرجت، فلم يبق منهم (٥) في تلك الساعة أحد، قلنا (٦): يا أمير المؤمنين
ما صنع الله بهم؟ قال: هلكوا وصاروا كلهم إلى النار، قلنا: هذا معجز ما رأينا ولا
سمعنا بمثله، فقال عليه السلام: أتريدون أن أريكم أعجب من ذلك؟ فقلنا: لا نطبق
بأسرنا

على احتمال شئ آخر (٧) فعلى من لا يتوالاك ويؤمن بفضلك وعظيم قدرك على الله
(٨)

(١) في المصدر: فإذا نحن في مدينة. وفيه: فيها أسواق قائمة.

(٢) في المصدر: أتهلكهم.

(٣) في المصدر: ثم دنا.

(٤) في المصدر: وهم لا يروننا.

(٥) في المصدر: قد انقلبت بنا والسماء قد سقطت علينا وظننا أن الصواعق قد خرجت

من فيه فأهلكوا ولم يبق منهم.

(٦) في المصدر: فقلنا.

(٧) في المصدر: لا نطبق احتمال شئ آخر.

(٨) في المصدر: عند الله.

عز وجل لعنة الله ولعنة اللاعنين والملائكة (١) والخلق أجمعين إلى يوم الدين.
ثم سألنا (٢) الرجوع إلى أوطاننا فقال: أفعل ذلك إنشاء الله، فأشار (٣) إلى
السحابتين فدننا منا فقال عليه السلام: خذوا مواضعكم فجلسنا على سحابة (٤) وجلس
عليه السلام على
الأخرى، وأمر الريح فحملتنا حتى صرنا في الجو ورأينا الأرض كالدراهم، ثم حطتنا
في دار أمير المؤمنين عليه السلام في أقل من طرف النظر (٥)، وكان وصولنا إلى
المدينة وقت
الظهر والمؤذن يؤذن، وكان خروجنا منها وقت علت الشمس (٦)، فقلنا: بالله العجب
كنا في جبل قاف مسيرة خمس سنين وعدنا في خمس ساعات من النهار (٧).
فقال أمير المؤمنين عليه السلام: لو أنني أردت أن أجوب (٨) الدنيا بأسرها والسموات
السبع وأرجع في أقل من الطرف لفعلت بما عندي (٩) من اسم الله الأعظم، فقلنا: يا
أمير المؤمنين أنت والله الآية العظمى والمعجز الباهر بعد أخيك وابن عمك رسول الله
صلى الله عليه وآله (١٠).
أقول: هذا خبر غريب لم نره في الأصول التي عندنا، ولا نردها ونرد علمها
إليهم عليهم السلام.

-
- (١) في المصدر: من الملائكة.
(٢) في المصدر: ثم سألناه.
(٣) في المصدر: ثم أشار.
(٤) في المصدر: على السحابة.
(٥) في المصدر: من طرف عين.
(٦) في المصدر: وقت ارتفاع الشمس فقلنا: بالله.
(٧) المصدر خال عن قوله: من النهار.
(٨) أجاب البلاد. قطعها. وفي المصدر: أخرج الدنيا.
(٩) في المصدر: من طرفة عين لفعلت لما عندي.
(١٠) المحتضر: ٧١ - ٧٦.

(باب)

* انهم الحججة على جميع العوالم وجميع المخلوقات *

١ - الخصال: أبي عن سعد عن الحسن بن عبد الصمد عن ابن أبي عثمان عن العبادي عبد الخالق (١) عن حدثه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله عز وجل اثني عشر ألف

عالم، كل عالم منهم أكبر من سبع سماوات وسبع أرضين، ما يرى عالم منهم أن الله عز

وجل عالما غيرهم، وإني الحججة عليهم (٢).

٢ - بصائر الدرجات: ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن رجاله عن أبي عبد الله عليه السلام يرفع الحديث

إلى الحسن بن علي عليه السلام أنه قال: إن لله مدينتين (٣): إحداهما بالمشرق والأخرى

بالمغرب عليهما سوران من حديد، وعلى كل مدينة ألف ألف مصراع من ذهب، وفيها سبعون ألف ألف لغة، يتكلم كل لغة بخلاف لغة صاحبه وأنا أعرف جميع اللغات وما فيها، وما بينهما وما عليهما حجة غيري والحسين أخي (٤).

بصائر الدرجات: أحمد بن الحسين (٥) عن أبيه بهذا الاسناد مثله (٦).

٣ - بصائر الدرجات: أحمد بن محمد بن الحسين عن أحمد بن إبراهيم عن عمار عن إبراهيم بن

الحسين عن بسطام عن ابن بكير عن عمر بن يزيد عن هشام الجواليقي عن أبي عبد الله

(١) في المصدر: عن العبادي بن عبد الخالق.

(٢) الخصال ٢: ١٧١ و ١٧٢.

(٣) لعلهما في غير كرتنا بل في الكرات الأخرى.

(٤) بصائر الدرجات: ٩٨.

(٥) في المصدر: أحمد بن محمد بن الحسين.

(٦) بصائر الدرجات: ٩٨.

عليه السلام قال: إن لله مدينة (١) خلف البحر سعتها مسيرة أربعين يوماً للشمس (٢) فيها قوم لم يعصوا الله قط ولا يعرفون إبليس ولا يعلمون خلق إبليس، نلقاهم في كل حين فيسألونا عما يحتاجون إليه ويسألونا الدعاء فنعلمهم، ويسألونا عن قائمتنا متى يظهر.

وفيهم عبادة واجتهاد شديد، ولمدينتهم أبواب ما بين المصراع إلى المصراع مائة فرسخ، لهم تقديس واجتهاد شديد، لو رأيتهم لاحتقرتهم (٣) عملكم، يصلي الرجل منهم شهراً لا يرفع رأسه من سجوده، طعامهم التبسيح ولباسهم الورق (٤) ووجوههم مشرقة بالنور، إذا رأوا منا واحداً لحسوه (٥) واجتمعوا إليه وأخذوا من أثره من الأرض يتبركون به، لهم دوي إذا صلوا أشد من دوي الريح العاصف، فيهم جماعة لم يضعوا السلاح منذ كانوا، ينتظرون قائمتنا، يدعون (٦) أن يريهم إياه، وعمر أحدهم ألف سنة، إذا رأيتهم رأيت الخشوع والاستكانة وطلب ما يقر بهم إليه (٧).
إذا احتبسنا ظنوا أن ذلك من سخط، يتعاهدون الساعة التي نأتيهم فيها لا يسأمون ولا يفترون، يتلون كتاب الله كما علمناهم، وإن فيما نعلمهم ما لو تلي على الناس

-
- (١) الظاهر على فرض ثبوت الحديث انها في عالم آخر غير الأرض، والا يلزم أن تكون قطعة من الأرض أوسع من جميع الأرض: أربعين مرة. ولعل الصحيح ما في البصائر المطبوع من اسقاط كلمة: (للشمس) فيكون سعة المدينة مسيرة أربعين يوماً للرجل وعلى أي يحتمل أن يكون المراد بتلك المدينة مدينة روحاني بدلالة قوله: طعامهم التبسيح.
- (٢) في المصدر: مسيرة أربعين يوماً، فيها: والعلم عند الله.
- (٣) في نسخة: لاحتقرتم. وفي المحتضر: لو رأيتهم لاحتقرت.
- (٤) في نسخة: (ولباسهم الورق) يوجد ذلك في المحتضر.
- (٥) الصحيح كما في المحتضر: (احتوشوه) أي أحذقوا به وجعلوه في وسطهم.
- (٦) في المحتضر: يدعون الله.
- (٧) في المحتضر: (ما يقر بهم من الله) وفيه: (احتبسنا عنهم) وفيه: يتعاهدون أوقاتنا التي.

لكفروا به ولأنكروه، يسألوننا عن الشيء إذا ورد عليهم من القرآن ولا يعرفونه (١) فإذا أخبرناهم به انشروا صدورهم لما يسمعون (٢) منا وسألوا الله طول البقاء وأن لا

يفقدونا، ويعلمون أن المنة من الله عليهم فيما نعلمهم عظيمة. ولهم خرجة مع الامام إذا قام يسبقون فيها أصحاب السلاح منهم ويدعون الله أن يجعلهم ممن ينتصر به لدينه (٣)، فيهم كهول وشبان، إذا رأى شاب منهم الكهل جلس بين يديه جلسة العبد لا يقوم حتى يأمره، لهم طريق هم أعلم به من الخلق إلى حيث يريد الامام، فإذا أمرهم الامام بأمر قاموا عليه (٤) أبدا حتى يكون هو الذي يأمرهم بغيره، لو أنهم وردوا على ما بين المشرق والمغرب من الخلق لأفنوهم في ساعة واحدة لا يختل الحديد فيهم (٥).

ولهم سيوف من حديد غير هذا الحديد، لو ضرب أحدهم بسيفه جبلا لقدمه حتى يفصله، يغزوا بهم الامام الهند والديلم والكرك (٦) والترك والروم وبربر و ما بين جابرسا إلى جابلقا، وهما مدينتان واحدة بالمشرق، وأخرى بالمغرب، لا يأتون على أهل دين إلا دعوهم إلى الله وإلى الاسلام (٧) وإلى الاقرار بمحمد صلى الله عليه وآله ومن

لم يقر بالاسلام ولم يسلم قتلوه حتى لا يبقى بين المشرق والمغرب وما دون الجبل أحد إلا أقر (٨).

(١) في المحتضر: لا يفهمونه.

(٢) في المحتضر: (يسمعونه منا وسألوا لنا طول البقاء) وفيه: فيما نعلمهم به عظيمة.

(٣) في البصائر: لدينهم.

(٤) في المحتضر: قاموا إليه.

(٥) المحتضر خال عن قوله: لا يختل الحديد فيهم.

(٦) في المحتضر: والكرد والروم وبربر وفارس.

(٧) في المحتضر: والى الاسلام والتوحيد والاقرار.

(٨) بصائر الدرجات: ١٤٤ و ١٤٥.

بيان: أقول: رواه الشيخ حسن بن سليمان في كتاب المحتضر من الأربعين لسعد الأربلي بإسناده عن سعد عن ابن عيسى عن الأهوازي واليقطيني معا عن فضالة عن القاسم بن بريد عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن ميراث العلم ما مبلغه؟

أجوامع هو من العلم أم تفسير كل شئ من هذه الأمور التي يتكلم (١) فيها؟ فقال: إن الله عز وجل مدينتين: مدينة بالمشرق، ومدينة بالمغرب، فيهما قوم لا يعرفون إبليس إلى آخر الخبر (٢).

قوله: لحسوه، اللبس: أخذ الشئ باللسان، ولعل المراد به ههنا اهتمامهم في أخذ العلم، قال الجزري: في حديث غسل اليد من الطعام: إن الشيطان حساس لحاس، أي كثير الحس لما يصل إليه، تقول: لحست الشئ ألحسه: إذا أخذته بلسانك، ويقال: التحست منه حقي، أي أخذته، واللاحوس: الحريص. قوله عليه السلام: لا يختل فيهم الحديد، قال الفيروزآبادي: اختله بالرمح: نفذه وانتظمه، وتخلله به طعنة إثر أخرى، ويحتمل أن يكون من ختله: إذا خدعه. قوله عليه السلام: وما دون الجبل، أي المحيط بالدنيا.

٤ - بصائر الدرجات: الحسين بن محمد عن المعلى عن محمد بن جمهور عن سليمان بن سماعة

عن عبد الله بن القاسم عن سماعة بن مهران عن أبي الجارود عن أبي سعيد قال: قال الحسن بن علي عليهما السلام: إن لله مدينة بالمشرق ومدينة بالمغرب على كل واحدة سور من

حديد، في كل سور سبعون ألف مصراع من ذهب، يدخل من كل مصراع سبعون ألف

لغة آدميين، وليس فيها لغة إلا مخالف للأخرى، وما منها لغة إلا وقد علمتها، ولا

(١) في المصدر: نتكلم فيها.

(٢) المحتضر: ١٠٣ و ١٠٤ ورواه أيضا في مختصر البصائر: ١٠ عن أحمد بن محمد بن عيسى وفيهما: والى الاسلام والاقرار بمحمد (ص) والتوحيد وولايتنا أهل البيت فمن أجاب منهم ودخل في الاسلام تركوه وأمروا عليه أميرا منهم ومن لم يجب ولم يقر بمحمد ولم يقر بالاسلام. وفيهما: الا آمن.

فيهما ولا بينهما ابن نبي غيري وغير أخي، وأنا الحجة عليهم (١).
منتخب البصائر: سلمة بن الخطاب عن سليمان بن سماعة وعبد الله بن محمد عن عبد
الله بن

القاسم مثله (٢).

أقول: رواه الحسن بن سليمان بن الأربعين لسعد الأربلي عن سعد بن عبد الله
عن سلمة مثله (٣).

٥ - بصائر الدرجات: محمد بن هارون عن أبي يحيى الواسطي عن سهل بن زياد عن
عجلان

أبي صالح قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قبة آدم، فقلت له: هذه قبة آدم؟
فقال:

نعم، ولله قباب كثيرة، أما إن خلف مغربكم هذا تسعة وثلاثين مغرباً أرضاً بيضاء مملوءة
خلقاً يستضيئون بنورنا، لم يعصوا الله طرفة عين، لا يدرون أخلق الله آدم أم لم يخلقه
يتبرأون من فلان وفلان.

قيل له: كيف هذا يتبرأون من فلان وفلان وهم لا يدرون أخلق الله آدم أم لم
يخلقه؟ فقال للسائل: أتعرف إبليس؟ قال: لا إلا بالخبر، قال: فأمرت باللجنة و
البراءة منه؟ قال: نعم، قال: فكذلك أمر هؤلاء (٤).

٦ - منتخب البصائر، بصائر الدرجات: محمد بن عيسى عن يونس عن عبد الصمد عن
جابر عن أبي جعفر عليه السلام

قال: سمعته يقول: إن من وراء شمسكم هذه أربعين عين شمس، ما بين شمس إلى
شمس أربعون عاماً، فيها خلق كثير ما يعلمون أن الله خلق آدم أو لم يخلقه، وإن من
وراء قمركم هذا أربعين قمراً. ما بين قمر إلى قمر مسيرة أربعين يوماً. فيها خلق كثير
ما يعلمون أن الله خلق آدم أو لم يخلقه، قد ألهموا كما ألهم النحل لعنة الأول و

(١) بصائر الدرجات: ١٤٥ فيه وفي مختصر البصائر: (لغة ادمي) وفيهما (الا
مخالفة) وفيهما: (علمناها) وفي المختصر: (ابن بنت نبي) وفيه: حجة الله.
(٢) مختصر بصائر الدرجات: ١١ فيه: (سماعة بن مهران عن حدثه عن الحسن
بن حي وأبي الجارود ذكراه عن أبي سعيد عقيصا الهمداني) وفيه: في كل مصراع.
(٣) مختصر البصائر: ١٠٢.
(٤) بصائر الدرجات: ١٤٥.

الثاني في كل وقت من الأوقات، وقد وكل بهم ملائكة متى لم يلعنوهما عذبوا (١).
أقول: أوردنا كثيرا من الاخبار في ذلك في باب العوالم من كتاب السماء و
العالم.

٧ - السرائر: من جامع البنظي عن سليمان بن خالد قال: سمعت أبا عبد الله عليه
السلام

يقول: ما من شيء (٢) ولا من آدمي ولا إنسي ولا جني (٣) ولا ملك في السماوات
إلا و

نحن الحجج عليهم، وما خلق الله خلقا إلا وقد عرض ولايتنا عليه واحتج بنا عليه
فمؤمن بنا وكافر وجاحد حتى السماوات والأرض والجبال الآية (٤).

٨ - الاختصاص: أحمد بن الحسين عن الحسن بن برة والحسن بن برا عن علي
بن حسان (٥) عن عمه عبد الرحمان قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ دخل
عليه

رجل من أهل اليمن فسلم فرد عليه السلام ثم قال له: عندكم علماء؟ قال: نعم، قال:
فما بلغ من علم عالمكم؟ قال: يزجر الطير ويقفو الأثر في الساعة الواحدة مسيرة شهر
للراكب المحث.

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: إن عالم المدينة أعلم من عالمكم، قال: وما بلغ
من علم عالم المدينة؟ قال: إن عالم المدينة (٦) ينتهي إلى أن لا يقفو الأثر ولا يزجر
الطير ويعلم في اللحظة الواحدة مسيرة الشمس يقطع اثني عشر بروجاً واثنى عشر برا
واثنى عشر بحراً واثنى عشر عالماً، فقال له اليماني: جعلت فداك ما ظننت أن أحدا
يعلم هذا وما أدري ما هن، وخرج (٧).

(١) مختصر بصائر الدرجات: ١٢، بصائر الدرجات: ١٤٥.

(٢) في نسخة: ما من نبي.

(٣) في المصدر: ولا انس ولا جن.

(٤) السرائر: ٤٧٣.

(٥) في المصدر: عن الحسن برة عن علي بن حسان.

(٦) في المصدر: ان علم عالم المدينة.

(٧) الاختصاص: ٣١٩.

بيان: لعل المراد بقفو الأثر الحكم بأوضاع النجوم وحركاتها، وبزجر الطير: ما كان بين العرب من الاستدلال بحركات الطيور وأصواتها على الحوادث، قال في النهاية:

الزجر للطير هو التيمن والتشأم بها والتفأل بطيرانها كالسائح والبارح، وهو نوع من الكهانة والقيافة.

٩ - كتاب المحتضر تأليف الحسن بن سليمان مما رواه من الأربعين لسعد الأربلي عن الحسن بن عبد الصمد عن ابن أبي عثمان عن أبي الهيثم خالد الأرمي عن هشام ابن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن لله عز وجل بالمشرق مدينة اسمها جابلقا (١)،

لها اثنا عشر ألف باب من ذهب بين (٢) كل باب إلى صاحبه فرسخ، على كل باب برج

فيه اثنا عشر ألف مقاتل، يهلبون (٣) الخيل ويشهرون السيف والسلاح، ينتظرون قيام قائمنا، وإني الحجة عليهم (٤).

بيان: الهلب بالضم: ما غلظ من الشعر أو شعر الذنب، وهلبه: نتف هلبه كهلبه، وفي النهاية: في حديث أنس: لا تهلبوا أذنان الخيل، أي لا تستأصلوها بالجز والقطع.

١٠ - ومن كتاب البصائر لسعد بن عبد الله عن سلمة بن الخطاب عن أحمد بن عبد الرحمان الصيرفي عن محمد بن سليمان عن يقطين الجواليقي عن فلفلة عن أبي جعفر

عليه السلام قال: إن الله عز وجل خلق جبلا محيطا بالدنيا من زبرجدة خضراء، وإنما خضرة السماء من خضرة ذلك الجبل، وخلق خلفه خلقا لم يفترض عليهم شيئا مما افترضه على خلقه من صلاة وزكاة، وكل يلعن رجلين من هذه الأمة، و سماهما (٥).

(١) في المصدر: يقال لها: جابلقا.

(٢) في المصدر: ما بين.

(٣) في المصدر: (يهيؤون) وهو الأصح. وفيه: السيوف.

(٤) المحتضر: ١٠٢.

(٥) مختصر البصائر: ١١ و ١٢ ويوجد أيضا في المحتضر: ١٦٠، وفيهما: وكلهم.

* (نادر في أن الابدال هم الأئمة عليهم السلام) *

١ - الإحتجاج: روي عن الخالد بن الهيثم الفارسي قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: إن الناس يزعمون أن في الأرض أبدالاً، فمن هؤلاء الابدال؟ قال: صدقوا، الابدال الأوصياء (١)، جعلهم الله عز وجل في الأرض بدل الأنبياء، إذ رفع الأنبياء وختمهم محمد صلى الله عليه وآله (٢).

بيان: ظاهر الدعاء المروي من أم داود عن الصادق عليه السلام في النصف من رجب حيث قال: (اللهم صل على محمد وآل محمد، وارحم محمدا وآل محمد، وبارك على محمد

وآل محمد، كما صليت ورحمت وباركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم

صل على الأوصياء والسعداء والشهداء وأئمة الهدى، اللهم صل على الابدال والأوتاد والسياح والعباد والمخلصين والزهاد وأهل الجد والاجتهاد) إلى آخر الدعاء يدل على مغايرة الابدال للأئمة عليهم السلام، لكن ليس بصريح فيها، فيمكن حمله

على التأكيد.

ويحتمل أن يكون المراد به في الدعاء خواص أصحاب الأئمة عليهم السلام، والظاهر من الخبر نفي ما تفتريه الصوفية من العامة، كما لا يخفى على المتتبع العارف بمقاصدهم عليهم السلام.

(١) في المصدر: الابدال هم الأوصياء.

(٢) احتجاج الطبرسي: ٢٤٠.

.١٧

(باب)

* (ان صاحب هذا الامر محفوظ، وانه يأتي الله) *

* (بمن يؤمن به في كل عصر) *

١ - تفسير العياشي: ابن سنان عن سليمان بن هارون قال: قلت له: إن بعض هذه العجلية

يقولون: إن سيف رسول الله صلى الله عليه وآله عند عبد الله بن الحسن، فقال: والله ما رآه هو ولا

أبوه بوحدة من عينيه إلا أن يكون رآه أبوه عند الحسين عليه السلام، وإن صاحب هذا الامر محفوظ محفوظ له، فلا تذهبن يميننا ولا شمالنا، فإن الامر والله واضح.

والله لو أن أهل السماء والأرض اجتمعوا على أن يحولوا هذا الامر من موضعه الذي وضعه الله فيه ما استطاعوا، ولو أن الناس كفروا جميعا حتى لا يبقى أحد

لجاء الله لهذا الامر بأهل يكونون من أهله، ثم قال: أما تسمع الله يقول: (يا أيها الذين آمنوا من يرد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على

المؤمنين أعزة على الكافرين) (١) حتى فرغ من الآية، وقال في آية أخرى: (فإن يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين) (٢) ثم قال: إن أهل هذه الآية هم أهل تلك الآية (٣).

(١) المائدة: ٥٩.

(٢) الانعام: ٨٩.

(٣) تفسير العياشي ١: ٣٢٦.

١٨ .

(باب)

* (خصائصهم عليهم السلام) *

١ - صحيفة الرضا (ع): عن الرضا عن آباءه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنا أهل بيت لا تحل لنا الصدقة، وأمرنا باسباغ الوضوء، وأن لا ننزي (١) حمارا على عتيقة، ولا نمسح

على خف (٢).

٢ - الكافي: العدة عن أحمد بن محمد عن الأهوازي عن عبد الله بن بحر عن ابن مسكان

عن عبد الرحمان بن أبي عبد الله عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

الأئمة بمنزلة رسول الله صلى الله عليه وآله إلا أنهم ليسوا بأنبياء، ولا يحل لهم من النساء ما

يحل للنبي صلى الله عليه وآله، فأما ما خلا ذلك فهم بمنزلة رسول الله صلى الله عليه وآله (٣).

بيان: يدل ظاهرا على اشتراكهم مع النبي صلى الله عليه وآله في سائر الخصائص سوى ما ذكر.

(١) انزى: جعله ينزو، ونزا الذكر على الأنثى: سفدها.

(٢) صحيفة الرضا: ٥.

(٣) أصول الكافي ١: ٢٧٠ فيه: فهم فيه.

(أبواب)

* (ولايتهم وحبهم وبغضهم صلوات الله عليهم) *

. ١

(باب)

* (وجوب موالاتة أوليائهم ومعاداة أعدائهم) *

١ - تفسير علي بن إبراهيم: في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله:
(ما جعل الله

لرجل من قلوبين في جوفه) فيحب بهذا ويبغض بهذا، فأما محبتنا (١) فيخلص الحب
(٢)

لنا كما يخلص الذهب بالنار لا كدر فيه، من (٣) أراد أن يعلم حبنا فليمتحن قلبه فان
شاركه (٤) في حبنا حب عدونا فليس منا ولسنا منه، والله عدوهم وجبرئيل وميكائيل
والله عدو للكافرين (٥).

٢ - قرب الإسناد: ابن عيسى عن البنظري قال: كتب إلى الرضا عليه السلام: قال أبو
جعفر

عليه السلام: من سره أن لا يكون بينه وبين الله حجاب حتى ينظر إلى الله (٦) وينظر
الله إليه فليتول آل محمد ويبرأ (٧) من عدوهم ويأتم بالامام منهم، فإنه إذا كان كذلك

(١) في نسخة: فاما محبنا.

(٢) في المصدر: فتخلص المحب.

(٣) في المصدر: فمن أراد.

(٤) في المصدر: فان شارك.

(٥) تفسير القمي: ٥١٤.

(٦) المصدر ونسخة من الكتاب خال عن قوله: ينظر إلى الله و.

(٧) في نسخة: ويتبرأ.

نظر الله إليه ونظر إلى الله (١).
بيان: نظره إلى الله كناية عن غاية المعرفة بحسب طاقته وقابليته، ونظر الله إليه كناية عن نهاية اللطف والرحمة.
٢ - الخصال: في خبر الأعمش عن الصادق عليه السلام قال: حب أولياء الله واجب، والولاية لهم واجبة، والبراءة من أعدائهم واجبة ومن الذين ظلموا آل محمد صلى الله عليهم وهتكوا حجابهم وأخذوا (٢) من فاطمة عليها السلام فدك (٣) ومنعوا ميراثها وغصبوها وزوجها حقوقهما وهموا باحراق بيتها وأسسوا الظلم وغيروا سنة رسول الله صلى الله عليه وآله، والبراءة من الناكثين والقاسطين والمارقين واجبة، والبراءة من الأنصاب والأزلام أئمة الضلال وقادة الجور كلهم أولهم وآخرهم واجبة، والبراءة من أشقى الأولين والآخرين شقيق عاقر ناقة ثمود قاتل أمير المؤمنين عليه السلام واجبة، والبراءة من جميع قتلة أهل البيت عليهم السلام واجبة.
والولاية للمؤمنين الذين لم يغيروا ولم يبدلوا بعد نبينهم صلى الله عليه وآله واجبة، مثل سلمان الفارسي وأبي ذر الغفاري والمقداد بن الأسود الكندي وعمار بن ياسر و جابر بن عبد الله الأنصاري وحذيفة بن اليمان وأبي الهيثم بن التيهان وسهل بن حنيف وأبي أيوب الأنصاري وعبد الله بن الصامت وعبادة بن الصامت وخزيمة بن ثابت ذي الشهاداتين وأبي سعيد الخدري ومن نحا نحوهم وفعل مثل فعلهم والولاية لاتباعهم والمقتدين بهم وبهداهم واجبة (٤).
أقول: قد مضى مثله بتغير ما في المجلد الرابع عن الرضا عليه السلام فيما كتب للمأمون في أصول الدين وفروعه.
٤ - أمالي الصدوق: ابن البرقي عن أبيه عن جده عن سليمان بن مقبل عن ابن أبي عمير

(١) قرب الإسناد: ١٥٣.

(٢) في المصدر: فاخذوا.

(٣) في نسخة من الكتاب والمصدر: فدكا.

(٤) الخصال: ٢: ١٥٣ و ١٥٤.

عن هشام بن سالم عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال: من جالس لنا عابثا أو مدح لنا

قاليا أو واصل لنا قاطعا أو قطع لنا واصلا أو والى لنا عدوا أو عادى لنا وليا فقد كفر بالذي أنزل السبع المثاني والقرآن العظيم (١).

٥ - الخصال: ابن الوليد عن الصفار عن ابن معروف عن سعدان عن الفضيل عن أبي جعفر عليه السلام قال: عشر من لقي الله عز وجل بهن دخل الجنة: شهادة أن لا إله إلا

الله، وأن محمدا رسول الله، والاقرار بما جاء (٢) من عند الله عز وجل وإقام الصلاة و

إيتاء الزكاة وصوم شهر رمضان وحج البيت والولاية لأولياء الله والبراءة من أعداء الله واجتناب كل مسكر (٣).

الخصال: الطالقاني عن الحسن بن علي العدوي عن صهيب بن عباد عن أبيه عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عليهم السلام مثله (٤).

٦ - مجالس المفيد، أمالي الطوسي: المفيد عن علي بن خالد المراغي عن القاسم بن محمد الدلال عن سيرة

ابن زياد عن الحكم بن عيينة عن حبيش بن المعتمر قال: دخلت على أمير المؤمنين علي

ابن أبي طالب عليه السلام فقلت: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته كيف أمسيت

قال: أمسيت محبا لمحبتنا ومبغضا لمبغضنا، وأمسى محبنا مغتبطا برحمة من الله كان ينتظرها

وأمسى عدونا يؤسس بنيانه على شفا جرف هار، فكأن ذلك الشفا قد انهار به في نار جهنم

وكأن أبواب الرحمة قد فتحت لأهلها، فهنيئا لأهل الرحمة رحمتهم، والتعس (٥) لأهل النار والنار لهم.

يا حبيش من سره أن يعلم أمحب لنا أم مبغض فليمتحن قلبه، فإن كان يحب وليا لنا فليس بمبغض لنا، وإن كان يبغض وليا لنا فليس بمحب لنا، إن الله تعالى

(١) أمالي الصدوق: ٣٤ و ٣٥.

(٢) في نسخة: بما جاء به.

(٣) الخصال ٢: ٥٢.

(٤) الخصال ٢: ٥٢.

(٥) التعس: الهلاك.

أخذ الميثاق لمحبينا بمودتنا وكتب في الذكر اسم مبغضنا، نحن النجباء وأفراطنا أفراط الأنبياء (١).

بيان: الغبطة: حسن الحال والمسرة، والمغتبط بالكسر: الذي يتمنى الناس حاله.

٧ - أمالي الطوسي: المفيد عن الجعابي عن ابن عقدة عن محمد بن القاسم الحارثي عن أحمد

ابن صبيح عن محمد بن إسماعيل الهمداني عن الحسين بن مصعب قال: سمعت جعفر بن

محمد عليهما السلام يقول: من أحبنا لله وأحب محبنا لا لغرض دنيا يصيبها منه وعادى عدونا

لا لاجنة كانت بينه وبينه ثم جاء يوم القيامة وعليه من الذنوب مثل رمل عالج وزبد البحر غفر الله تعالى له (٢).

بيان: الاحنة بالكسر: الحقد.

٨ - تفسير الإمام العسكري، معاني الأخبار، عيون أخبار الرضا (ع)، علل الشرائع: المفسر باسناده إلى أبي محمد العسكري عن آبائه عليهم السلام

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لبعض أصحابه ذات يوم: يا عبد الله أحب في الله وأبغض في الله

ووال في الله وعاد في الله فإنه لا تنال ولاية الله إلا بذلك، ولا يجد رجل طعم الايمان وإن كثرت صلواته وصيامه حتى يكون كذلك، وقد صارت مواخاة الناس يومكم

هذا أكثرها في الدنيا عليها يتوادون وعليها يتباغضون، وذلك لا يغني عنهم من الله شيئاً.

فقال له: وكيف لي أن أعلم أنني قد واليت وعاديت في الله عز وجل؟ ومن

ولي الله عز وجل حتى أواليه؟ ومن عدوه حتى أعاديه؟ فأشار له رسول الله صلى الله عليه وآله

إلى علي عليه السلام فقال: أترى هذا؟ فقال: بلى، قال: ولي هذا ولي الله فواله، وعدو هذا عدو الله فعاده، قال: وال ولي هذا ولو أنه قاتل أبيك وولدك، وعاد عدو هذا

(١) مجالس المفيد: ١٩٧.

(٢) امالي ابن الشيخ: ٩٧.

ولو أنه أبوك أو ولدك (١).

٩ - أمالي الصدوق: ابن المتوكل عن الأسدي عن النخعي عن النوفلي عن علي بن سالم

عن أبيه عن الشمالي عن ابن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من سره أن يجمع الله له الخير كله فليوال عليا بعدي وليوال أوليائه وليعاد أعداءه (٢).

١٠ - ثواب الأعمال: أبي عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن صالح بن سهل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أحبنا وأبغض عدونا في الله من غير ترة وترها إياه

في شيء من أمر الدنيا ثم مات على ذلك فلقى الله وعليه من الذنوب مثل زبد البحر غفرها الله له (٣).

بيان: الترة بالكسر: الحقد والظلم والثأر، يقال: وتره يتره وترا وترة، ووتره ماله: نقصه إياه.

١١ - ثواب الأعمال: أبي عن أحمد بن إدريس عن الأشعري عن إبراهيم بن إسحاق عن عبد الله بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: من لم يعرف سوء ما أتى إلينا من ظلمنا وذهاب حقنا وما ركبنا (٤) به فهو شريك من أتى (٥) إلينا فيما ولينا به (٦).

بيان: فيما ولينا به، أي استولى علينا وقرب منا بسببه، أو على بناء المجهول من التفعيل، أي فيما جعلنا الله به واليا.

(١) التفسير العسكري: ١٨، معاني الأخبار: ١١٣، عيون الأخبار: ١٦١، علل الشرائع: ٥٨.

(٢) أمالي الصدوق: ٢٨٣.

(٣) ثواب الأعمال: ١٦٥.

(٤) في نسخة: وما نكبنا به.

(٥) في نسخة: من أتى به إلينا.

(٦) ثواب الأعمال: ٢٠٠.

١٢ - المحاسن: أبي عن حمزة بن عبد الله عن جميل بن دراج عن حكم عن أعين
(١)

عن ميسر بن عبد العزيز النخعي عن أبي خالد الكابلي قال: أتى نفر إلى علي بن الحسين بن علي عليه السلام فقالوا: إن بني عمنا وفدوا إلى معاوية بن أبي سفيان طلب رفته (٢) وجائزته، وإنا قد وفدنا إليك صلة لرسول الله صلى الله عليه وآله. فقال علي بن الحسين: قصيرة من طويلة، من أحبنا لا لدنيا يصيبها منا وعادى عدونا لا لشحناء كانت بينه وبينه أتى الله يوم القيامة مع محمد وإبراهيم وعلي (٣). بيان: قوله: قصيرة من طويلة، إما كلام الراوي، أي اقتصر عليه السلام من الكلام الطويل على قليل يغني غناءه، أو من كلامه عليه السلام بأن يكون معمولاً لفعل محذوف

أي خذها، كما هو المتعارف، أو خبر مبتدئ محذوف، أي هذه. ثم الظاهر إن قول الراوي: إن بني عمنا حكاية عن الزمان السالف إن كان إتيانهم في زمان إمامته عليه السلام كما هو الظاهر من السياق ومن الراوي فتفتن، وسيأتي (٤)

في باب حبه (إلى الحسين) فلا يحتاج إلى تكلف.

١٣ - المحاسن: أبي عن حمزة بن عبد الله الجعفري عن جميل بن دراج عن عمر بن مدرك أبي علي الطائي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: أي عرى (٥) الايمان أوثق؟ فقالوا: الله ورسوله أعلم، فقال: قولوا: فقالوا: يا بن رسول الله الصلاة، فقال: إن للصلاة فضلاً، ولكن ليس بالصلاة، قالوا: الزكاة، قال: إن للزكاة فضلاً وليس بالزكاة

(١) في المصدر: حكم بن أيمن.

(٢) الرشد: العطاء.

(٣) المحاسن: ١٦٥.

(٤) هكذا في النسخة المطبوعة، والنسخ المخطوطة الموجودة عندي خالية عن هذه الجملة، والصحيح: وسيأتي في باب حبه أنهم أتوا إلى الحسين عليه السلام فلا يحتاج إلى تكلف، والحديث موجود في باب ثواب حبه تحت رقم: ١١٨.

(٥) العرى جمع العروة.

قالوا: صوم شهر رمضان، فقال: إن لرمضان فضلا وليس برمضان، قالوا: فالحج والعمرة قال: إن للحج والعمرة فضلا وليس بالحج والعمرة، قالوا: فالجهاد في سبيل الله قال: إن للجهاد في سبيل الله فضلا وليس بالجهاد، قالوا: فالله ورسوله أعلم (١). فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن أوثق عرى الإيمان الحب في الله والبغض في الله

وتوالي ولي الله وتعادي عدو الله (٢).

١٤ - فقه الرضا (ع): روي أن الله أوحى إلى بعض عباد بني إسرائيل وقد دخل قلبه شيء:

أما عبادتك لي فقد تعززت بي، وأما زهدك في الدنيا فقد تعجلت الراحة، فهل واليت لي ولياً أو عاديت لي عدوا؟ ثم أمر به إلى النار، نعوذ بالله منها (٣).

١٥ - تفسير العياشي: عن سعدان عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: (وإن تبدوا ما

في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء) قال: حقيق على الله أن لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من حبهما (٤). بيان: من حبهما، أي من حب أبي بكر وعمر، فالمراد بقوله: (لمن يشاء) الشيعة، كما ورد في الأخبار الكثيرة.

١٦ - تفسير العياشي: عن أبي حمزة الثمالي قال: قال أبو جعفر عليه السلام: يا أبا حمزة إنما

يعبد الله من عرف الله وأما من لا يعرف الله كأنما يعبد غيره هكذا ضالا، قلت: أصلحك الله

وما معرفة الله؟ قال: يصدق الله ويصدق محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله في موالاته علي والايتمام

به وبأئمة الهدى من بعده، والبراءة إلى الله من عدوهم، وكذلك عرفان الله.

قال: قلت: أصلحك الله أي شيء إذا عملته أنا استكملت حقيقة الإيمان؟ قال:

توالي أولياء الله وتعادي أعداء الله وتكون مع الصادقين كما أمرك الله، قال: قلت:

(١) في المصدر: ورسوله وابن رسوله اعلم.

(٢) المحاسن: ١٦٥.

(٣) فقه الرضا: ٥١.

(٤) تفسير العياشي ١: ١٥٦.

ومن أولياء الله؟ فقال: أولياء الله محمد رسول الله وعلي والحسن والحسين وعلي بن الحسين ثم انتهى الامر إلينا ثم ابني جعفر، وأوماً إلى جعفر وهو جالس، فمن والى هؤلاء فقد والى أولياء الله وكان مع الصادقين كما أمره الله. قلت: ومن أعداء الله أصلحك الله؟ قال: الأوثان الأربعة، قال: قلت: من هم؟ قال: أبو الفصيل ورمع ونعثل ومعاوية ومن دان دينهم، فمن عادى هؤلاء فقد عادى أعداء الله (١).

بيان: قوله: هكذا، كأنه عليه السلام أشار إلى الخلف أو إلى اليمين والشمال، أي حاد عن الطريق الموصل إلى النجاة فلا يزيده كثرة العمل إلا بعدا عن المقصود كمن ضل عن الطريق، وأبو الفصيل أبو بكر لان الفصيل والبكر متقاربان في المعنى، ورمع مقلوب عمر، ونعثل هو عثمان كما صرح به في كتب اللغة.

١٧ - السرائر: من كتاب انس العالم للصفواني قال: إن رجلا (٢) قدم على أمير المؤمنين عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين إني أحبك وأحب فلانا، وسمى بعض أعدائه، فقال عليه السلام: أما الان فأنت أعور، فاما أن تعمي وإما أن تبصر.

١٨ - وقيل للصادق عليه السلام: إن فلانا يواليكم إلا أنه يضعف عن البراءة من عدوكم، فقال: هيهات كذب من ادعى محبتنا ولم يتبرأ من عدونا (٣).

١٩ - وروي عن الرضا عليه السلام أنه قال: كمال الدين ولايتنا والبراءة من عدونا.

ثم قال الصفواني: واعلم (٤) أنه لا يتم الولاية ولا تخلص المحبة ولا تثبت المودة لآل محمد إلا بالبراءة من عدوهم قريبا كان أو بعيدا (٥)، فلا تأخذك به رأفة

(١) تفسير العياشي ٢: ١١٦.

(٢) في المصدر: قال: روى أن رجلا.

(٣) في المصدر: ولايتنا ولم يتبرأ من أعدائنا.

(٤) في المصدر: واعلم يا بني انه.

(٥) في المصدر: قريبا كان منك أو بعيدا.

فان الله عز وجل يقول (١): (لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم). الآية (٢).
٢٠ - تفسير الإمام العسكري: قوله عز وجل: (ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما

لا يسمع

إلا دعاء ونداء صم بكم عمى فهم لا يعقلون (٣)) قال الامام: قال الله عز وجل: (ومثل الذين كفروا) في عبادتهم للأصنام واتخاذهم الأنداد من دون محمد وعلي عليهما السلام

(كمثل الذي ينعق بما لا يسمع) يصوت بما لا يسمع (إلا دعاء ونداء) لا يفهم ما يراد منه، فيغيث المستغيث ويعين من استعانه (صم بكم عمى) عن الهدى في اتباعهم الأنداد من دون الله والأضداد لأولياء الله الذين سموهم بأسماء خيار خلائق الله (٤) ولقبوهم بألقاب أفاضل الأئمة الذين نصبهم الله لإقامة دين الله (فهم لا يعقلون) أمر الله عز وجل.

قال علي بن الحسين عليه السلام: هذا في عباد الأصنام وفي النصاب لأهل بيت محمد نبي الله صلى الله عليه وآله وعتاة مردتهم سوف يصيرونهم إلى الهاوية (٥)، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله

نعوذ بالله (٦) من الشيطان الرجيم، فان من تعوذ بالله منه أعاده الله ونعوذ (٧) من همزاته ونفخاته ونفثاته.

أتدرون ما هي؟ أما همزاته فما يلقيه في قلوبكم من بغضنا أهل البيت، قالوا: يا رسول الله وكيف نبغضكم بعد ما عرفنا محلکم من الله ومنزلتكم؟ قال صلى الله عليه وآله: بأن

تبغضوا أوليائنا وتحبوا أعداءنا فاستعينوا بالله من محبة أعدائنا وعداوة أوليائنا فتعاضوا

(١) المجادلة: ٢٣.

(٢) السرائر: ٤٨٨.

(٣) البقرة: ١٦٦.

(٤) في المصدر: خيار خلائق الله.

(٥) في المصدر: وفي نصاب أهل بيت محمد نبي الله صلى الله عليه وآله هم اتباع إبليس وعتاة مردة وسوف يسيرون إلى الهاوية.

(٦) في نسخة: تعوذوا بالله.

(٧) في نسخة: تعوذوا بالله.

من بغضنا وعداوتنا فإنه من أحب أعداءنا فقد عادانا ونحن منه براء والله عز وجل منه برئ (١).

٢١ - العقائد: اعتقادنا في الظالمين أنهم ملعونون والبراءة منهم واجبة، قال الله عز وجل: ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا أولئك يعرضون على ربهم ويقولون الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين* الذين يصدون عن سبيل الله ويبيغونها عوجا وهم بالآخرة هم كافرون (٢).

وقال ابن عباس في تفسير هذه الآية: إن سبيل الله عز وجل في هذا الموضوع هو علي بن أبي طالب عليه السلام (٣) والأئمة في كتاب الله عز وجل إمامان: إمام هدى

وإمام ضلالة (٤)، قال الله جل ثناؤه: (وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا (٥)) وقال الله عز وجل في أئمة الضلالة: (وجعلناهم أئمة يدعون إلى النار ويوم القيامة لا ينصرون* وأتبعناهم في هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة هم من المقبوحين) (٦). ولما نزلت هذه الآية: (واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة) (٧) قال النبي صلى الله عليه وآله: من ظلم عليا مقعدي هذا بعد وفاتي فكأنما جحد نبوتي ونبوة

الأنبياء من قبلي (٨). ومن تولى ظالما فهو ظالم، قال الله عز وجل: (يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا آباءكم وإخوانكم أولياء إن استحبوا الكفر على الإيمان ومن

(١) التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ٢٤٣ و ٢٤٤.

(٢) هود: ٢١ و ٢٢.

(٣) الظاهر أن قول النبي صلى الله عليه وآله ينتهي إلى هذا وما بعده من كلام مصنف الاعتقادات.

(٤) في المصدر: امام الهدى وامام الضلالة.

(٥) السجدة: ٢٤.

(٦) القصص: ٤١ و ٤٢.

(٧) الأنفال: ٢٥.

(٨) الظاهر أن ذلك وما بعده من كلام مصنف الاعتقادات.

يتولهم منكم فأولئك هم الظالمون (١). وقال الله عز وجل: (يا أيها الذين آمنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم) (٢). وقال عز وجل: (لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم) (٣) وقال عز وجل: (ولا تركزوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار) (٤) والظلم هو وضع الشيء في غير موضعه.

فمن ادعى الإمامة وليس بامام فهو الظالم الملعون، ومن وضع الإمامة في غير أهلها فهو ظالم ملعون، وقال النبي صلى الله عليه وآله: من جحد عليا إمامته من بعدي فإنما

جحد نبوتي ومن جحد نبوتي فقد جحد ربوبيته (٥).

وقال النبي صلى الله عليه وآله لعلي: يا علي أنت المظلوم بعدي من ظلمك فقد ظلمني ومن أنصفك فقد أنصفني ومن جحدك فقد جحدني ومن والاك فقد والاني ومن عاداك فقد عاداني ومن أطاعك فقد أطاعني ومن عصاك فقد عصاني.

واعتقادنا فيمن جحد إمامة أمير المؤمنين والأئمة من بعده عليهم السلام بمنزلة (٦) من جحد نبوة الأنبياء عليهم السلام.

واعتقادنا فيمن أقر بأمير المؤمنين وأنكر واحدا من بعده من الأئمة عليهم السلام أنه بمنزلة من آمن بجميع الأنبياء ثم أنكر نبوة محمد صلى الله عليه وآله (٧). وقال الصادق عليه السلام: المنكر لآخرنا كالمنكر لأولنا.

(١) التوبة: ٢٣.

(٢) الممتحنة: ١٣.

(٣) المجادلة: ٢٣.

(٤) هود: ١١٥.

(٥) في المصدر: فقد جحد الله ربوبيته.

(٦) الصحيح: انه بمنزلة.

(٧) في المصدر: من أقر بجميع الأنبياء وأنكر نبوة نبينا محمد صلى الله عليه وآله.

وقال النبي صلى الله عليه وآله: الأئمة من بعدي اثنا عشر أولهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وآخرهم القائم (١) طاعتهم طاعتي ومعصيتهم معصيتي، من أنكر واحدا منهم فقد أنكرني.

وقال الصادق عليه السلام: من شك في كفر أعدائنا والظالمين لنا فهو كافر. وقال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: ما زلت مظلوما منذ ولدتني أُمِّي حتى أن عقيلًا كان يصيبه رمد (٢) فقال: لا تذروني حتى تذروا عليا فيذروني وما بي رمد.

واعتقادنا فيمن قاتل عليا عليه السلام كقول النبي صلى الله عليه وآله: من قاتل عليا فقد قاتلني

وقوله: من حارب عليا فقد حاربنى ومن حاربنى فقد حارب الله عز وجل. وقوله صلى الله عليه وآله لعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام: أنا حرب لمن حاربهم (٣) وسلم لمن سالمهم.

وأما فاطمة صلوات الله عليها فاعتقادنا أنها سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين، وأن الله عز وجل يغضب لغضبها ويرضى لرضاها (٤) وإنها خرجت من الدنيا ساخطة على ظالمها وغاصبها ومانعي إرثها (٥). وقال النبي صلى الله عليه وآله: فاطمة بضعة مني من آذاها فقد آذاني ومن غاظها فقد غاظني

ومن سرها فقد سرني (٦).

(١) في المصدر: وآخرهم المهدي القائم.

(٢) في المصدر: يصيبه الرمد فيقول.

(٣) في المصدر: لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم.

(٤) زاد في نسخة بعد ذلك: لأن الله فطمها وفطم من أحبها من النار وانها.

(٥) في نسخة: (علي ظالمها وغاصبها) وفي المصدر: على ظالمها وغاصبي

حقها ومن نفى من أبيها ارثها.

(٦) قوله: وقال النبي صلى الله عليه وآله. إلى ههنا لم يكن في النسخ المخطوطة.

وقال صلى الله عليه وآله: فاطمة بضعة مني وهي روعي التي بين جنبي يسوؤني ما ساءها

ويسرني ما سرها.

واعتقادنا في البراءة أنها واجبة من الأوثان الأربعة، والإناث الأربع ومن جميع أشياعهم وأتباعهم وأنهم شر خلق الله عز وجل (١) ولا يتم الاقرار بالله وبرسوله وبالآئمة عليهم السلام إلا بالبراءة من أعدائهم (٢).

٢٢ - كنز الفوائد للكراچكي: أخبرني أبو الحسن محمد بن أحمد بن شاذان عن نوح بن أحمد عن قيس بن الربيع عن سليمان الأعمش عن جعفر بن محمد عن آبائه

عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي أنت أمير المؤمنين وإمام

المتقين، يا علي أنت سيد الوصيين ووارث علم النبيين وخير الصديقين وأفضل السابقين، يا علي أنت زوج سيدة نساء العالمين وخليفة خير المرسلين، يا علي أنت مولى المؤمنين والحجة بعدي على الناس أجمعين، استوجب الجنة من تولاك، واستوجب

دخول النار من عاداك.

يا علي والذي بعثني بالنبوة واصطفاني علي جميع البرية لو أن عبدا عبد الله ألف عام ما قبل ذلك منه إلا بولايتك وولاية الأئمة من ولدك وإن ولايتك لا تقبل إلا بالبراءة من أعدائك وأعداء الأئمة من ولدك، بذلك أخبرني جبرئيل عليه السلام فمن شاء فليؤمن

ومن شاء فليكفر (٣).

(١) في المصدر: وأنه لا يتم.

(٢) إعتقادات الصدوق: ١١١ - ١١٤.

(٣) كنز الكراچكي: ١٨٥.

٢٠

(باب)

* (آخر في عقاب من تولى غير مواليه ومعناه) *

١ - قرب الإسناد: علي عن أخيه موسى عليه السلام قال: ابتدر الناس إلى قراب سيف رسول الله

صلى الله عليه وآله بعد موته فإذا صحيفة صغيرة وجدوا فيها: من آوى محدثا فهو كافر ومن تولى غير مواليه فعليه لعنة الله، ومن أعتى الناس على الله من قتل غير قاتله أو ضرب غير ضاربه (١).

٢ - عيون أخبار الرضا (ع): باسناد التميمي عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله:

من تولى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين (٢).

٣ - أمالي الطوسي: في وصية أمير المؤمنين صلوات الله عليه عند وفاته برواية ابن نباته عن النبي صلى الله عليه وآله: لعنة الله (٣) ولعنة الملائكة المقربين وأنبيائه المرسلين ولعنتي

على من انتمى إلى غير أبيه أو ادعى إلى غير مواليه أو ظلم أجيرا أجره (٤).

٤ - وفي خبر آخر عن زيد بن أرقم عن النبي صلى الله عليه وآله: لعن الله من تولى إلى

غير مواليه (٥).

٥ - قرب الإسناد: ابن طريف (٦) عن ابن علوان عن جعفر عن أبيه عليهما السلام قال: وجد في

غمد سيف رسول الله صلى الله عليه وآله صحيفة مختومة ففتحوها فوجدوا فيها: إن أعتى الناس على

(١) قرب الإسناد: ١١٢.

(٢) عيون الأخبار: ٢٢٣.

(٣) في المصدر: ان لعنة الله.

(٤) أمالي ابن الشيخ: ٧٧.

(٥) أمالي ابن الشيخ: ١٤٢.

(٦) في المصدر: ابن طريف بالمعجمة وهو الصحيح.

الله القاتل غير قاتله، والضارب غير ضاربه، ومن أحدث حدثا أو آوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا، ومن تولى إلى غير مواليه فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وآله (١).

٦ - معاني الأخبار: ابن الوليد عن ابن أبان عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن أبان عن

إسحاق بن إبراهيم الصيقل قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: وجد في ذؤابة سيف رسول الله

صلى الله عليه وآله صحيفة فإذا فيها مكتوب: بسم الله الرحمن الرحيم إن أعتى الناس على الله يوم القيامة من قتل غير قاتله، ومن ضرب غير ضاربه، ومن تولى غير مواليه فهو كافر بما أنزل الله تعالى على محمد صلى الله عليه وآله، ومن أحدث حدثا أو آوى محدثا لم يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا.

قال: ثم قال: تدري ما يعني بقوله: من تولى غير مواليه؟ قلت: ما يعني بقوله؟ قال: يعني أهل الدين (٢).

والصرف (٣): التوبة في قول أبي جعفر عليه السلام، والعدل: الفداء في قول أبي عبد الله عليه السلام.

بيان: لعل المراد بالذؤابة ما يعلق في قبضة السيف. والعتو: التكبر والتجبر والمراد بغير قاتله غير مريد قتله، أو غير قاتل من هو ولي دمه، فالإسناد مجازي وفي الثاني يحتمل الأول والضارب حقيقة، وقوله: يعني أهل الدين أراد أن الولاء هنا لم يرد به ولاء العتق بل ولاء الإمامة كما في قوله صلى الله عليه وآله: (من كنت مولاه فعلي

مولاه) وسيأتي في خبر ابن نباته أنه فسر المولى والأب والأجير بأمر المؤمنين صلوات الله عليه.

وقال الجزري: في حديث المدينة: من أحدث فيها حدثا أو آوى محدثا، الأمر

(١) قرب الإسناد: ٥.

(٢) معاني الأخبار:

(٣) الظاهر أن ذلك وما بعده من كلام الصدوق.

الحادث: المنكر الذي ليس بمعتاد ولا معروف في السنة، والمحدث يروي بكسر الدال وفتحها على الفاعل والمفعول، فمعنى الكسر: من نصر جانبا وآواه وأجاره من خصمه وحال بينه وبين أن يقتص منه، والفتح: هو الامر المبتدع نفسه، ويكون معنى الايواء فيه الرضا به، والصبر عليه، فإنه إذا رضي بالبدعة وأقر فاعلمها ولم ينكرها عليه فقد آواه انتهى.

أقول: ظاهر أنه عليه السلام أراد ما علم أنهم يتدعونه في المدينة من غضب الخلافة وما لحقه من سائر البدع التي عم شومها الاسلام.

فما رواه الصدوق في العلل (١) باسناده عن جميل عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال:

(لعن رسول الله صلى الله عليه وآله من أحدث في المدينة حدثا أو آوى محدثا، قلت: وما ذلك الحدث؟

قال: القتل) (٢) لعله خص به تقية لاشتهار هذا التفسير بينهم.

وروى الصدوق أيضا باسناده عن المخالفين إلى أمية بن يزيد القرشي قال: قال

رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحدث حدثا أو آوى محدثا فعليه لعنة الله

والملائكة والناس

أجمعين ولا يقبل منه صرف ولا عدل يوم القيامة، فقيل: يا رسول الله ما الحدث؟ قال:

من قتل نفسا بغير نفس، أو مثل مثله بغير قود، أو ابتدع بدعة بغير سنة، أو انتهب

نهبه ذات (٣) شرف، قال: فقيل: ما العدل يا رسول الله؟ قال: الفدية، قال: فقيل:

فما الصرف يا رسول الله؟ قال: التوبة (٤).

(١) لعل الصحيح: في معاني الأخبار.

(٢) معاني الأخبار: ٢٦٤ و ٢٦٥.

(٣) في نسخة: ذات سرف.

(٤) معاني الأخبار: ٢٦٤ و ٢٦٥.

٣.

(باب)

* (ما أمر به النبي صلى الله عليه وآله من النصيحة لائمة المسلمين) *

* (واللزوم لجماعتهم ومعنى جماعتهم، وعقاب نكث البيعة) *

١ - أمالي الصدوق: الهمداني عن علي عن أبيه عن نصر بن علي الجهضمي عن علي

بن

جعفر عن أخيه موسى عن آباءه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

من فارق جماعة

المسلمين فقد خلع ربة الاسلام من عنقه، قيل: يا رسول الله وما جماعة المسلمين؟

قال:

جماعة أهل الحق وإن قلوا (١).

أقول: قد مرت الأخبار من هذا الباب في كتاب العلم في باب معنى الجماعة

والفرقة والسنة والبدعة.

٢ - أمالي الطوسي: المفيد عن علي بن خالد عن أحمد بن إسماعيل بن ماهان عن

زكريا

ابن يحيى عن بندار بن عبد الرحمان عن سفيان عن سهل بن الجراح عن عطاء بن زيد

عن تميم الرازي (٢) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الدين نصيحة، قيل: لمن

يا رسول الله؟

قال: لله ولرسوله ولكتابه وللأئمة في الدين ولجماعة المسلمين (٣).

٣ - الخصال: ابن المتوكل عن السعد آبادي عن البرقي عن البنزطي عن حماد بن

عثمان عن ابن أبي يعفور عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال: خطب رسول

الله صلى الله عليه وآله

الناس في حجة الوداع بمنى في مسجد الخيف فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: نضر الله

عبدا سمع مقالتي فوعاها ثم بلغها من لم يسمعها (٤)، فرب حامل فقه غير فقيه ورب

(١) أمالي الصدوق: ٢٠١.

(٢) في المصدر: (عن تميم الداري) وهو الصحيح.

(٣) أمالي ابن الشيخ: ٥١.

(٤) في المصدر: إلى من لا يسمعها.

حامل فقه إلى من هو أفقه منه
ثلاث لا يغفل عليهن قلب امرئ مسلم: إخلاص العمل لله، والنصيحة لائمة
المسلمين، واللزوم لجماعتهم، فإن دعوتهم محيطة من ورائهم.
المسلمون إخوة: تكافأ دماؤهم، يسعى بذمتهم أدناهم، هم (١) يد على
من سواهم (٢).
الخصال: أبي عن سعد عن البرقي مثله (٣).
أقول: قد مضى الخبر بسند آخر مع شرحه في باب فضل كتابة الحديث في
المجلد الأول.
٤ - الخصال: ماجيلويه عن عمه عن هارون عن ابن زياد عن جعفر بن محمد عن أبيه
عليهما السلام أن النبي صلى الله عليه وآله قال: ثلاث موبقات: نكث الصفقة وترك
السنة و
فراق الجماعة، وثلاث منجيات: تكف لسانك وتبكي على خطيئتك وتلزم (٤)
بيتك (٥).
بيان: الصفقة: البيعة لما فيه من صفق اليد باليد.
٥ - تفسير علي بن إبراهيم: (إذا جاء نصر الله والفتح) (٦) قال: نزلت بمنى في حجة
الوداع
(إذا جاء نصر الله والفتح) فلما نزلت قال رسول الله صلى الله عليه وآله: نعت إلى
نفسي، فجاء
إلى مسجد الخيف فجمع الناس ثم قال: نضر الله امرءاً سمع مقالتي فوعاها وبلغها

(١) في المصدر: وهم يد على من سواهم.

(٢) الخصال ١: ٧٢ و ٧٣.

(٣) الخصال ١: ٧٢ و ٧٣.

(٤) لعله في زمان التقية، أو بحيث لا يترك الاهتمام بأمر المسلمين وبحيث لا يكون
فارقاً جماعة المسلمين، والا فيكون مصداق صدر الحديث، فلعله كناية عن الاهتمام بشأن
نفسه مضافاً إلى الاهتمام بشأن المسلمين.

(٥) الخصال ١: ٤٢.

(٦) النصر: ١.

من لم يسمعها، فرب حامل فقه غير فقيه (١)، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه، ثلاث لا يغل عليهن قلب امرئ مسلم: إخلاص العمل لله، والنصيحة لائمة المسلمين واللزوم لجماعتهم، فإن دعوتهم محيطة من ورائهم.

أيها الناس إني تارك فيكم ما إن تمسكتم (٢) به لن تضلوا ولن تزلوا: كتاب الله وعترتي أهل بيتي فإنه قد نبأني اللطيف الخبير أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض كإصبعي هاتين - وجمع بين سبائتيه - ولا أقول: كهاتين - وجمع بين سبائتيه والوسطى - فتفضل هذه على هذه (٣).

٦ - الكافي: محمد بن الحسن عن بعض أصحابنا عن علي بن الحكم عن الحكم بن مسكين عن رجل من قريش من أهل مكة قال: قال سفيان الثوري: اذهب بنا إلى جعفر بن محمد قال: فذهبت معه إليه فوجدناه قد ركب دابته، فقال له سفيان: يا با عبد الله

حدثنا بحديث خطبة رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجد الخيف، قال: دعني حتى أذهب في

حاجتي فاني قد ركبت فإذا جئت حدثتك.

فقال: أسألك بقرابتك من رسول الله صلى الله عليه وآله لما حدثني، قال: فنزل. فقال: مر لي (٤) بدواة وقرطاس حتى أثبتته، فدعا به، ثم قال: اكتب بسم الله الرحمن الرحيم خطبة رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجد الخيف: (نصر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها وبلغها من

لم تبلغه، يا أيها الناس ليبلغ الشاهد الغائب، فرب حامل فقه ليس بفقيه، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه، ثلاث لا يغل عليهن قلب امرئ مسلم: إخلاص العمل لله، والنصيحة لائمة المسلمين، واللزوم لجماعتهم، فإن دعوتهم محيطة من ورائهم، المؤمنون إخوة تتكافأ دماؤهم، وهم يد على من سواهم، يسعى بذمتهم أدناهم) فكتبه (٥)

(١) في المصدر: ليس بفقيه.

(٢) في المصدر: فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهما.

(٣) تفسير القمي: ٧٤٢.

(٤) في نسخة: من لي.

(٥) في المصدر: فكتبه سفيان.

ثم عرضه عليه، وركب أبو عبد الله عليه السلام وجئت أنا وسفيان.
فلما كنا في بعض الطريق فقال لي: كما أنت حتى أنظر في هذا الحديث، فقلت
له: قد والله أُلزم أبو عبد الله عليه السلام رقبتك شيئاً لا يذهب من رقبتك أبداً، فقال:
وأى
شئ ذلك؟

فقلت له: ثلاث لا يغفل عليهن قلب امرئ مسلم: إخلاص العمل لله قد عرفناه
والنصيحة لائمة المسلمين، من هؤلاء الأئمة الذين يجب علينا نصيحتهم؟ معاوية
ابن أبي سفيان ويزيد بن معاوية ومروان بن الحكم وكل من لا تجوز شهادته عندنا
ولا تجوز الصلاة خلفهم؟

وقوله: واللزوم لجماعتهم، فأى الجماعة؟ مرجئ يقول: من لم يصل ولم
يصم ولم يغتسل من جنابة وهدم الكعبة ونكح أمه فهو على إيمان جبرئيل وميكائيل؟
أو قدرى يقول: لا يكون ما شاء الله عز وجل ويكون ما شاء إبليس؟ أو حروري يبرأ
(١)

من علي بن أبي طالب وشهد عليه بالكفر؟ أو جهمي يقول: إنما هي معرفة الله وحده
ليس الايمان شئ غيرها؟

قال: ويحك وأي شئ يقولون؟ فقلت: يقولون: إن علي بن أبي طالب والله
الامام الذي يجب علينا نصيحتته، ولزوم جماعتهم أهل بيته، قال: فأخذ الكتاب فخرقه
ثم قال: لا تخبر بها (٢) أحداً (٣).

بيان: لما حدثني (لما) " بالتشديد حرف استثناء بمعنى إلا، يقال: أنشدك الله
لما فعلت، أي لا أسأل إلا فعلك، قاله ابن هشام، أو المعنى أسألك في جميع الأحوال
إلا في وقت فعلك، من لي، بالفتح والتخفيف سؤال في صورة الاستفهام، أو بالضم و
التشديد صيغة أمر، أي تفضل، وفي بعض النسخ: بالراء (خطبة) خبر محذوف

(١) في المصدر: يتبرأ.

(٢) في نسخة: لا تخبر به أحداً.

(٣) أصول الكافي ١: ٤٠٣ و ٤٠٤.

أي هذه كما أنت، أي توقف، وأصله: ألزم ما أنت فيه، فالكاف زائدة، وما موصولة منصوبة المحل بالأغراء.

والمرجئة: قوم يكتفون بالإيمان ويقولون: لا مدخل للأعمال في الإيمان ولا تتفاوت مراتب الإيمان ولا تضر معه معصية، وهم فرق شتى لهم مذاهب شنيعة مذكورة

في الملل والنحل.

والمراد بالقدرية هنا التفويضية الذين قالوا: إنه ليس لله سبحانه وقضائه وقدره مدخل في أعمال العباد، قال بعضهم: إنه لا يقدر الله تعالى على التصرف في أعمالهم

فهم عزلوا الرب تعالى عن ملكه، وقالوا: لا يكون ما شاء الله، فنفوا أن يكون لله تعالى مشية وإرادة وتديير وتصرف في أفعال العباد، وأثبتوا ذلك لإبليس. والحرورية: الخوارج أو فرقة منهم منسوبة إلى حروراء بالمد والقصر وفتح الحاء فيهما، وهي قرية كانت قريبة من الكوفة، كان أول اجتماعهم وتحكيمهم فيها.

وقال في المغرب: رجل جهم الوجه: عبوس، وبه سمي جهم بن صفوان المنسوب إليه الجهمية، وهي فرقة شايعته (١) على مذهبه وهي القول بأن الجنة والنار تفتيان وأن الإيمان هو المعرفة فقط دون الاقرار ودون سائر الطاعات، وأنه لا فعل لاحد على الحقيقة إلا لله، وأن العباد فيما ينسب إليهم من الأفعال كالشجر تحركها الريح، فالإنسان لا يقدر على شيء إنما هو مجبر في أفعاله لا قدرة له ولا إرادة ولا اختيار انتهى.

وفي الملل والنحل نسب إليه القول بأن من أتى بالمعرفة ثم جحد بلسانه لم يكفر بجحده، وقال: الإيمان لا يتبعض، أي لا ينقسم إلى عقد وقول وعمل، ولا يتفاضل أهله فيه، فإيمان الأنبياء وإيمان الأمة على نمط واحد، إذ المعارف لا تتفاضل انتهى.

(١) أي تابعته.

وأى شئ يقولون؟ أي الأئمة عليهم السلام أو شيعتهم أو الأعم، ولا يخفى أن الثوري اللعين الذي هو رئيس الصوفية وإمامهم بخرقه الكتاب أظهر كفره ووغل في الشرك قلبه، وخالف النبي صلى الله عليه وآله في جميع الخصال الثلاث.

٧ - الكافي: علي عن أبيه ومحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد جميعا عن حماد عن حريز

عن بريد عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما نظر الله عز وجل إلى ولي

له يجهد نفسه بالطاعة لامامه والنصيحة إلا كان معنا في الرفيق الاعلى (١). بيان: قال الجزري في حديث الدعاء: ألحقني بالرفيق الاعلى، الرفيق: جماعة الأنبياء الذين يسكنون أعلى عليين، وهو اسم جاء على فعيل، ومعناه الجماعة كالصديق والخليط يقع على الواحد والجمع، ومنه قوله تعالى: (وحسن أولئك رفيقا) (٢).

٨ - الكافي: العدة عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن أبي جميلة عن محمد الحلبي

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من فارق جماعة المسلمين قيد شبر فقد خلع ربة الاسلام من عنقه (٣).

٩ - وبهذا الاسناد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من فارق جماعة المسلمين ونكث

صفقة الابهام (الامام خ) جاء إلى الله تعالى أجذم (٤). بيان: القيد بالكسر القدر، وهو من قبيل تشبيه المعقول بالمحسوس، والنكث: نقض العهد، وصفقة الابهام كناية عن البيعة، وقال في النهاية فيه من تعلم القرآن ثم نسيه لقي الله يوم القيامة وهو أجذم، أي مقطوع اليد من الجذم: القطع، ومنه حديث علي عليه السلام: (من نكث بيعته لقي الله وهو أجذم ليست له يد) قال القتيبي: الأجدم ههنا: الذي ذهب أعضاؤه كلها، وليست اليد أولى بالعقوبة من باقي الأعضاء

(١) أصول الكافي ١: ٤٠٤.

(٢) النساء: ٧١.

(٣) أصول الكافي ١: ٤٠٤ و ٤٠٥.

(٤) أصول الكافي ١: ٤٠٤ و ٤٠٥.

يقال: رجل أجذم ومجذوم: إذا تهافت أطرافه من الجذام، وهو الداء المعروف.
قال الجوهري: لا يقال للمجذوم: أجذم، وقال ابن الأنباري ردا على ابن
قتيبة: لو كان العقاب لا يقع إلا بالجراحة التي باشرت المعصية لما عوقب الزاني
بالجلد و

الرجم في الدنيا وبالنار في الآخرة، قال ابن الأنباري: معنى الحديث أنه لقي الله
وهو أجذم الحجة لا لسان له يتكلم ولا حجة في يده، وقول علي عليه السلام: ليست
له

يد، أي لا حجة له.

وقيل: معناه لقيه منقطع السبب، يدل عليه قوله: (القرآن سبب بيد الله و
سبب بأيديكم فمن نسيه فقد قطع سببه) وقال الخطابي: معنى الحديث ما ذهب
إليه ابن الاعرابي وهو أن من نسي القرآن لقي الله خالي اليد من الخير صفرها من
الثواب، فكفى باليد عما تحويه وتشتمل عليه من الخير.
قلت: وفي تخصيص علي عليه السلام بذكر اليد معنى ليس في حديث نسيان القرآن
لان البيعة تباشرها اليد من بين الأعضاء، وهو أن يضع البايع يده في يد الامام عند
عقد البيعة وأخذها عليه.

. ٤

(باب)

* (ثواب حبههم ونصرهم وولايتهم وأنها أمان من النار) *

الآيات: المائدة (٥): إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون
الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون * ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فإن
حزب الله هم الغالبون (٦٠ و ٦١).

إبراهيم (١٤): فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم وارزقهم من الثمرات
لعلهم يشكرون (٤٠).

تفسير: أقول: سيأتي في المجلد التاسع تأويل الآية الأولى وأن المراد بالذين

آمنوا في الموضوعين الأئمة عليهم السلام، وسنورد الأخبار المتواترة من طريق الخاصة و العامة في ذلك، فثبت وجوب موالاتهم وحبهم ونصرتهم والاعتقاد بإمامتهم صلوات الله

عليهم، وأما الآية الثانية فسيأتي في الأخبار المستفيضة أنهم عليهم السلام هم المقصودون من الذرية في دعاء إبراهيم عليه السلام، وأنه عليه السلام دعا لشيعتهم بأن تهوي قلوبهم إلى أئمتهم.

وعن الباقر عليه السلام فيما رواه العياشي أنه قال: لم يعن الناس كلهم، أنتم أولئك ونظرائكم، إنما مثلكم في الناس مثل الشعرة البيضاء في الثور الأسود (١). وفي الكافي: عنه عليه السلام: ولم يعن البيت فيقول: إليه، فنحن والله دعوة إبراهيم عليه السلام (٢).

وفي الاحتجاج: عن أمير المؤمنين عليه السلام: والأفئدة من الناس تهوي إلينا، وذلك دعوة إبراهيم عليه السلام حيث قال: واجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم. وفي البصائر: عن الصادق عليه السلام: وجعل أفئدة من الناس تهوي إلينا. وروي علي بن إبراهيم عن الصادق عليه السلام أنه تعالى عنى بقوله: (وارزقهم من الثمرات) ثمرات القلوب (٣) أي حبهم إلى الناس ليأتوا إليهم وسيأتي الأخبار في ذلك كله.

١ - أمالي الصدوق: علي بن محمد بن الحسين القزويني عن محمد بن عبد الله الحضرمي عن جندل بن والقي عن محمد ابن عمر المازني عن عباد الكلبي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن فاطمة الصغرى عن الحسين ابن علي عن أمه فاطمة بنت محمد صلوات الله عليهم قالت: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله عشية عرفة فقال: إن الله تبارك وتعالى

باهى بكم وغفر لكم عامة ولعلي خاصة، وإني رسول الله إليكم غير محاب لقرابتي هذا جبرئيل يخبرني أن السعيد كل السعيد حق السعيد من أحب عليا في حياته و

(١) تفسير العياشي ٢: ٢٣٣.

(٢) روضة الكافي: ٣١١ و ٣١٢.

(٣) تفسير القمي: ٣٤٧.

بعد موته، وإن الشقي كل الشقي حق الشقي من أبغض عليا في حياته وبعد وفاته (١).

بيان: قوله: غير محاب: بتخفيف الباء، أي لا أقول فيهم ما لا يستحقونه محاباة لهم، قال الفيروزآبادي حاباه محاباة وحباء: نصره واختصه ومال إليه انتهى وبالتشديد تصحيف.

٢ - أمالي الصدوق: ماجيلويه عن محمد العطار عن الأشعري عن ابن أبي الخطاب عن نضر بن شعيب عن خالد بن ماد عن القندي عن جابر الجعفي عن أبي جعفر عن آبائه عليهم السلام قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله أكل من قال: لا إله إلا الله

مؤمن؟ قال: إن عداوتنا تلحق باليهود والنصارى إنكم لا تدخلون الجنة حتى تحبوني، وكذب من زعم أنه يحبني ويغض هذا يعني عليا عليه السلام (٢).

٣ - الاختصاص: أبو غالب الزراري عن محمد بن سعيد الكوفي عن محمد بن فضل بن

إبراهيم عن أبيه عن النعمان بن عمرو الجعفي عن محمد بن إسماعيل بن عبد الرحمان الجعفي قال: دخلت أنا وعمي الحصين بن عبد الرحمان على أبي عبد الله عليه السلام فأدناه و

قال: من هذا معك؟ قال: ابن أخي إسماعيل، فقال: رحم الله إسماعيل وتجاوز عنه سيئ عمله، كيف خلفتموه؟ قال: بخير ما أبقى الله لنا مودتكم، فقال: يا حصين لا تستصغروا مودتنا فإنها من الباقيات الصالحات، قال: يا بن رسول الله ما استصغرتها ولكن أحمد الله عليها (٣).

٤ - أمالي الصدوق: الطالقاني عن الحسن بن علي العدوي عن محمد بن تميم عن الحسن

بن عبد الرحمان (٤) عن الحكم بن عتيبة عن محمد بن عبد الرحمان بن أبي ليلي (٥) عن أبيه

(١) أمالي الصدوق: ١٠٩ و ١١٠.

(٢) أمالي الصدوق: ١٦١ و ١٦٢.

(٣) الاختصاص: ٨٥ و ٨٦.

(٤) في المصدر: الحسن بن عبد الرحمن عن محمد بن عبد الرحمن.

(٥) في المصدر: عن عبد الرحمن بن أبي ليلي.

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يؤمن عبد حتى أحب إليه من نفسه وأهلي أحب

إليه من أهله، وعترتي أحب إليه من عترته، وذاتي أحب إليه من ذاته، قال: فقال رجل من القوم: يا با عبد الرحمان ما تزال تجيئ بالحديث يحيي الله به القلوب (١). بيان: قوله: وذاتي، أي كل ما ينسب إلي سوى ما ذكر.

٥ - أمالي الصدوق: أحمد بن محمد بن الصقر عن محمد بن أيوب عن إبراهيم بن موسى عن

هشام بن يوسف عن عبد الله بن سليمان عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه

عن جده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أحبوا الله لما يغذوكم به من نعمه، وأحبوني

لحب الله عز وجل، وأحبوا أهل بيتي لحبي (٢).

الخصال: محمد بن الفضل عن محمد بن إسحاق عن أحمد بن العباس عن محمد بن يحيى

الصفوي عن يحيى بن معين عن هشام بن يوسف مثله (٣).

٦ - أمالي الطوسي: الفحام عن المنصوري عن عم أبيه عيسى بن أحمد عن أبي الحسن

الثالث عن آباءه عن أمير المؤمنين عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله مثله (٤).

٧ - علل الشرائع، أمالي الصدوق: علي بن محمد بن الحسن القزويني عن محمد بن عبد الله بن عامر عن

عصام بن يوسف عن محمد بن أيوب عن عمرو بن سليمان عن زيد بن ثابت (٥) قال:

رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحب عليا في حياته وبعد موته كتب الله عز وجل له من الأمن

(١) أمالي الصدوق: ٢٠١.

(٢) أمالي الصدوق: ٢١٩.

(٣) الخصال.

(٤) أمالي ابن الشيخ: ١٧٥.

(٥) في المصدر: عمرو بن سليمان عن عبد الله بن عمران عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن زيد بن ثابت والموجود في العلل إلى قوله: وغربت، وأما الذيل من الحديث الآخر باسناد آخر عن زيد بن ثابت درج فيه، وأما الأمالي فليست نسخته فعلا عندي، لأنني في الحال معتقل وكثيرا من المصدر ليست عندي.

والايمان ما طلعت عليه شمس وغربت (١)، ومن أبغضه في حياته وبعد موته مات
موتة

جاهلية وحوسب بما عمل (٢).

٨ - أمالي الصدوق: المكتب عن ابن زكريا القطان عن ابن حبيب عن محمد بن عبيد
الله

عن علي بن الحكم عن هشام عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر
عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: يا
علي ما ثبت حبك في

قلب امرئ مؤمن فزلت به قدم على الصراط إلا ثبتت له قدم حتى يدخله الله عز وجل
بحبك الجنة (٣).

٩ - قرب الإسناد: ابن سعد عن الأزدي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: من أحبنا
(٤)

نفعه الله بذلك ولو كان أسيرا في يد الديلم، ومن أحبنا لغير الله فإن الله يفعل به
ما يشاء، إن حبنا أهل البيت ليحط الذنوب عن العباد كما تحط الريح الشديدة الورق
عن الشجر (٥).

ثواب الأعمال: ابن الوليد عن الصفار عن ابن سعد الأزدي من قوله: إن حبنا إلى
آخر الخبر (٦).

١٠ - عيون أخبار الرضا (ع)، الخصال: عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب عن
منصور بن عبد الله الأصبهاني

عن علي بن عبد الله عن داود بن سليمان عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال: قال
رسول الله

صلى الله عليه وآله: أربعة أنا الشفيع (٧) لهم يوم القيامة ولو أتوني بذنوب أهل

(١) في العلل: كتب الله عز وجل له الامن والايمان ما طلعت شمس وغربت.

(٢) علل الشرائع: ٥٩، أمالي الصدوق: ٣٤٧ و ٣٤٨.

(٣) أمالي الصدوق: ٣٤٨.

(٤) في المصدر: من أحبنا لله.

(٥) قرب الإسناد: ١٩.

(٦) ثواب الأعمال.

(٧) في المصدر: انا شفيع لهم.

الأرض: معين (١) لأهل بيتي، والقاضي لهم حوائجهم عندما اضطروا إليه، والمحـب لهم بقلبه ولسانه، والدافع عنهم بيده (٢).

١١ - أقول: روى ابن شيرويه في الفردوس عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أربعة أنا لهم شفيع يوم القيامة: المكرم لذريتي، والقاضي لهم حوائجهم، والساعي لهم في أمورهم عندما اضطروا إليه، والمحـب لهم بقلبه ولسانه (٣).

١٢ - الخصال: محمد بن الفضل بن زيدويه عن إبراهيم بن عمرو السهمداني عن الحسن

ابن إسماعيل عن سعيد بن الحكم عن أبيه عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من رزقه الله حب الأئمة

من أهل بيتي فقد أصاب خير الدنيا والآخرة، فلا يشكن أحد أنه في الجنة فان في حب أهل بيتي عشرين خصلة، عشر منها في الدنيا، وعشر في الآخرة:

أما في الدنيا (٤) فالزهد والحرص على العمل (٥) والورع في الدين والرغبة في العبادة والتوبة قبل الموت والنشاط في قيام الليل واليأس مما في أيدي الناس و الحفظ لأمر الله ونهيه عز وجل، والتسعة بغض الدنيا والعاشرة السخاء.

وأما في الآخرة (٦) فلا ينشر له ديوان ولا ينصب له ميزان ويعطى كتابه بيمينه ويكتب له براءة من النار ويبيض وجهه ويكسى من حلل الجنة ويشفع في مائة من

(١) في نسخة: المعين.

(٢) عيون أخبار الرضا: ١٤٣ فيه: (والدافع المكروه) الخصال ١: ٩١.

(٣) فردوس الاخبار: لم تصل إلينا نسخته، وهو كثير الفائدة فيه روايات جملة في الفضائل.

(٤) في نسخة: واما التي في الدنيا.

(٥) في نسخة: على العلم.

(٦) في نسخة: واما التي في الآخرة.

- أهل بيته وينظر الله عز وجل إليه بالرحمة ويتوج من تيجان الجنة والعاشرة يدخل الجنة بغير حساب، فطوبى لمحبي أهل بيتي (١).
- ١٣ - عيون أخبار الرضا (ع): بالأسانيد الثلاثة عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:
يا علي إن الله قد غفر لك ولأهلك ولشيعتك ومحبي شيعتك ومحبي شيعتك فأبشر فإنك الأنزع البطين منزوع من الشرك، بطين من العلم (٢).
- ١٤ - عيون أخبار الرضا (ع): باسناد التميمي عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله، من أحب أن يتمسك بالعروة الوثقى فليتمسك (٣) بحب علي وأهل بيتي (٤).
- ١٥ - عيون أخبار الرضا (ع): بهذا الاسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحبنا أهل البيت حشره الله آمنا يوم القيامة (٥).
- ١٦ - عيون أخبار الرضا (ع): وبهذا الاسناد قال: قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: من أحبك كان مع النبيين في درجتهم يوم القيامة، ومن مات وهو يبغضك فلا يبالي مات يهوديا أو نصرانيا (٦).
- ١٧ - عيون أخبار الرضا (ع): بهذا الاسناد قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وأخذ بيد علي عليه السلام: من زعم أنه يحبني ولا يحب هذا فقد كذب (٧).
- ١٨ - عيون أخبار الرضا (ع): وبهذا الاسناد قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: أول ما يسئل عنه العبد حينما أهل البيت (٨).
- ١٩ - مجالس المفيد، أمالي الطوسي: المفيد عن علي بن خالد المراغي عن علي بن الحسن الكوفي

(١) الخصال ٢: ٩٩.
(٢) عيون أخبار الرضا: ٢١١.
(٣) في نسخة: فليستمسك.
(٤) عيون أخبار الرضا: ٢٢٠.
(٥) عيون أخبار الرضا: ٢٢٠.
(٦) عيون أخبار الرضا: ٢٢٠.
(٧) عيون أخبار الرضا: ٢٢١.
(٨) عيون أخبار الرضا: ٢٢٢ و ٢٢٣.



(۷۹)

عن جعفر بن محمد بن مروان عن أبيه عن شيخ بن (١) محمد عن أبي علي بن (٢) عمر

الخراساني عن إسحاق بن إبراهيم عن أبي إسحاق السبيعي قال: دخلنا على مسروق الأجدع فإذا عنده ضيف له لا نعرفه وهما يطعمان من طعام لهما، فقال الضيف: كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله بخيبر (٣) فلما قالها عرفنا أنه كانت له صحبة مع (٤) النبي صلى الله عليه وآله.

قال: جاءت صفية بنت حيي بن أخطب إلى النبي صلى الله عليه وآله فقالت: يا رسول الله

إنني لست كأحد نسائك، قتلت الأب والأخ والعم، فان حدث بك حدث فإلى من؟ فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: إلى هذا، وأشار إلى علي ابن أبي طالب عليه السلام.

ثم قال: ألا أحدثكم بما حدثني به الحارث الأعور؟ قال: قلنا: بلى، قال: دخلت على علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: ما جاء بك يا أعور؟ قال: قلت حبك يا

أمير المؤمنين، قال: الله (٥)، قلت: الله، فناشدني ثلاثا ثم قال: أما إنه ليس عبد من عباد الله ممن امتحن الله قلبه بالإيمان إلا وهو يجد مودتنا (٦) على قلبه فهو يحبنا وليس عبد من عباد الله ممن سخط الله عليه إلا وهو يجد بغضنا على قلبه فهو يبغضنا (٧)

فأصبح محبنا ينتظر الرحمة فكأن أبواب الرحمة قد فتحت له، وأصبح مبغضنا على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم، فهنئنا لأهل الرحمة رحمتهم، وتعسا لأهل النار مثواهم (٨).

-
- (١) في المجالس: (مسيح بن محمد) وفي نسخة من الأمالي: مسيح بن محمد.
(٢) في نسخة: (عن أبي علي بن أبي عميرة) وفي المصدر: عن أبي علي بن عميرة.
(٣) في نسخة: بحنين.
(٤) في نسخة: من النبي (ص).
(٥) اي والله، وحرف الجر يجوز أن تحذف مع الواو.
(٦) في نسخة: (مودتنا ومحبتنا) يوجد ذلك في بشارة المصطفى.
(٧) قوله: (فهو يحبنا) وقوله: (فهو يبغضنا) بشارة المصطفى خال عنهما.
(٨) مجالس المفيد: ١٥٨ و ١٥٩، امالي ابن الشيخ، ٢٠ و ٢١.

بشارة المصطفى: الحسن بن الحسين بن بابويه عن شيخ الطائفة عن المفيد مثله (١).
كشف الغمة: من كفاية الطالب باسناده عن السبيعي مثله (٢).
بيان: قال الجوهرى: التعس: الهلاك، وأصله الكب وهو ضد الانتعاش،
يقال: تعسا لفلان أي ألزمه الله هلاكاً.

وقال الطبرسي رحمه الله: التعس: الانحطاط، والعتار والازلال والادحاض
بمعنى، وهو العثار الذي لا يستقال صاحبه، وإذا سقط الساقط فأريد به الانتعاش
والاستقامة قيل لعا له، وإذا لم يرد ذلك قيل: تعسا له (٣). انتهى.
أقول: قوله: متواهم، منصوب على الظرفية، أي في متواهم، أو بنزع الخافض
أي لمتواهم.

٢٠ - أمالي الطوسي: المفيد عن محمد بن أحمد الثقفى عن الحسين بن علي بن
الحجاج عن

أبي عبد الرحمان عن عبد الله بن علي بن إبراهيم عن علي بن حرب الطائي عن محمد
بن
الفضل عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الله بن الحارث عن العباس بن عبد المطلب رضي
الله عنه

قال: قلت: يا رسول الله مالنا ولقريش إذا تلاقوا تلاقوا بوجوه مستبشرة، وإذا لقونا
لقونا بغير ذلك، فغضب النبي صلى الله عليه وآله ثم قال: والذي نفسي بيده لا يدخل
قلب رجل

الايمان حتى يحبكم لله ولرسوله (٤).

٢١ - مجالس المفيد، أمالي الطوسي: المفيد عن الجعابي عن ابن عقدة عن جعفر بن
محمد بن مروان عن

أبيه عن إبراهيم بن الحكم عن الحارث بن الحصيرة (٥) عن عمران بن الحصين قال:
كنت أنا وعمر بن الخطاب جالسين عند النبي صلى الله عليه وآله وعلي جالس إلى
جنبه إذ قرأ

(١) بشارة المصطفى: ٥٧ و ٥٨.

(٢) كشف الغمة: ٤٠.

(٣) مجمع البيان ٩: ٩٧.

(٤) أمالي ابن الشيخ: ٣٠.

(٥) في نسخة، (الحصين) وهو مصحف.

رسول الله صلى الله عليه وآله: (أمن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الأرض

أله مع الله قليلا ما تذكرون (١)).

قال: فانتقض علي عليه السلام انتقاض العصفور، فقال له النبي صلى الله عليه وآله: ما شأنك (٢)

تجزع؟ فقال: ومالي لا تجزع، والله يقول: إنه يجعلنا خلفاء الأرض، فقال له النبي صلى الله عليه وآله: لا تجزع، والله لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق (٣).

بيان: الانتقاض: الارتعاد.

٢٢ - أمالي الطوسي: المفيد عن محمد بن الحسين عن أحمد بن نصر بن سعيد عن إبراهيم بن

إسحاق النهاوندي عن عبد الله بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عن

آبائه عليهم السلام قال: لما قضى رسول الله صلى الله عليه وآله مناسكه من حجة الوداع ركب راحلته

وأنشأ يقول: (لا يدخل الجنة إلا من كان مسلما).

فقام إليه أبو ذر الغفاري رحمه الله فقال: يا رسول الله وما الاسلام؟ فقال عليه السلام: الاسلام عريان ولباسه التقوى، وزينته الحياء، وملاكه الورع، وكمال الدين

وثمرته العمل، ولكل شئ أساس وأساس الاسلام حبنا أهل البيت (٤).

بيان: قال الفيروزآبادي: ملاك الامر ويكسر: قوامه الذي يملك به.

٢٣ - أمالي الطوسي: المفيد عن علي بن خالد المراغي عن علي بن العباس عن جعفر بن

محمد بن الحسين عن موسى بن زياد عن يحيى بن يعلى عن أبي الخالد الواسطي عن أبي

هاشم الخولاني عن زاذان قال: سمعت سلمان رحمة الله عليه يقول: لا أزال أحب عليا عليه السلام فإني رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يضرب فخذه ويقول:

محبك لي محب

(١) النمل: ٦٤.

(٢) كأن جزعه عليه السلام كان لما يعلم من اختلاف الناس في حكومته وشدة محنة (ع) في ذلك بعد عداوة الناس له.

(٣) مجالس المفيد: ١٨١، أمالي ابن الشيخ: ٤٧.

(٤) أمالي ابن الشيخ: ٥٢ فيه: وثمره العمل.

ومحبي لله محب، ومبغضك لي مبغض، ومبغضي لله تعالى مبغض (١).
٢٤ - أمالي الطوسي: المفيد عن ابن قولويه عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن ابن

عيسى عن

صفوان بن يحيى عن يعقوب بن شعيب عن صالح بن ميثم التمار رحمه الله قال:
وجدت

في كتاب ميثم رضي الله عنه يقول: تمسينا ليلة عند أمير المؤمنين علي بن أبي طالب
عليه السلام

فقال لنا: ليس من عبد امتحن الله قلبه بالإيمان إلا أصبح يجد مودتنا على قلبه، ولا
أصبح عبد سخط الله عليه إلا يجد بغضنا على قلبه، فأصبحنا نفرح بحب المحب لنا
ونعرف بغض المبغض لنا، وأصبح محبنا معتبطا بحبنا برحمة من الله ينتظرها كل يوم
وأصبح مبغضنا يؤسس بنيانه على شفا جرف هار فكأن ذلك الشفا قد انهار به في نار
جهنم، وكأن أبواب الرحمة قد فتحت لأصحاب أهل الرحمة (٢)، فهنيئاً لأصحاب
الرحمة رحمتهم وتعسا لأهل النار مثواهم.

إن عبداً لن يقصر في حبنا لخير جعله الله في قلبه، ولن يحبنا من يحب مبغضنا
إن ذلك لا يجتمع في قلب واحد، ما جعل الله لرجل من قلوبين (٣) يحب بهذا قوماً
ويحب بالآخر عدوهم، والذي يحبنا فهو يخلص حبنا كما يخلص الذهب لا
غش فيه.

نحن النجباء وأفراطنا أفراط الأنبياء، وأنا وصي الأوصياء، وأنا حزب الله
ورسوله صلى الله عليه وآله، والفئة الباغية حزب الشيطان، فمن أحب أن يعلم حاله في
حبنا

فليمتحن قلبه فان وجد فيه حب من ألب (٤) علينا فليعلم أن الله عدوه وجبرئيل
وميكائيل والله عدو للكافرين (٥).

(١) أمالي ابن الشيخ: ٨٢ و ٨٣.

(٢) في المصدر: لأصحاب الرحمة.

(٣) في المصدر: من قلوبين في جوفه.

(٤) أي تجمع وتحشد علينا.

(٥) أمالي ابن الشيخ: ٩٢.

٢٥ - كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة: محمد بن العباس باسناده عن أبي الجارود عن أبي عبد الله عليه السلام عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه مثله (١).
كتاب الغارات لإبراهيم محمد الثقفي: باسناده عن حبيش بن المعتمر عنه عليه السلام: مثله (٢).

إيضاح: قوله: وأفراطنا، قال الفيروزآبادي: فرط: سبق وتقدم، وولدا: ما تواله صغاراً، وإليه رسوله: قدمه وأرسله، والقوم: تقدمهم إلى الورد لاصلاح الحوض والدلاء، والفرط: الاسم من الافراط، والعلم المستقيم يقتدى به (٣)، وبالتحريك المتقدم إلى الماء، للواحد والجمع، وما تقدمك من أجر وعمل، وما لم يدرك من الولد. انتهى.
أقول: فيحتمل أن يكون المراد أولادنا الأنبياء أو الشفيع المتقدم منا في الآخرة يشفع للأنبياء، كما قال النبي صلى الله عليه وآله: (أنا فرطكم على الحوض) أو الامام المقتدى منا هو مقتدى الأنبياء.

قوله عليه السلام: ألب علينا بتشديد اللام أي جمع علينا الناس وحرصهم على الاضرار بنا، قال الفيروزآبادي: ألب إليه القوم: أتوه من كل جانب وجمع واجتمع وأسرع وعاد، والألب بالفتح: التدبير على العدو من حيث لا يعلم، والطرده الشديد، وهم عليه ألب وإلب واحد: مجتمعون عليه بالظلم والعداوة، والتأليب: التحريض والافساد.
٢٦ - أمالي الطوسي: أبو عمرو عن ابن عقدة عن الحسن بن عتبة عن بكار بن بشير عن

حمزة الزيات عن عبد الله بن شريك عن بشر بن غالب عن الحسين بن علي عليهما السلام قال:

من أحبنا لله وردنا نحن وهو على نبينا صلى الله عليه وآله هكذا - وضم أصبعيه - ومن أحبنا

(١) كنز جامع الفوائد: ٢٣٠، فيه اختلافات لفظية راجعه.

(٢) كتاب الغارات: لم تصل إلينا نسخته، والظاهر أن نسخة منه كانت عند المحدث

النوري رحمه الله، يقال: اشتراها السيد الزعيم البروجردي قدس الله سره.

(٣) في نسخة: يهتدي به.

للدنيا فإن الدنيا لتسع البر والفاجر (١).

٢٧ - أمالي الطوسي: جماعه عن أبي المفضل عن الحسين بن محمد بن أبي معشر عن إسماعيل

ابن موسى عن عاصم بن حميد عن فضيل الرسان عن أبي داود السبيعي عن أبي عبد الله

الجدلي قال: قال لي علي بن أبي طالب عليه السلام: ألا أحدثك يا با عبد الله بالحسنة التي

من جاء بها أمن من فزع يوم القيامة، والسيئة التي من جاء بها أكبه الله على وجهه (٢) في النار؟ قلت: بلى يا أمير المؤمنين، قال: الحسنة حبا والسيئة بغضا (٣).

بصائر الدرجات: ابن فضال عن عاصم بن حميد مثله (٤).

٢٨ - أمالي الطوسي: الفحام عن المنصوري عن عم أبيه عيسى بن أحمد عن أبي الحسن

الثالث عن آباءه عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: أربعة أنا لهم شفيح

يوم القيامة: المحب لأهل بيتي والموالي لهم والمعادي فيهم والقاضي لهم حوائجهم، و الساعي لهم فيما ينوبهم (٥) من أمورهم (٦).

بيان: لعله صلى الله عليه وآله عد الموالي والمعادي (٧) واحدا لتلازمهما.

٢٩ - أمالي الطوسي: ابن حشيش (٨) عن يحيى بن الحسين عن أحمد بن عمر عن يونس بن عبد الأعلى

عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن أنس بن مالك إن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وآله عن الساعة فقال: ما أعددت لها؟ قال: حب الله ورسوله، قال: أنت مع

(١) أمالي ابن الشيخ: ١٥٩.

(٢) في نسخة: أكب الله وجهه في النار.

(٣) أمالي ابن الشيخ: ٣١٤.

(٤) بصائر الدرجات.

(٥) أي يصيبهم.

(٦) أمالي ابن الشيخ: ١٩٧.

(٧) أو المحب والموالي.

(٨) الصحيح: ابن خنيس.

من أحببت (١).
٣٠ - علل الشرائع: عبد الرحمان بن محمد بن عبد الوهاب القرشي (٢) عن منصور بن عبد الله الأصبهاني عن علي بن عبد الله عن عثمان بن خرزاد عن محمد بن عمران عن سعد بن عمرو عن ابن أبي ليلى عن الحكم بن عبد الرحمان بن أبي ليلى عن الحكم بن أبي ليلى (٣) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يؤمن عبد حتى أكون أحب إليه من نفسه، ويكون عترتي أحب (٤) إليه من عترته، ويكون أهلي أحب إليه من أهله، وتكون ذاتي أحب إليه من ذاته (٥).
بشارة المصطفى: أبو محمد الجبار بن علي عن محمد بن أحمد الفلقلي عن الحسين بن الحسن عن محمد بن إدريس الحنظلي عن الحسن بن عبد الرحيم عن سعيد ابن أبي نصر عن ابن أبي ليلى عن الحكم بن عبد الرحمان بن أبي ليلى عن أبيه مثله (٦).
٣١ - علل الشرائع: ابن المتوكل عن السعد آبادي عن البرقي عن عبد العظيم الحسيني عن محمد بن أبي عمير (٧) عن عبد الله بن الفضل عن شيخ من أهل الكوفة عن جده من قبل أمه واسمه سليمان بن عبد الله الهاشمي قال: سمعت محمد بن علي عليهما السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله للناس وهم مجتمعون عنده: أحبوا الله لما يغذوكم به من نعمة (٨)

(١) امالي ابن الشيخ: ١٩٧.

(٢) في نسخة: (عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب القرشي) وهو الموجود في المصدر.

(٣) في العلل المطبوع بقم منقولاً عن نسختين متفتتين هكذا، (سعيد بن عمرو عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه أبي ليلى قال) وذكر في الهامش ما في المتن عن نسخ أخرى.

(٤) في المصدر: عترتي إليه أعز من عترته.

(٥) علل الشرائع: ٥٨ و ١٣٣ طبعة قم.

(٦) بشارة المصطفى: ٦٢ و ٦٣.

(٧) في نسخة: علي بن أبي عمير.

(٨) في المصدر: من نعمه.

وأحبوني لله عز وجل وأحبوا قرابتي لي (١).
٣٢ - معاني الأخبار: أبي عن سعد عن ابن عيسى عن القاسم عن جده عن ابن بكير

عن
أبي عبد الله عليه السلام قال: من كان يحبنا وهو في موضع لا يشينه فهو من خالص
الله تبارك

وتعالى، قلت: جعلت فداك وما الموضع الذي لا يشينه؟ قال: لا يرمى في مولده (٢).
وفي خبر آخر: لم يجعل ولد زنا (٣).

٣٣ - معاني الأخبار: أبي عن أحمد بن إدريس ومحمد العطار عن الأشعري عن
محمد بن

الحسين عن منصور عن أحمد بن خالد عن أحمد بن المبارك قال: قال رجل لأبي عبد
الله

عليه السلام: حديث يروى أن رجلا قال لأمير المؤمنين عليه السلام: إني أجبك، فقال
له: أعد للفقر جلبابا، فقال: ليس هكذا قال، إنما قال له: أعددت لفاقتك جلبابا،
يعني يوم القيامة (٤).

٣٤ - معاني الأخبار: ماجيلويه عن عمه عن محمد بن علي الكوفي عن الحكم بن
مسكين

عن ثعلبة عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال: إن الرجل ليخرج من منزله إلى
حاجته (٥)

فيرجع وما ذكر الله عز وجل فتملا صحيفته حسنات قال: فقلت: وكيف ذلك جعلت
فداك؟ قال: يمر بالقوم ويذكروننا (٦) أهل البيت فيقولون: كفوا فان هذا يحبهم

(١) علل الشرائع: ٢٠٠ ورواه أيضا في باب العلة التي من أجلها وجبت محبة
الله باسناده عن أبي سعيد محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق الذكر النيسابوري عن أحمد
بن العباس بن حمزة عن أحمد بن يحيى الصولي عن يحيى بن معين عن هشام بن يوسف عن
سليمان بن عبد الله النوفلي.

(٢) معاني الأخبار: ١٦٦.

(٣) معاني الأخبار: ١٦٦.

(٤) معاني الأخبار: ٥٦.

(٥) في نسخة: إلى حاجة.

(٦) في نسخة: ويذكرون.

فيقول الملك لصاحبه: اكتب هيب (١) آل محمد في فلان اليوم (٢).
٣٥ - أمالي الصدوق: القطان عن العباس بن الفضل عن أبي ذرعة عن عثمان بن محمد

بن
أبي شيبه عن عبد الله بن نمير عن الحارث بن حصيرة عن زيد بن وهب عن ابن عباس
قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ولايتي وولاية أهل بيتي أمان (٣) من النار
(٤).

٣٦ - أمالي الصدوق: العطار عن أبيه عن جعفر بن محمد الفزاري عن عباد بن يعقوب
عن
منصور بن أبي نويرة عن أبي بكر بن عياش عن أبي قدامة الفداني قال: قال رسول الله
صلى الله عليه وآله: من من الله عليه بمعرفة أهل بيتي وولايتهم فقد جمع الله له الخير
كله (٥).

٣٧ - أمالي الصدوق: ابن المتوكل عن الأسدي عن النخعي عن النوفلي عن الحسن بن
علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال: قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام: من
أقام فرائض الله

واجتنب محارم الله وأحسن الولاية لأهل بيت نبي الله وتبرأ من أعداء الله عز وجل.
فليدخل من أي أبواب الجنة الثمانية شاء (٦).

٣٨ - أمالي الصدوق: الوراق عن سعد عن النهدي عن ابن علوان عن عمرو بن خالد
عن

ابن طريف عن ابن نباته قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: سمعت رسول الله صلى
الله عليه وآله يقول:

أنا سيد ولد آدم وأنت يا علي والأئمة من بعدك سادات أمتي، من أحبنا فقد أحب
الله ومن أبغضنا فقد أبغض الله. ومن والانا فقد والى الله ومن عادانا فقد عادى الله

ومن

أطاعنا فقد أطاع الله ومن عصانا فقد عصى الله (٧).

٣٩ - الخصال: الأربعمائة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: من تمسك بنا لحق

ومن

سلك غير طريقنا غرق، لمحبيننا أفواج من رحمة الله ولمبغضينا أفواج من غضب الله.

(١) في نسخة: (هيئة) وفي المصدر: هبت.

(٢) معاني الأخبار: ٥٦ و ٥٧.

(٣) في نسخة براءة من النار.

(٤) أمالي الصدوق: ٢٨٣ و ٢٨٤.

(٥) أمالي الصدوق: ٢٨٣ و ٢٨٤.

(٦) أمالي الصدوق: ٢٨٣ و ٢٨٤.
(٧) أمالي الصدوق: ٢٨٥

وقال عليه السلام: من أحبنا بقلبه وأعاننا بلسانه وقاتل معنا أعداءنا بيده فهم معناه في درجتنا، ومن أحبنا بقلبه وأعاننا بلسانه ولم يقاتل معنا أعداءنا فهو أسفل من ذلك بدرجة، ومن أحبنا بقلبه ولم يعنا بلسانه ولا بيده فهو في الجنة ومن أبغضنا بقلبه وأعان علينا بلسانه ويده فهو مع عدونا في النار، ومن أبغضنا بقلبه ولم يعن علينا بلسانه ولا بيده فهو في النار.

قال عليه السلام: أنا يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة، والله لا يحبني إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق (١).

٤٠ - علل الشرائع: محمد بن علي بن مهرويه عن علي بن حسان عن أبي حاتم عن أحمد بن

عبد أبي الربيع الأعرج عن عبد الله بن عمران عن علي بن زيد بن جذعان عن سعيد بن المسيب عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحب عليا في حياتي وبعد

موتي كتب الله عز وجل له الامن والايمان ما طلعت شمس أو غربت، ومن أبغضه في حياتي وبعد موتي مات ميتة جاهلية وحوسب بما عمل (٢).

٤١ - المحاسن: أبي عن محمد بن عيسى عن خلف بن حماد بن علي بن عثمان بن رزين

عمن رواه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: ست خصال من كن فيه كان بين يدي الله وعن

يمينه: إن الله يحب المرء المسلم الذي يحب لأخيه ما يحب لنفسه ويكره له ما يكره لنفسه ويناصحه الولاية ويعرف فضلي ويطأ عقبي وينتظر عاقبتني (٣).

بيان: لعل المراد بالعاقبة دولته ودولة ولده عليهم السلام في (٤) الرجعة أو في القيامة، كما قال تعالى: (والعاقبة للمتقين (٥)) ويحتمل أن يكون المراد بالعاقبة هنا الولد أو

(١) الخصال ٢: ١٦٤ و ١٦٥ و ١٦٨.

(٢) علل الشرائع: ٥٩.

(٣) المحاسن: ٩ و ١٠.

(٤) أو الأعم منها ومن دولتهم في الدنيا قبل الرجعة. أو المراد ظهور حقانيته و ميل الناس إليه عليه السلام.

(٥) القصص: ٧٣.

آخر الأولاد فان العاقبة تكون بمعنى الولد، وآخر كل شئ كما ذكره الفيروزآبادي فيكون المراد انتظار الفرج بظهور القائم عليه السلام.

٤٢ - المحاسن: بكر بن صالح عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: من سره أن ينظر

إلى الله بغير حجاب وينظر الله إليه بغير حجاب فليتول آل محمد وليتبرأ من عدوهم وليأتهم بامام المؤمنين منهم، فإنه إذا كان يوم القيامة نظر الله إليه بغير حجاب ونظر إلى الله بغير حجاب (١).

بيان: لعل المراد بنظره إليه تعالى النظر إلى نبينا وأئمتنا صلوات الله عليهم كما ورد في الخبر، أو إلى رحمته وكرامته، أو هو كناية عن غاية العرفان، وبنظره تعالى

إليه لطفه وإحسانه، وهو مجاز شائع في القرآن والحديث وكلام العرب، فالمراد بقوله عليه السلام: بغير حجاب: بغير واسطة.

٤٣ - المحاسن: القاسم بن محمد عن جده الحسن عن المفضل عن أبي عبد الله عليه السلام

قال: من أحب (٢) أهل البيت وحقق حبنا في قلبه جرى بناييع الحكمة على لسانه وجدد الايمان في قلبه وجدد له عمل سبعين نبيا وسبعين صديقا وسبعين شهيدا وعمل سبعين عابدا عبد الله سبعين سنة (٣).

٤٤ - المحاسن: محمد بن عبد الحميد عن جماعة عن بشر بن غالب عن الحسين بن علي

عليه السلام قال: قال لي: يا بشر بن غالب من أحبنا لا يحبنا إلا لله جئنا نحن وهو كهاتين - وقدر بين سبائيه - ومن أحبنا لا يحبنا إلا للدنيا فإنه إذا قام قائم العدل وسع عدله البر والفاجر (٤).

بيان: أي ينتفع من عدل الامام في الدنيا.

٤٥ - المحاسن: خلاد المقرئ عن قيس بن الربيع عن ليث بن سليمان عن ابن أبي ليلى

(١) المحاسن: ٦٠.

(٢) في المصدر: من أحبنا أهل البيت.

(٣) المحاسن: ٦١.

(٤) المحاسن: ٦١.

عن الحسين بن (١) علي عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الزموا مودتنا أهل البيت

فإنه من لقي الله وهو يودنا أهل البيت دخل الجنة بشفاعتنا، والذي نفسي بيده لا ينتفع عبد بعمله إلا بمعرفة حقنا (٢).

٤٦ - المحاسن: محمد بن الخليل بن يزيد عن أبي عبد الرحمان الحذاء (٣) عن أبي كلدة

عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الروح والراحة والرحمة والنصرة واليسر

واليسار والرضا والرضوان والفرج والمخرج والظهور والتمكين والغنم والمحبة من الله ورسوله لمن والى عليا عليه السلام واثم به (٤).

٤٧ - المحاسن: أبي عن عبد الله بن القاسم والحضرمي (٥) عن مدرك بن عبد الرحمان

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لكل شئ أساس وأساس الاسلام حبنا أهل البيت (٦).

٤٨ - المحاسن: علي بن الحكم أو غيره عن حفص الدهان قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: إن فوق كل عبادة عبادة وحبنا أهل البيت أفضل (٧) عبادة (٨).

٤٩ - المحاسن: محمد بن علي عن الفضيل قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: أي شئ

أفضل ما يتقرب به العباد إلى الله فيما افترض عليهم؟ فقال: أفضل ما يتقرب به العباد إلى الله طاعة الله وطاعة رسوله وحب الله وحب رسوله وأولي الأمر، وكان أبو جعفر عليه السلام يقول: حبنا إيمان وبغضنا كفر (٩).

(١) في المصدر: عن ليث بن أبي سليمان عن ابن أبي ليلى عن الحسن بن علي عليهما السلام.

(٢) المحاسن: ٦١.

(٣) في المصدر: عن أبي محمد الخليل بن يزيد عن عبد الرحمن الحذاء.

(٤) المحاسن: ١٤٢ فيه: ومن رسوله.

(٥) في المصدر: عن عبد الله بن القاسم الحضرمي.

(٦) المحاسن: ١٥٠.

(٧) في نسخة: أفضل العبادة.

(٨) المحاسن: ١٥٠.

(٩) المحاسن: ١٥٠.

٥٠ - بصائر الدرجات: ابن محبوب عن زيد الشحام قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا زيد

حبنا إيمان وبغضنا كفر (١).

٥١ - كامل الزيارة: أبي عن النضر عن يحيى الحلبي عن أيوب بن الحر أخي أديم قال:

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ما أحببتمونا على ذهب ولا فضة عندنا، قال أيوب: قال

أصحابنا: وقد عرفتم موضع الذهب والفضة (٢).

بيان: لعل المعنى أنني لما ذكرت هذا الخبر للأصحاب قالوا: قد عرفتم من هذا الخبر موضع الذهب والفضة وأنه ليس لهما قدر عند الأئمة عليهم السلام، أو

المعنى

أن الأصحاب ذكروا هذه الجملة في تلك الرواية فيكون من كلام الإمام عليه السلام مخاطبا

للشيعة، أي لما عرفتم دناءة الذهب والفضة ورفعة درجات الآخرة ما طلبتم بحبكم لنا الدنيا.

ويحتمل أن يكون المعنى أن الأصحاب قالوا عند ذكر الخبر مخاطبين للأئمة عليهم السلام

: إنكم مع معرفتكم بمواضع المعادن والكنوز وكلها بيدكم لا تعطونها

شيعتكم لثلاث نياتهم مشوبة، أو قال أصحابنا: قد عرفتم أن ذلك كناية من أن خلفاء الجور موضع الذهب والفضة وتركتموهم أو مع علمكم بمواضعها تركتموها،

ولعل

الأول أظهر.

٥٢ - المحاسن: علي بن الحكم عن سعد بن أبي خلف عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الروح والراحة والفلج والفلاح والنجاح والبركة والعفو

والعافية والمعافة والبشرى والنصرة والرضا والقرب والقرابة والنصر والظفر

والتمكين والسرور والمحبة من الله تبارك وتعالى على من أحب علي بن أبي طالب عليه السلام

ووالاه وائتم به وأقر بفضلته وتولى الأوصياء من بعده، وحق علي أن ادخلهم في شفاعتي وحق علي ربي أن يستجيب لي فيهم وهم أتباعي ومن تبعني فإنه مني، جرى

في مثل إبراهيم عليه السلام وفي الأوصياء من بعدي لأنني من إبراهيم وإبراهيم مني، دينه

(١) بصائر الدرجات:
(٢) كامل الزيارات:

ديني وسنته سنتي، وأنا أفضل منه وفضلي من فضله وفضله من فضلي، ويصدق (١)
قولِي قول (٢) ربي (ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم) (٣).
بيان: الروح: الرحمة، والفلاح: الفوز، والنجاة والنجاح: الظفر بالمطلوب
وقال في النهاية: فيه سلوا الله العفو والعافية والمعافاة، فالعفو: محو الذنوب، والعافية:
أن يسلم من الأسقام والبلايا، والمعافاة هي أن يعافيك الله من الناس ويعافيهم منك،
أي يغنيك عنهم ويغنيهم عنك ويصرف أذاهم عنك وأذاك عنهم، وقيل: هي مفاعلة من
العفو، وهو أن يعفو عن الناس ويعفوا هم عنه انتهى.
والبشرى: في الدنيا على لسان أئمتهم وعند الموت وفي القيامة، والنصرة:
بالحجة، والرضا: من الله ورضى الله عنهم، والقرب: من الله، والقراية: من الأئمة
والنصر في الرجعة، والظفر: على الأعادي في الدنيا والآخرة، وكذا التمكين في الرجعة
والسرور عند الموت وفي الآخرة.
٥٣ - المحاسن: أبي عن حمزة بن عبد الله الجعفري عن جميل بن دراج عن الشمالي
عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: في الجنة
ثلاث درجات، وفي
النار ثلاث دركات: فأعلى درجات الجنة لمن أحبنا بقلبه ونصرنا بلسانه ويده، وفي
الدرجة الثانية من أحبنا بقلبه ونصرنا بلسانه، وفي الدرجة الثالثة من أحبنا
بقلبه.
وفي أسفل الدرك من النار من أبغضنا بقلبه وأعان علينا بلسانه ويده، وفي الدرك
الثانية من النار من أبغضنا بقلبه وأعان علينا بلسانه، وفي الدرك الثالثة من النار من
أبغضنا بقلبه (٤).

(١) في المصدر: وتصديق.

(٢) آل عمران: ٣٠.

(٣) المحاسن: ١٥٢.

(٤) المحاسن: ١٥٣.

٥٤ - المحاسن: منصور بن العباس عن أحمد بن عبد الرحيم عن حدثه عن عمرو بن أبي المقدام عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأُمير المؤمنين عليه السلام: إنما

مثلك مثل قل هو الله أحد فإنه من قرأها مرة فكأنما قرأ ثلث القرآن، ومن قرأها مرتين فكأنما قرأ ثلثي القرآن، ومن قرأها ثلاث مرات فكأنما قرأ القرآن، وكذلك من أحبك بقلبه كان له مثل ثلث ثواب أعمال العباد، ومن أحبك بقلبه ونصرك بلسانه كان له مثل ثلثي ثواب أعمال العباد، ومن أحبك بقلبه ونصرك بلسانه ويده كان له مثل ثواب العباد (١).

بيان: لعل المراد ثواب أعمال العباد من غير المحبين تقديرا، أو أعمالهم غير الحب، أي الأعمال الجوارح، والأظهر أن المراد أنهم يعطون مثل ثواب أعمال العباد استحقاقا وإن كان ما يتفضل عليهم أكثر.

٥٥ - تفسير العياشي: عن أبي عبيدة الحذاء قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقلت: بأبي

أنت ربما خلا بي (٢) الشيطان فخبثت نفسي ثم ذكرت حبي إياكم وانقطاعي إليكم فطابت نفسي، فقال: يا زياد ويحك وما الدين إلا الحب، ألا ترى إلى قول الله تعالى (٣)

(إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله) (٤).

بيان: لعل الاستشهاد بالآية إما لأن حبهم من حب الله، أو بيان أن الحب لا يتم إلا بالمتابعة (٥).

٥٦ - تفسير العياشي: عن بشير الدهان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: عرفتم في منكرين كثير

وأحببتم في مبغضين كثير، وقد يكون حبا لله في الله ورسوله وحبا في الدنيا، فما كان

(١) المحاسن: ١٥٣ فيه: مثل ثواب اعمال العباد.

(٢) في نسخة: خلاني.

(٣) آل عمران: ٢٩.

(٤) تفسير العياشي ١: ١٦٧.

(٥) أو أن حقيقة الدين هو الحب لله تعالى ومتابعة الرسول من لوازم حبه تعالى.

في الله ورسوله فتوا به على الله، وما كان في الدنيا ليس بشيء، ثم نفض يده. ثم قال: إن هذه المرجئة وهذه القدرية وهذه الخوارج ليس منهم أحد إلا يرى أنه على الحق وأنكم إنما أحببتمونا في الله، ثم تلا: أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولي الأمر منكم* وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا* من يطع الرسول فقد أطاع الله* إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله (١).

تبيين: لعل المعنى أن الحب لله إنما ينفع إذا كان مع العمل بطاعته ومتابعة من أمر بطاعته، فهؤلاء المخالفون وإن كانوا يحبون الله تعالى لكن لما خالفوا أمره لم ينفعهم الحب، ثم استشهد عليه السلام بالآيات لبيان أنهم خالفوا أمره تعالى، وبالآية الأخيرة على أن علامة حب الله تعالى متابعة الرسول صلى الله عليه وآله.

٥٧ - تفسير العياشي: عن بريد بن معاوية العجلي قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام إذ دخل عليه قادم من خراسان ماشيا فأخرج رجله وقد تغلفنا وقال: أما والله ما جاء بي من حيث جئت إلا حبكم أهل البيت، فقال أبو جعفر عليه السلام: والله لو أحبنا حجر حشره الله معنا، وهل الدين إلا الحب؟ إن الله يقول: (قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله) وقال: (فيحبون من هاجر إليهم) وهل الدين إلا الحب (٢).

٥٨ - تفسير العياشي: عن ربعي بن عبد الله قال: قيل لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك إنا نسمة بأسمائكم وأسماء آبائكم، فينفعنا ذلك؟ فقال: إي والله، وهل الدين إلا الحب، قال الله: إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم (٣). بيان: قوله: إنا نسمة، أي أولادنا، والجواب مبني على أن التسمية متفرعة على الحب.

(١) تفسير العياشي ١: ١٦٧. الآية الأولى في النساء: ٦٢ والثانية في الحشر: ٧ والثالثة في النساء: ٨٢ والرابعة في آل عمران: ٢٩.

(٢) تفسير العياشي ١: ١٦٧، والآية الأولى في آل عمران: ٢٩ والثانية في الحشر: ٩.

(٣) تفسير العياشي ١: ١٦٧ و ١٦٨ والآية في آل عمران: ٢٩.

٥٩ - تفسير الإمام العسكري: قال النبي صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عن الله عز وجل: يا عبادي اعملوا

أفضل الطاعات وأعظمها، لأسامحكم وإن قصرتم فيما سواها، واتركوا أعظم المعاصي وأقبحها لئلا أناقشكم في ركوب ما عداها، إن أعظم الطاعات توحيدني وتصديق نبيي والتسليم لمن ينصبه (١) بعده وهو علي بن أبي طالب عليه السلام والأئمة الطاهرون من

نسله عليهم السلام، وإن أعظم المعاصي عندي الكفر بي وبنبيي ومنازعة ولي محمد بعده: علي

بن أبي طالب، وأوليائه بعده.

فإن أردتم أن تكونوا عندي في المنظر الاعلى والشرف الأشرف فلا يكونن أحد من عبادي آثر عندكم من محمد وبعده من أخيه علي وبعدهما من أبنائهما القائمين بأمر

عبادي بعدهما، فإن من كان ذلك عقيدته جعلته من أشرف (٢) ملوك جناني. واعلموا أن أبغض الخلق إلي من تمثل بي وادعى ربوبيتي، وأبغضهم إلي بعده من تمثل بمحمد صلى الله عليه وآله ونازعه نبوته وادعاهما، وأبغضهم إلي بعده من تمثل بوصي

محمد ونازعه محله وشرفه وادعاهما، وأبغض الخلق إلي بعد هؤلاء المدعين لما هم به لسخطي متعرضون من كان لهم على ذلك من معاونين، وأبغض الخلق إلي بعد هؤلاء من كان من الراضين بفعالهم وإن لم يكن لهم من معاونين، كذلك (٣) أحب الخلق إلي القوامون بحقي وأفضلهم لدي وأكرمهم علي محمد سيد الورى وأكرمهم وأفضلهم بعده علي أخو المصطفى المرتضى ثم من بعده من القوامين بالقسط من أئمة الحق، و أفضل الناس بعدهم من أعانهم على حقهم، وأحب الخلق إلي بعدهم من أحبهم وأبغض أعداءهم وإن لم يمكنه معونتهم (٤).

بيان: المنازعة: المحاربة.

(١) في المصدر: لمن نصبه بعده.

(٢) في المصدر: من اشراف ملوك جناتي.

(٣) في المصدر: وكذلك.

(٤) التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ١٥.

٦٠ - تفسير الإمام العسكري: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله لما خلق العرش خلق له ثلاثمائة وستين

ألف ركن، وخلق عند كل ركن ثلاثمائة ألف وستين ألف ملك لو أذن الله تعالى لأصغرهم

فالتقم السماوات السبع والأرضين السبع ما كان ذلك بين لهواته إلا كالرملة في المفازة الفضفاضة، فقال لهم الله: يا عبادي احتملوا عرشي هذا، فتعاطوه فلم يطيقوا حمله ولا تحريكه.

فخلق الله عز وجل مع كل واحد منهم واحدا فلم يقدرُوا أن يززعوه، فخلق الله مع كل واحد منهم عشرة فلم يقدرُوا أن يحركوه، فخلق الله بعدد كل واحد منهم مثل جماعتهم فلم يقدرُوا أن يحركوه، فقال الله عز وجل لجميعهم: خلوه علي أمسكه بقدرتي

فخلوه فأمسكه الله عز وجل بقدرته.

ثم قال لثمانية منهم: احملوه أنتم، فقالوا: يا ربنا لم نطقه نحن وهذا الخلق الكثير والجسم الغفير، فكيف نطيعه الان دونهم؟ فقال الله عز وجل: لأنني أنا الله المقرب للبعيد والمذل للبعيد (١) والمخفف للشديد والمسهل للعسير، أفعل ما أشاء و أحكم ما أريد، أعلمكم كلمات تقولونها يخف بها عليكم، قالوا: وما هي يا ربنا؟ قال: تقولون: (بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وصلى الله على محمد وآله الطيبين) فقالوها فحملوه وخف على كواهلهم كشعرة نابتة على كاهل رجل جلد قوي.

فقال الله عز وجل لسائر تلك الاملاك: خلوا على هؤلاء الثمانية عرشي ليحملوه وطوفوا أنتم حوله وسبحوني ومجدوني وقدسوني فاني أنا الله القادر على م رأيتم (٢) وعلى كل شئ قدير، فقال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله: ما أعجب أمر هؤلاء الملائكة

حملة العرش في كثرتهم وقوتهم وعظم خلقهم؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: هؤلاء مع قوتهم لا يطيقون حمل صحائف يكتب فيها (٣)

(١) في المصدر: والمذل للبعيد.

(٢) في المصدر: وأنا على ما رأيتم.

(٣) في المصدر: تكتب.

حسنات رجل من أمتي، قالوا: ومن هو يا رسول الله لنحبه ونعظمه ونتقرب إلى الله بموالاته؟

قال: ذلك الرجل رجل كان قاعدا مع أصحاب له، فمر به رجل من أهل بيتي مغطى الرأس لم يعرفه. فلما جاوزه التفت خلفه فعرفه فوثب إليه قائما حافيا حاسرا وأخذ بيده فقبلها وقبل رأسه وصدره وما بين عينيه، وقال: بأبي أنت وأمي يا شقيق رسول الله، لحملك

لحمه ودمك دمه وعلمك من علمه وحلمك من حلمه وعقلك من عقله، أسأل الله أن يسعدني

بمحبتيكم أهل البيت، فأوجب الله له بهذا الفعل وهذا القول من الثواب ما لو كتب تفصيله

في (١) صحائفه لم يطق (٢) حملها جميع هؤلاء الملائكة الطائفون بالعرش والاملاك الحاملون له (٣).

فقال أصحابه لما رجع إليهم: أنت في جلالتك وموضعك من الاسلام ومحللك عند رسول الله صلى الله عليه وآله تفعل بهذا ما نرى؟ فقال لهم: يا أيها الجاهلون وهل يثاب في الاسلام إلا

بحب محمد وحب هذا؟ فأوجب الله له بهذا القول بمثل ما (٤) كان أوجب له بذلك الفعل والقول أيضا.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ولقد صدق في مقالته لان رجلا لو عمره الله عز وجل

مثل عمر الدنيا مائة ألف مرة ورزقه مثل أموالها مائة ألف مرة فأنفق أمواله كلها في سبيل الله وأفنى عمره في صيام نهاره وقيام ليله لا يفطر شيئا منه ولا يسأم ثم لقي الله تعالى

منطويا على بغض محمد أو بغض ذلك الرجل الذي قام إليه هذا الرجل مكرما إلا أكبه الله

على منخره في نار جهنم، ولرد الله عز وجل أعماله عليه وأحبطها. قال: فقالوا: ومن هذان الرجلان يا رسول الله؟ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أما

(١) في المصدر: في صحائف.

(٢) في نسخة: لم يمكن.

(٣) في المصدر: الاملاك الطائفين بالعرش والاملاك الحاملين له، فقال له.

(٤) في المصدر: مثل ما كان.

الفاعل ما فعل فذلك المقبل المغطي رأسه فهو هذا، فبادروا إليه ينظرون (١) فإذا هو سعد بن

معاذ الأوسي الأنصاري، وأما المقول له هذا القول فهذا الآخر المقبل المغطي رأسه فنظروا فإذا هو علي بن أبي طالب عليه السلام.

ثم قال: ما أكثر من يسعد بحب هذين، وما أكثر من يشقى ممن ينتحل حب أحدهما وبغض الآخر، إنهما جميعا يكونان خصما له، ومن كانا له (٢) خصما كان محمد له خصما، ومن كان محمد له خصما كان الله له خصما وفلج عليه (٣) وأوجب عليه

عذابه (٤).

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عباد الله إنما يعرف الفضل لأهل الفضل أهل

الفضل ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله لسعد: أبشر فإن الله يختم لك بالشهادة ويهلك بك أمة من

الكفرة ويهتز عرش الرحمان لموتك ويدخل بشفاعتك الجنة مثل عدد شعور حيوانات بني كلب (٥)، قال: فذلك قوله تعالى: (جعل لكم الأرض فراشا) تفترشونها لمنامكم ومقيلكم (والسمااء بناء) سقفا محفوظا أن تقع على الأرض بقدرته يجري (٦) فيها شمسها وقمرها وكواكبها مسخرة لمنافع عباد الله وإمائه.

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تعجبوا لحفظه السماء أن تقع على الأرض فإن الله

عز وجل يحفظ ما هو أعظم من ذلك، قالوا: وما هو أعظم من ذلك؟ قال: ثواب (٧) طاعات

المحبين لمحمد وآله.

ثم قال: (وأنزل من السماء ماء) يعني المطر ينزل مع كل قطرة ملك يضعها

(١) في المصدر: فتبادر القوم إليه ينظرونه.

(٢) في المصدر: ومن يكونان له.

(٣) فلج على خصمه: غلبه.

(٤) في المصدر: وأوجب الله عليه.

(٥) في المصدر: عدد شعور الحيوانات كلها.

(٦) في المصدر: تجرى.

(٧) في نسخة: قال: أعظم من ذلك ثواب.

في موضعها الذي يأمره به ربه عز وجل، فعجبوا من ذلك، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أو تستكثرون عدد هؤلاء؟ إن عدد الملائكة المستغفرين لمحبي علي بن أبي طالب عليه السلام

أكثر من عدد هؤلاء، وإن عدد الملائكة اللاعنين لمبغضيه أكثر من عدد هؤلاء. ثم قال الله عز وجل: (فأخرج به من الثمرات رزقا لكم (١)) ألا ترون كثرة عدد هذه الأوراق والحبوب والحشائش؟ قالوا: بلى يا رسول الله ما أكثر عددها! قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أكثر منها عددا ملائكة يتذلون لآل محمد في خدمتهم، أتدرون فيما

يتذلون لهم؟ يتذلون في حمل أطباق النور عليها التحف من عند ربهم فوقها مناديل النور ويخدمونهم في حمل ما يحمل آل محمد منها إلى شيعتهم ومحبيهم وإن طبقا من ذلك الاطباق يشتمل من الخيرات على ما لا يفي بأقل جزء منه جميع أموال الدنيا (٢). بيان: الفضفاضة: الواسعة، والابتذال: ضد الصيانة.

٦١ - تفسير الإمام العسكري: قام ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وآله قال: بأبي أنت وأمي يا رسول الله

متى قيام الساعة؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما أعددت لها إذ تسأل عنها؟ قال: يا رسول الله ما

أعددت لها كثير عمل إلا أنني أحب الله ورسوله، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: وإلى ماذا بلغ

حبك لرسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: والذي بعثك بالحق نبيا إن في قلبي من محبتك ما لو

قطعت بالسيوف ونشرت بالمنشير وقرضت بالمقاريض وأحرقت بالنيران وطحنت بأرحاء

الحجارة كان أحب إلي وأسهل علي من أن أجد لك في قلبي غشا أو غلا (٣) أو بغضا لاحد من أهل بيتك وأصحابك (٤).

وأحب الخلق إلي بعدك أحبهم لك، وأبغضهم إلي من لا يحبك ويبغضك أو يبغض أحدا من أصحابك، يا رسول الله هذا ما عندي من حبك وحب من يحبك وبغض

(١) البقرة: ٢٠.

(٢) التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ٥٦ - ٥٨.

(٣) في نسخة: أو دغلا.

(٤) في نسخة: أو أصحابك ومن غيرهم.



() ()

من يبغضك أو يبغض أحدا ممن تحبه فان قبل هذا مني فقد سعدت، وإن أريد مني عمل غيره (١) فما أعلم لي عملا أعتمده وأعتد به غير هذا، أحبكم جميعا أنت وأصحابك

وإن كنت لا أطيقهم في أعمالهم.

فقال صلى الله عليه وآله: أبشر فإن المرء يوم القيامة مع من أحبه، يا ثوبان لو كان عليك

من الذنوب ملا ما بين الثرى إلى العرش لانحسرت وزالت عنك بهذه الموالاة أسرع من

انحدار الظل عن الصخرة الملساء المستوية إذا طلعت عليه الشمس ومن انحسار الشمس

إذا غابت عنها الشمس (٢).

بيان: انحسار الشمس: ذهاب شعاعها.

٦٢ - تفسير الإمام العسكري: من أدمن محبتنا أهل البيت فتح الله عز وجل له من الجنة ثمانية

أبوابها، وأبأحه جميعها يدخل مما شاء منها، وكل أبواب الجنان يناديه: يا ولي الله ألم تدخلني؟ ألم تحصني من بينها؟ (٣).

٦٣ - مجالس المفيد: محمد بن عمر الزيات عن علي بن إسماعيل عن محمد بن خلف عن الحسين

الأشقر عن قيس عن ليث عن ابن أبي سليم عن عبد الرحمان بن أبي ليلي عن الحسين ابن علي عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله الزموا مودتنا أهل البيت فإنه من لقي الله

عز وجل وهو يحبنا دخل الجنة بشفاعتنا، والذي نفسي بيده لا ينتفع عبد بعمله إلا بمعرفتنا (٤).

٦٤ - مجالس المفيد: الحسن بن حمزة عن أحمد بن عبد الله عن جده أحمد بن عبد الله عن أبيه

عن داود بن النعمان عن ابن أبي المقدم عن أبيه عن الحسن بن علي عليهما السلام أنه قال:

من أحبنا بقلبه ونصرنا بيده ولسانه فهو معنا في الغرفة التي نحن فيها، ومن أحبنا بقلبه

(١) في نسخة: وان أراد مني عملا غيره.

(٢) التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (ع).

(٣) التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (ع): ٢٤٣.

(٤) مجالس المفيد: ٧.



(1 · 1)

ونصرنا بلسانه فهو دون ذلك بدرجة، ومن أحبنا بقلبه وكف بيده ولسانه فهو في الجنة (١).

٦٥ - مجالس المفيد: عمر بن محمد الصيرفي عن محمد بن همام عن أحمد بن إدريس عن ابن عيسى

عن علي بن النعمان عن فضيل بن عثمان عن محمد بن شريح عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

إن الله فرض ولايتنا وأوجب مودتنا، والله ما نقول بأهوائنا ولا نعمل بآرائنا، ولا نقول إلا

ما قال ربنا عز وجل (٢).

٦٦ - مجالس المفيد: علي بن بلال عن عبد الله بن أسد عن الثقفي عن إسماعيل بن

صبيح

عن سالم بن أبي سالم عن أبي هارون العبدي قال: كنت أرى رأي الخوارج لا رأي لي غيره حتى جلست إلى أبي سعيد الخدري رحمه الله فسمعتة يقول: أمر الناس بخمس فعملوا بأربع وتركوا واحدة، فقال له رجل: يا با سعيد ما هذه الأربع التي عملوا بها؟ قال: الصلاة والزكاة والحج وصوم شهر رمضان.

قال: فما الواحدة التي تركوها؟ قال: ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام، قال الرجل: وإنها المفترضة معهن؟ قال أبو سعيد: نعم ورب الكعبة، قال الرجل: فقد كفر الناس إذن، قال أبو سعيد: فما ذنبي (٣).

٦٧ - مجالس المفيد: محمد بن الحسين عن الحسين بن محمد عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن

يحيى بن هاشم عن يحيى بن ثعلبة الأنصاري عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش

عن عبد الله بن مسعود قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وآله في بعض أسفاره إذ هتف بنا أعرابي

بصوت جهوري فقال: يا محمد! فقال له النبي صلى الله عليه وآله: ما تشاء؟ فقال: المرء يحب

القوم ولا يعمل بأعمالهم، فقال النبي صلى الله عليه وآله: المرء مع من أحب، فقال: يا محمد اعرض

علي الإسلام، فقال: اشهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله، وتقيم الصلاة وتؤتي

(١) مجالس المفيد: ٢٠ و ٢١.

(٢) مجالس المفيد: ٣٧ و ٣٨.

(٣) مجالس المفيد: ٨٢.



(1.2)

الزكاة وتصوم شهر رمضان وتحج البيت.
فقال: يا محمد تأخذ على هذا أجرا؟ فقال: لا إلا المودة في القربى، قال:
قرباي أو قرباك؟ قال: بل قرباي، قال: هلم يدك حتى أبايعك، لا خير فيمن يودك
ولا يود قرباك (١).

٦٨ - مجالس المفيد: عبد الله بن محمد الأبهري عن علي بن أحمد بن الصباح عن
إبراهيم

بن عبد الله عن عمه عبد الرزاق بن همام بن نافع عن أبيه قال: أخبرني مينا مولى عبد
الرحمن

بن عوف قال: قال لي عبد الرحمن: يا مينا أحدثك بحديث سمعته من رسول الله صلى
الله عليه وآله؟

قلت: بلى، قال سمعته يقول: أنا شجرة وفاطمة عليها السلام فرعها وعلي عليه السلام
لقاحها و

الحسن والحسين عليهما السلام ثمرتها ومحبوهم من أمتي ورقها (٢).

٦٩ - مجالس المفيد: ابن قولويه عن أبيه عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن
الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال: بني الاسلام على خمسة دعائم: إقام الصلاة
وإيتاء

الزكاة وصوم شهر رمضان وحج البيت والولاية لنا أهل البيت (٣).

٧٠ - مجالس المفيد: بهذا الاسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يزول
قدم عبد (٤) يوم

القيامة من بين يدي الله عز وجل حتى يسأله عن أربع خصال: عمرك فيما أفنيته؟ و
جسدك فيما أبليت؟ ومالك من أين اكتسبته وأين وضعته؟ وعن حبنا أهل البيت، فقال
رجل من القوم: وما علامة حبكم يا رسول الله! فقال: محبة هذا، ووضع يده على رأس
علي بن أبي طالب عليه السلام (٥).

٧١ - رجال الكشي: محمد بن مسعود عن عبد الله بن محمد عن الوشاء عن علي بن
عقبة عن

(١) مجالس المفيد: ٨٩ و ٩٠.

(٢) مجالس المفيد: ١٤٤ و ١٤٥.

(٣) مجالس المفيد: ٢٠٩.

(٤) في نسخة: لا تزول قدما عبد.

(٥) مجالس المفيد: ٢٠٩ و ٢١٠.

أبيه قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن لنا خادمة لا تعرف ما نحن عليه، فإن أذنت ذنبا وأرادت أن تحلف بيمين قالت: لا وحق الذي إذا ذكرتموه بكيتم، قال: فقال: رحمكم الله من أهل بيت (١).

٧٢ - كشف الغمة: عن مسند أحمد بن حنبل عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله قال:

حب آل محمد يوما خيرا من عبادة سنة، ومن مات عليه دخل الجنة.
٧٣ - ومنه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله قال: خيركم خيركم لأهلي (٢).

٧٤ - الروضة، الفضائل: بالاسناد يرفعه إلى جابر بن عبد الله الأنصاري أنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله جالسا في المسجد إذ أقبل علي عليه السلام والحسن عن يمينه والحسين عن شماله فقام النبي صلى الله عليه وآله وقبل عليا وألزمه إلى صدره وقبل الحسن وأجلسه إلى فخذه (٣)

الأيمن وقبل الحسين، وأجلسه إلى (٤) فخذه الأيسر، ثم جعل يقبلهما ويرشف (٥) شفتيهما ويقول: بأبي أبوكما وبأبي أمكما.

ثم قال: أيها الناس إن الله سبحانه وتعالى باهى بهما وبأبيهما وبأمهما وبالابرار من ولدهما الملائكة جميعا، ثم قال: اللهم إني أحبهم وأحب من يحبهم، اللهم من أطاعني فيهم وحفظ وصيتي فارحمه برحمتك يا أرحم الراحمين فإنهم أهلي والقوامون بديني والمحيون لسنتي والتالون لكتاب ربي، فطاعتهم طاعتي ومعصيتهم معصيتي.

بيان: رشفه كضربه ونصره وسمعه رشفًا: مصه، ذكره الفيروزآبادي.
٧٥ - كشف الغمة: عن عبد الله بن الصامت ابن أخي أبي ذر حدثني أبو ذر وكان

(١) رجال الكشي: ٢٢٠.

(٢) كشف الغمة: ٣٩.

(٣) في نسخة: على فخذه.

(٤) في نسخة: على فخذه.

(٥) رشف ورشف الماء ونحوه: مصه بشفتيه.

صغوه وانقطاعه إلى علي وأهل هذا البيت، قال: قلت: يا نبي الله إني أحب أقواما ما أبلغ أعمالهم، قال: فقال: يا أبا ذر المرء مع من أحب وله ما اكتسب، قلت: فإني أحب الله ورسوله وأهل بيت نبيه، قال: فإنك مع من أحببت، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله في ملا من أصحابه فقال رجال منهم: فانا نحب الله ورسوله، ولم يذكروا

أهل بيته. فغضب وقال: أيها الناس أحبوا الله عز وجل لما يغذوكم به من نعمة، و أحبوني بحب ربي، وأحبوا أهل بيتي بحبي، فوالذي نفسي بيده لو أن رجلا صفن بين الركن والمقام صائما وراكعا وساجدا ثم لقي الله عز وجل غير محب لأهل بيتي لم ينفعه ذلك.

قالوا: ومن أهل بيتك يا رسول الله؟ أو أي أهل بيتك (١) هؤلاء! قال صلى الله عليه وآله:

من أجاب منهم دعوتي واستقبل قبلي ومن خلقه الله مني ومن لحمي ودمي، فقالوا: نحن نحب الله (٢) ورسوله وأهل بيت رسوله، فقال: بخ بخ فأنتم إذا منهم، أنتم إذا منهم (٣)، والمرء مع من أحب وله ما اكتسب (٤).

أمالي الطوسي: جماعة عن أبي المفضل عن عمر بن إسحاق بن أبي حماد عن محمد بن المغيرة

الحراني عن أبي قتادة عبد الله بن واقد عن شداد بن سعيد عن عيينة (٥) بن عبد الرحمان

عن واقع (٦) بن سحبان عن عبد الله بن الصامت مثله (٧).

بيان: قال الفيروزآبادي: يقال: صغوه وصغوه معك، أي ميله، وقال: صفن

(١) الترديد من الراوي.

(٢) في نسخة: (قال: فقال القوم: فانا نحب الله) يوجد ذلك في المصدر المطبوع

(٣) في نسخة: (أنتم إذا منهم ومعهم) يوجد ذلك في المصدر المطبوع.

(٤) كشف الغمة: ١٢٤.

(٥) في نسخة من الكتاب والمصدر: عنيسة.

(٦) في المصدر: رافع بن سحبان.

(٧) أمالي الشيخ: ٤٥.

الرجل، أي صف قدميه.

٧٥ - بشارة المصطفى: الحسين بن أحمد الصفار عن ابن عقدة عن محمد بن عبد الرحيم عن

أحمد بن حفص الهروي عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة الأفرقي عن صفوان بن أبي سليم عن عطاء بن يشكر عن ابن عباس قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه

الحسن والحسين، هذا على عاتق وهذا على عاتق، وهو يلثم هذا مرة وهذا مرة، فقال له جبرئيل: إنك تحبهما؟ قال: إني أحبهما وأحب من يحبهما (١) فإن من أحبهما فقد أحبني، ومن أبغضهما فقد أبغضني (٢). ٧٦ - بشارة المصطفى: أبو جعفر محمد بن أبي الحسن بن عبد الصمد عن أبيه عن جده عن محمد بن القاسم الفارسي عن إبراهيم بن منصور البغدادي عن محمد بن أحمد بن حبيب عن

أبي جعفر عن إبراهيم بن عيسى التنوخي عن يحيى بن يعلى عن عمار بن رزيق عن أبي إسحاق عن زيد بن مطرف قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أراد أن يحيى حياتي

ويموت موتي ويدخل الجنة التي وعدني ربي فليتول علي بن أبي طالب وذريته فإنهم لن يخرجوكم (٣) من باب هدى ولم يدخلوكم في باب ضلالة. ٧٧ - بشارة المصطفى: أبو علي ابن شيخ الطائفة عن أبيه عن المفيد عن الجعابي عن ابن عقدة

عن محمد بن القاسم الحارثي عن أحمد بن صبيح عن محمد بن إسماعيل الهمداني عن

الحسين بن مصعب قال: سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام يقول: من أحبنا وأحب محبنا

لا لغرض دنيا يصيبها منه وعادى عدونا لا لإحنة (٤) كانت بينه وبينه ثم جاء يوم القيامة

وعليه من الذنوب مثل رمل عالج وزبد البحر غفر الله تعالى له (٥).

(١) في نسخة: قال.

(٢) بشارة المصطفى: ٦٣.

(٣) في المصدر: لم يخرجوكم.

(٤) الإحنة: الحقد.

(٥) بشارة المصطفى: ١٠٨.

(1.6)

٧٨ - بشارة المصطفى: محمد بن علي بن عبد الصمد عن أبيه عن جده عن أبي سهل
محمد بن محمد

عن علي بن أحمد بن منصور عن محمد بن دينار عن حميد بن هلال عن الحسين بن
علي بن
عبد الله عن عبد الرزاق عن أبيه عن عبد الرحمان بن عوف أنه قال: ألا أحدثك حديثا
قبل أن تشاب (١) الأحاديث بأباطيل؟ إنه قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا
شجرة، وفاطمة و

علي فرعها، والحسن والحسين ثمرها، ومحبهم من أمتي ورقها، وحيث نبت أصل
الشجر نبت فرعها في جنة عدن والذي بعثني بالحق (٢).

بيان: لعل المراد بنبات الشجرة في جنة عدن أخذ طينتهم منها، أو هو كناية
عن وصولهم إليها، أو عن حسن الشجرة المشبه بها ورفعته وطراوتها، ويحتمل أن
يكون فيها شجرة فيها من الأغصان والأوراق بعددهم، كما هو الظاهر من بعض
الأخبار.

٧٩ - بشارة المصطفى: محمد بن عبد الله عن الحسن بن سفيان عن حميد بن قتيبة
عن خالد بن

مخلد عن عمير بن عرفجة عن النعمان الأزدي عن سلمان قال: قال رسول الله صلى
الله

عليه وآله: لا يؤمن رجل حتى يحب أهل بيتي وحتى يدع المرء وهو محق، فقال
عمر بن الخطاب: ما علامة حب أهل بيتك؟ قال: هذا، وضرب بيده على علي بن
أبي طالب عليه السلام (٣).

٨٠ - كتاب صفوة الاخبار عن إبراهيم بن محمد النوفلي عن أبيه، وكان خادما
لأبي الحسن الرضا عليه السلام أنه قال: حدثني العبد الصالح الكاظم موسى بن جعفر
عن

آبائه عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين قال: حدثني أخي
وحبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من سره أن يلقي الله عز وجل وهو مقبل
عليه غير معرض

عنه فليتوالك يا علي، ومن سره أن يلقي الله عز وجل وهو راض عنه فليتوال ابنك

(١) أي قبل أن تخلط.

(٢) بشارة المصطفى: ١٨٣ و ١٨٤.

(٣) بشارة المصطفى: ١٨٨.

الحسن عليه السلام: ومن أحب أن يلقي الله ولا خوف عليه فليتوال ابنك الحسين عليه السلام، ومن أحب أن يلقي الله عز وجل وقد محا الله ذنوبه عنه فليوال علي بن الحسين عليه السلام فإنه

ممن قال الله عز وجل: (سيماهم في وجوههم من أثر السجود).
ومن أحب أن يلقي الله عز وجل وهو قرير العين فليتوال محمد بن علي الباقر،
ومن أحب أن يلقي الله عز وجل ويعطيه كتابه يمينه فليتوال جعفر بن محمد الصادق عليه السلام
ومن أحب أن يلقي الله طاهرا مطهرا فليتوال موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام، ومن أحب أن يلقي الله عز وجل وهو ضاحك فليتوال علي بن موسى الرضا عليه السلام،
ومن أحب أن يلقي الله عز وجل وقد رفعت درجاته وبدلت سيئاته حسنات فليتوال محمد بن علي الجواد.

ومن أحب أن يلقي الله عز وجل ويحاسبه حسابا يسيرا ويدخله جنات عدن عرضها السماوات والأرض أعدت للمتقين فليتوال علي بن محمد الهادي عليه السلام،
ومن أحب أن يلقي الله عز وجل وهو من الفائزين فليتوال الحسن بن علي العسكري عليه السلام

ومن أحب أن يلقي الله عز وجل وقد كمل إيمانه وحسن إسلامه فليتوال الحجة بن الحسن المنتظر صلوات الله عليه، هؤلاء أئمة الهدى وأعلام التقى، من أحبهم وتوالاهم كنت ضامنا له على الله عز وجل الجنة (١).

٨١ - تفسير فرات بن إبراهيم: جعفر بن أحمد معننا عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خرجت أنا وأبي ذات

يوم فإذا هو بأناس من أصحابنا بين المنبر والقبر فسلم عليهم ثم قال: أما والله إنني لأحب

ريحكم وأرواحكم فأعينوني على ذلك بورع واجتهاد، من ائتم بعبد فليعمل بعمله، وأنتم شيعة آل محمد صلى الله عليه وآله وأنتم شرط الله وأنتم أنصار الله وأنتم السابقون الأولون و

السابقون الآخرون في الدنيا والسابقون في الآخرة إلى الجنة قد ضمنا لكم الجنة بضممان الله وضممان رسول الله وأهل (٢) بيته، أنتم الطيبون ونسأؤكم الطيبات، كل مؤمنة (٣)

-
- (١) صفوة الاخبار: مخطوط لم تصل إلينا نسخته.
 - (٢) المصدر خال عن قوله: وأهل بيته.
 - (٣) في المصدر: كل مؤمنة حوراء.

وكل مؤمن صديق.
كم مرة قد قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام لقنبر: يا قنبر ابشر وبشر
واستبشر، والله لقد قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وهو ساخط على جميع أمته إلا
الشيعة، وإن

لكل شئ شرف (١)، وإن شرف الدين الشيعة، ألا وإن لكل شئ عروة، وإن
عروة الدين الشيعة، ألا وإن لكل شئ إمام وإمام الأرض أرض يسكن فيه الشيعة (٢)
ألا وإن لكل شئ سيد وسيد المجالس مجالس الشيعة، ألا وإن لكل شئ شهوة و
شهوة الدنيا سكنى شيعتنا فيها.

والله لولا ما في الأرض منكم ما استكمل أهل خلافكم طيبات مالهم، ومالهم في
الآخرة من نصيب، كل ناصب وإن تعبد منسوب إلى هذه الآية: (وجوه يومئذ
خاشعة عاملة ناصبة تصلى ناراً حامية تسقى من عين آنية) (٣) ومن دعا من مخالف
لكم فإجابة دعائه لكم (٤)، ومن طلب منكم إلى الله حاجة فله مائة (٥)، ومن سأل
مسألة فله مائة (٦)، ومن دعا بدعوة فله مائة (٧)، ومن عمل منكم حسنة فلا يحصى
تضاعفها، ومن أساء منكم سيئة فمحمد صلى الله عليه وآله حججه يعني يحاج عنه
من
تبعها (٨).

والله إن صائمكم ليرعى في رياض الجنة تدعو له الملائكة بالعون حتى
يفطر (٩)، وإن حاجكم ومعتزكم لخاص الله، وإنكم جميعاً لأهل دعوة الله وأهل

(١) في المصدر: الا وان لكل شئ شرفاً.

(٢) في المصدر: يسكنها الشيعة.

(٣) الغاشية: ٢ - ٥.

(٤) في المصدر: فأجبت دعاءه لكم.

(٥) في المصدر: فلزمته.

(٦) في المصدر: فلزمته.

(٧) في المصدر: فلزمته.

(٨) في المصدر: (يعني يحاج عنه قال أبو جعفر: حججة من تبعها) أقول: قوله:

يعنى يحاج عنه لعله من مصنف التفسير أو أحد الرواة.

(٩) في المصدر: تدعو لهم الملائكة بالعون حتى يفطروا.

إجابته وأهل ولايته لا خوف عليكم ولا حزن، كلكم في الجنة، فتنافسوا في فضائل الدرجات.

والله ما من أحد أقرب من عرش الله تعالى يوم القيامة من شيعتنا، ما أحسن صنع الله إليكم، والله لولا أن تفتنوا فيشمت بكم عدوكم ويعلم الناس ذلك لسلمت عليكم الملائكة قبلا، وقد قال أمير المؤمنين عليه السلام: يخرج أهل ولايتنا من قبورهم يوم

القيامة مشرقة وجوههم قرت أعينهم قد أعطوا الأمان يخاف الناس ولا يخافون ويحزن الناس ولا يحزنون، والله ما من عبد منكم يقوم إلى صلاته إلا وقد اكتنفته الملائكة من خلفه يصلون عليه ويدعون له حتى يفرغ من صلاته ألا وإن لكل شئ جوهر وجوهر ولد آدم صلوات الله عليه وسلامه نحن (١) وشيعتنا.

قال سعدان بن مسلم: وزاد في الحديث عيثم بن أسلم عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام: والله لولاكم (٢) ما زخرفت الجنة، والله لولاكم ما خلقت الحور (٣)

والله لولاكم ما نزلت قطرة، والله لولاكم ما نبتت حبة، والله لولاكم ما قرت عين، والله لالله أشد حبا لكم مني، فأعينونا على ذلك بالورع والاجتهاد والعمل بطاعته (٤).

بيان: قال في النهاية: شرط السلطان: نخبة أصحابه الذين يقدمهم على غيرهم من جند. وأنتم السابقون الأولون، أي في الميثاق، وفي القاموس: الجوهر: كل حجر يستخرج منه شئ ينتفع به، ومن الشئ: ما وضعت عليه جبلته. والجري: المقدم.

٨٢ - كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة: روي محمد بن مؤمن الشيرازي في تفسيره باسناده عن ابن عباس قال:

-
- (١) في المصدر: محمد ونحن.
(٢) في المصدر: قال: قال: لولاكم.
(٣) في المصدر: ما خلقت الحوراء.
(٤) تفسير فرات: ٢٠٨ و ٢٠٩.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا كان يوم القيامة أمر الله مالكا أن يسعر النيران السبع، وأمر

رضوان أن يزخرف الجنان الثمان، ويقول: يا ميكائيل مد (١) الصراط على متن جهنم، ويقول: يا جبرئيل انصب ميزان العدل تحت العرش، ويقول: يا محمد قرب أمتك للحساب.

ثم يأمر الله تعالى أن يعقد على الصراط سبع قناطر، طول كل قنطرة سبعة عشر ألف فرسخ، وعلى كل قنطرة سبعون ألف ملك يسألون هذه الأمة نساءهم ورجالهم على القنطرة الأولى عن ولاية أمير المؤمنين وحب أهل بيت محمد عليهم السلام فمن أتى به جاز

القنطرة الأولى كالبرق الخاطف، ومن لا يحب أهل بيته سقط على أم رأسه في قعر جهنم، ولو كان معه من أعمال البر عمل سبعين صديقا (٢).

٨٣ - الطرائف، من الجمع بين الصحاح الستة عن ابن عباس قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: أحبوا الله لما يغذوكم به من نعمة ولما هو أهله، وأحبوني لحب الله تعالى، وأحبوا أهل بيتي لحبي.

٨٤ - وروي صاحب الكشاف والثعلبي في تفسير قوله تعالى: (قل لا أسألكم عليه أجرا (٣)) الآية، باسناده إلى جرير بن عبد الله البجلي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله

من مات على حب آل محمد مات شهيدا ألا ومن مات على حب آل محمد مات مغفورا له، ألا

ومن مات على حب آل محمد مات تائبا، ألا ومن مات على حب آل محمد مات مؤمنا

مستكمل الايمان.

ألا ومن مات على حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة ثم منكر ونكير، ألا ومن مات على حب آل محمد يزف إلى الجنة كما تزف العروس إلى بيت زوجها، ألا ومن مات على حب آل محمد جعل الله زوار قبره الملائكة بالرحمة، ألا ومن مات على

(١) في نسخة: (هذا الصراط) وهو مصحف.

(٢) كنز جامع الفوائد: ٢٧٦ و ٢٧٧ من النسخة الرضوية.

(٣) الشورى: ٢٢.

حب آل محمد مات على السنة والجماعة ألا ومن مات على بغض آل محمد جاء يوم
القيامة

مكتوبا بين عينيه: آيس من رحمة الله، ألا ومن مات على بغض آل محمد لم يشم
رائحة الجنة (١).

٨٥ - أقول: روى ابن شيرويه في الفردوس عن أبي ليلى عن النبي صلى الله عليه وآله
قال:

لا يؤمن عبد حتى أكون أحب إليه من نفسه ويكون عترتي أحب إليه من عترته
ويكون أهلي أحب إليه من أهله، ويكون ذاتي أحب إليه من ذاته (٢).

٨٦ - كنز الفوائد للكراچكي: حدثنا الشيخ محمد بن أحمد بن شاذان عن محمد
ابن أحمد بن مرة رحمه الله عن الحسن بن علي العاصمي عن محمد بن عبد الملك بن
أبي

الشوارب عن جعفر بن سليمان الضبيعي عن ابن طريف عن ابن نباته قال: سئل سلمان
الفراسي عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول: عليكم بعلي

ابن أبي طالب فإنه مولاكم فأحبوه، وكبيركم فاتبعوه، وعالمكم فأكرموه، وقائدكم
إلى الجنة فعزروه (٣)، وإذا دعاكم فأجيبوه، وإذا أمركم فأطيعوه، أحبوه لحبي
وأكرموه لكرامتي، ما قلت لكم في علي إلا ما أمرني به ربي (٤).

٨٧ - وأخبرني الشريف أحمد بن حمزة الحسيني وأبو العباس أحمد بن إسماعيل
وأبو الرجا محمد بن علي جميعا عن أبي المفضل الشيباني عن أحمد بن عبد الله بن
محمد

الثقفي عن محمد بن علي بن خلف عن موسى بن جعفر الحميري عن عبد الله بن
المهيمن

الأنصاري الساعدي عن أبيه عن جده سهل بن سعد قال: بينا أبو ذر قاعد مع جماعة
من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وكنت يومئذ فيهم إذ طلع علينا علي بن أبي
طالب عليه السلام

فرماه أبو ذر بنظره ثم أقبل على القوم بوجهه فقال: من لكم برجل محبته تساقط

(١) الطرائف.

(٢) فردوس الاخبار: مخطوط لم تصل نسخته إلى.

(٣) عزروه: فخموه وعظموه.

(٤) كنز الكراچكي: ٢٠٨ و ٢٠٩.

الذنوب عن محبيه كما تساقط الريح العاصف الهشيم من الورق عن الشجر؟ سمعت نبيكم صلى الله عليه وآله يقول له ذلك، قالوا: من هو يا أبا ذر؟ قال: هو الرجل المقبل إليكم

ابن عم نبيكم، سمعته (١) يقول: علي باب علمي ومبين لامتي ما أرسلت به من بعدي، حبه إيمان وبغضه نفاق والنظر إليه برأفة ومودة عبادة. وسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: مثل أهل بيتي في أمتي مثل سفينة نوح من

ركبها نجا ومن رغب عنها هلك، ومثل باب حطة في بني إسرائيل. ثم قال: يا باذر من عمل لاخرته كفاه الله أمر دنياه وآخرته، ومن أحسن فيما بينه وبين الله كفاه الله الذي بينه وبين عباده، ومن أحسن سريرته أحسن الله علانيته، إن لقمان الحكيم قال لابنه وهو يعظه: يا بني من ذا الذي ابتغى الله عز وجل فلم يجده؟ ومن ذا الذي لجأ إلى الله فلم يدافع عنه؟ أم من ذا الذي توكل على الله فلم يكفه؟

ثم مضى يعني عليا عليه السلام فقال أبو ذر رحمه الله: والذي نفس أبي ذر بيده ما من أمة ائتمت - أو قال: اتبعت - رجلا وفيهم من هو أعلم بالله ودينه منه إلا ذهب أمرهم سفالا (٢).

٨٨ - كتاب المناقب لابن شاذان أستاذ الكراچكي باسناده عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي (٣) إن جبرئيل أخبرني فيك بأمر قرت به عيني وفرح

به قلبي قال لي: يا محمد إن الله تعالى قال لي: اقرأ محمدا مني السلام، وأعلمه أن عليا إمام الهدى ومصباح الدجى والحجة على أهل الدنيا فإنه الصديق الأكبر والفاروق الأعظم، وأني آليت بعزتي أن لا ادخل النار أحدا تولاه وسلم له وللأوصياء من بعده، ولا ادخل الجنة من ترك ولايته والتسليم له وللأوصياء من

(١) في المصدر: سمعت رسول الله يقول.

(٢) كنز الكراچكي: ٢١٤ و ٢١٥.

(٣) في المصدر: لعلي بن أبي طالب.

بعده، وحق القول مني لأملأن جهنم وأطابقها من أعدائه، ولأملأن الجنة من أوليائه وشيعته (١).

٨٩ - وبإسناده عن ابن عمر قال: سألنا رسول الله صلى الله عليه وآله عن علي بن أبي طالب

عليه السلام فغضب فقال: ما بال أقوام يذكرون من له منزلة عند الله كمنزلي ومقام كمقامي إلا النبوة (٢).

ألا ومن أحب عليا فقد أحبني، ومن أحبني رضي الله عنه، ومن رضي الله عنه كافأه بالجنة، ألا ومن أحب عليا استغفرت له الملائكة وفتحت له أبواب الجنة يدخل من أي باب شاء بغير حساب.

ألا ومن أحب عليا أعطاه الله كتابه بيمينه وحاسبه حساب الأنبياء، ألا ومن أحب عليا لا يخرج من الدنيا حتى يشرب من الكوثر ويأكل من شجرة طوبى ويرى مكانه من الجنة، ألا ومن أحب عليا يهون الله عليه سكرات الموت وجعل قبره روضة من رياض الجنة.

ألا ومن أحب عليا أعطاه الله في الجنة بكل عرق في بدنه حوراء وشفعه في ثمانين من أهل بيته وله بكل شعرة على بدنه حديقة (٣) في الجنة، ألا ومن عرف عليا وأحبه بعث الله إليه ملك الموت كما بعث الله (٤) إلى الأنبياء ودفع عنه أهوال منكر ونكير ونور قبره وفسحه مسيرة سبعين عاما وبيض وجهه يوم القيامة. ألا ومن أحب عليا أظله الله في ظل عرشه مع الصديقين والشهداء والصالحين وآمنه من الفرع الأكبر وأهوال يوم الصاخة (٥)، ألا ومن أحب عليا تقبل الله

(١) إيضاح دفاين النواصب: ٢٠.

(٢) في المصدر: الا نبوتي.

(٣) في المصدر: (مدينة) أقول: الحديث كما ترى مروى من طرق العامة فلا تعجب مما فيه من الغرابة فان دأبهم خصوصا في الفضائل معلوم.

(٤) في المصدر: كما يبعث الله.

(٥) في المصدر: يوم القيامة.

منه حسناته وتجاوز عن سيئاته وكان في الجنة رفيق حمزة سيد الشهداء، ألا ومن أحب عليا أثبت الله الحكمة في قلبه وأجرى على لسانه الصواب وفتح الله (١) له أبواب الرحمة، ألا ومن أحب عليا سمي أسير الله في الأرض وباهى الله به ملائكته (٢) وحملة عرشه.

ألا ومن أحب عليا ناداه ملك من تحت العرش: أن يا عبد الله استأنف العمل فقد غفر الله لك الذنوب كلها، ألا ومن أحب عليا جاء يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر، ألا ومن أحب عليا وضع الله على رأسه تاج الكرامة وألبسه حلة العزة ألا ومن أحب عليا مر على الصراط كالبرق الخاطف ولم ير صعوبة، ألا ومن أحب عليا كتب الله له براءة من النار وبرائة من النفاق وجوازا على الصراط وأمانا من العذاب.

ألا ومن أحب عليا لا ينشر له ديوان ولا ينصب له ميزان وقيل له: ادخل الجنة بغير حساب، ألا ومن أحب عليا أمن من الحساب والميزان والصراط، ألا ومن مات على حب آل محمد صافحته الملائكة وزارته أرواح الأنبياء وقضى الله له كل حاجة

كانت له عند الله، ألا ومن مات على بغض آل محمد مات كافرا، ألا ومن مات على حب

آل محمد مات على الايمان وكنت أنا كفيله بالجنة (٣).

٩٠ - وباسناده عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صافح عليا فكأنما صافحني، ومن صافحني فكأنما صافح أركان العرش، ومن عانقه فكأنما عانقني ومن عانقني فكأنما عانق الأنبياء كلهم، ومن صافح محبا لعلي غفر الله له الذنوب وادخل (٤) الجنة بغير حساب (٥).

(١) في المصدر: فتح الله عليه.

(٢) في المصدر: ملائكته المقربين.

(٣) ايضاح دفائن النواصب: ٢٤ - ٢٦.

(٤) في المصدر: وادخله.

(٥) ايضاح دفائن النواصب: ٢٧.

٩١ - وبإسناده عن أبي الصلت الهروي قال: سمعت الرضا عليه السلام يحدث عن آبائه عليهم السلام عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول:

سمعت الله جل جلاله يقول: علي بن أبي طالب حجتي على خلقي ونوري في بلادي وأميني على علمي، لا ادخل النار من عرفه وإن عصاني، ولا ادخل الجنة من أنكره وإن أطاعني (١).

٩٢ - وعن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أراد التوكل على الله فليحب

أهل بيتي، ومن أراد أن ينجو من عذاب القبر فليحب أهل بيتي، ومن أراد الحكمة فليحب أهل بيتي، ومن أراد دخول الجنة بغير حساب فليحب أهل بيتي، فوالله ما أحبهم أحد إلا ربح في الدنيا والآخرة (٢).

٩٣ - وعن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا كان يوم القيامة يقعد

علي بن أبي طالب على الفردوس، وهو جبل قد علا على الجنة وفوقه عرش رب العالمين

ومن سفحه (٣) تنفجر أنهار الجنة وتتفرق في الجنان، وهو جالس على كرسي من نور تجري بين يديه التسنيم، لا يجوز أحد على الصراط إلا ومعه براءة بولايته وولاية أهل بيته، يشرف على الجنة فيدخل محبيه الجنة ومبغضيه النار (٤).

٩٤ - وعن سلمان الفارسي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا سلمان من أحب

فاطمة ابنتي فهو في الجنة معي، ومن أبغضها فهو في النار، يا سلمان حب فاطمة ينفع في مائة موطن أيسر تلك المواطن الموت والقبر والميزان والمحشر والصراط والمحاسبة

فمن رضيت عنه ابنتي فاطمة رضيت عنه، ومن رضيت عنه رضي الله عنه، ومن غضبت عليه فاطمة غضبت عليه، ومن غضبت عليه غضب الله عليه، يا سلمان ويل لمن يظلمها ويظلم

(١) إيضاح دفائن النواصب: ٣٢.

(٢) إيضاح دفائن النواصب: ٣٥.

(٣) سفح الجبل: أصله وأسفله.

(٤) إيضاح دفائن النواصب: ٣٥ فيه: الا ومن معه.

ذريتها وشيعتها (١).
 ٩٥ - وعن سمرة قال: كان النبي صلى الله عليه وآله كلما أصبح أقبل على أصحابه بوجهه فقال: هل رأى أحد منكم رؤيا؟ وإن النبي صلى الله عليه وآله أصبح ذات يوم فقال: رأيت في المنام عمي حمزة وابن عمي جعفرًا جالسين وبين يديهما طبق تين (٢) وهما يأكلان منه فما لبثا أن تحول رطبا فأكلا منه، فقلت لهما. فما وجدتما (٣) أفضل الأعمال في الآخرة؟ قالوا: الصلاة وحب علي بن أبي طالب وإخفاء الصدقة (٤).
 ٩٦ - وباسناده عن بلال بن حمامة قال: طلع (٥) علينا النبي صلى الله عليه وآله ذات يوم ووجهه مشرق كدارة القمر، فقام عبد الله بن عوف (٦) وقال: يا رسول الله ما هذا النور؟ فقال: بشارة أتتني من ربي في أخي وابن عمي وابنتي، وأن الله زوج عليا بفاطمة وأمر رضوان خازن الجنان فهز شجرة طوبى فحملت رقاعا يعني صكاكا بعدد محبي أهل بيتي، وأنشأ من تحتها ملائكة من نور ودفعت إلى كل ملك صكا فإذا استوت القيامة بأهلها نادى الملائكة في الخلائق (٧) فلا تلقى محبا لنا أهل البيت إلا دفعت إليه صكا فيه فكاكه من النار، بأخي وابن عمي وابنتي فكاك رجال ونساء من أمتي من النار (٨).
 ٩٧ - وعن أيوب السجستاني قال: كنت أطوف فاستقبلني في الطواف أنس

-
- (١) إيضاح دفاين النواصب: ٣٩ فيه: ويل لمن يظلمها ويظلم بعلمها أمير المؤمنين عليا ويل لمن يظلم ذريتها وشيعتها.
 (٢) في المصدر: وبين أيديهما طبق من تين.
 (٣) في المصدر: فقلت: ما وجدتما الساعة أفضل الأعمال.
 (٤) إيضاح دفاين النواصب: ٤٣ و ٤٤.
 (٥) في نسخة: أقبل علينا.
 (٦) في المصدر: عبد الرحمن بن عوف.
 (٧) في المصدر: في الخلائق في القيامة.
 (٨) إيضاح دفاين النواصب: ٤٧.

ابن مالك فقال لي: ألا أبشرك تفرح (١) به؟ فقلت: بلى، فقال: كنت واقفا بين يدي النبي صلى الله عليه وآله في مسجد المدينة وهو قاعد في الروضة فقال لي: أسرع وأتني بعلي بن أبي طالب، فذهبت فإذا علي (٢) وفاطمة عليهما السلام، فقلت له: إن النبي صلى الله عليه وآله يدعوك.

فجاء علي عليه السلام فقال: يا علي سلم على جبرئيل، فقال علي عليه السلام: السلام عليك يا جبرئيل، فرد عليه جبرئيل السلام، فقال النبي صلى الله عليه وآله: جبرئيل يقول:

إن الله يقرأ عليك السلام ويقول: طوبى لك ولشيعتك ومحبيك، والويل ثم الويل لمبغضيك.

إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش: أين محمد وعلي؟ فيزخ (٣) بكما إلى السماء حتى توقفا (٤) بين يدي الله، فيقول لنبيه عليه السلام: أورد عليا الحوض، وهذا كأس أعطه حتى يسقي محبيه وشيعته، ولا يسقي أحدا من مبغضيه ويأمر لمحبيه أن يحاسبوا حسابا يسيرا، ويؤمر بهم إلى الجنة (٥).
٩٨ - وعن عمر بن الخطاب (٦) قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إن الله

تعالى خلق من نور وجه علي بن أبي طالب عليه السلام سبعين ألف ألف ملك يسبحونه ويقدمونه (٧) ويكتبون ذلك لمحبيه ومحبي ولده (٨).
٩٩ - وبإسناده عن الصادق عن آبائه عليهم السلام (٩) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

-
- (١) في المصدر: الا أبشرك بشئ تفرح به؟.
 - (٢) في المصدر: فإذا بعلي وفاطمة.
 - (٣) أي فيسار بكما. وفي المصدر: فيعرجان.
 - (٤) في المصدر: حتى توقفا.
 - (٥) إيضاح دفائن النواصب: ٤٧ و ٤٨.
 - (٦) في المصدر: عمر بن الخطاب قال: سمعت أبا بكر بن أبي قحافة.
 - (٧) في المصدر: يسبحون ويقدمون.
 - (٨) إيضاح دفائن النواصب: ٤٨.
 - (٩) في المصدر، عن أبيه عن آبائه عليهم السلام.

حدثني جبرئيل عن رب العزة جل جلاله أنه قال: من علم (١) أن لا إله إلا أنا وحدي وأن محمدا عبدي ورسولي وأن علي بن أبي طالب خليفتي وأن الأئمة من ولده حججني أدخلته الجنة برحمتي، ونجيته من النار بعفوي، وأبحت له جواري، وأوجبت له كرامتي، وأتممت عليه نعمتي وجعلته من خاصتي وخالصتي، إن ناداني لبيته وإن دعاني أجبته، وإن سألني أعطيته، وإن سكت ابتدأته، وإن أساء رحمته، وإن فرمني دعوته، وإن رجع إلي قبلته، وإن قرع بابي فتحتة.

ومن لم يشهد أن لا إله إلا أنا وحدي أو شهد بذلك ولم يشهد أن محمدا عبدي ورسولي، أو شهد بذلك ولم يشهد أن علي بن أبي طالب خليفتي، أو شهد بذلك ولم يشهد أن الأئمة من ولده حججني فقد جحد نعمتي وصغر عظمتي وكفر بآياتي وكتبي ورسلي إن قصدني حجبه وإن سألني حرمة وإن ناداني لم أسمع نداءه، وإن دعاني لم أستجب (٢) دعاءه، وإن رجاني خيبتة، وذلك جزاؤه مني (٣)، وما أنا بظلام للعبيد.

فقام جابر بن عبد الله الأنصاري فقال: يا رسول الله ومن الأئمة من ولد علي بن أبي طالب؟ قال: الحسن والحسين سيذا شباب أهل الجنة ثم سيد العابدين في زمانه (٤) علي بن الحسين ثم الباقر محمد بن علي، وستدركه يا جابر، فإذا أدركته فاقرأه مني السلام ثم الصادق جعفر بن محمد ثم الكاظم موسى بن جعفر ثم الرضا علي

بن موسى ثم التقي محمد بن علي ثم النقي علي بن محمد ثم الزكي الحسن بن علي ثم ابنه القائم بالحق مهدي أممي الذي يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا.

هؤلاء يا جابر خلفائي وأوصيائي وأولادي وعترتي، من أطاعهم فقد أطاعني

(١) في المصدر: من أقر.

(٢) في المصدر: لم اسمع.

(٣) وذلك جزاء مني.

(٤) المصدر خال عن كلمة: في زمانه.

ومن عصاهم فقد عصاني ومن أنكرهم أو أنكر واحدا منهم فقد أنكرني وبهم يمسك الله

السماء أن تقع على الأرض إلا بأذنه وبهم يحفظ الله الأرض أن تميد بأهلها (١).
١٠٠ - وعن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحب عليا قبل الله تعالى

منه صلاته وصيامه وقيامه واستجاب دعائه، ألا ومن أحب عليا أعطاه الله بكل عرق في بدنه مدينة في الجنة (٢) ألا ومن أحب آل محمد أمن (٣) من الحساب والميزان والصراف

ألا ومن مات على حب آل محمد فأنا كفيhle بالجنة مع الأنبياء، ألا ومن أبغض آل محمد

جاء يوم القيامة مكتوبا بين عينيه آيس من رحمة الله (٤).

١٠١ - وعن محمد بن علي التقي عن آبائه عن الباقر عليهم السلام عن فاطمة بنت الحسين

عن أبيها وعمها الحسن بن علي عليه السلام عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال: قال

رسول الله صلى الله عليه وآله: لما أدخلت الجنة رأيت فيها شجرة تحمل الحللي والحلل أسفلها خيل

بلق وأوسطها الحور العين وفي أعلاها الرضوان.

قلت (٥) لجبرئيل: لمن هذه الشجرة؟ قال: هذه لابن عمك أمير المؤمنين عليه السلام إذا أمر الله الخليفة أن تدخل الجنة (٦) يؤتى بشيعة علي بن أبي طالب عليه السلام حتى

ينتهي بهم إلى هذه الشجرة فيلبسون الحللي والحلل ويركبون خيل البلق وينادي

مناد: هؤلاء شيعة علي بن أبي طالب صبروا في الدنيا على الأذى فحبوا اليوم (٧).

(١) إيضاح دفائن النواصب: ٥٣ - ٥٥.

(٢) قد عرفت سابقا أن الحديث من مرويات العامة فلا تغفل.

(٣) في المصدر: فقد أمن.

(٤) إيضاح دفائن النواصب: ٥٦.

(٥) في المصدر: فقلت.

(٦) في المصدر: لدخول الجنة.

(٧) إيضاح دفائن النواصب: ٥٦ و ٥٧ فيه: فجوزوا اليوم.

١٠٢ - وعن الرضا عن آبائه (١) عن الحسين عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

لما أسري بي إلى السماء لقيني أبي نوح فقال: يا محمد من خلفت على أمتك؟ فقلت: علي بن أبي طالب، فقال: نعم الخليفة خلفت، ثم لقيني أخي موسى فقال: يا محمد من خلفت على أمتك؟ فقلت: عليا، فقال: نعم الخليفة خلفت، ثم لقيني أخي عيسى فقال لي: من خلفت على أمتك؟ فقلت: عليا، فقال: نعم الخليفة خلفت.

قال: فقلت لجبرئيل: يا جبرئيل مالي لا أرى إبراهيم؟ قال: فعدل بي إلى حظيرة فإذا فيها شجرة (٢) لها ضروع كضروع الغنم كلما خرج ضرع من فم واحد رده الله تعالى إليه (٣)، فقال: يا محمد من خلفت على أمتك؟ فقلت: عليا، فقال: نعم الخليفة خلفت، إني يا محمد سألت الله ربي أن يوليني غذاء أطفال شيعة علي بن أبي طالب

فأنا أغذيهم إلى يوم القيامة (٤).

بيان: الدارة: ما أحاط بالشئ، وهالة القمر، وزخ به في مكان أي دفع ورمي، فحبوا على بناء المفعول من الحبوة وهي العطية.

١٠٣ - أعلام الدين للديلمى من كتاب الحسين بن سعيد عن صفوان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أحبنا ولقي الله وعليه مثل زبد البحر ذنوبا كان حقا على الله أن يغفر له.

١٠٤ - وعن عاصم بن حميد عن أبي حمزة عن حبيش بن المعتمر قال: دخلت على علي عليه السلام وهو في الرحبة متكئا، فقلت: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله

وبركاته، كيف أصبحت؟ قال: فرفع رأسه ورد علي وقال: أصبحت والله محبا لمحبتنا صابرا على بغض مبغضنا، إن محبتنا ينتظر الروح والفرج في كل يوم وليلة وإن

(١) في المصدر عن أبيه عن آبائه.

(٢) في المصدر: وإذا هو فيها وفيها شجرة.

(٣) في المصدر: رده إليه.

(٤) إيضاح دفائن النواصب: ٥٧ و ٥٨.

مبغضنا بنى بنيانا فأسس بنيانه على شفا جرف هار فكأنما بنيانه قد انهار (١).
١٠٥ - وقال أبو عبد الله عليه السلام لداود الرقي: ألا أحدثك بالحسنة التي من
جاء بها أمن من فزع يوم القيامة وبالسيئة التي من جاء بها أكبه الله على وجهه في
النار؟

قال: قلت: بلى، قال: الحسنة حينما والسيئة بغضنا.

١٠٦ - وعن الحارث الأعور قال: أتيت أمير المؤمنين عليه السلام فقال: ما جاء بك؟
فقلت: حبك، فقال: الله الله ما جاء بك إلا حبي؟ فقلت: نعم، فقال: أما إنني
سأحدثك بشكرها، إنه لا يموت عبد يحبني حتى يراني حيث يحب، ولا يموت عبد
يبغضني حتى يراني حيث يكرهه.

١٠٧ - وقال أبو عبد الله عليه السلام لعمر بن حنظلة: يا با صخر إن الله يعطي الدنيا
لمن يحبه ويبغض، ولا يعطي هذا الأمر إلا أهل صفوته، أنتم والله على ديني ودين
آبائي.

١٠٨ - وقال عليه السلام: والله لنشفعن والله لنشفعن ثلاث مرات حتى يقول: عدونا
فمالنا من شافعين ولا صديق حميم إن شيعتنا يأخذون بحجزنا ونحن آخذون بحجزة
نبينا
ونبينا آخذ بحجزة الله.

١٠٩ - وقال له زياد الأسود: إنني ألم بالذنوب فأخاف الهلكة ثم أذكر
حبكم فأرجو النجاة، فقال عليه السلام: وهل الدين إلا الحب؟ قال الله تعالى: (وحب
إليكم الايمان) وقال: (إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله) وقال (٢) رجل
لرسول الله صلى الله عليه وآله: إنني أحبك، فقال: إنك لتحبني؟ فقال الرجل: إي والله
فقال

النبي صلى الله عليه وآله: أنت مع من أحببت.

١١٠ - وعن جابر الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام قال: للمؤمن على الله تعالى
عشرون خصلة يفني له بها: له على الله تعالى أن لا يفتنه ولا يضلّه، وله على الله أن لا
يعريه

(١) في نسخة: قد هار.

(٢) يحتمل أن يكون من تنمة كلام أبي عبد الله عليه السلام وأن يكون حديثا برأسه.

ولا يجوعه، وله على الله أن لا يخذله ويعزه، وله على الله أن لا يميته غرقا ولا حرقا،
وله

على الله أن لا يقع على شيء ولا يقع عليه شيء، وله على الله أن يقيه مكر الماكرين، وله
على الله أن يعيذه من سطوات الجبارين، وله على الله أن يجعل معنا في الدنيا والآخرة
وله على الله أن لا يسلط عليه من الا دواء ما يشين خلقتة.

وله على الله أن لا يميته على كبيرة، وله على الله أن لا ينسيه مقامه في المعاصي
حتى يحدث توبة، وله على الله أن لا يحجب علمه ويعرفه بحجته، وله على الله أن
يعزب

في قلبه الباطل، وله على الله أن يحشره يوم القيامة ونوره يسعى بين يديه، وله على الله
أن يوفقه لكل خير، وله على الله أن لا يسلط عليه عدوه فيذله، وله على الله أن يختم
له بالأمن والايمان، ويجعله معنا في الرفيق الاعلى، هذه شرائط الله عز وجل
للمؤمنين.

١١١ - ومن كتاب فرج الكرب عن أبي بصير قال: قال الصادق عليه السلام: يا با
محمد

تفرق الناس شعبا ورجعتم أنتم إلى أهل بيت نبيكم فأردتم ما أراد الله وأحببتم من
أحب الله واخترتم من اختاره الله، فأبشروا واستبشروا فأنتم والله المرحومون المتقبل
منكم حسناتكم، المتجاوز عن سيئاتكم، فهل سررتك؟ فقلت: نعم.
فقال: يا با محمد إن الذنوب تساقط عن ظهور شيعتنا كما تسقط الريح الورق من
الشجر، وذلك قوله تعالى: (وترى الملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد
ربهم (١) ويستغفرون للذين آمنوا (٢)) والله يا با محمد ما أراد الله بهذا غيركم، فهل
سررتك؟ قلت: نعم زدني.
فقال: قد ذكركم الله في كتابه عز من قائل: (رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه (٣))

(١) الزمر: ٧٥.

(٢) المؤمن: ٧. أقول: الظاهر أن الامام ذكر الآية الثانية بتمامها واستشهد بها
وسقطت عن قلم النساخ أو الرواة، والآية هكذا: الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون
بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا.

(٣) الأحزاب: ٢٣.

يريد أنكم وفيتم بما أخذ عليكم ميثاقه من ولايتنا، وإنكم لم تستبدلوا بنا غيرنا، وقال: (الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين (١)) والله ما عنى بهذا غيركم، فهل سررتك يا با محمد؟ فقلت: زدني (٢).

قال: لقد ذكركم الله في كتابه حيث يقول: (إخوان على سرر متقابلين (٣)) والله ما أراد الله بهذا غيركم، هل سررتك! فقلت: نعم زدني، قال: وقد ذكركم الله تعالى بقوله: (أولئك الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين (٤)) فرسول الله صلى الله عليه وآله في هذا الموضع النبيون، ونحن الصديقون والشهداء، وأنتم

الصالحون، وأنتم والله شيعتنا، فهل سررتك! فقلت: نعم زدني، فقال: لقد استشناكم الله تعالى على الشيطان فقال: (إن عبادي ليس لك عليهم سلطان (٥)) والله ما عنى بهذا

غيركم، فهل سررتك! فقلت: نعم زدني.

فقال: قال الله: (يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا (٦)) والله ما عنى بهذا غيركم، هل سررتك يا با محمد! قلت:

زدني (٧)، فقال: يا با محمد ما استثنى الله تعالى به لاحد من الأنبياء ولا أتباعهم ما خلا

شيعتنا، فقال عز من قائل: (يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون إلا من رحم الله (٨)) وهم شيعتنا يا با محمد هل سررتك! قلت: زدني (٩) يا بن رسول الله.

(١) الزخرف: ٦٧.

(٢) الظاهر أن الصحيح: فقلت: نعم زدني.

(٣) الحجر: ٤٧ والصحيح: إخوانا على سرر متقابلين.

(٤) النساء: ٧١، والصحيح كما في المصحف الشريف: فأولئك مع الذين.

(٥) الحجر: ٤٢.

(٦) الزمر: ٥٤ و.

(٧) الظاهر أن الصحيح: فقلت: نعم زدني.

(٨) الدخان: ٤١ و ٤٢.

(٩) الظاهر أن الصحيح: فقلت: نعم زدني.

قال: لقد ذكركم الله تعالى في كتابه حيث قال: (هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر أولو الألباب (١)) فنحن الذين نعلم وأعداؤنا الذين لا يعلمون وشيعتناهم أولو الألباب، قلت: زدني يا بن رسول الله.

قال: يا با محمد ما يحصى تضاعف ثوابكم، يا با محمد ما من آية تعود (٢) إلى الجنة وتذكر أهلها بخير إلا وهي فينا وفيكم، ما من آية تسوق إلى النار إلا وهي في عدونا ومن خالفنا، والله ما على دين محمد وملة إبراهيم عليه السلام غيرنا وغيركم، وإن

سائر الناس منكم براء، يا با محمد هل سررتك؟ قلت: نعم يا بن رسول الله صلى الله عليك وجعلت فداك: ثم انصرفت فرحا.

١١٢ - وعن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: (فلا اقتحم العقبة (٣)) فقال: من

انتحل ولايتنا فقد جاز العقبة، فنحن تلك العقبة التي من اقتحمها نجا، ثم مهلا أفيدك حرفا هو خير لك من الدنيا وما فيها: قوله تعالى: (فك رقبة (٤)) إن الله تعالى فك رقابتكم من النار بولايتنا أهل البيت، وأنتم صفوة الله، ولو أن الرجل منكم يأتي بذنوب مثل رمل (٥) عالج لشفعنا فيه عند الله تعالى، فلكم البشرى في الحياة الدنيا

وفي الآخرة، لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم.

١١٣ - وعن ميسر قال: كنت أنا وعلقمة بن الحضرمي وأبو حسان العجلي وعبد الله بن عجلان ننتظر أبا جعفر عليه السلام فخرج علينا فقال: مرحبا وأهلا، والله

إني لأحب ريحكم وأرواحكم، إنكم لعلى دين الله، فقال له علقمة: فمن كان على دين الله تشهد أنه من أهل الجنة؟ قال: فمكث هنيئة ثم قال: بوروا أنفسكم فإن لم تكونوا قارفتهم الكبائر فأنا أشهد، قلنا: وما الكبائر؟ قال: الشرك بالله العظيم وأكل

(١) الزمر: ١٢.

(٢) أي مصداقها أو أجلى مصداقها في زماننا هذا نحن وأنتم.

(٣) البلد: ١١ و ١٤.

(٤) البلد: ١١ و ١٤.

(٥) أي مجتمع.

مال اليتيم وقذف المحصنة وعقوق الوالدين وقتل النفس والربا والفرار من الزحف.
قال: مامنا أحد أصاب من هذا شيئا، فقال: فأنتم إذا ناجون، فاجعلوا أمركم
هذا لله ولا تجعلوه للناس فإنه ما كان للناس فهو للناس وما كان لله فهو له، فلا
تخاصموا الناس بدينكم فان الخصومة ممرضة للقلب، إن الله قال لنبيه صلى الله عليه
وآله: (إنك

لا تهدي من أحببت (١)) وقال: (أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين) (٢).
١١٤ - وعن أبي حمزة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: شيعتنا أقرب
الخلق

من عرش الله يوم القيامة، وقال: أنتم أهل تحية الله بالسلم، وأهل أثره الله برحمته
وأهل توفيق الله بعصمته، وأهل دعوته بطاعته، لا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون
أسماؤكم
عندنا الصالحون المصلحون، وأنتم أهل الرضا لرضائه عنكم، والملائكة إخوانكم في
الخير

فإذا اجتهدتم ادعوا، وإذا أذنبتم استغفروا، وأنتم خير البرية بعدنا، دياركم لكم جنة
وقبوركم لكم جنة، للجنة خلقتكم وفي الجنة نعيمكم وإلى الجنة تسيرون.
١١٥ - وروى خالد بن نجیح قال: دخلنا على أبي عبد الله عليه السلام فقال: مرحبا
بكم وأهلا وسهلا، والله إنا لنستأنس برؤيتكم، إنكم ما أحببتمونا لقراة بيننا وبينكم
ولكن لقرابتنا من رسول الله صلى الله عليه وآله، فالحب لرسول الله صلى الله عليه وآله
على غير دنيا أصبتموها

منا ولا مال أعطيتم عليه أحببتمونا في توحيد الله وحده لا شريك له، إن الله قضى على
أهل السماوات وأهل الأرض فقال: (كل شئ هالك إلا وجهه (٣)) وليس يبقى
إلا الله وحده لا شريك له، اللهم كما كانوا مع آل محمد في الدنيا فاجعلهم معهم في
الآخرة

اللهم كما كان سرهم على سرهم وعلانيتهم على علانيتهم فاجعلهم في ثقل محمد يوم
القيامة.

١١٦ - وسأله أبو بصير عن قول الله تعالى: (ومن يؤت الحكمة فقد أوتي
خيرا كثيرا (٤)) ما عنى بذلك؟ فقال: معرفة الامام واجتناب الكبائر، ومن مات

(١) القصص: ٥٦.

(٢) يونس: ٩٩.

(٣) القصص: ٨٨.

(٤) البقرة: ٢٧٢.

وليس في رقبته بيعة لامام مات ميتة جاهلية، ولا يعذر الناس حتى يعرفوا إمامهم فمن مات وهو عارف لامامه لم يضره تقدم هذا الامر أو تأخر فكان كمن هو مع القائم في فسطاطه، قال: ثم مكث هنيئة ثم قال: لا بل كمن قاتل معه، ثم قال: لا بل والله كمن استشهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله.

١١٧ - وعن الحارث بن الأحول قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام: لما أسري بي إلى السماء رأيت في الجنة نهرا أبيض

من اللبن وأحلى من العسل فيه أباريق عدد نجوم السماء، على شاطئه قباب الياقوت الأحمر والدر الأبيض، فضرب جبرئيل بجناحه إلى جانبه فإذا هو مسك أدفر.

ثم قال: والذي نفس محمد بيده إن فيها لشجرا يصفقن بالتسبيح بصوت لم يسمع الأولون والآخرون بمثله: يثمرن أثناء كالرمان تلقي الثمرة إلى الرجل فيشقها عن سبعين حلة. والمؤمنون يا علي على كراسي من نور، وهم الغر المحجلون، وأنت إمامهم

على الرجل نعلان يضيء له شراكهما أمامه حيث شاء من الجنة، فبينما المؤمن كذلك إذا أشرفت عليه امرأة من فوقهم فتقول: سبحان الله يا عبد الله أما لنا منك دولة؟ فيقول:

ومن أنت؟ فتقول: أنا من اللواتي قال الله: (ولدينا مزيد (١)).

فبينما هو كذلك إذ أشرفت عليه أخرى من فوقهم فتقول: سبحان الله يا عبد الله أما لنا منك دولة؟ فيقول: ومن أنت؟ فتقول: أنا من اللواتي قال الله: (فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون (٢)) ثم قال: والذي نفس محمد

بيده إنه ليحيئه سبعون ألف ملك يسمونه باسمه واسم أبيه.

١١٨ - وقال أبو عبد الله عليه السلام: وفد إلى الحسين صلوات الله عليه وفد فقالوا: يا بن رسول الله إن أصحابنا وفدوا إلى معاوية ووفدنا نحن إليك فقال: إذن أجزىكم بأكثر مما يجيزهم، فقالوا: جعلنا فداك إنما جئنا لديننا، قال: فطأ رأسه ونكت (٣)

(١) ق: ٣٤.

(٢) السجدة: ١٧.

(٣) نكت الأرض بقضيب أو بأصبغه: ضربها به حال التفكير فآثر فيها.

في الأرض وأطرق طويلا ثم رفع رأسه فقال: قصيرة من طويلة، من أحبنا لم يحبنا لقراءة بيننا وبينه ولا لمعروف أسديناه إليه إنما أحبنا لله ورسوله جاء معنا يوم القيامة كهاتين (١) وقرن بين سبائيه (٢).

بيان: قال الجوهرى: باره يوره، أي جر به واختبره.

١١٩ - كتاب المحتضر للحسن بن سليمان مما رواه من الأربعين رواية سعد الأربلي يرفعه إلى سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله إذ جاء

أعرابي (٣) من بني عامر فوقف وسلم فقال: يا رسول الله جاء منك رسول يدعونا إلى الإسلام فأسلمنا، ثم إلى الصلاة والصيام والجهاد فرأيناه حسنا (٤) ثم نهيتنا عن الزنا والسرقه والغيبه والمنكر فانتهينا (٥)، فقال لنا رسولك: علينا أن نحب صهرك علي ابن أبي طالب عليه السلام، فما السر في ذلك وما نراه عبادة! قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لخمس خصال: أولها أنني كنت يوم بدر جالسا بعد أن

غزونا إذ هبط (٦) جبرئيل عليه السلام وقال: إن الله يقرئك السلام ويقول: باهيت اليوم

بعلي ملائكتي وهوى يجول بين الصفوف ويقول: الله أكبر، والملائكة تكبر معه، وعزتي

وجلالتي لا الهم حبه إلا من أحبه، ولا الهم بغضه إلا من أبغضه.

والثانية أنني كنت يوم أحد جالسا وقد فرغنا من جهاز عمي حمزة إذ أتاني (٧) جبرئيل عليه السلام وقال: يا محمد إن الله يقول: فرضت الصلاة ووضعتها عن المريض، وفرضت

(١) تقدم الحديث مسندا عن المحاسن في باب وجوب موالاة أوليائهم تحت رقم:

١٢ مع اختلاف في ألفاظه راجعه.

(٢) كتاب اعلام الدين: مخطوط لم تصل إلينا نسخته.

(٣) في المصدر: فأني إليه اعرابي من بني عامر فوقف وسلم سلاما حسنا ثم قال:

(٤) في المصدر: فرأينا ذلك حسنا.

(٥) في المصدر: والمنكر، فرأينا ذلك حسنا ففعلنا ذلك وانتهينا عن هذا.

(٦) في المصدر: فهبط.

(٧) في المصدر: فأتاني.

الصوم ووضعتة عن المريض والمسافر، وفرضت الحج ووضعتة عن المقل المدقع (١)،
و
فرضت الزكاة ووضعتها عن لا يملك النصاب، وجعلت حب علي بن أبي طالب ليس
فيه رخصة.

الثالثة (٢) أنه ما أنزل الله كتابا ولا خلق خلقا إلا جعل له سيذا، فالقرآن سيد
الكتب المنزلة، وجبرئيل سيد الملائكة - أو قال: إسرائيل - وأنا سيد الأنبياء وعلي
سيد الأوصياء ولكل أمر سيد، (٣) وحب علي سيد ما تقرب به المتقربون
من طاعة ربهم.

الرابعة (٤) أن الله تعالى ألقى في روعي أن حبه (٥) شجرة طوبى التي غرسها الله
تعالى بيده.

الخامسة أن جبرئيل عليه السلام قال: إذا كان يوم القيامة نصب لك (٦) منبر عن
يمين العرش والنبيون كلهم عن يسار العرش وبين يديه (٧)، ونصب لعلي عليه السلام
كرسي

إلى جانبك (٨) إكراما له فمن هذه خصائصه يجب عليكم أن تحبوه، فقال الاعرابي:
سمعا وطاعة (٩).

١٢٠ - ومما رواه من تفسير محمد بن العباس بن مروان عن محمد بن عثمان بن

(١) المقل: الفقير. المدقع: الملقق بالتراب. الذليل. الهارب. المهزول ولعل

المراد هنا المعنى الرابع وهو المريض.

(٢) في المصدر: والثالثة.

(٣) في المصدر: ولكل امرء من عمله سيد.

(٤) في المصدر: والرابعة.

(٥) في المصدر: ان حب علي.

(٦) في المصدر: والخامسة ان جبرئيل اخبرني انه إذا كان يوم القيامة نصب لي.

(٧) في المصدر: والنبيون كلهم عن يساره.

(٨) في المصدر: إلى جانبي.

(٩) المحتضر: ١٠١ و ١٠٢.

أبي شيبية عن زكريا بن يحيى عن عمر بن ثابت (١) عن أبيه عن عاصم بن ضمرة عن جابر بن عبد الله قال: اكتنفتنا رسول الله صلى الله عليه وآله يوما في مسجد المدينة فذكر بعض أصحابنا

الجنة فقال (٢) أبو دجاجة: يا رسول الله سمعتك (٣) تقول: الجنة محرمة على النبيين وسائر الأمم حتى تدخلها، فقال له: يا أبا دجاجة أما علمت أن الله عز وجل لواء من نور وعمودا من نور خلقهما قبل أن يخلق السماوات (٤) بألفي سنة، مكتوب على ذلك اللواء: (لا إله إلا الله، محمد رسول الله، آل محمد خير البرية) صاحب اللواء

علي أمام القوم. فقال (٥): الحمد لله الذي هدانا بك وشرفنا. فقال له النبي صلى الله عليه وآله: أما علمت (٦) أنه من أحبنا وانتحل محبتنا أسكنه الله

معنا، وتلا هذه الآية: في مقعد صدق عند مليك مقتدر (٧).
١٢١ - وعن محمد بن العباس عن أحمد بن هوزة عن إبراهيم بن إسحاق عن عبد الله بن حماد عن عمرو بن شمر عن أبي مخنف عن يعقوب بن ميثم أنه وجد في كتاب أبيه

أن عليا عليه السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: قال الله عز وجل: (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية) ثم التفت إلى علي عليه السلام فقال: نعم

(١) رواه في كنز جامع الفوائد: ٣١٧ وفيه: محمد بن عمر بن أبي شيبية عن زكريا بن يحيى عن عمرو بن ثابت.

(٢) في الكنز: فقال النبي صلى الله عليه وآله: ان أول أهل الجنة دخولا إليها علي بن أبي طالب فقال.

(٣) في الكنز: أخبرتنا ان الجنة محرمة على الأنبياء حتى تدخلها أمتك فقال: بلى يا أبا دجاجة أما علمت.

(٤) في الكنز: قبل أن يخلق السماوات والأرض.

(٥) في الكنز: وهو امام القوم فقال علي عليه السلام.

(٦) في الكنز: قال النبي صلى الله عليه وآله: ابشر يا علي ما من عبد ينتحل مودتك الا بعثه الله معنا يوم القيامة.

(٧) المحتضر: ٩٧ و ٩٨. والآية في القمر: ٥٥.

أنت يا علي وشيعتك، وميعادك وميعادهم الحوض غرا محجلين مكحلين متوجين.
قال يعقوب: فحدثت أبا جعفر عليه السلام بهذا فقال: هكذا هو عندنا في كتاب علي
عليه السلام (١).

ثم قال: وروى محمد بن العباس في كتابه نحو خمسة وعشرين حديثا في تفسير هذه
الآية مثل ما ذكره في هذا الحديث: إن خير البرية هو أمير المؤمنين عليه السلام وشيعته
والذين كفروا من أهل الكتاب هم عدوهم وشيعتهم (٢).

١٢٢ - ومن كتاب منهج التحقيق إلى سواء الطريق رواه من كتاب الال لابن
خالويه يرفعه إلى جابر الأنصاري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إن
الله عز وجل

خلقني وخلق عليا وفاطمة والحسن والحسين من نور واحد، فعصر ذلك النور عصرة
فخرج منه شيعتنا فسبحنا فسبحوا وقدسنا فقدسوا وهللنا فهللوا ومجدنا فمجدوا
ووجدنا فوجدوا (٣).

ثم خلق الله السماوات والأرض وخلق الملائكة فمكثت الملائكة مائة عام لا
تعرف تسيبها ولا تقديسا فسبحنا فسبحت شيعتنا فسبحت الملائكة، وكذا (٤) في
البواقي، فنحن الموحدون حيث لا موحد غيرنا، وحقيق على الله عز وجل كما
اختصنا (٥) واختص شيعتنا أن يزلفنا وشيعتنا في أعلى عليين، إن الله اصطفانا واصطفى
شيعتنا من قبل أن نكون أجساما فدعانا فأجبناه فغفر لنا ولشيعتنا من قبل أن نستغفر الله
عز وجل (٦).

١٢٣ - ومما رواه من كتاب السيد حسن بن كبش باسناده إلى أبي حمزة عن

(١) المحتضر: ١٢٦. رواه صاحب الكنز في ص ٤٠٠ والآية في البينة: ٦.

(٢) المحتضر: ١٢٦. رواه صاحب الكنز في ص ٤٠٠ والآية في البينة: ٦.

(٣) في المصدر: وحمدنا فحمدوا.

(٤) زاد في المصدر: وقدسنا وقدست شيعتنا وقدست الملائكة وكذا.

(٥) في المصدر: بما اختصنا.

(٦) المحتضر: ١١٢ و ١١٣.

أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول لرجل من الشيعة: أنتم الطيبون ونساؤكم الطيبات

وكل مؤمن صديق، وقال: سمعته يقول: شيعتنا أقرب الخلق من عرش الله عز وجل يوم القيامة بعدنا وما من شيعتنا أحد يقوم إلى الصلاة إلا اكتنفته فيها عدد من خالفه (١)

من الملائكة يصلون عليه جماعة حتى يفرغ من صلاته، وإن الصائم منكم ليرتع في رياض الجنة تدعو له الملائكة حتى يفطر (٢).

١٢٤ - ومنه عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي إن جبرئيل أخبرني عنك بأمر قرت به عيني وفرح به قلبي، قال: يا محمد قال الله عز وجل: اقرأ محمدا مني السلام وأعلمه أن عليا إمام الهدى ومصباح الدجى والحجة على أهل الدنيا وأنه الصديق الأكبر والفاروق الأعظم، وإني آليت وعزتي وجلالي أن لا أدخل النار أحدا توالاه (٣) وسلم له ولالأوصياء من بعده، حق القول مني لأملأن جهنم وأطباؤها من أعدائه ولأملأن الجنة من أوليائه وشيعته (٤).

١٢٥ - ومن كتاب الشفاء والجلاء عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله عز وجل خلق طينة المؤمن من طينة الأنبياء فلا ينحس أبدا وقال: إن عمل المؤمن يذهب فيمهد له في الجنة كما يرسل الرجل غلامه فيفرش له ثم تلا: (ومن عمل صالحا فلأنفسهم يمهدون) (٦).

١٢٦ - وعنه عليه السلام أنه قال: كما لا ينفع مع الشرك شيء فلا يضر مع الإيمان شيء.

١٢٧ - وعن عيسى بن أبي منصور قال: كنا عند أبي عبد الله عليه السلام أنا وابن

(١) في المصدر: من خلفه.

(٢) المحتضر: ١٥٦.

(٣) في نسخة: توالاه.

(٤) المحتضر.

(٥) الروم: ٤٣.

(٦) المحتضر.

أبي يعفور وعبد الله بن طلحة فقال عليه السلام ابتداء منه: يا بن أبي يعفور ست خصال من

كن فيه كان بين يدي الله عز وجل وعن يمين الله، قال ابن أبي يعفور: وما هي جعلت فداك؟ قال: يحب المرء المسلم لأخيه ما يحب لأعز أهله ويكره المرء المسلم لأخيه ما يكره لأعز أهله عليه ويناصحه الولاية، فبكى ابن أبي يعفور وقال: كيف يناصحه الولاية؟

قال يا بن أبي يعفور: إذا كان منه بتلك المنزلة فهمه همه، وفرحه فرحه (١) إن هو فرح، حزنه لحزنه إن هو حزن، فإن كان عنده ما يفرج عنه فرج عنه وإلا دعا له، قال: ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: ثلاث لكم وثلاث لنا: أن تعرفوا فضلنا، وأن

تطأوا أعقابنا، وتنتظروا عاقبتنا، فمن كان هكذا كان بين يدي الله عز وجل وعن يمين الله، فأما الذي بين يدي الله عز وجل فيستضيء بنورهم من هو أسفل منهم، وأما الذي عن يمين الله فلو أنهم يراهم من دونهم لم يهنه العيش مما يرى من فضلهم. فقال ابن أبي يعفور: مالهم لا يرونهم وهم عن يمين الله؟ قال: يا بن أبي يعفور إنهم محجوبون بنور الله، أما بلغك حديث رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقول: إن لله خلقا

عن يمين الله وبين يدي الله وجوههم أبيض من الثلج وأضوأ من الشمس الضاحية (٢) فيسأل

السائل من هؤلاء؟ فيقال: هؤلاء الذين تحابوا في الله (٣).

١٢٨ - نوادر الراوندي باسناده عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أثبتكم على الصراط أشدكم حبا لأهل بيتي ولأصحابي (٤).

١٢٩ - أمالي الطوسي: جماعة عن أبي المفضل عن أحمد بن عيسى بن محمد عن القاسم بن إسماعيل

عن إبراهيم بن عبد الحميد عن معتب مولى أبي عبد الله عنه عن أبيه عليهما السلام قال: جاء

(١) لعل الصحيح: وفرحه لفرحه.

(٢) الضاحية: البارزة من كل شيء.

(٣) المحتضر.

(٤) نوادر الراوندي.

أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله هل للجنة من ثمن؟ قال: نعم، قال:

ما ثمنها؟ قال: لا إله إلا الله، يقولها العبد منخلصا بها، قال: وما إخلاصها؟ قال: العمل بما بعثت به في حقه وحب أهل بيتي، قال: فذك أبي وأمي، وإن حب أهل البيت لمن حقاها؟ قال: إن حبهم لأعظم حقاها (١).
١٣٠ - أمالي الطوسي: جماعة عن أبي المفضل عن الليث محمد العنبري عن أحمد بن عبد الصمد

عن خاله أبي الصلت الهروي قال: كنت مع الرضا عليه السلام لما دخل نيسابور وهو راكب بغلة شهباء وقد خرج علماء نيسابور في استقباله فلما سار إلى المربعة تعلقوا بلجام بغلته وقالوا: يا بن رسول الله حدثنا بحق آبائك الطاهرين حديثنا عن آبائك صلوات الله عليهم أجمعين.

فأخرج عليه الصلاة والسلام رأسه من الهودج وعليه مطرف خز فقال: حدثني أبي موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين

عن أبيه الحسين سيد شباب أهل الجنة عن أمير المؤمنين عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال:

أخبرني جبرئيل الروح الأمين عن الله تقدست أسماؤه وجل وجهه قال: إني أنا الله لا إله إلا أنا وحدي عبادي فاعبدوني، وليعلم من لقيني منكم بشهادة أن لا إله إلا الله منخلصا بها أنه قد دخل حصني، ومن دخل حصني أمن عذابي، قالوا: يا بن رسول الله وما إخلاص الشهادة لله؟ قال: طاعة الله ورسوله وولاية أهل بيته عليهم السلام (٢).
١٣١ - أمالي الطوسي: جماعة عن أبي المفضل عن محمد بن الحسن بن حفص عن هشام النهشلي

عن عمرو بن هاشم عن معروف بن خربوذ عن عامر بن واثلة عن أبي بردة (٣) الأسلمي

قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لا يزول قدم عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع

عن جسده فيما أبلاه، وعن عمره فيما أفناه، وعن ماله مما اكتسبه وفيما أنفقه، وعن

(١) المجالس: ٢١.

(٢) أمالي الشيخ: ٢٤.

(٣) الظاهر أنه مصحف أبي برزة.

حبنا أهل البيت (١).
١٣٢ - أمالي الطوسي: الحسين بن عبيد الله عن التلعكبري عن ابن عقدة عن أحمد بن علي الخمري (٢) عن حنان بن سدير قال: مررت أنا وأبي برجل من ولد أبي لهب يقال له: عبيد الله بن إبراهيم، فناداني: يا أبا الفضل هذا الرجل يحدثك - وذكر اسم المحدث وهو سديف في آخر الحديث ولم يذكره ههنا - عن أبي جعفر عليه السلام، فقربنا منهم وسلمنا عليهم فقال له: حدثه، فقال: حدثني محمد بن علي الباقر عليه السلام - وما رأيت محمد يا قط يعدله - عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: أقبل رسول الله صلى الله عليه وآله حتى صعد المنبر واجتمع المهاجرون والأنصار في السلاح فقال: أيها الناس من أبغضنا أهل البيت بعثه الله يهوديا، قال جابر: فقلت إليه فقلت: يا رسول الله وإن شهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله؟ قال: نعم وإن شهد، إنما احتجز بذلك من أن يسفك دمه أو يؤدي الجزية عن يد وهو صاغر.
ثم قال: أيها الناس من أبغضنا أهل البيت بعثه الله يهوديا يوم القيامة (٣) وإن أدرك الدجال آمن به وإن لم يدركه بعث حتى يؤمن به من قبره (٤) إن ربي عز وجل مثل لي أمتي في الطين، وعلمني أسماء أمتي كما علم آدم الأسماء كلها فمر بي أصحاب الرايات فاستغفرت لعلي وشيعته، قال حنان: وقال لي أبي: اكتب هذا الحديث فكتبته.
وخرجنا من غد إلى المدينة فقدمنا فدخلنا على أبي عبد الله عليه السلام فقلت له: جعلت فداك إن رجلا من المكيين يقال له: سديف حدثني عن أبيك بحديث، فقال: وتحفظه؟ فقلت: قد كتبت، قال: فهاته، فعرضته عليه، فلما انتهى إلى (مثل لي

(١) أمالي الشيخ: ٢٥ و ٢٦.

(٢) لعل الصحيح: الخيري.

(٣) في المصدر: بعثه الله يوم القيامة يهوديا.

(٤) في نسخة: وان ربي.

أمّتي في الطين وعلمني أسماء أمّتي كما علم آدم الأسماء كلها) قال أبو عبد الله عليه السلام:

يا سدير متى حدثك بهذا عن أبي؟ قلت: اليوم السابع منذ سمعناه منه يرويه عن أبيك، فقال: قد كنت أرى أن هذا الحديث لا يخرج عن أبي إلى أحد (١).
١٣٣ - أمالي الطوسي: أحمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن الحسن بن

فضال عن العباس بن عامر عن أحمد بن رزق الغمشاني عن محمد بن عبد الرحمان قال:

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ولايتنا ولاية الله التي لم يبعث نبي قط إلا بها (٢).

١٣٤ - وروى البرسي في كتاب مشارق الأنوار عن حذيفة بن اليمان قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله آخذاً بيد الحسن بن علي عليه السلام وهو يقول: أيها الناس هذا

ابن علي فاعرفوه، فوالذي نفس محمد بيده، إنه لفي الجنة ومحبوه في الجنة ومحبو محبه في الجنة (٣).

١٣٥ - كتاب فضائل الشيعة للصدوق بإسناده عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حب علي بن أبي طالب تأكل السيئات كما تأكل النار الحطب (٤).

١٣٦ - وبإسناده عن الصباح بن سيابة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الرجل ليحبكم وما يدري ما تقولون فيدخله الله الجنة، وإن الرجل ليبغضكم وما يدري ما تقولون فيدخله الله النار، وإن الرجل ليملا صحيفته من غير عمل، قلت: فكيف؟ قال: يمر بالقوم ينالون منا وإذا رأوه قال بعضهم لبعض: إن هذا الرجل من شيعتهم ويمر بهم الرجل من شيعتنا، فيرمونه ويقولون فيه، فيكتب الله له بذلك حسنات حتى يملا صحيفته من غير عمل (٥).

(١) أمالي الشيخ: ٥٣ و ٥٤.

(٢) أمالي الشيخ: ٦٣.

(٣) مشارق الأنوار.

(٤) فضائل الشيعة: ١١.

(٥) فضائل الشيعة: ٣٨ و ٣٩.

١٣٧ - وبإسناده عن موسى النميري عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أتى رسول الله صلى الله عليه وآله رجل فقال: يا رسول الله إني أحبك، فقال: إنك لتحبني؟ فقال: والله إني لأحبك، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنت مع من أحببت (١).

١٣٨ - كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة: روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال لعلي عليه السلام: يا علي إني سألت الله عز وجل أن لا يحرم شيعتك التوبة حتى تبلغ نفس أحدهم حنجرته، فأجابني إلى ذلك وليس ذلك لغيرهم (٢).

١٣٩ - كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة: روي شيخ الطائفة رحمه الله بإسناده عن زيد بن يونس الشحام قال:

قلت لأبي الحسن موسى عليه السلام: الرجل من مواليكم عاص (٣) يشرب الخمر ويرتكب

الموبق من الذنب نتبراً منه؟ فقال: تبرأوا من فعله ولا تتبرأوا من خيره وأبغضوا عمله فقلت يسع لنا أن نقول: فاسق فاجر؟ فقال: لا، الفاسق الفاجر الكافر الجاحد لنا ولأوليائنا، أباي الله أن يكون ولينا فاسقاً فاجراً وإن عمل ما عمل، ولكنكم قولوا: فاسق العمل فاجر العمل مؤمن النفس خبيث الفعل طيب الروح والبدن.

لا والله لا يخرج ولينا من الدنيا إلا والله ورسوله ونحن عنه راضون، يحشره الله على ما فيه من الذنوب مبيضا وجهه، مستورة عورته، آمنة روعته، لا خوف عليه ولا حزن.

وذلك أنه لا يخرج من الدنيا حتى يصفى من الذنوب إما بمصيبة في مال أو نفس أو ولد أو مرض، وأدنى ما يصنع بولينا أن يريه الله رؤيا مهولة فيصبح حزينا لما رآه فيكون ذلك كفارة له، أو خوفاً (٤) يرد عليه من أهل دولة الباطل (٥) أو يشدد

(١) فضائل الشيعة: ٢٠.
(٢) كنز جامع الفوائد: ٣٠٤.
(٣) في المصدر: عاق.
(٤) في المصدر: أو خوف.
(٥) في المصدر: الدولة الباطلة.

عليه عند الموت فيلقى الله عز وجل طاهرا من الذنوب آمنة روعته بمحمد وأمير المؤمنين صلى الله عليهما (١)، ثم يكون أمامه أحد الامرين: رحمة الله الواسعة التي هي أوسع من أهل الأرض جميعا، أو شفاعة محمد وأمير المؤمنين عليهما السلام (٢)، فعندها تصيبه رحمة الله

الواسعة التي كان أحق بها وأهلها، وله إحسانها وفضلها (٣).
١٤٠ - كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة: بالاسناد عن علي بن سليمان عمّن أخبره عن أبي عبد الله عليه السلام في

قوله عز وجل: (وكتاب مسطور في رق منشور) قال: كتاب كتبه الله عز وجل في ورقة آس ووضع على عرشه قبل خلق الخلق بألفي عام: يا شيعة آل محمد إني أنا الله أحببتكم قبل أن تدعوني وأعطيتكم قبل أن تسألوني وغفرت لكم قبل أن تستغفروني (٤).

١٤١ - كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة: روي صاحب كتاب البشارات مرفوعا إلى الحسين بن حمزة عن أبيه قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك قد كبر سني ودق عظمي واقترب

أجلي وقد خفت أن يدركني قبل هذا الامر الموت، قال: فقال لي: يا با حمزة أو ما ترى الشهيد إلا من قتل؟ قلت: نعم جعلت فداك.

فقال لي: يا با حمزة من آمن بنا وصدق حديثنا وانتظرنا كان كمن قتل تحت راية القائم، بل والله تحت راية رسول الله صلى الله عليه وآله (٥).
١٤٢ - وعن أبي بصير قال: قال لي الصادق (٦) عليه السلام: يا با محمد إن الميت على

(١) في المصدر: صلى الله عليهما وآلهما.

(٢) زاد في المصدر بعد ذلك: ان أخطأته رحمة الله أدركته شفاعة نبيه وأمير المؤمنين عليهما السلام.

(٣) كنز جامع الفوائد: ٣٠٤ و ٣٠٥. فيه: رحمة الله الواسعة وكان.

(٤) كنز جامع الفوائد: ٣١٢ والآية في الطور: ٢ و ٣.

(٥) كنز جامع الفوائد: ٣٣٢ و ٣٣٣.

(٦) للحديث صدر اختصره المصنف أو كان سقط عن نسخته وهو هكذا: قال: قلت

لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك رأيت الراد على هذا الامر فهو كالراد عليكم؟ فقال:

يا با محمد من رد عليك هذا الامر فهو كالراد على رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى الله تبارك وتعالى، يا

محمد الميت منكم. وفيه: فقال: أي والله وان مات اه.

(١٣٨)

هذا الامر شهيد، قال: قلت: جعلت فداك وإن مات على فراشه؟ قال: وإن مات على فراشه فإنه حي يرزق (١).

١٤٣ - كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة: روي الصدوق باسناده عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الماضي عليه السلام في قوله عز وجل: (إلا المصلين الذين هم على صلواتهم دائمون (٢)) قال: أولئك والله أصحاب الخمسين من شيعتنا، قال: قلت: (والذين هم على صلواتهم يحافظون (٣)) قال: أولئك أصحاب الخمس صلوات من شيعتنا، قال: قلت: (وأصحاب

اليمين (٤)) قال: هم والله من شيعتنا (٥).

١٤٤ - كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة: روي الصدوق عن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب عن أحمد بن محمد

الشعراني عن عبد الباقي عن عمر بن سنان عن حاجب بن سليمان (٦) عن وكيع بن الجراح عن الأعمش عن ابن ظبيان عن أبي ذر رحمة الله عليه قال: رأيت سلمان وبلا لا يقبلان إلى النبي صلى الله عليه وآله إذا انكب سلمان على قدم رسول الله صلى الله عليه وآله يقبلها فزجره

النبي صلى الله عليه وآله عن ذلك، ثم قال له: يا سلمان لا تصنع بي ما تصنع الأعاجم بملوكها،

أنا عبد من عبيد الله، أكل مما يأكل العبد (٧) وأقعد كما يقعد العبد (٨).

فقال سلمان: يا مولاي سألتك بالله إلا أخبرتني بفضل (٩) فاطمة يوم القيامة، قال: فأقبل النبي صلى الله عليه وآله ضاحكا مستبشرا ثم قال: والذي نفسي بيده إنها الجارية

التي تجوز في عرصة القيامة على ناقه رأسها من خشية الله، وعيناها من نور الله، وحطامها

(١) كنز جامع الفوائد: ٣٣٣.

(٢) المعارج: ٢٢ و ٢٣ و ٣٤.

(٣) المعارج: ٢٢ و ٢٣ و ٣٤.

(٤) الواقعة: ٢٦.

(٥) كنز جامع الفوائد: ٤١٩ من النسخة الرضوية.

(٦) في المصدر: صاحب بن سليمان.

(٧) في المصدر: العبيد.

(٨) في المصدر: العبيد.

(٩) في المصدر: بفضائل.

(۱۳۹)

من جلال الله، وعنقها من بهاء الله وسنامها من رضوان الله، وذنبها من قدس الله، و قوائمها من مجد الله، إن مشت (١) سبحت، وإن رغت قدست، عليها هودج من نور فيه جارية إنسية حورية عزيزة جمعت فخلقت وصنعت ومثلت من ثلاثة أصناف، فأولها من مسك أذفر، وأوسطها من العنبر الأشهب، وآخرها من الزعفران الأحمر، عجنت بماء الحيوان، لو تفلت تفلة في سبعة أبحر مالحة لعذبت، ولو أخرجت ظفر خنصرها إلى دار الدنيا يغشي الشمس (٢) والقمر، جبرئيل عن يمينها وميكائيل عن شمالها و علي أمامها والحسن والحسين وراءها، والله يكلاها ويحفظها.

فيجوزون في عرصة القيامة فإذا النداء من قبل الله جل جلاله: (معاشر الخلائق غضوا أبصاركم ونكسوا رؤوسكم، هذه فاطمة بنت محمد نبيكم، زوجة علي إمامكم أم

الحسن والحسين (٣)) فتجوز الصراط وعليها ريطتان بيضاوان (٤) فإذا دخلت الجنة ونظرت إلى ما أعد الله لها من الكرامة قرأت (بسم الله الرحمان الرحيم الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن إن ربنا لغفور شكور الذي أحلنا دار المقامة من فضله لا يمسننا فيها نصب ولا يمسننا فيها لغوب (٥)).

قال: فيوحى الله عز وجل إليها: يا فاطمة سليني أعطك، وتمني علي ارضك فتقول: إلهي أنت المنى وفوق المنى، أسألك أن لا تعذب محبي ومحبي عترتي (٦) بالنار، فيوحى الله إليها: يا فاطمة وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني لقد آليت علي

-
- (١) في المصدر: (ان هشت) أقول: هش: ارتاح ونشط. رغا البعير: صوت وضج.
 - (٢) في المصدر: لغشى الشمس.
 - (٣) في المصدر: أم الحسين.
 - (٤) في المصدر: (ريطتان بيضاوتان) أقول: الريطة: الملاة إذا كانت قطعة واحدة ونسجا واحدا. كل ثوب يشبه الملحفة.
 - (٥) فاطر: ٣١ و ٣٢.
 - (٦) في المصدر: ومحبي عترتي.

نفسى من قبل أن أخلق السماوات والأرض بألفى عام أن لا أعذب محبيك ومحبي عترتك بالنار (١).

١٤٥ - أقول: روى ابن بطريق رحمه الله في العمدة من تفسير الثعلبي باسناده عن عمر بن موسى عن زيد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم قال: شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله حسد الناس لي، فقال: أما ترضى

أن تكون رابع أربعة؟ أول من يدخل الجنة أنا وأنت والحسن والحسين: وأزواجنا عن أيماننا وشمائلنا، وذريتنا خلف أزواجنا، وشيعتنا خلف ذريتنا (٢).
١٤٦ - وعن أبي هريرة قال: نظر رسول الله صلى الله عليه وآله إلى علي والحسن والحسين

صلوات الله عليهم فقال: أنا حرب لمن حاربتهم وسلم لمن سالمتم (٣).
١٤٧ - وباسناده أيضا عن العباس بن عبد المطلب أنه قال: يا رسول الله ما بال قريش يلقي بعضها بعضا بوجه يكاد أن يسائل (٤) من الود، ويلقونا بوجه (٥) قاطبة؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أو يفعلون ذلك؟ قال: نعم والذي بعثك بالحق، فقال: أما

والذي بعثني بالحق لا يؤمنون حتى يحبوهم لي (٦).
١٤٨ - ومن مناقب ابن المغازلي باسناده عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا

كان يوم القيامة ونصب الصراط على شفير جهنم لم يجز عليه إلا من معه كتاب ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام (٧).

(١) كنز جامع الفوائد: ٢٥٣ و ٢٥٤.

(٢) العمدة: ٢٥ فيه: من خلف ذريتنا.

(٣) العمدة: ٢٥ و ٢٦ وفيه: إلى علي وفاطمة والحسن والحسين.

(٤) في نسخة: أن يسأل.

(٥) في نسخة: بوجه. وفيها: حتى يحبوكم لي.

(٦) العمدة: ٢٧ فيه: بوجه. تكاد أن تسائل من الود.

(٧) العمدة: ١٩٣.

١٤٩ - وبسند آخر عن الزهري قال: سمعت أنس بن مالك يقول: والله الذي لا إله إلا هو سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: عنوان صحيفة المؤمن حب علي بن أبي طالب عليه السلام (١).

١٥٠ - وبسند آخر عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يدخل من أمتي الجنة سبعون ألفاً لا حساب (٢) عليهم، ثم التفت إلى علي عليه السلام فقال: هم من شيعتك وأنت إمامهم (٣).

١٥١ - وروي عن أحمد بن المظفر العطار عن عبد الله بن أحمد المزني عن عبد الله بن زيد عن علي بن يونس العطار عن محمد بن علي الكندي عن محمد بن مسلم عن جعفر بن محمد عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن علي بن أبي طالب عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال:

يا علي إن شيعتنا يخرجون من قبورهم يوم القيامة على ما بهم من العيوب والذنوب ووجوههم كالقمر في ليلة البدر وقد فرضت (٤) عنهم الشدائد وسهلت لهم الموارد وأعطوا

الامن والأمان وارتفعت عنهم الأحزان، يخاف الناس ولا يخافون، ويحزن الناس ولا يحزنون، شراك نعالهم تتلألأ نوراً، على نوق بيض لها أجنحة قد ذلت من غير مهانة، ونجت من غير رياضة، أعناقها من ذهب أحمر ألين من الحرير لكرامتهم على الله عز وجل (٥).

١٥٢ - وبسندين عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: علي يوم القيامة

على الحوض لا يدخل الجنة إلا بجواز من جاز من علي بن أبي طالب (٦).

١٥٣ - وبأسناده إلى سنن أبي داود عن ابن عباس إن رسول الله صلى الله عليه وآله

(١) العمدة: ١٩٣.

(٢) في نسخة: لا يصاب عليهم.

(٣) العمدة: ١٩٣.

(٤) أي قد قطعت.

(٥) العمدة: ١٩٣.

(٦) العمدة: ١٥٧.

وآله قال: أحبوا الله لما يغذوكم به من نعمة ولما هو أهله، وأحبوني لحب الله تعالى وأحبوا
أهل بيتي لحبي (١).

بيان: قوله: أن يسايل، وفي بعض النسخ: يسال، لعله من السيلان، فان
لين الوجه كناية عن طلاقته، وغلظته عن عبوسه، قوله: نجت بالجيم المشددة عن
قولهم: نج: إذا أسرع، أو المخففة من نجا: إذا أسرع أو خلص، أي خلصت من
العيوب.

١٥٤ - أقول: وروى في المستدرك من كتاب فضائل الصحابة للسمعاني بإسناده
إلى عمار بن ياسر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي بن أبي طالب
عليه السلام: يا

علي طوبى لمن أحبك وصدق فيك، وويل لمن أبغضك وكذب فيك (٢).
١٥٥ - وبإسناده عن أم سلمة قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: إن عليا
وشيعته

هم الفائزون يوم القيامة (٣).
أقول: سيأتي الأخبار الكثيرة في فضل حبهم عليهم السلام في باب فضائل الشيعة من
أبواب الايمان والكفر.

فائدة: قال السيد المرتضى رضي الله عنه في الغرر: روى أبو عبيد القاسم بن سلام
في كتابه غريب الحديث عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: (من أحبنا أهل البيت
فليعد

للفقر جلبابا أو تجفافا) قال أبو عبيد: فقد تأول بعض الناس هذا الخبر على أنه أراد
به الفقر في الدنيا، وليس كذلك لأننا نرى فيمن يحبهم مثل ما نرى في سائر الناس من
الغناء والفقر ولا تميز بينهما، قال: والصحيح أنه أراد الفقر في يوم القيامة (٤) وإخراج

(١) العمدة: ٢٠٨.

(٢) المستدرك: مخطوط لم تصل إلى نسخته.

(٣) المستدرك: مخطوط لم تصل إلى نسخته.

(٤) تقدم حديث عن أبي عبد الله عليه السلام تحت رقم ٣٣ يؤيد ذلك المعنى راجعه. وأشرنا
سابقا إلى معنى آخر وهو أن يكون ذلك إشارة إلى ما يرد على الشيعة من مخالفيهم من الضيق
والأفكار وسد أبواب المنافع وإخراجهم من شؤون المجتمع ولزوم الاضطراب والثبات في
طريق الحق

الكلام مخرج الموعظة والنصيحة والحث على الطاعات، فكأنه أراد من أحبنا فليعد لفقره يوم القيامة ما يجبره من الثواب والقرب إلى الله تعالى والزلف عنده. قال أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة: وجه الحديث خلاف ما قاله أبو عبيدة ولم يرد إلا الفقر في الدنيا، ومعنى الخبر أن من أحبنا فليصبر على التقلل من الدنيا والتفنع منها وليأخذ نفسه بالكف عن أحوال الدنيا وأعراضها، وشبه الصبر على الفقر بالتجفاف والجلباب، لأنه يستر الفقر كما يستر الجلباب والتجفاف البدن. قال: ويشهد بصحة هذا التأويل ما روي عنه عليه السلام من أنه رأى قوما على بابه فقال: (يا قنبر من هؤلاء؟ فقال له قنبر: هؤلاء شيعتك، فقال: مالي لا أرى فيهم سيماء الشيعة؟ قال: وما سيماء الشيعة؟ قال: خمص البطون من الطوى، يبس الشفاه من الظما، عمش العيون (٧) من البكاء) هذا كله قول ابن قتيبة، فالوجهان جميعا في الخبر حسنان وإن كان الوجه الذي ذكره ابن قتيبة أحسن وأنصح (٢). ويمكن أن يكون في الخبر وجه ثالث يشهد بصحته اللغة وهو أن أحد وجوه معنى لفظة الفقر أن يحز أنف البعير حتى يخلص إلى العظم أو قريب منه، ثم يلوى عليه حبل يذلل به الصعب، يقال: فقره يفقره فقرا: إذا فعل به ذلك، وبعير مفقور، وبه فقرة، وكل شيء حززته وأثرت فيه فقد فقرته تفقيرا، ومنه سميت الفاقرة، وقيل: سيف مفقور، فيحتمل القول على أنه يكون عليه السلام أراد من أحبنا فليزِم نفسه وليخطمها وليقدها إلى الطاعات وليصرفها عما تميل طباعها إليه من الشهوات وليذللها على الصبر على ما كره منها ومشقة ما أريد منها كما يفعل ذلك بالبعير الصعب، وهذا وجه ثالث في الخبر لم يذكر (٣).

(١) خمص البطن: فرغ وضمير، والطوى: الجوع، عمش عينه: ضعف بصرها مع

سيلان دمعها في أكثر الأوقات.

(٢) اي أوضح وأبين.

(٣) الغرر ج ١ ص ١٧ - ١٨ ط مصر.

(باب)

* (ان حبهم عليهم السلام علامة طيب الولادة وبغضهم) *

* (علامة خبث الولادة) *

١ - الإحتجاج: روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال لعلي بن أبي طالب عليه السلام: يا علي لا يحبك إلا من طابت ولادته، ولا يبغضك إلا من خبثت ولادته، ولا يواليك إلا مؤمن ولا يعاديك إلا كافر (١).

أقول: سيأتي فيما وعظ به أمير المؤمنين عليه السلام نوناً البكالي أنه قال: (يا نون كذب

من زعم أنه ولد من حلال وهو يبغضني ويبغض الأئمة من ولدي) وسيأتي في أبواب النصوص

على علي عليه السلام وباب جوامع مناقبه في الأخبار الكثيرة عن ابن عباس وغيره أنه قال النبي صلى الله عليه وآله: (لا يحبك إلا طاهر الولادة. ولا يبغضك إلا خبيث الولادة) ومثله بأسانيد كثيرة.

٢ - أمالي الصدوق: ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن محمد بن زياد عن إبراهيم بن زياد

الكرخي عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال: علامات ولد الزنا ثلاث: سوء المحضر

والحنين إلى الزنا وبغضنا أهل البيت (٢).

بيان: سوء المحضر هو أن يحترز الناس عن حضوره ومجالسته لخبث لسانه وسوء أخلاقه، والحنين: الاشتياق والميل.

٣ - علل الشرائع، معاني الأخبار، أمالي الصدوق: أبي وابن الوليد معا عن سعد عن البرقي عن عبد الرحمان الكوفي

ويعقوب بن يزيد الأنباري معا عن عبد الله بن محمد الغفاري عن الحسين بن زيد عن

(١) الإحتجاج:

(٢) أمالي الصدوق: ٢٠٤.

الصادق عن آبائه (١) عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحبنا أهل البيت فليحمد

الله على أول النعم، قيل: وما أول النعم؟ قال: طيب الولادة، ولا يحبنا إلا من (٢) طابت ولادته (٣).

المحاسن: ابن يزيد وعبد الرحمان معا عن عبد الله مثله (٤).

٤ - علل الشرائع، معاني الأخبار، أمالي الصدوق: ابن البرقي عن أبيه عن جده عن اليقطيني عن أبي محمد الأنصاري

عن غير واحد عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: من أصبح يجد برد حينا على قلبه فليحمد

الله على بادئ النعم، قيل: وما بادئ النعم؟ قال: طيب المولد (٥).

بيان: قوله: برد حينا، أي لذته وراحته، قال الجزري: كل محبوب عندهم بارد.

٥ - علل الشرائع، معاني الأخبار، أمالي الصدوق: ابن ناتان عن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي زياد

النهدي عن عبيد الله بن صالح عن زيد بن علي عن أبيه عن جده عن أمير المؤمنين عليه السلام

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي من أحبني وأحبك وأحب الأئمة من ولدك

فليحمد الله على طيب مولده، فإنه لا يحبنا إلا من طابت (٦) ولادته، ولا يبغضنا إلا من

خبثت ولادته (٧).

٦ - أمالي الصدوق: ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن الأزدي عن المفضل قال: سمعت

(١) في المصدر: عن أبيه عن آبائه، وفي المعاني: الحسين بن يزيد.

(٢) في المصدر: الامؤمن.

(٣) علل الشرائع ٥٨: معاني الأخبار: ٥١، أمالي الصدوق: ٢٨٤.

(٤) المحاسن: ١٣٨.

(٥) علل الشرائع: ٥٨: معاني الأخبار: ٥١، أمالي الصدوق: ٢٨٤.

(٦) في المصدر: الامؤمن طابت.

(٧) علل الشرائع: ٥٨، معاني الأخبار: ٥١، أمالي الصدوق: ٢٨٤.

الصادق عليه السلام يقول لأصحابه: من وجد برد حبنا على قلبه فليكثر الدعاء لأمه فإنها

لم تخن أباه (١).

بشارة المصطفى، علل الشرائع، معاني الأخبار: ماجيلويه عن عمه عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن المفضل مثله (٢).

٧ - تفسير علي بن إبراهيم: (سلام عليكم طبتم) أي طاب مواليدكم (٣) لأنه لا يدخل الجنة

إلا طيب المولد (فادخلوها خالدين) قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: إن فلانا و فلانا غصبونا حقنا واشتروا به الإمام وتزوجوا به النساء، ألا وإنا قد جعلنا شيعتنا من ذلك في حل لتطيب مواليدهم (٤).

٨ - الخصال: ابن إدريس عن أبيه عن الأشعري عن أبي نصر البغدادي عن محمد بن جعفر الأحمر عن إسماعيل بن العباس عن داود بن الحسن عن أبي رافع عن علي عليه السلام

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من لم يحب عترتي فهو لاحدى ثلاث: إما منافق، وإما

لزنينة، وإما امرء حملت به أمه في غير طهر (٥).

٩ - الخصال: أبي عن سعد عن البرقي عن عدة من أصحابنا عن علي بن أسباط عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما ابتلى الله به شيعتنا فلن يبتليهم (٦) بأربع:

بأن يكونوا لغير رشدة، أو أن يسألوا بأكفهم، أو أن يؤتوا في أدبارهم، أو أن يكون فيه أخضر أزرق (٧).

(١) أمالي الصدوق.

(٢) بشارة المصطفى: ١١ علل الشرائع: ٥٨ معاني الأخبار: ٥١.

(٣) في المصدر: طابت مواليدكم.

(٤) تفسير القمي: ٥٨٢ فيه لتطيب مواليدهم.

(٥) الخصال ١: ٥٤.

(٦) في المصدر: فلم يبتليهم.

(٧) الخصال ١: ١٠٧ فيه: أو يكون فيهم.

١٠ - الخصال: ابن الوليد عن محمد العطار عن أحمد بن محمد عن أبي عبد الله الرازي عن ابن أبي عثمان عن أبيه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أربع خصال لا تكون في مؤمن: لا يكون مجنوناً، ولا يسأل على أبواب الناس، ولا يولد من الزنا، ولا ينكح في دبره (١).

١١ - قرب الإسناد: محمد بن عيسى عن القداح عن جعفر عن أبيه عليهما السلام قال: جاء رجل إلى علي عليه السلام فقال: جعلني الله فداك إني لأحبكم أهل البيت، قال: وكان فيه لين قال: فأثنى عليه عدة، فقال له: كذبت ما يحبنا مخنت ولا ديوث ولا ولد زنا ولا من حملت به أمه في حيضها، قال: فذهب الرجل، فلما كان يوم صفيين قتل مع معاوية (٢).

١٢ - الخصال: الأربعمائة قال أمير المؤمنين عليه السلام: احمداوا الله على ما اختصكم به من بادئ النعم، أعني طيب الولادة (٣).

١٣ - عيون أخبار الرضا (ع): بالاسناد إلى دارم إلى الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: قال علي عليه السلام: كنت جالسا عند الكعبة فإذا شيخ محدودب قد سقط حاجباه على عينيه من شدة الكبر وفي يده عكازة وعلى رأسه برنس أحمر وعليه مدرعة من الشعر، فدنا إلى النبي صلى الله عليه وآله والنبي مسند (٤) ظهره على الكعبة فقال: يا رسول الله ادع لي بالمغفرة فقال النبي صلى الله عليه وآله: خاب سعيك يا شيخ وضل عملك. فلما (٥) تولى الشيخ قال لي: يا أبا الحسن أتعرفه؟ قلت: (٦) لا، قال: ذلك

(١) الخصال ١: ١٠٩.
(٢) قرب الإسناد:
(٣) الخصال ٢: ١٦٣.
(٤) في المصدر: وهو مسند.
(٥) في نسخة: فلما ولي.
(٦) في المصدر: قلت: اللهم لا.

اللعين إبليس، قال علي عليه السلام فعدوت خلفه حتى لحقته وصرعته إلى الأرض
وجلست
على صدره ووضعت يدي في حلقه لأخنقه فقال لي: لا تفعل يا أبا الحسن فاني من
المنظرين
إلى يوم الوقت المعلوم، والله يا علي إني لأحبك جدا وما أبغضك أحد إلا شركت
إباه في أمه فصار ولد زنا، فضحكت وخليت سبيله (١).
١٤ - السرائر: في كتاب ابن تغلب عن ابن مهران عن درست عن المبارك عن محمد
بن
قيس العطار قال: قال أبو جعفر عليه السلام: إنما يحبنا من العرب والعجم أهل
البيوتات وذوو الشرف وكل مولود صحيح، وإنما يبغضنا من هؤلاء (٢) كل مدنس
مطرد (٣).
بيان: قال الفيروزآبادي: دنس ثوبه وعرضه تدنيسا: فعل به ما يشينه، وقال:
طردته: نفيته عني.
١٥ - السرائر: السيارى عن جماعة من أصحابنا رفعوه قال: إن أفضل فضائل شيعتنا
أن العواهر لم يلدنهم (٤) في جاهلية ولا إسلام، وإنهم أهل البيوتات والشرف
والمعادن
والحسب الصحيح (٥).
١٦ - السرائر: السيارى عن محمد بن جمهور عن بشير الدهان عن السكوني قال: قال
أبو عبد الله عليه السلام: لا يحبنا من العرب والعجم وغيرهم من الناس إلا أهل البيوتات
و
الشرف والمعادن والحسب الصحيح، ولا يبغضنا من هؤلاء إلا كل دنس ملصق (٦).
بيان: الملصق كمعظم بالسين والصاد والزاي الدعي المتهم في نسبه، أو من

(١) عيون أخبار الرضا: ٢٢٩.

(٢) في المصدر: من هؤلاء وهؤلاء.

(٣) السرائر: ٤٧١.

(٤) في المصدر: لم تلدهم.

(٥) السرائر: ٤٧٢.

(٦) السرائر: ٤٧٢.

ينتسب إلى قبيلة وليس منهم.

١٧ - مجالس المفيد، أمالي الطوسي: المفيد عن الجعابي عن جعفر بن محمد بن الحسين عن أحمد بن عبد المنعم عن عبد الله بن محمد الفزاري عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر، قال أحمد بن عبد المنعم: وحدثني عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام: ألا أبشرك؟ ألا أمنحك؟ قال: بلى يا رسول الله، قال: فاني خلقت أنا وأنت من طينة واحدة ففضلت منها فضلة فخلق (١) منها شيعتنا، فإذا كان يوم القيامة دعي الناس بأسمائهم (٢) إلا شيعتك فإنهم يدعون بأسماء آبائهم لطيب مولدهم (٣).

أمالي الطوسي: جماعة عن أبي المفضل عن جعفر بن محمد بن الحسين إلى آخر السندين
مثله (٤):

١٨ - أمالي الطوسي: جماعة عن أبي المفضل عن عبيد الله بن الحسين بن إبراهيم العلوي عن محمد بن علي بن حمزة العلوي عن أبيه عن الحسين بن زيد وعبد الله بن إبراهيم الجعفري معا عن جعفر بن محمد عن آبائه عن علي عليهم السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: يا باذر من أحبنا أهل البيت فليحمد الله على أول النعم، قال: يا رسول الله وما أول النعم؟ قال: طيب الولادة، إنه لا يحبنا أهل البيت إلا من طاب مولده (٥).

١٩ - علل الشرائع: ابن الوليد عن الصفار عن أحمد بن الحسين بن سعيد عن علي بن الحكم عن المفضل بن صالح عن جابر الجعفي عن إبراهيم القرشي قال: كنا عند أم سلمة

(١) في الأمالي: فخلق الله.

(٢) في الأمالي: بأسماء أمهاتهم سوى شيعتك.

(٣) مجالس المفيد: ١٨٣، أمالي ابن الشيخ: ٤٨ و ٤٩.

(٤) أمالي ابن الشيخ: ٢٩١.

(٥) أمالي ابن الشيخ: ٢٩١.

رضي الله عنها فقالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام:
يا علي لا يبغضكم

إلا ثلاثة، ولد زنا ومنافق ومن حملت به أمه وهي حائض (١).

٢٠ - علل الشرائع: الحسين بن محمد الهاشمي عن فرات بن إبراهيم عن محمد بن
علي بن

معتمر (٢) عن أحمد بن علي الرملي عن أحمد بن موسى عن يعقوب بن إسحاق عن
عمر

بن منصور (٣) عن إسماعيل بن أبان عن يحيى بن أبي كثير عن أبيه عن أبي هارون
العبدي عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: كنا بمنى مع رسول الله صلى الله عليه
وآله إذ بصرنا

برجل ساجد وراكع ومتضرع، فقلنا: يا رسول الله ما أحسن صلاته؟ فقال عليه السلام:
هو

الذي أخرج أباكم من الجنة.

فمضى إليه علي عليه السلام غير مكترث (٤) فهزه هزة أدخل أضلاعه اليمنى في
اليسرى

واليسرى في اليمنى، ثم قال: لأقتلنك إن شاء الله، فقال: لن تقدر على ذلك إلى
أجل معلوم من عند ربي، مالك تريد قتلي؟ فوالله ما أبغضك أحد إلا سبقت نطفتي إلى
رحم أمه قبل نطفة أبيه، ولقد شاركت مبغضيك في الأموال والأولاد، وهو قول الله
عز وجل في محكم كتابه: (وشاركهم في الأموال والأولاد) (٥).

قال النبي صلى الله عليه وآله: صدق يا علي لا يبغضك من قریش إلا سفاحي ولا من
الأنصار

إلا يهودي ولا من العرب إلا دعي ولا من سائر الناس إلا شقي ولا من النساء إلا
سلققية

وهي التي تحيض من دبرها، ثم أطرق مليا ثم رفع رأسه فقال: معاشر الأنصار
أعرضوا أولادكم على محبة علي، قال جابر بن عبد الله: فكنا نعرض حب علي عليه
السلام

علي أولادنا فمن أحب عليا علمنا أنه من أولادنا، ومن أبغض عليا انتفينا منه (٦).

(١) علل الشرائع ٥٨.

(٢) في المصدر: عن محمد بن علي بن معمر.

(٣) في المصدر: عن عمرو بن منصور.

(٤) لا يكثر لهذا الامر أي لا يعبأ به ولا يباليه.

(٥) الاسراء: ٦٦.

(٦) علل الشرائع: ٥٨ و ٥٩.

(١٥١)

بيان: هزه: حركه.

٢١ - معاني الأخبار: ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن الأزدي عن سيف بن عميرة

عن الصادق عليه السلام قال: إن لولد الزنا علامات: أحدها بغضنا أهل البيت وثانيها: أن

يحن إلى الحرام الذي خلق منه (١)، وثالثها: الاستخفاف بالدين، ورابعها: سوء المحضر للناس ولا يسيء محضر إخوانه إلا من ولد علي غير فراش أبيه أو من حملت به أمه في حيضها (٢).

٢٢ - المحاسن: عبد الرحمان بن محمد الحجال (٣) عن أبي عبد الله المدائني قال: قال

أبو عبد الله عليه السلام: إذا برد (٤) على قلب أحدكم حبنا فليحمد الله على أولى نعم، قلت:

على فطرة الاسلام؟ قال: لا، ولكن على طيب المولد، إنه لا يحبنا إلا من طابت ولادته ولا يبغضنا إلا الملق الذي تأتي به أمه من رجل آخر فتلزمه (٥) زوجها فيطلع على عوراتهم ويرثهم أموالهم فلا يحبنا ذلك أبدا، ولا يحبنا إلا من كان صفوة من أي الجبل كان (٦).

٢٣ - المحاسن: أبي عن حمزة بن عبد الله عن إسحاق بن عمار عن ذكره عن إسحاق

قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من وجد منكم برد حبنا على قلبه فليحمد الله على

أولى نعم، قلت: وما أولى نعم؟ قال: طيب الولادة (٧).

٢٤ - المحاسن: علي بن الحكم عن أبي القاسم عثمان بن عبد الله مولى شريح القاضي

(١) في نسخة: الذي علق منه.

(٢) معاني الأخبار: ١١٣.

(٣) في المصدر: عبد الله بن محمد الحجال.

(٤) أي إذا ثبت.

(٥) في نسخة: فتلزمه.

(٦) المحاسن: ١٣٨ و ١٣٩.

(٧) المحاسن: ١٣٩.

الكندي قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام وعنده نصر القاضي ورجل من بني كعب من أحمس فتحدث بأحاديث، فلما خرجا قلت: جعلت فداك ما خلفت بالكوفة عربيين ولا عجميين أنصب منهما، فقال: إن هذين صحيح نسبهما، ومن صح نسبه لم يدع علي مثلي ما يريد عيبه (١).

قال: فخرجت إلى الكوفة فلقيتهما فقلت للنصر أولاً: سمعت ما كنا فيه من الأحاديث مع جعفر؟ فقال: والله ما كنا إلا في ذكر الله ومواعظ حسنة، قال: لقيت الآخر (٢) فقلت له: مثل ذلك، فقال: ما أحفظه ولا أذكر أنني سمعت منه شيئاً؟ قال: فذكرته حديثاً من الأحاديث، قال لي: ويحك سمعت هذا من جعفر وتعيده؟ والله لو كان رأس عبد من ذهب لكانت رجلاه من خشب، اذهب قبحك الله (٣).

٢٥ - المحاسن: بهذا الاسناد قال: شكوت إلى أبي عبد الله عليه السلام قوما غلبوني على

دار لي في أحمس وجيرانها نصاب والرجل ليس منهم، فقال لي أبو عبد الله عليه السلام: إن هؤلاء الذين ذكرت قوم لهم نسب صحيح فاستعن بهم على استخراج حقك فإنهم يفعلون.

قال: فجئت إليهم فقلت لهم: إن جعفرأ أمرني أن أستعين بكم، فقالوا: إي والله لو لم نكن بموالي جعفر لكان الواجب علينا في صحة نسبه أن نقوم في رسالته، فقاموا

معي حتى استخرجوا الدار فباعوها لي وأعطوني الثمن (٤).

٢٦ - المحاسن: بعض أصحابنا عن عبد الله بن عون الشيباني عن رجل من أصحابنا قال: اكتريت من جمال شق محمل وقال لي: لا تهتم لزميل فلك زميل، فلما كنا بالقادسية

إذا هو قد جاءني بجار لي من العرب قد كنت أعرفه بخلاف شديد وقال: هذا زميلك

(١) في نسخة: لم يدع علي مثل ما تريد عيبه.

(٢) في المصدر: ثم لقيت الآخر.

(٣) المحاسن: ١٣٩ و ١٤٠.

(٤) المحاسن: ١٤٠.

فأظهرت أنني كنت أتمناه على ربي وأديت (١) له فرحا بمزاملته ووطنت نفسي أن أكون عبدا له وأخدمه، كل ذلك فرقا منه، قال: فإذا كل شيء ووطنت نفسي عليه من خدمته والعبودية له قد بادرني إليه.

فلما بلغنا المدينة قال: يا هذا إن لي عليك حقا ولي بك حرمة، فقلت: حقوق وحرم، قال: قد عرفت أين تنحو فاستأذن لي على صاحبك، قال فبهت (٢) أن أنظر في وجهه، ولا أدري (٣) بما أجيبه، قال: فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فأخبرته

عن الرجل وجواره مني وأنه من أهل الخلاف وقصصت عليه قصته إلى أن سألتني الاستيذان عليك فما أجبتة إلى شيء، قال: فأذن له، قال: فلم اوت شيئا من أمور الدنيا كنت به أشد سرورا من إذنه ليعلم مكاني منه.

قال: فجئت بالرجل فأقبل عليه أبو عبد الله عليه السلام بالترحيب ثم دعا له بالمائدة وأقبل لا يدعه يتناول إلا مما كان يتناوله، ويقول له: أطعم رحمك الله حتى إذا رفعت المائدة، قال أبو عبد الله عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله فأقبلنا نسمع (٤) منه أحاديث لم

أطعم أن أسمع مثلها من أحد يرويها على أبي عبد الله. ثم قال أبو عبد الله عليه السلام في آخر كلامه: (ولقد أرسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم أزواجا وذرية (٥)) فجعل لرسول الله صلى الله عليه وآله من الأزواج والذرية مثل ما جعل

لرسل من قبله، فنحن عقب رسول الله صلى الله عليه وآله وذريته، أجرى الله لآخرنا مثل ما أجرى لأولنا، قال: ثم قمنا فلم تمر بي ليلة أطول منها (٦).

(١) في المصدر: فأظهرت له اني قد كنت أتمناه على ربي وأبديت.

(٢) في نسخة: فتهييت.

(٣) في المصدر: في وجهه لا أدري.

(٤) في المصدر: فأقبلت استمع.

(٥) الرعد: ٣٨.

(٦) في المصدر: كانت أطول منه.

فلما أصبحت جئت إلى أبي عبد الله عليه السلام فقلت له: ألم أخبرك بخبر الرجل؟ فقال: بلى، ولكن الرجل له أصل فان يرد الله به خيرا قبل ما سمع منا، وإن يرد به غير ذلك منعه ما ذكرت منه من قدره أن يحكي عنا شيئا من أمرنا، قال: فلما بلغت العراق ما أرى (١) أن في الدنيا أحدا أنفذ منه في هذا الامر (٢).

بيان: قوله عليه السلام: ما ذكرت منه، لعله على صيغة المتكلم، أي ما ذكرت من صحة أصله ونسبه، وهو المراد بالقدر، ويحتمل الخطاب بأن يكون الراوي ذكر له مثل هذا.

٢٧ - كشف اليقين: من كتاب إبراهيم بن محمد الثقفي عن عباد بن يعقوب عن الحكم بن

زهير عن جابر قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله قاعدا مع أصحابه فرأى عليا فقال: هذا

أمير المؤمنين وسيد المسلمين وأمير الغر المحجلين، فجلس بين النبي صلى الله عليه وآله وبين

عائشة فقالت: يا بن أبي طالب ما وجدت مقعدا غير فخذي، فضربها رسول الله صلى الله عليه وآله بيده

من خلفها ثم قال: لا تؤذيني في حبيبي فإنه لا يبغضه إلا ثلاثة: لزنية أو منافق أو من حملته

أمه في بعض حيضها (٣).

٢٨ - الإرشاد: المظفر بن محمد البلخي عن أبي بكر محمد بن أحمد بن أبي الثلج عن جعفر

بن محمد العلوي عن أحمد بن عبد المنعم عن عبد الله بن محمد الفزاري عن جعفر بن محمد عن

أبيه عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي بن أبي طالب:

ألا أسرك؟ ألا أمنحك؟ ألا أبشرك؟ فقال: بلى يا رسول الله بشرني، قال: فاني خلقت أنا وأنت من طينة واحدة ففضلت منها فضلة فخلق الله منها شيعتنا، فإنهم يدعون بأسماء

آبائهم لطيب مولدهم، فإذا كان يوم القيامة دعي الناس بأسماء أمهاتهم سوى شيعتنا (٤).

(١) في المصدر: أنا لا أرى.

(٢) المحاسن: ١٤٠ و ١٤١.

(٣) اليقين: ٤٢ و ٤٣.

(٤) ارشاد المفيد: ١٩.

٢٩ - الإرشاد: المظفر بن محمد عن محمد بن أحمد بن أبي الثلج عن محمد بن مسلم الكوفي

عن عبيد الله بن كثير عن جعفر بن محمد بن الحسن الزهري (١) عن عبيد الله بن موسى عن

أبي إسرائيل عن أبي حصين عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إذا كان

يوم القيامة دعي الناس كلهم بأسماء أمهاتهم ما خلا شيعتنا فإنهم يدعون بأسماء آبائهم وطيب موالدهم (٢).

٣٠ - الإرشاد: جعفر بن محمد القمي عن محمد بن همام بن سهل (٣) الإسكافي عن جعفر

ابن محمد بن مالك عن محمد بن نعمة السلولي عن عبد الله بن القاسم عن عبد الله بن جبلة

عن أبيه قال: سمعت جابر بن عبد الله بن حزام الأنصاري يقول: كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله

ذات يوم جماعة من الأنصار فقال لنا: يا معشر الأنصار بوروا أولادكم بحب علي بن أبي طالب عليه السلام، فمن أحبه فاعلموا أنه لرشدة، ومن أبغضه فاعلموا أنه لغية (٤).

بيان: قال الفيروزآبادي: البور: الاختبار، وباره: جربه، والناقة عرضها على الفحل لينظر ألاقح أم لا، وقال: ولدغية ويكسر: زنية.

٣١ - كتاب الاستدراك باسناده إلى ابن عقدة باسناده إلى سيف بن عميرة عن منصور بن حازم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من لم يكن لنا شيعة فهو والله

عبد قن فمن

شاء أم أبي (٥).

(١) في المصدر: جعفر بن محمد بن الحسين الزهري. وفيه: عن إسرائيل.

(٢) إرشاد المفيد: ١٩ فيه: لطيب موالدهم.

(٣) في المصدر: (سهيل) وهو الصحيح.

(٤) إرشاد المفيد: ١٩.

(٥) الاستدراك: مخطوط.

(باب)

* (ما ينفع حبه من المواظن وأنهم عليهم السلام) *

* (يحضرون عند الموت وغيره وأنه يسئل عن) *

* (ولايتهم في القبر) *

١ - أمالي الطوسي: المفيد عن الجعابي عن ابن عقدة عن أبي عوانة موسى بن يوسف

عن

علي بن الحكيم الأزدي عن عمرو بن ثابت عن فضيل بن غزوان عن الشعبي عن

الحارث

عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: من أحبني رأني يوم القيامة حيث يحب، ومن أبغضني رأني يوم القيامة حيث يكره (١).

٢ - أمالي الطوسي: المفيد عن علي بن خالد المراغي عن محمد بن صالح السبيعي

عن صالح

ابن أحمد البزاز عن عيسى بن عبد الرحمان الخزاز عن الحسن بن الحسين عن يحيى ابن علي عن أبان بن تغلب عن أبي داود الأنصاري عن الحارث الهمداني قال: دخلت على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: ما جاء بك؟ فقلت: حبي لك

يا

أمير المؤمنين، فقال: يا حارث أتحنيني؟ فقلت: نعم والله يا أمير المؤمنين، قال: أما لو بلغت نفسك الحلقوم رأيتني حيث تحب، ولو رأيتني وأنا أذود الرجال عن الحوض ذود غريبة الإبل لرأيتني حيث تحب، ولو رأيتني وأنا مار على الصراط بلواء الحمد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله لرأيتني حيث تحب (٢).

توضيح: قال في النهاية: فليزاد رجال عن حوضي، أي ليتردن، وقال في غريبة الإبل: هذا مثل، وذلك أن الإبل إذا وردت الماء فدخل فيها غريبة من غيرها ضربت وطردت حتى تخرج عنها.

(١) أمالي ابن الشيخ: ١١٢.

(٢) أمالي ابن الشيخ: ٣٠ و ٣١.

٣ - الخصال، أمالي الصدوق: الحسن بن عبد الله بن سعيد عن عمر بن أحمد القشيري (١) عن المغيرة ابن محمد بن المهلب عن عبد الغفار بن محمد بن كثير (٢) عن عمرو بن ثابت عن جابر عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عن علي بن الحسين عن أبيه عليهم السلام قال: قال

رسول الله: حبي وحب أهل بيتي نافع في سبعة مواطن أهوالهن عظيمة: عند الوفاة وفي القبر وعند النشور وعند الكتاب وعند الحساب وعند الميزان وعند الصراط (٣). أقول: رواه في الفردوس عن ابن شيرويه عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله مثله سواء (٤).

٤ - المحاسن: محمد بن علي وغيره عن الحسن بن محمد بن الفضل الهاشمي عن أبيه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن حبنا أهل البيت لينتفع به في سبع مواطن: عند الله و

عند الموت وعند القبر ويوم الحشر وعند الحوض وعند الميزان وعند الصراط (٥). بيان: عند الله، أي في الدنيا بقربه لديه، أو استجابة دعائه وقبول أعماله، أو في درجات الجنة، أو عند الحضور عند الله للحساب، فيكون أوفق بالخبر السابق. ٥ - كتاب فضائل الشيعة للصدوق رحمه الله بإسناده عن السكوني عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله أثبتكم قدما على الصراط أشدكم حبا لأهل بيتي (٦).

٦ - وبإسناده عن الثمالي عن أبي جعفر عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: ما ثبت الله حبك في قلب امرء مسلم فزلت به قدم على الصراط إلا ثبت له قدم حتى أدخله الله بحبك الجنة (٧).

(١) في الخصال: محمد بن أحمد القشيري.

(٢) في الخصال: عبد الغفار بن محمد بن محمد بن بكير.

(٣) الخصال ٢: ١٢، الأمالي.

(٤) فردوس الاخبار: مخطوط.

(٥) المحاسن: ١٥٢ و ١٥٣.

(٦) فضائل الشيعة: ٥.

(٧) فضائل الشيعة: ٥.



(١٥٨)

٧ - كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة: محمد بن العباس عن محمد بن سهل العطار عن عمر بن عبد الجبار عن أبيه عن جده علي بن جعفر عن أخيه موسى عن أبيه عن جده عن علي بن الحسين عن أبيه عن جده أمير المؤمنين صلوات الله عليهم أجمعين قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله:

يا علي ما بين من يحبك وبين أن يرى ما تقر به عيناه إلا أن يعاين الموت، ثم تلا: (ربنا أخرجنا نعمل صالحا (١)) في ولاية علي (غير الذي كنا نعمل) في عداوته فيقال لهم في الجواب: (أو لم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير) وهو النبي صلى الله عليه وآله (فذوقوا فما للظالمين) لآل محمد (من نصير) (٢) ينصرهم ولا ينجيهم منه ولا يحجبهم عنه (٣).

٨ - كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة: جاء في تأويل أهل البيت عليهم السلام في حديث أحمد بن إبراهيم (٤) في قوله تعالى: (فلولا إذا بلغت الحلقوم وأنتم حينئذ تنظرون) إلى وصي محمد أمير المؤمنين عليه السلام يبشر وليه بالجنة وعدوه بالنار (ونحن أقرب إليه) أي إلى أمير المؤمنين (منكم ولكن لا تبصرون (٥)) أي لا تعرفون (٦).

٩ - كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة: روي عن ابن نباته قال: دخل الحارث الهمداني على أمير المؤمنين عليه السلام في نفر من الشيعة وكنت معه فيمن دخل فجعل الحارث يتأود في مشيته و يخبط الأرض بمحجنه وكان مريضا، فأقبل عليه أمير المؤمنين عليه السلام وكانت له منه

(١) في المصدر: (صالحا غير الذي كنا نعمل) يعني أن أعداءه إذا دخلوا النار قالوا: (ربنا أخرجنا نعمل صالحا).

(٢) فاطر: ٣٤ و ٣٥.

(٣) كنز جامع الفوائد: ٢٥٤.

(٤) في المصدر: أحمد بن إبراهيم عنهم عليهم السلام قال: (وتجعلون رزقكم) أي شكركم النعمة التي رزقكم الله وما من عليكم بمحمد وآل محمد (انكم تكذبون) بوصيه، فلولا.

(٥) الواقعة: ٨٢ - ٨٥.

(٦) كنز جامع الفوائد: ٣٢٢ و ٣٢٣.

منزلة، وقال: كيف تجدك يا حارث (١)؟ قال: نال الدهر (٢) مني، وزادني أودا وغليلا (٣) اختصام أصحابك بيابك، قال: فيم؟ قال: في شأنك والبليّة من قبلك، فمن مفرط غال ومبغض قال ومن تردد مرتاب، فلا يدري أيقدم أم يحجم. قال: فحسبك يا أخا همدان، ألا إن خير شيعتي النمط الأوسط إليهم يرجع الغالي وبهم يحلق التالي، قال: لو كشفت فداك أبي وأمي الريب عن قلوبنا وجعلتنا في ذلك على بصيرة من أمرنا، قال: فذكر فإنك امرء ملبوس عليك، إن دين الله لا يعرف بالرجل بل بأية الحق، والآية العلامة، فاعرف الحق تعرف أهله. يا حارث (٤) إن الحق أحسن الحديث والصادع به مجاهد، وبالحق أخبرك فارعني سمعك ثم خبر به من كانت له خصاصة من أصحابك، ألا إني عبد الله وأخو رسوله وصديقه الأول صدقته وآدم بين الروح والجسد، ثم إني صديقه الأول في أمتكم حقا فنحن الأولون ونحن الآخرون، ألا وأنا خاصته يا حار وخالصته وصفوته ووصيه ووليه وصاحب نجواه وسره، أوتيت فهم الكتاب وفصل الخطاب وعلم القرآن (٥) والأسباب، واستودعت ألف مفتاح يفتح كل مفتاح ألف باب (٦)، يفضي (٧) كل باب إلى ألف ألف عهد، وأيدت - أو قال: امددت - بليلة القدر نفلا وإن ذلك ليجري لي ولمن استحفظ من ذريتي ما جرى الليل والنهار حتى يرث الله الأرض ومن عليها.

-
- (١) في المصدر: يا حار.
(٢) في المصدر: منى يا أمير المؤمنين.
(٣) في المصدر: أدواء وعلا.
(٤) في المصدر: يا حار.
(٥) في المصدر: (وعلم القرون) ولعله الصحيح.
(٦) في المصدر: الف الف باب.
(٧) في المصدر: أفضى به إلى كذا: بلغ وانتهى به إليه أي ينتهي كل باب إلى الف الف عهد.

وأبشرك يا حار ليعرفني والذي فلق الحبة وبرئ النسمة وليي وعدوي في مواطن شتى: عند الممات وعند الصراط وعند المقاسمة، قال: وما المقاسمة؟ قال: مقاسمة النار اقسامها صحاحا (١)، أقول: هذا وليي، وهذا عدوي، ثم أخذ أمير المؤمنين عليه السلام

بيد الحارث وقال: يا حارث أخذت بيدك كما أخذ بيدي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لي وقد

اشتكيت إليه حسدة قريش والمنافقين: إذا كان يوم القيامة أخذت (٢) بحجزة من ذي العرش تعالى، وأخذت يا علي بحجزتي، وأخذت ذريتك بحجزتك، وأخذ شيعتكم بحجزكم (٣)، فماذا يصنع الله بنبيه؟ وماذا يصنع نبيه بوصيه؟ وماذا يصنع وصيه بأهل بيته وشيعتهم؟ خذها إليك يا حار قصيرة من طويلة، أنت مع من أحببت ولك ما اكتسبت، قالها ثلاثا، فقال الحارث: وقام يجر رداءه جذلا (٤)، ما أبالي وربى بعد هذا ألقى الموت أو لقيني (٥).

بيان: في القاموس: أود كفرح: أعوج، وأودته فتأود: عطفته فانعطف، وآده الأمر: بلغ منه المجهود وآد: مال ورجع، وتأود الأمر وتأداه: ثقل عليه، وقال: خبط البعير بيده الأرض كتخبطه واختبطه: وطئه شديدا، وقال: المحجن كمنبر: العصا المعوجة، وقال: الغليل: الحقد والضغن، وقال: قلاه كرماء ورضيه: أبغضه وكرهه، وقال: أحجم عنه: كف أو نكص هيبة.

وفي النهاية في حديث علي عليه السلام: خير هذه الأمة النمط الأوسط، النمط: الطريقة من الطرائق والضروب، يقال: ليس هذا من ذلك النمط، أي من ذلك الضرب. والنمط: الجماعة من الناس أمرهم واحد، وفي القاموس: أرعني سمعك

(١) في المصدر: اقسامها قسمة صحاحا.

(٢) في المصدر: أخذت أنت.

(٣) في المصدر: بحجزتكم.

(٤) في المصدر: جذلان.

(٥) كنز جامع الفوائد: ٣٢٥، ٣٢٧.

وراعني: استمع لمقالي، قوله: نفلا، أي زائدا على ما تقدم. وقال الجوهرى: الجدل بالتحريك: الفرغ.

١٠ - مشارق الأنوار: عن النبي صلى الله عليه وآله قال: حب أهل بيتي ينفع من أحبهم

في سبعة مواطن مهولة: عند الموت وفي القبر وعند القيام من الأجداث وعند تطائر الصحف وعند الحساب وعند الميزان وعند الصراط، فمن أحب أن يكون آمنا في هذه المواطن فليتوال عليها بعدي وليتمسك بالحبل المتين، وهو علي بن أبي طالب و عترته من بعده فإنهم خلفائي وأوليائي، علمهم علمي وحلمهم حلمي وأدبهم أدبي وحسبهم حسبي، سادة الأولياء وقادة الأتقياء وبقية الأنبياء حربهم حربي وعدوهم عدوي (١).

١١ - أعلام الدين للدليمي من كتاب الحسين بن سعيد باسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا بلغت نفس أحدكم هذه - وأوماً إلى حلقه - قيل له: أما ما كنت تحذر من هم الدنيا فقد أمنت، ثم يعطى بشارته.

١٢ - وعنه عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال لأمر المؤمنين عليه السلام:

بشر شيعتك ومحبيك بخصال عشر:

أولها طيب مولدهم، وثانيها: حسن إيمانهم، وثالثها: حب الله لهم، و الرابعة: الفسحة في قبورهم، والخامسة: نورهم يسعى بين أيديهم، والسادسة: نزع الفقر من بين أعينهم وغنى قلوبهم، والسابعة: المقت من الله لأعدائهم، والثامنة: الامن من البرص والجذام، والتاسعة: انحطاط الذنوب والسيئات عنهم، والعاشرة: هم معي في الجنة وأنا معهم، فطوبى لهم وحسن مآب.

١٣ - وروي جابر بن عبد الله قال: بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وآله إذا التفت إلى

علي عليه السلام فقال: يا أبا الحسن هذا جبرئيل عليه السلام يقول: إن الله تعالى أعطى شيعتك

ومحبيك سبع خصال: الرفق عند الموت، والانس عند الوحشة، والنور عند الظلمة

(١) مشارق الأنوار: ٦٧.

والامن عند الفرع، والقسط عند الميزان، والجواز على الصراط، ودخول الجنة قبل الناس، يسعى نورهم بين أيديهم.
١٤ - وروي جابر أيضا عنه صلى الله عليه وآله قال: من أحب الأئمة من أهل بيتي فقد أصاب

خير الدنيا والآخرة، فلا يشكن أحد أنه في الجنة فإن في حب أهل بيتي عشرين خصلة: عشر في الدنيا، وعشر في الآخرة، أما في الدنيا فالزهد والحرص على العمل والورع في الدين والرغبة في العبادة والتوبة قبل الموت والنشاط في قيام الليل واليأس مما في أيدي الناس والحفظ لأمر الله عز وجل ونهيه، والتاسعة بغض الدنيا والعاشرة السخاء.

وأما في الآخرة فلا ينشر له ديوان، ولا ينصب له ميزان، ويعطى كتابه بيمينه ويكتب له براءة من النار، ويبيض وجهه، ويكسى من حلل الجنة، ويشفع في مائة من أهل بيته، وينظر الله إليه بالرحمة، ويتوج من تيجان الجنة، العاشرة دخول الجنة بغير حساب، فطوبى لمحبه أهل بيتي.

١٥ - وعن ابن أبي يعفور قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: قد استحييت مما أكره هذا الكلام عليكم: إنما بين أحدكم وبين أن يغتبط أن تبلغ نفسه ههنا - وأهوى بيده إلى حنجرته - يأتيه رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام فيقولان له: أما ما كنت تخاف

فقد آمنك الله منه، وأما ما كنت ترجو فأمامك، فأبشروا (١) أنتم الطيبون ونساءكم الطيبات، كل مؤمنة حوراء عيناء، كل مؤمن صديق شهيد.
١٦ - وقال أبو عبد الله عليه السلام لأصحابه ابتداء منه: أحببتمونا وأبغضنا الناس، وصدقتمونا وكذبنا الناس، ووصلتمونا وجفانا الناس، فجعل الله محياكم محيانا و مماتكم مماتنا.

أما والله ما بين الرجل منكم وبين أن يقر الله عينه إلا أن تبلغ نفسه هذا المكان - وأوماً إلى حلقه فمد الجلد - ثم أعاد ذلك فوالله ما رضي حتى حلف، فقال: والله

(١) الظاهر أنه وما بعده من كلام أبي عبد الله عليه السلام.

الذي لا له إلا هو، لحدثني أبي محمد بن علي بذلك، إن الناس أخذوا ههنا وههنا وإنكم أخذتم حيث أخذ الله، إن الله اختار من عباده محمدا صلى الله عليه وآله، واخترتم خيرة الله

فاتقوا الله وأدوا الأمانات إلى الأسود والأبيض وإن كان حروريا وإن كان شاميا. ١٧ - وعن عبد الرحيم قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: إنما يغتبط أحدكم حين تبلغ نفسه ههنا، فينزل عليه ملك فيقول: أما ما كنت ترجو فقد أعطيتها، وأما ما كنت تخافه فقد أمنت منه، فيفتح له باب إلى منزله من الجنة فيقال له: انظر إلى مسكنك من الجنة وانظر هذا رسول الله وفلان وفلان وفلان هم رفاقك، وهو قوله تعالى: (الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة) (١).

١٨ - وعن صفوان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: والله إنكم لعلى دين الله ودين ملائكته، وإنكم والله لعلى الحق فاتقوا الله وكفوا ألسنتكم وصلوا في مساجدكم وعودوا مرضاكم، فإذا تميز الناس فتميزوا، فإن ثوابكم لعلى الله، وإن أغبط ما تكونون إذا بلغت نفس أحدكم إلى هذه - وأوماً إلى حلقه - قرت عينه. ١٩ - وعن جابر الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام

للحارث الأعور: لينفعنك حينا عند ثلاث: عند نزول ملك الموت، وعند مسائلتك في قبرك، وعند موقفك بين يدي الله (٢).

٢٠ - كتاب المحتضر للحسن بن سليمان ناقلا من كتاب جمعه السيد حسن بن كبش الحسيني باسناده عن المفيد رفع الحديث إلى أم سلمة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله

لعلى عليه السلام: يا علي إخوانك يفرحون في أربعة مواطن: عند خروج أنفسهم وأنا وأنت

شاهدهم، وعند المسائلة في قبورهم، وعند العرض، وعند الصراط (٣).

٢١ - قال: ومما رواه لي السيد الجليل بهاء الدين علي بن عبد الحميد الحسيني

(١) يونس: ٦٣ و ٦٤.

(٢) اعلام الدين: مخطوط.

(٣) المحتضر: ١٥.

باسناده عن أبي عمرو الكشي عن محمد بن مسعود رفعه إلى سعيد بن يسار أنه حضر
أحد
ابني سابور وكان لهما ورع وإخبات فمرض أحدهما ولا أحسبه إلا زكريا بن سابور،
قال:
فحضرتة عند موته قال: فبسط يده ثم قال: بسطت يدي يا علي، قال: قصصت ذلك
على
أبي عبد الله عليه السلام ثم قمت عنه فاتبعني رسوله فرجعت إليه فقال: أخبرني خبر
الرجل
الذي حضرتة عند موته أي شيء سمعته يقول؟ قلت: بسط يده ثم قال: بسطت يدي
يا علي، فقال أبو عبد الله عليه السلام: رآه والله، رآه والله (١).
٢٢ - أمالي الطوسي: أحمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن
الحسن بن
فضال عن العباس بن عامر عن عبد الله بن الوليد قال: دخلنا على أبي عبد الله عليه
السلام
فسلمنا عليه وجلسنا بين يديه فسألنا من أنتم؟ قلنا: من أهل الكوفة، فقال: أما إنه
ليس من بلد من البلدان أكثر محبا لنا من أهل الكوفة، ثم هذه العصاة خاصة إن
الله هداكم لأمر جهله الناس، أحببتمونا وأبغضنا الناس، وصدقتمونا وكذبنا الناس
واتبعتمونا وخالفنا الناس، فجعل الله محياكم محيانا، ومماتكم مماتنا، فأشهد على أبي
أنه
كان يقول: ما بين أحدكم وبين أن يرى ما تقر به عينه أو يغتبط (٢) إلا أن تبلغ نفسه
ههنا
- ثم أهوى بيده إلى حلقه - ثم قال: وقد قال الله في كتابه: (ولقد أرسلنا رسلا من
قبلك وجعلنا لهم أزواجا وذرية) فنحن ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله (٣).

(١) المحتضر.

(٢) في المصدر: ويغتبط.

(٣) أمالي الشيخ: ٦٧.

.٧

(باب)

* (انه لا تقبل الأعمال الا بالولاية) *

الآيات: إبراهيم (١٤): مثل الذين كفروا بربهم أعمالهم كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف لا يقدرّون مما كسبوا على شيء ذلك هو الضلال البعيد (٢١). طه: (٢٠) وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى (٨٤). وقال تعالى: ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلما ولا هضما (١١٢).

تفسير: حكم الله تعالى في الآية الأولى بكون أعمال الكفار باطلة، والأخبار المستفيضة وردت باطلاق الكافر على المخالفين لانكارهم النصوص على الأئمة عليهم السلام. وروي علي بن إبراهيم في تفسير تلك الآية أنه قال: من لم يقر بولاية أمير المؤمنين بطل عمله، مثل الرماد الذي تجيء الريح فتحمله (١).

وفسر الاهتداء في الآية الثانية في كثير من الاخبار بالاهتداء إلى الولاية، وأما الايمان في الآية الثالثة فلا ريب في أن الولاية داخلة فيه، فشرط الله تعالى الايمان في كون الأعمال الصالحة أسبابا (٢) لعدم خوف الظلم بمنع ثواب يستحقه والهضم أي الكسر

منه بنقصان.

وقال ابن عباس: لا يخاف أن يزداد على سيئاته ولا ينقص من حسناته، والهضم في اللغة: الكسر والنقص، واعلم أن الامامية أجمعوا على اشتراط صحة الأعمال و قبولها بالايمان الذي من جملته الاقرار بولاية جميع الأئمة عليهم السلام وإمامتهم، والاخبار

(١) تفسير القمي: ٣٤٥.

(٢) في نسخة: سببا.

الدالة عليه متواترة بين الخاصة والعامه.

١ - تفسير علي بن إبراهيم: في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: (فلا

يخاف ظلما ولا هضما) أي لا ينقص من عمله شيئا، وأما ظلما يقول: لن يذهب به (١).

٢ - أمالي الصدوق: ابن ناتان عن علي بن أبيه عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن

الساباطي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن أول ما يسأل عنه العبد إذا وقف بين يدي الله

جل جلاله عن الصلوات المفروضة وعن الزكاة المفروضة وعن الصيام المفروض وعن

الحج المفروض وعن ولايتنا أهل البيت، فإن أقر بولايتنا ثم مات عليها قبلت منه صلاته وصومه وزكاته وحجه، وإن لم يقر بولايتنا بين يدي الله جل جلاله لم يقبل الله عز وجل

منه شيئا من أعماله (٢).

٣ - أمالي الصدوق: علي بن عيسى عن علي بن محمد ماجيلويه عن البرقي عن محمد بن حسان

عن محمد بن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: نزل جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله

فقال: يا محمد السلام يقرئك السلام ويقول: خلقت السماوات السبع وما فيهن والأرضين

السبع ومن عليهن وما خلقت موضعا أعظم من الركن والمقام، ولو أن عبدا دعاني هناك منذ خلقت السماوات والأرضين ثم لقيني جاحدا لولاية علي لأكبته في سقر (٣).

٤ - أمالي الصدوق: العطار عن سعد عن الأصبهاني عن المنقري عن حفص عن الصادق

عليه السلام قال: إن عليا عليه السلام كان يقول: لا خير في الدنيا إلا لاحد رجلين: رجل

يزداد كل يوم إحسانا، ورجل يتدارك (٤) سيئته بالتوبة!

(١) تفسير القمي: ٤٢٥ فيه: شيء.

(٢) أمالي الصدوق: ١٥٤ و ١٥٥.

(٣) أمالي الصدوق: ٢٩٠.

(٤) في نسخة: (منيته) وهو يوافق ما في المحاسن، وفي النخصال: ذنبه.

وأنى له بالتوبة؟ والله لو سجد حتى ينقطع عنقه ما قبل الله منه إلا بولايتنا أهل البيت (١).

الخصال: أبي وابن الوليد معا عن سعد مثله (٢).

المحاسن: الأصفهاني مثله (٣).

٥ - تفسير علي بن إبراهيم: جعفر بن أحمد عن عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من خالفكم وإن تعبد (٤) واجتهد منسوب إلى هذه الآية: وجوه يومئذ خاشعة * عاملة ناصبة * تصلى نارا حامية (٥).

٦ - تفسير علي بن إبراهيم: محمد بن جعفر (٦) عن يحيى بن زكريا عن علي بن حسان عن عبد الرحمان بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: (من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها (٧))

قال: هي للمسلمين عامة، والحسنة الولاية، فمن عمل من حسنة كتبت (٨) له عشرا فإن لم يكن ولاية دفع عنه بما عمل من حسنته في الدنيا وماله في الآخرة من خلاق (٩).

أقول: قد مر مثله بأسانيد جملة في أبواب تفسير الآيات.

٧ - تفسير علي بن إبراهيم: أحمد بن علي عن الحسين بن عبيد الله عن السندي بن محمد عن أبان عن الحارث بن يحيى (١٠) عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله: (وإنني لغفار لمن تاب

(١) أمالي الصدوق: ٣٩٥ و ٣٩٦.

(٢) الخصال: ١: ٢٢.

(٣) المحاسن: ٢٢٤ فيه: الا بمعرفة الحق.

(٤) في نسخة: عبد.

(٥) تفسير القمي: ٧٢٣ والآيات في الغاشية: ٢ - ٤.

(٦) في المصدر: محمد بن سلمة عن محمد بن جعفر.

(٧) الانعام: ١٦٠.

(٨) في نسخة: كتب الله له.

(٩) تفسير القمي: ٤٨٠ و ٤٨١ فيه: فإن لم تكن له ولاية رفع عنه.

(١٠) في نسخة: الحارث بن عمر.

(168)

وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى) قال: ألا ترى كيف اشترط ولم تنفعه التوبة أو الايمان والعمل الصالح حتى اهتدى، والله لو جهد أن يعمل (١) ما قبل منه حتى يهتدي قال: قلت: إلى من؟ جعلني الله فداك، قال: إلينا (٢).
بيان: لعل المراد بالايمان على هذا التفسير الاسلام، وقد مر مثله بأسانيد.
٨ - تفسير علي بن إبراهيم: في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: (فمن يعمل

مثقال ذرة خيرا يره) يقول: إن كان من أهل النار وكان قد عمل في الدنيا مثقال ذرة خيرا يره يوم القيامة حسرة أن كان عمله لغير الله (ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره (٣)) يقول: إذا كان من أهل الجنة رأى ذلك الشر يوم القيامة ثم غفر له (٤).
أقول: قد مرت الأخبار الدالة على المقصود من هذا الباب في أبواب النصوص على الأئمة كقوله في خبر المفضل: (يا محمد لو أن عبدا يعبدني حتى ينقطع ويصير كالشن البالي ثم أتاني جاحدا لولايتهم ما أسكنه جنتي ولا أظللته تحت عرشي).
وسياتي في باب النص على أمير المؤمنين عليه السلام الأخبار الكثيرة في ذلك، كقوله في خبر محمد بن يعقوب النهشلي عن الرضا عن آبائه عليهم السلام: (قال الله تعالى: لا أقبل

عمل عامل منهم إلا بالاقرار بولايته مع نبوة أحمد رسولي) وقد مضى كثير منها في أبواب تأويل الآيات من هذا المجلد.

٩ - أمالي الطوسي: فيما كتب أمير المؤمنين عليه السلام مع محمد بن أبي بكر إلى أهل مصر:

يا عباد الله إن اتقيتم الله وحفظتم نبيكم في أهل بيته فقد عبدتموه بأفضل ما عبد، و ذكرتموه بأفضل ما ذكر، وشكرتموه بأفضل ما شكر، وأخذتم بأفضل الصبر والشكر واجتهدتم أفضل الاجتهاد، وإن كان غيركم أطول منكم صلاة وأكثر منكم صياما فأنتم

(١) في المصدر: أن يعمل بعمل.

(٢) تفسير القمي: ٤٢٠ والآية في طه: ٨٤.

(٣) الزلزال: ٧ و ٨.

(٤) تفسير القمي: ٧٣٣.

أتقى لله منه وأنصح لاولي الامر (١).

١٠ - أمالي الطوسي: المفيد عن الجعابي عن ابن عقدة عن أبي عوانة موسى بن يوسف عن محمد بن سليمان بن بزيع عن الحسين الأشقر عن قيس عن ليث عن أبي ليلى عن الحسين ابن علي عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ألزموا مودتنا أهل البيت فإنه من لقي الله يوم القيامة وهو يودنا دخل الجنة بشفاعتنا، والذي نفسي بيده لا ينفع عبدا عمله إلا بمعرفة حقنا (٢).

١١ - أمالي الطوسي: المفيد عن أحمد بن محمد الزراري عن الحميري عن ابن أبي الخطاب عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن الساباطي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن أبا أمية يوسف بن ثابت حدث عنك أنك قلت: لا يضر مع الايمان عمل، ولا ينفع مع الكفر عمل؟ فقال: إنه لم يسألني أبو أمية عن تفسيرها، إنما عنيت بهذا أنه من عرف الامام من آل محمد، ويتولاه ثم عمل لنفسه بما شاء من عمل الخير قبل منه ذلك وضوعف له أضعافا كثيرة فانتفع بأعمال الخير مع المعرفة، فهذا ما عنيت بذلك وكذلك لا يقبل الله من العباد الأعمال الصالحة التي يعملونها إذا تولوا الامام الجائر الذي ليس من الله تعالى.

فقال له عبد الله ابن أبي يعفور: أليس الله تعالى قال: (من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون) فكيف لا ينفع العمل الصالح ممن تولى أئمة الجور؟ فقال له أبو عبد الله عليه السلام: وهل تدري ما الحسنة التي عنها الله تعالى في هذه الآية؟ هي معرفة الامام وطاعته، وقد قال الله عز وجل (٣): (ومن جاء بالسيئة فكبت

(١) امالي ابن الشيخ: ١١٧.

(٢) امالي ابن الشيخ: ٢٦٦ و ٢٦٧.

(٣) في المصدر: هي والله معرفة الامام وطاعته وقال:

وجوههم في النار هل تجزون إلا ما كنتم تعملون (١) (٩) وإنما أراد بالسيئة إنكار
الامام
الذي هو من الله تعالى، ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: من جاء يوم القيامة بولاية إمام
جائر
ليس من الله وجاءه منكرًا لحقنا جاحدا لولايتنا أكبه الله تعالى يوم القيامة في النار (٢).
١٢ - أمالي الطوسي: أبو منصور السكري عن جده علي بن عمر عن العباس بن
يوسف
السككي عن عبيد الله بن هشام عن محمد بن مصعب عن الهيثم بن حماد عن يزيد
الرقاشي
عن أنس بن مالك قال: رجعنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله قلقين (٣) من تبوك
فقال لي في بعض
الطريق ألقوا لي الأحلاس والأقتاب، ففعلوا فصعد رسول الله صلى الله عليه وآله
فخطب فحمد الله
وأثنى عليه بما هو أهله.
ثم قال: معاشر الناس مالي إذا ذكر آل إبراهيم عليه السلام تهللت وجوهكم وإذا ذكر
آل محمد كأنما يفتقأ في وجوهكم حب الرمان؟ فوالذي بعثني بالحق نبيا لو جاء
أحدكم
يوم القيامة بأعمال كأمثال الجبال ولم يجرئ بولاية علي بن أبي طالب عليه السلام لأكبه
الله
عز وجل في النار (٤).
بيان: الفقأ: الشق، وهو كناية عن شدة احمرار الوجه للغضب.
١٣ - أمالي الطوسي: أبو عمرو عن ابن عقدة عن عبد الله بن أحمد عن نصر بن
مزاحم عن عمرو
ابن شمر عن جابر عن تميم وعن أبي الطفيل عن بشر بن غالب وعن سالم بن عبد الله
كلهم ذكر عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: يا بني عبد المطلب
إني سألت الله
عز وجل ثلاثا: أن يثبت قائلكم، وأن يهدي ضالككم، وأن يعلم جاهلكم، وسألت الله
تعالى أن يجعلكم جوداء نجباء رحماء، فلو أن امرء صف بين الركن والمقام فصلى
وصام ثم لقي الله عز وجل وهو لأهل بيت محمد صلى الله عليه وآله مبغض دخل النار
(٥).

(١) النمل: ٩١ و ٩٢.
(٢) أمالي ابن الشيخ: ١٩٣ و ١٩٤.

- (٣) في المصدر: قافلين.
(٤) امالي ابن الشيخ: ١٧.
(٥) امالي ابن الشيخ: ١٤.

كشفت الغمة: من كتاب الأربعين للحافظ أبي بكر محمد بن أبي نصر عن ابن عباس مثله (١).

١٣ - أمالي الطوسي: المفيد عن ابن قولويه عن الكليني عن عدة من أصحابه عن سهل عن

محمد بن سنان عن حماد بن أبي طلحة عن معاذ بن كثير قال: نظرت إلى الموقف والناس

فيه كثير فدنوت إلى أبي عبد الله عليه السلام فقلت: إن أهل الموقف كثير، قال: فضرب ببصره

فأدراه فيهم ثم قال: ادن مني يا با عبد الله، فدنوت منه فقال: غثاء يأتي به الموج من كل مكان، والله ما الحج إلا لكم، لا والله ما يتقبل الله إلا منكم (٢).

بيان: الغثاء بالضم والمد ما يجيء فوق السيل مما يحمله من الزبد والوسخ وغيره، ذكره في النهاية.

١٥ - أمالي الطوسي: المفيد عن علي بن خالد المراغي عن الحسن بن علي الكوفي عن

إسماعيل بن محمد المزني عن سلام بن أبي عمرة عن سعد بن سعيد عن يونس بن عبد الجبار

عن علي بن الحسين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما بال أقوام إذا ذكر عندهم آل

إبراهيم عليه السلام فرحوا واستبشروا، وإذا ذكر عندهم آل محمد اشمأزت قلوبهم، والذي

نفس محمد بيده لو أن عبدا جاء يوم القيامة بعمل سبعين نبيا ما قبل الله ذلك منه حتى يلقاه بولايتي وولاية أهل بيتي (٣).

بيان: قال الفيروزآبادي: اشمأز: انقبض واقتصر أو دعر، والشئ: كرهه.

١٦ - أمالي الطوسي: المفيد عن الجعابي عن عبد الله بن أحمد بن مستورد عن عبد الله بن يحيى

عن علي بن عاصم عن أبي حمزة الشمالي قال: قال لنا علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلام:

أي البقاع أفضل؟ فقلنا (٤): الله ورسوله وابن رسوله أعلم: فقال: إن أفضل البقاع

(١) كشف الغمة.

(٢) أمالي الشيخ: ١١٦.

(٣) أمالي ابن الشيخ: ٨٧.

(٤) في ثواب الأعمال والمحاسن: قلت.



(۱۷۲)

ما بين الركن والمقام، ولو أن رجلا عمر ما عمر نوح في قومه ألف سنة إلا خمسين عاما يصوم النهار ويقوم الليل في ذلك الموضع (١) ثم لقي الله بغير ولايتنا لم ينفعه ذلك شيئا (٢).

ثواب الأعمال: ابن الوليد عن الصفار عن أحمد بن محمد عن ابن أبي نجران عن عاصم عن الشمالي مثله (٣).

المحاسن: محمد بن علي عن ابن أبي نجران مثله (٤).
١٧ - أمالي الطوسي: المفيد عن الحسين بن محمد التمار عن ابن أبي أويس عن أبيه عن حميد

ابن قيس عن عطا عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا بني عبد المطلب إنني سألت الله لكم أن يعلم جاهلكم وأن يثبت قائمكم وأن يهدي ضالكم وأن يجعلكم نجدا

جوداء رحماء، ولو أن رجلا صلى وصف قدميه بين الركن والمقام ولقي الله ببغضكم أهل البيت دخل النار (٥).
مجالس المفيد، أمالي الطوسي: المفيد عن الجعابي عن عبد الكريم بن محمد عن سهل بن زنجلة عن ابن أبي أويس مثله (٦).

١٨ - معاني الأخبار: ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قيل له: إن أبا الخطاب يذكر عنك أنك قلت له: إذا عرفت الحق فاعمل ما شئت، فقال: لعن الله أبا الخطاب والله ما قلت له هكذا ولكني قلت له: إذا عرفت الحق فاعمل ما شئت من خير يقبل منك، إن الله عز

(١) في ثواب الأعمال: في ذلك المقام.

(٢) أمالي ابن الشيخ: ٧٢.

(٣) ثواب الأعمال: ١٩٧ فيه: لم ينتفع بذلك شيئا.

(٤) المحاسن: ٩١.

(٥) أمالي ابن الشيخ: ٧٣.

(٦) أمالي ابن الشيخ: ١٣، أمالي المفيد: ١٤٨ فيهما: ولو أن رجلا صف قدميه

بين الركن والمقام مصليا.

وجل يقول: (من عمل صالحا من ذكر أو اثنى وهو مؤمن فأولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب (١)) ويقول تبارك وتعالى (٢): (من عمل صالحا من ذكر أو اثنى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة) (٣).

١٩ - معاني الأخبار: أبي عن سعد عن ابن عيسى عن أبيه عن علي بن النعمان عن فضيل

ابن عثمان قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام فقيل له: إن هؤلاء الأجانب (٤) يروون عن

أبيك يقولون: إن أباك عليه السلام قال: إذا عرفت فاعمل ما شئت، فهم يستحلون من بعد

ذلك كل محرم (٥)، قال: مالهم لعنهم الله؟ إنما قال أبي عليه السلام: إذا عرفت الحق فاعمل ما شئت من خير يقبل منك (٦).

٢٠ - الإحتجاج: عن أمير المؤمنين عليه السلام في جواب الزنديق المدعي للتناقض في القرآن

قال عليه السلام: وأما قوله: (فمن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران لسعيه) (٧).

وقوله: (وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى) (٨) فإن ذلك كله لا يغني إلا مع اهتداء، وليس كل من وقع عليه اسم الايمان كان حقيقا بالنجاة مما هلك به الغواة، ولو كان ذلك كذلك لنجت اليهود مع اعترافها بالتوحيد وإقرارها بالله، ونجا سائر المقرين بالوحدانية من إبليس فمن دونه في الكفر، وقد بين الله ذلك بقوله: (الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون) (٩).

(١) المؤمن: ٤٣.

(٢) النحل: ٩٩.

(٣) معاني الأخبار: ٣٨٨ و ٣٨٩.

(٤) في نسخة: (الأخبار) أقول. يراد بهم الخطائية.

(٥) في نسخة: يستحلون بذلك كل محرم.

(٦) المعاني ص ١٨١ و ١٨٢.

(٧) الأنبياء: ٩٤.

(٨) طه: ٨٤.

(٩) الانعام: ٨٢.

وبقوله: (الذين قالوا آمنا بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم) (١) وللايمان حالات ومنازل يطول شرحها.

ومن ذلك أن الايمان قد يكون على وجهين: إيمان بالقلب، وإيمان باللسان كما كان إيمان المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله لما قهرهم السيف (٢) وشملهم

الخوف فإنهم آمنوا بألسنتهم ولم تؤمن قلوبهم، فالإيمان بالقلب هو التسليم للرب ومن سلم الأمور لمالكها لم يستكبر عن أمره كما استكبر إبليس عن السجود لآدم واستكبر أكثر الأمم عن طاعة أنبيائهم فلم ينفعهم التوحيد كما لم ينفع إبليس ذلك السجود الطويل، فإنه سجد سجدة واحدة أربعة آلاف عام لم يرد بها غير زخرف الدنيا والتمكين من النظرة، فلذلك لا تنفع الصلاة والصدقة إلا مع الاهتداء إلى سبيل النجاة وطريق الحق (٣).

٢١ - علل الشرائع: ماجيلويه عن عمه عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن صباح

المدائني (٤) عن المفضل بن عمر أن أبا عبد الله عليه السلام كتب إليه كتابا فيه: إن الله عز -

وجل لم يبعث نبيا قط يدعو إلى معرفة الله ليس معها طاعة في أمر ولا نهى، وإنما يقبل الله من العباد العمل بالفرائض التي افترضها (٥) الله على حدودها مع معرفة من دعا إليه، ومن أطاع حرم الحرام ظاهره وباطنه (٦) وصلى وصام وحج واعتمر وعظم حرمت الله كلها لم يدع منها شيئا وعمل بالبر كله ومكارم الأخلاق كلها وتجنب سيئها.

(١) المائدة: ٤٥.

(٢) في المصدر: بالسيف.

(٣) احتجاج الطبرسي: ١٣٠.

(٤) في نسخة: المزني.

(٥) في المصدر: فرضها الله.

(٦) في نسخة من الكتاب وفي المصدر: ظاهرة وباطنة.

ومن زعم أنه يحل الحلال ويحرم الحرام بغير معرفة النبي صلى الله عليه وآله لم يحل لله حلالاً ولم يحرم له حراماً وإن من صلى وزكى وحج واعتمر وفعل ذلك كله بغير معرفة من افترض الله عليه طاعته فلم يفعل شيئاً من ذلك لم يصل ولم يصم ولم يرك

ولم يحج ولم يعتمر ولم يغتسل من الجنابة ولم يتطهر ولم يحرم لله حراماً ولم يحل لله حلالاً، ليس له صلاة وإن ركع وإن سجد، ولا له زكاة ولا حج، وإنما ذلك كله يكون بمعرفة رجل من الله جل وعز على خلقه بطاعته وأمر بالأخذ عنه. فمن عرفه وأخذ عنه أطاع الله، ومن زعم أن ذلك إنما هي المعرفة وأنه إذا عرف اكتفى بغير طاعة فقد كذب وأشرك، وإنما قيل: اعرف واعمل ما شئت من الخير فإنه لا يقبل منك ذلك بغير معرفة، فإذا عرفت فاعمل لنفسك ما شئت من الطاعة قل أو كثر فإنه مقبول منك (١).

٢٢ - بصائر الدرجات: محمد بن عيسى عن صفوان عن يعقوب بن شعيب قال:

سألت أبا عبد الله

عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى: (وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى)

قال: ومن تاب من ظلم وآمن من كفر وعمل صالحاً ثم اهتدى إلى ولايتنا، وأوماً بيده إلى صدره (٢).

٢٣ - ثواب الأعمال: أبي عن سعد عن ابن أبي الخطاب عن صفوان عن إسحاق بن غالب

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: عبد الله حبر من أحبار بني إسرائيل حتى صار مثل الخلال

فأوحى الله عز وجل إلى نبي زمانه: قل له: وعزتي وجلالي وجبروتي لو أنك عبدتني حتى تذوب كما تذوب الالية في القدر ما قبلت منك حتى تأتيني من الباب الذي

أمرتك (٣).

المحاسن: محمد بن علي عن صفوان مثله (٤).

(١) علل الشرائع: ٩١.

(٢) بصائر الدرجات: ٢٣.

(٣) ثواب الأعمال: ١٩٦.

(٤) المحاسن: ٩٨.

٢٤ - ثواب الأعمال: أبي عن علي بن موسى عن أحمد بن محمد عن الوشاء عن
كرام الخثعمي
عن أبي الصامت عن المعلى بن خنيس قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا معلى لو أن
عبدا
عبد الله مائة عام ما بين الركن والمقام يصوم النهار ويقوم الليل حتى يسقط حاجباه
على
عينيه وتلتقي تراقيه هرما، جلا هلا لحقنا (١) لم يكن له ثواب (٢).

المحاسن: الوشاء مثله (٣).
بيان: التراقي: العظام المتصلة بالحلق من الصدر، والتقاؤها كناية عن نهاية
الذبول والدقة والتجفف.

٢٥ - ثواب الأعمال: ابن الوليد عن الصفار عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن
علي بن
عقبة بن خالد عن ميسر (٤) قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام وعنده في الفسطاط
نحو

من خمسين رجلا فجلس بعد سكوت منا طويل (٥) فقال: مالكم (٦)؟ لعلكم ترون
أنني نبي الله؟ والله ما أنا كذلك، ولكن لي قرابة من رسول الله صلى الله عليه وآله
وولادة.

فمن وصلنا (٧) وصله الله، ومن أحبنا أحبه الله عز وجل، ومن حرمننا حرمه الله
أفتدرون أي البقاع أفضل عند الله منزلة؟ فلم يتكلم أحد منا، فكان (٨) هو الراد
على نفسه قال: ذلك مكة الحرام التي رضيها الله (٩) لنفسه حرما وجعل بيته فيها.

-
- (١) في المصدر: بحقنا.
(٢) ثواب الأعمال: ١٩٧.
(٣) المحاسن: ٩٠.
(٤) في المصدر: ميسرة.
(٥) في نسخة من الكتاب وفي المصدر: طويلا.
(٦) في نسخة: (مالكم لا تنطقون) وفي المحاسن: مالكم؟ ترون.
(٧) في المحاسن: فمن وصلها. وفيه: ومن أحبها. وفيه: ومن حرمها.
(٨) في المصدر والمحاسن: وكان.
(٩) في التفسير: وضعها.

ثم قال: أتدرون أي البقاع أفضل فيها عند الله حرمة (١)؟ فلم يتكلم أحد منا فكان هو الراد على نفسه فقال: ذلك المسجد الحرام، ثم قال: أتدرون أي بقعة في المسجد الحرام أفضل (٢) عند الله حرمة؟ فلم يتكلم أحد منا فكان هو الراد على نفسه فقال: ذاك بين الركن والمقام (٣) وباب الكعبة، وذلك حطيم إسماعيل عليه السلام ذاك الذي

كان يزود (٤) فيه غنيماته ويصلي فيه، ووالله لو أن عبدا صف قدميه في ذلك المكان قام (٥) الليل مصليا حتى يجيئه النهار وصام (٦) النهار حتى يجيئه الليل ولم يعرف حقنا وحرمتنا أهل البيت لم يقبل الله منه شيئا أبدا (٧).

المحاسن: محمد بن علي وعلي بن محمد معا عن ابن فضال مثله (٨).
تفسير فرات بن إبراهيم: الحسين بن سعيد باسناده عنه عليه السلام مثله وزاد في آخره:
ألا إن أبانا إبراهيم

خليل الله كان ممن اشترط على ربه قال: (فاجعل أفئدة من الناس تهوي (٩) إليهم) إنه (١٠) لم يعن الناس كلهم فأنتم أولياؤه رحمكم الله ونظراؤكم، وإنما مثلكم في الناس

مثل الشعرة السوداء في الثور الأبيض ومثل الشعرة البيضاء في الثور الأسود، ينبغي

-
- (١) في المحاسن والتفسير: أي بقعة في مكة أفضل عند الله حرمة؟
(٢) في نسخة من الكتاب وفي التفسير والمحاسن: أعظم.
(٣) في المصادر: (الركن والحجر الأسود) وفي المحاسن: وذلك باب الكعبة.
وفي التفسير: إلى باب الكعبة.
(٤) في الثواب: يزود غنيماته.
(٥) في المحاسن: (قائما) وفي التفسير: قائم.
(٦) في المحاسن: (وصائم النهار) وفيه: ثم لم يعرف لنا حقنا.
(٧) ثواب الأعمال: ١٩٧ و ١٩٨.
(٨) المحاسن: ٩١ و ٩٢.
(٩) إبراهيم: ٤.
(١٠) في المصدر: أما انه.

للناس أن يحجوا هذا البيت ويعظمونا (١) لتعظيم الله وأن تلقونا حيث كنا، نحن
الادلاء على الله تعالى (٢).

٢٦ - ثواب الأعمال: أبي عن أحمد بن إدريس عن الأشعري عن الجاموراني عن
البزني
عن صالح بن سعيد عن أبي سعيد القمط عن ابن تغلب قال: قال أبو عبد الله عليه
السلام:

كل ناصب وإن تعبد واجتهد يصير إلى (٣) هذه الآية: عاملة ناصبة تصلي نارا
حامية (٤).

٢٧ - ثواب الأعمال: أبي عن محمد العطار عن الأشعري عن إبراهيم بن إسحاق عن
محمد بن

سليمان الديلمي عن أبيه عن ميسر بياح الزطي قال: دخلت على أبي عبد الله عليه
السلام

فقلت له: جعلت فداك إن لي جاراً لست أنتبه إلا بصوته (٥) إما تاليا كتابه يكرره
ويكي

ويتضرع، وإما داعياً، فسألت (٦) عنه في السر والعلانية فقليل (٧) لي: إنه محتب
لجميع المحارم (٨)، قال: فقال: يا ميسر يعرف شيئاً مما أنت عليه؟ قال: قلت: الله
أعلم.

قال: فحججت من قابل فسألت عن الرجل فوجدته لا يعرف شيئاً من هذا الامر
فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فأخبرته بخبر الرجل، فقال لي مثل ما قال في
العام الماضي:

يعرف شيئاً مما أنت عليه؟ قلت: لا.

قال: يا ميسر أي البقاع أعظم حرمة؟ قال: قلت: الله ورسوله وابن
رسوله أعلم.

(١) في المصدر: يعظموها لتعظيم الله إياه وان يلقونا.

(٢) تفسير فرات: ٨٠.

(٣) في المصدر: إلى أهل هذه الآية.

(٤) ثواب الأعمال: ٢٠٠ والآية في الغاشية: ٣ و ٤.

(٥) في المصدر: انتبه الاعلى صوته اما تاليا كتابا.

(٦) في نسخة: وسألت عنه.

(٧) في نسخة: فذكر.

(٨) في نسخة: لجميع الكبائر.

قال: يا ميسر ما بين الركن والمقام روضة من رياض الجنة وما بين القبر والمنبر روضة من رياض الجنة، ولو أن عبدا عمره الله فيما بين الركن والمقام وفيما بين القبر والمنبر يعبده ألف عام ثم ذبح على فراشه مظلوما كما يذبح الكبش الأملح ثم لقي الله عز وجل بغير ولايتنا لكان حقيقا على الله عز وجل أن يكبه على منخريره في نار جهنم (١).

بيان: الأملح: الذي بياضه أكثر من سواده، وقيل: هو النقي البياض، ولعل التقييد به لكونه ألطف، والذبح فيه أسرع، وقال الفيروزآبادي: كبه: قلبه وصرعه كأكبه.

٢٨ - قصص الأنبياء: بالاسناد إلى الصدوق عن ماجيلويه عن محمد العطار عن ابن أبان عن

ابن أورمة عن رجل عن عبد الله بن عبد الرحمان البصري عن ابن مسكان عن أبي عبد الله

عن آبائه عليهم السلام قال: مر موسى بن عمران عليه السلام برجل رافع يده إلى السماء

يدعو فانطلق موسى في حاجته فغاب عنه سبعة أيام ثم رجع إليه وهو رافع يديه يدعو ويتضرع ويسأل حاجته، فأوحى الله عز وجل إليه: يا موسى لو دعاني حتى تسقط لسانه

ما استجبت له حتى يأتيني من الباب الذي أمرته به (٢).

بيان: أي من طريق ولاية أنبياء الله وأوصيائهم ومتابعتهم.

٢٩ - المحاسن: القاسم بن يحيى عن عبيس عن جيفر العبدي عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت: رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لو أن عبدا عبد الله ألف عام ما بين الركن والمقام

ثم ذبح كما يذبح الكبش مظلوما لبعثه الله مع نفر الذين يقتدي بهم ويهتدي بهداهم ويسير بسيرتهم إن جنة فجنة وإن نارا فنار (٣).

(١) ثواب الأعمال: ٢٠٢ و ٢٠٣.

(٢) قصص الأنبياء: المخطوط.

(٣) المحاسن: ٦١.

٣٠ - بصائر الدرجات: أحمد بن الحسين عن أحمد بن إبراهيم عن الحسن بن البراء عن علي

ابن حسان عن عبد الرحمان يعني ابن كثير (١) قال: حججت مع أبي عبد الله عليه السلام

فلما صرنا في بعض الطريق صعد علي جبل فأشرف فنظر إلى الناس فقال: ما أكثر الضجيج وأقل الحجيج؟ فقال له داود الرقي: يا بن رسول الله هل يستجيب الله دعاء هذا الجمع الذي أرى؟ قال: ويحك يا با سليمان إن الله لا يغفر أن يشرك به، الجاحد لولاية علي كعابد وثن.

قال: قلت: جعلت فداك هل تعرفون محبكم ومبغضكم؟ قال: ويحك يا أبا سليمان إنه ليس من عبد يولد إلا كتب بين عينيه: مؤمن أو كافر، وإن الرجل ليدخل إلينا بولايتنا وبالبراءة من أعدائنا فترى مكتوبا بين عينيه: مؤمن أو كافر، قال الله عز وجل: (إن في ذلك لآيات للمتوسمين) (٢) نعرف عدونا من ولينا (٣).

٣١ - بصائر الدرجات: عبد الله بن محمد بن عيسى عن أبيه عن ابن المغيرة عن ابن مسكان عن الشمالي

قال: خطب أمير المؤمنين عليه السلام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: إن الله اصطفى محمدا

بالرسالة وأنباه بالوحي فأنال في الناس وأنال، وفينا أهل البيت معاقل العلم وأبواب الحكمة وضيء الامر، فمن يحبنا منكم نفعه إيمانه ويقبل منه عمله، ومن لم يحبنا منكم لم ينفعه إيمانه ولا يقبل منه عمله (٤).

بيان: أي وإن كان النبي صلى الله عليه وآله أنال، أي أعطي وجاد بالعلم وبثه في الناس ولكن فينا أهل البيت ما يعقل به العلم وأبواب الحكمة ولا يوصل إلى صحيح العلم إلا بالرجوع إلينا.

٣٢ - بصائر الدرجات: محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن أبي كهمش عن الحكم أبي محمد

(١) في المصدر: عبد الكريم.

(٢) الحجر: ٧٥.

(٣) بصائر الدرجات: ١٠٥.

(٤) بصائر الدرجات: ١٠٧ فيه: ولا يتقبل.

عن عمرو عن القاسم بن عروة (١) عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: صعد على منبر الكوفة

فحمد الله وأثنى عليه وشهد بشهادة الحق ثم قال: إن الله بعث محمدا بالرسالة واختصه

بالنبوة وأنبأه بالوحي فأنال الناس وأنال، وفينا أهل (٢) البيت معاقل العلم وأبواب الحكم وضياء الامر، فمن يحبنا أهل البيت ينفعه إيمانه ويقبل منه عمله، ومن لا يحبنا أهل البيت فلا ينفعه إيمانه ولا يقبل منه عمله ولو صام النهار وقام الليل (٣). الإرشاد: مرسلا مثله (٤).

بصائر الدرجات: الحسن بن علي عن الحسين وأنس عن مالك بن عطية عن أبي حمزة عن

أبي الطفيل عن أمير المؤمنين عليه السلام مثله (٥).

المحاسن: محمد بن علي عن عبيس بن هشام عن الحسن بن الحسين عن مالك بن عطية

عن أبي حمزة عن أبي الطفيل عنه عليه السلام مثله (٦).

٣٣ - المحاسن: أبي عن حماد بن عيسى فيما أعلم عن يعقوب بن شعيب قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: (إلا من تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى) (٧)

قال: إلى ولايتنا والله، أما ترى كيف اشترط الله عز وجل (٨).

(١) في نسخة: (القاسم بن محمد) أقول: وعلى أي فالحديث مرسل لان القاسم بن عروة أو القاسم بن محمد لا يروى عن أمير المؤمنين عليه السلام ولعل أحدهما روى ذلك عن الصادق عن أبيه عن ابائه عن علي عليه السلام.

(٢) في سائر المصادر: وعندنا أهل البيت.

(٣) بصائر الدرجات: ١٠٧.

(٤) ارشاد المفيد: ١١٥ و ١١٦ راجعه.

(٥) بصائر الدرجات: ١٠٧ راجعه.

(٦) المحاسن: ١٩٩ راجعه.

(٧) هكذا في الكتاب ومصدره وفيه وهم نشأ من الرواة أو النساخ والصحيح: (واني

لغفار لمن تاب) راجع السورة طه: ٨٤.

(٨) المحاسن: ١٤٢.

٣٤ - المحاسن: أبي عمن حدثه عن عبيد الله بن علي الحلبي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ما أردت أن أحدثكم ولأحدثنكم ولأنصحن لكم، وكيف لا أنصح لكم وأنتم والله جند الله، والله ما يعبد الله عز وجل أهل دين غيركم، فخذوه ولا تضيعوه

ولا تحبسوه عن أهلهم، فلو حبست عنكم (١) يحبس عني (٢).

٣٥ - المحاسن: أبي عن حمزة بن عبد الله عن جميل بن دراج عن عبد الله بن مسكان عن عمر

الكلبي قال: كنت أطوف مع أبي عبد الله عليه السلام وهو متكئ علي إذ قال: يا عمر ما

أكثر السواد! يعني الناس، فقلت: أجل جعلت فداك، فقال: أما والله ما يحج لله غيركم ولا يؤتى أجره مرتين غيركم، أنتم والله رعاة الشمس والقمر، وأنتم والله أهل دين الله، منكم يقبل ولكم يغفر (٣).

٣٦ - المحاسن: أبي عن النضر عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن زرارة قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام وأنا جالس عن قول الله: (من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها) (٤)

يجري لهؤلاء ممن لا يعرف منهم هذا الامر؟ فقال: لا إنما هذه للمؤمنين خاصة قلت له: أصلحك الله أرأيت من صام وصلى واجتنب المحارم وحسن ورعه ممن لا يعرف

ولا ينصب؟ فقال: إن الله يدخل أولئك الجنة برحمته (٥).

٣٧ - المحاسن: ابن محبوب عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام

في قول الله عز وجل: (يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون)* وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج (٦) في الصلاة والزكاة والصوم والخير، إذا تولوا الله ورسوله وأولي

(١) في نسخة: لحبس.

(٢) المحاسن: ١٤٥ و ١٤٦.

(٣) المحاسن: ١٤٥.

(٤) الانعام: ١٦١.

(٥) المحاسن: ١٥٨.

(٦) الحج: ٧٦ و ٧٧.

الامر منا أهل البيت قبل الله أعمالهم (١).
٣٨ - المحاسن: ابن فضال عن معاوية بن وهب عن أبي برحة الرماح عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الناس سواد وأنتم حاج (٢).
٣٩ - المحاسن: عن بعض أصحابه رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: إني خرجت بأهلي: فلم أدع أحدا إلا خرجت به إلا جارية لي نسيت، فقال: ترجع وتذكر إن شاء الله، قال: فخرجت (٣) لتسد بهم الفجاج؟ قلت: نعم، قال: والله ما يحج غيركم ولا يقبل إلا منكم (٤).
بيان: قوله عليه السلام: لتسد بهم الفجاج، أي تملأ بهم ما بين الجبال من عرفات ومشعر ومنى.

٤٠ - المحاسن: ابن فضال عن علي بن عقبة عن عمر بن أبان الكلبي قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: ما أكثر السواد: قلت: أجل يا ابن رسول الله قال: أما والله ما

يحج لله غيركم ولا يصلي الصلاتين غيركم، ولا يؤتى أجره مرتين غيركم، وإنكم لرعاة الشمس والقمر والنجوم وأهل الدين، ولكم يغفر ومنكم يقبل (٥).
بيان: لعل المراد بالصلاة الفرائض والنوافل أو السفرية والحضرية أو الصلوات الخمس، أو الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله، أو التفريق بين الصلاتين (٦)، فإنهم

يبتدعون في ذلك، قوله عليه السلام: رعاة الشمس والقمر والنجوم، أي ترعونها وتراقبونها
لأوقات الصلوات والعبادات، قال الفيروزآبادي: راعى النجوم: راقبها وانتظر مغيبها، كرهاها.

(١) المحاسن: ١٦٦ و ١٦٧.

(٢) المحاسن: ١٦٧.

(٣) في المصدر: ثم قال: فخرجت بهم.

(٤) المحاسن: ١٦٧ فيه: ولا يتقبل إلا منكم.

(٥) المحاسن: ١٦٧.

(٦) أو الجمعة والعيدين لأنهما على ما هو المشهور بين الامامية من وظائف الإمام عليه السلام ولا يصليهما غيرهم بشرائطهما.

٤١ - المحاسن: ابن فضال عن الحارث بن المغيرة قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام

جالسا فدخل عليه داخل فقال: يا بن رسول الله ما أكثر الحاج العام! فقال: إن شاؤوا فليكثرُوا، وإن شاؤوا فليقلُوا، والله ما يقبل الله إلا منكم ولا يغفر إلا لكم (١).

٤٢ - المحاسن: النضر عن يحيى الحلبي عن الحارث (٢) عن محمد بن علي عن عبيس

ابن هشام عن عبد الكريم وهو كرام ابن عمرو الخثعمي عن عمر بن حنظلة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن آية في القرآن تشككني، قال: وما هي؟ قلت: قول الله: (إنما يتقبل الله من المتقين) قال: أي شيء (٣) شككت فيها؟ قلت: من صلى وصام وعبد الله قبل منه، قال: إنما يتقبل الله من المتقين العارفين، ثم قال: أنت أزهدي في الدنيا أم الضحاك بن قيس؟ قلت: لا، بل الضحاك بن قيس، قال: فذلك (٤) لا يتقبل منه شيء مما ذكرت (٥).

٤٣ - المحاسن: أبي عن حمزة بن عبد الله عن جميل بن دراج عن عمرو بن شمر عن جابر

عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو أن عبدا عبد الله ألف عام ثم ذبح كما يذبح الكبش ثم أتى الله ببغضنا أهل البيت لرد الله عليه عمله (٦).

٤٤ - المحاسن: أبي عن حمزة عن عبد الله عن جميل بن ميسر عن أبيه النخعي قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا ميسر أي البلدان أعظم حرمة، قال: فما كان منا أحد

يجيبه حتى كان الراد على نفسه فقال: مكة، فقال: أي بقاعها أعظم حرمة؟ قال:

(١) المحاسن: ١٦٧.

(٢) فيه وهم ظاهر حيث ادرج اسناد الحديث المتقدم ههنا، وذكر في المصدر: بعد سرد الحديث السابق هكذا: ورواه النضر عن يحيى الحلبي عن الحارث ثم ذكر حديثنا

ذلك مبدوا بمحمد بن علي.

(٣) في المصدر: وأي شيء.

(٤) في المصدر: فان ذلك.

(٥) المحاسن: ١٦٨.

(٦) المحاسن: ١٦٨.

فما كان منا أحد يجيبه حتى كان الراد على نفسه قال: بين الركن إلى الحجر، والله لو أن عبدا عبد الله ألف عام حتى ينقطع علباؤه هرما ثم أتى الله ببغضنا (١) لرد الله عليه عمله (٢).

بيان: العلباء بالكسر: عصب العنق.

٤٥ - تفسير الإمام العسكري: قال الصادق عليه السلام: أعظم الناس حسرة (٣) رجل جمع مالا عظيما

بكد شديد ومباشرة الأهوال وتعرض الاخطار ثم أفنى ماله صدقات (٤) ومبرات وأفنى شبابه وقوته في عبادات وصلوات وهو مع ذلك لا يرى لعلي بن أبي طالب عليه السلام

حقه ولا يعرف له من الاسلام (٥) محله ويرى أن من لا يعشره ولا يعشر عشير (٦) معشاره أفضل منه عليه السلام يواقف على الحجج (٧) فلا يتأملها ويحتج عليها بالآيات

والاخبار فيأبى إلا تماديا في غيه فذاك أعظم حسرة من كل من يأتي (٨) يوم القيامة وصدقاته ممثلة له في مثال الأفاعي تنهشه وصلواته وعباداته ممثلة له في مثال (٩) الزبانية

تتبعه (١٠) حتى تدعه إلى جنهم دعا، يقول: يا ويلي ألم أك من المصلين؟ ألم أك من المزكين؟ ألم أك عن أموال الناس ونسائهم من المتعفين؟ فلماذا دهيت بما دهيت؟

(١) في المصدر: ببغضنا أهل البيت.

(٢) المحاسن: ١٦٨.

(٣) في المصدر: حسرة يوم القيامة.

(٤) في المصدر: ثم أفنى ماله في صدقات.

(٥) في نسخة: في الاسلام.

(٦) في نسخة: من لا يبلغ بعشر ولا بعشر عشير معشاره.

(٧) في نسخة: على الحج.

(٨) في نسخة: فذاك أعظم من كل حسرة يأتي.

(٩) في نسخة: في مثل الزبانية.

(١٠) في المصدر: تدفعه.

فيقال له: يا شقي ما نفعك ما عملت (١) وقد ضيعت أعظم الفروض بعد توحيد الله والايان بنبوة محمد رسول (٢) الله صلى الله عليه وآله ضيعت ما لزمك من معرفة حق علي ولي الله، والتزمت ما حرم الله (٣) عليك من الايتام بعدو الله، فلو كان لك بدل أعمالك هذه عبادة الدهر من أوله إلى آخره وبدل صدقاتك الصدقة بكل أموال الدنيا بل بملء الأرض ذهباً لما زادك ذلك من رحمة الله إلا بعداً ومن سخط الله (٤) إلا قرباً (٥).

٤٦ - تفسير الإمام العسكري: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أدى الزكاة إلى مستحقها وقضى الصلاة (٦)

على حدودها ولم يلحق بهما من الموبقات ما يبطلهما جاء يوم القيامة يغبطه كل من في تلك العرصات حتى يرفعه نسيم الجنة إلى أعلى غرفها وعلاليها بحضرة من كان يواليه من محمد وآله الطيبين، ومن بخل بزكاته وأدى صلاته فصلاته (٧) محبوسة دوين السماء إلى أن يجيء حين زكاته فان أداها جعلت كأحسن الأفراس مطية لصلاته فحملتها إلى ساق العرش فيقول الله عز وجل: سر إلى الجنان فاركض فيها إلى يوم القيامة فما انتهى إليه ركضك، فهو كله بسائر ما تمسه لباعثك.

فيركض فيها - على أن كل ركضة (٨) مسيرة سنة في قدر لمحة بصره من يومه إلى يوم القيامة - حتى ينتهي به يوم القيامة (٩) إلى حيث ما شاء الله تعالى، فيكون ذلك

(١) في المصدر: ما فعلت.

(٢) في نسخة: (رسوله) وفي المصدر: وضيعت.

(٣) في نسخة: ما حرمه الله.

(٤) في نسخة: ومن سخطه.

(٥) التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ١٤ و ١٥.

(٦) في نسخة: وأقام الصلاة.

(٧) في نسخة: كانت.

(٨) في نسخة: على أن ركضه.

(٩) في نسخة: ينتهي به إلى يوم القيامة.

كله له ومثله عن يمينه وشماله وأمامه وخلفه وفوقه وتحتة، فان (١) بخل بركاته ولم يؤدها أمر بالصلاة (٢) فردت إليه ولفت كما يلف الثوب الخلق ثم يضرب بها وجهه ويقال له: يا عبد الله ما تصنع بهذا دون هذا؟ قال: فقال له أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله: ما أسوأ حال هذا والله قال رسول الله

صلى الله عليه وآله: أولاً أنبئكم بأسوأ (٣) حالا من هذا؟ قالوا: بلى يا رسول الله قال: رجل حضر الجهاد في سبيل الله فقتل مقبلاً غير مدبر والحوار العين يطلعن إليه وخزان الجنان يتطلعون ورود روحه عليهم، وأملاك الأرض (٤) يتطلعون نزول حور العين إليه، والملائكة وخزان الجنان فلا يأتونه (٥).

فتقول ملائكة الأرض حوالي (٦) ذلك المقتول: ما بال الحور العين لا ينزلن إليه؟ وما بال خزان الجنان لا يردون عليه، فينادون من فوق السماء السابعة: يا أيتها الملائكة انظروا إلى آفاق السماء ودوينها، فينظرون فإذا توحيد هذا العبد وإيمانه برسول الله صلى الله عليه وآله وصلاته وزكاته وصدقته وأعمال بره كلها محبوسات دوين السماء

قد طبقت آفاق السماء كلها كالقافلة العظيمة قد ملأت ما بين أقصى المشارق والمغرب

ومهاب الشمال والجنوب، تنادي أملاك تلك الأتقال (٨) الحاملون لها الواردون بها: ما بالناس لا تفتح لنا أبواب السماء لندخل إليها (٩) بأعمال هذا الشهيد.

(١) في نسخة: وان بخل.

(٢) في المصدر: بصلاته.

(٤) في المصدر: أفلا أنبئكم بمن هو أسوأ.

(٥) في المصدر: وأملاك السماء وأملاك الأرض.

(٦) في المصدر: وخزان الجنان لا يردون عليه فلا يأتونه.

(٧) في نسخة: حول.

(٨) في نسخة: (الأعمال) وفي نسخة من المصدر: الأفعال.

(٩) في نسخة: أعمال.

فيأمر الله بفتح أبواب السماء فتفتح، ثم ينادي: يا هؤلاء (١) الملائكة أدخلوها إن قدرتم، فلا تقلهم (٢) أجنحتهم ولا يقدر على الارتفاع بتلك الأعمال فيقولون: يا

ربنا لا نقدر على الارتفاع بهذه الأعمال فيناديهم (٣) منادي ربنا عز وجل: يا أيها (٤) الملائكة لستم حامل هذه الأثقال (٥) الصاعدين بها إن حملتها الصاعدين بها مطاياها التي ترفعها إلى دوين العرش، ثم تقرها (٦) في درجات الجنان.

فيقول الملائكة: يا ربنا ما مطاياها؟ فيقول الله تعالى: وما الذي حملتم من عنده؟ فيقولون: توحيدك لك (٧) وإيمانه بنبيك، فيقول الله تعالى: فمطاياها موالاته علي أخي نبيي، وموالاته الأئمة الطاهرين، فان أتت (٨) فهي الحاملة الرافعة الواضعة لها في الجنان، فينظرون فإذا الرجل مع ماله من هذه الأشياء ليس له موالاته علي والطيبين من آله ومعاداة أعدائهم، فيقول الله تبارك وتعالى للاملاك الذين كانوا حاملها: اعتزلوها والحقوا بمراكزكم من ملكوتي ليأتيها من هو أحق بحملها ووضعها في موضع استحقاقها، فتلحق تلك الاملاك بمراكزها المجعولة لها.

ثم ينادي منادي ربنا عز وجل: يا أيها الزبانية تناوليها وحطبيها (٩) إلى سواء الجحيم لان صاحبها لم يجعل لها مطايا من موالاته علي عليه السلام والطيبين من آله، قال:

(١) في المصدر: يا هؤلاء الاملاك.

(٢) في المصدر: (فلا تقلها).

(٣) في نسخة: فينادي.

(٤) في المصدر: يا أيها الملائكة.

(٥) في نسخة: (الأعمال) وفي نسخة: الصاعدون.

(٦) في المصدر: ثم يقربها.

(٧) في نسخة: بك.

(٨) في نسخة: (أثبتت) وفي المصدر: اتيت.

(٩) في نسخة: وضعها.

فتنادي (١) تلك الاملاك ويقلب الله تلك الأثقال أوزارا وبلايا على باعثها (٢) لما فارقتها

عن مطاياها من موالاة أمير المؤمنين عليه السلام، ونادت تلك الملائكة إلى مخالفته لعل عليه السلام

وموالاته لأعدائه فيسلطها الله عز وجل وهي في صورة الأسود على تلك الأعمال وهي كالغربان والقرقس (٣)، فيخرج من أفواه تلك الأسود نيران تحرقها ولا يبقى (٤) له عمل إلا احبط، ويبقى عليه موالاته لأعداء علي عليه السلام وجحده ولايته فيقر (٥) ذلك في سواء الجحيم، فإذا هو قد حبطت أعماله وعظمت أوزاره وأثقاله فهذا أسوأ حالا من مانع الزكاة الذي يحفظ الصلاة (٦).

بيان: قال الجوهرى: العلية: الغرفة، والجمع العلالى، وهو فعلية مثل مريقة، وأصله عليوة فأبدلت الواو ياء وأدغمت، وقال بعضهم: هي العلية بالكسر على فعيلة يجعلها من المضاعف، والقرقس بالكسر: البعوض الصغار. ٤٧ - تفسير العياشي: عن يوسف بن ثابت عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قيل له لما دخلنا

عليه: إنا أحببناكم لقرابتكم من رسول الله صلى الله عليه وآله ولما أوجب الله من حقكم، ما

أحببناكم لندنيا نصيبها منكم إلا لوجه الله والدار الآخرة وليصلح لامرئ منا دينه فقال أبو عبد الله عليه السلام: صدقتم صدقتم، من أحبنا جاء معنا يوم القيامة هكذا، ثم جمع بين السبابتين، وقال: والله لو أن رجلا صام النهار وقام الليل ثم لقي الله بغير ولايتنا للقيه وهو غير راض أو ساخط عليه.

ثم قال: وذلك قول الله: (وما منعهم أن تقبل منهم نفقاتهم إلا أنهم كفروا

(١) في نسخة: فتأتي.

(٢) في نسخة من المصدر: على فاعلها.

(٣) في نسخة: والقرقس.

(٤) في نسخة: (فلا يبقى) وفي نسخة: الاحبط.

(٥) في المصدر: فيقره.

(٦) التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ٢٧ - ٢٩.

بالله وبرسوله) إلى قوله: (وهم كافرون) (١) ثم قال: وكذلك الايمان لا يضر معه عمل كما أن الكفر لا ينفع معه عمل (٢).

أقول: رواه الديلمي في أعلام الدين من كتاب الحسين بن سعيد باسناده عنه عليه السلام مثله (٣).

٤٨ - مجالس المفيد: علي بن محمد بن الزبير عن علي بن الحسن بن فضال عن ابن أسباط

عن محمد بن يحيى أخي مغلس عن العلا عن محمد عن أحدهما عليهما السلام قال: قلت له: إنا نرى

الرجل من المخالفين عليكم له عبادة واجتهاد وخشوع، فهل ينفعه ذلك شيئاً؟ فقال: يا محمد إنما مثلنا أهل البيت مثل أهل بيت كانوا في بني إسرائيل وكان لا يجتهد (٤) أحد

منهم أربعين ليلة إلا دعا فأجيب (٥).

وإن رجلاً منهم اجتهد أربعين ليلة ثم دعا فلم يستجب له، فأتى عيسى بن مريم عليه السلام يشكو إليه ما هو فيه، ويسأله الدعاء له، فتطهر عيسى وصلى ثم دعا فأوحى الله إليه: يا عيسى إن عبدي أتاني من غير الباب الذي أوتى منه، إنه دعاني وفي قلبه شك منك، فلو دعاني حتى ينقطع عنقه وتنتشر أنامله ما استجبت له.

فالتفت عيسى عليه السلام (٦) فقال: تدعو ربك وفي قلبك شك من نبيه؟ فقال: يا روح الله وكلمته قد كان والله ما قلت، فاسئله أن يذهب به عني، فدعا له عيسى عليه السلام

فتقبل الله منه وصار في حد أهل بيته (٧)، كذلك نحن أهل البيت لا يقبل الله عمل عبد

(١) التوبة: ٥٤ و ٥٥.

(٢) تفسير العياشي ٢: ٨٩.

(٣) أعلام الدين: مخطوط.

(٤) في الكنز: إنما مثلهم كمثل أهل بيت في بني إسرائيل وكان إذا اجتهد.

(٥) في المصدر: ودعا الله أجيب.

(٦) في الكنز: قال: فالتفت عيسى عليه السلام إليه وقال له.

(٧) في الكنز: وصار الرجل من جملة أهل بيته وكذلك.

وهو يشك فينا (١).
كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة: من كتاب أبي عمر الزاهد باسناده عن محمد بن مسلم مثله (٢).

عدة الداعي عن محمد بن مسلم مثله (٣).
بيان: إنما مثلنا، أي مثل أصحابنا وأهل زماننا، أو المراد بمثل أهل البيت مثل صاحب أهل بيت.

٤٩ - مجالس المفيد: ابن قولويه عن أبيه عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن هشام عن مرزم عن الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما بال أقوام من أمتي

إذا ذكر عندهم إبراهيم وآل إبراهيم استبشرت قلوبهم وتهللت وجوههم، وإذا ذكرت و أهل بيتي اشمأزت قلوبهم وكلحت وجوههم، والذي بعثني بالحق نبيا لو أن رجلا لقي الله بعمل سبعين نبيا ثم لم يلقه (٤) بولاية أولي الامر منا أهل البيت ما قبل الله منه صرفا ولا عدلا (٥).

توضيح: كلح كمنع: ضحك في عبوس، والكلوح: العبوس، وقال في القاموس: الصرف في الحديث: التوبة، والعدل: الفدية أو النافلة، والعدل: الفريضة أو بالعكس أو هو الوزن، والعدل: الكيل، أو هو الاكتساب، والعدل: الفدية، أو الحيلة، ومنه: (فما يستطيعون صرفا ولا نصرا (٦)) أي ما يستطيعون أن يصرفوا عن أنفسهم العذاب.

٥٠ - مجالس المفيد: محمد بن الحسين المقرئ عن الحسين بن محمد البزاز عن

جعفر بن عبد الله العلوي عن يحيى بن هاشم عن المعمر بن سليمان عن ليث عن عطاء عن ابن عباس

(١) أمالي المفيد: ٢.

(٢) كنز جامع الفوائد: ٣٨ و ٣٩ فيه: عمل عبده.

(٣) عدة الداعي:

(٤) في المصدر: ثم لم يأت.

(٥) أمالي المفيد: ٦٧.

(٦) الصحيح كما في المصحف الشريف: (فلا يستطيعون) راجع الفرقان: ٢٠.

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أيها الناس الزموا مودتنا أهل البيت فإنه من لقي الله
بودنا دخل الجنة بشفاعتنا، فوالذي نفس محمد بيده لا ينفع عبدا عمله إلا بمعرفتنا
وولايتنا (١).

٥١ - الغيبة للنعماني: الكليني عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن
هشام بن

سالم عن حبيب السجستاني عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال الله عز وجل: لأعدبن
كل رعية في الاسلام دانت بولاية كل إمام جائر ليس من الله، وإن كانت الرعية في
أعمالها برة تقية، ولأعفون عن كل رعية في الاسلام دانت بولاية كل إمام عادل من
الله، وإن كانت الرعية في أعمالها ظالمة مسيئة (٢).

٥٢ - كشف الغمة: قال علي بن الحسين عليه السلام: قد انتحلت طوائف من هذه
الأمة

بعد مفارقتها أئمة الدين والشجرة النبوية إخلاص الديانة، وأخذوا أنفسهم في
مخائل الرهبانية (٣)، وتعالوا في العلوم ووصفوا الايمان بأحسن صفاتهم وتحلوا
بأحسن

السنة، حتى إذا طال عليهم الأمد وبعدت عليهم الشقة وامتحنوا بمحن الصادقين
رجعوا على أعقابهم ناكسين عن سبيل الهدى وعلم النجاة، يتفسخون تحت أعباء
الديانة تفسخ حاشية الإبل تحت أوراق (٤) البزل.

ولا تحرز سبق الروايا وإن جرت * ولا يبلغ الغايات إلا سبقها
وذهب الآخرون إلى التقصير في أمرنا واحتجوا بمتشابه القرآن فتأولوا
بآرائهم واتهموا مآثور الخبر مما استحسنوا (٥) يقتحمون في أغمار الشبهات ودياجير
الظلمات بغير قبس نور من الكتاب ولا أثره علم من من مظان العلم بتحذير مثبطين،

(١) أمالي المفيد: ٨٢.

(٢) غيبة النعماني: ٦٤ و ٦٥.

(٣) فيه ذم صريح للصوفية خذلهم الله تعالى.

(٤) في نسخة: أوراق.

(٥) في نسخة: بما استحسنوا من أهوالهم.

زعموا أنهم على الرشد من غيرهم، وإلى من يفزع خلف هذه الأمة وقد درست أعلام
الملة ودانت الأمة بالفرقة والاختلاف، يكفر بعضهم بعضاً؟! والله تعالى يقول:
(ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءتهم البينات (١)) فمن الموثوق به
على إبلاغ الحجة وتأويل الحكمة إلا أهل الكتاب وأبناء أئمة الهدى ومصايح الدجى
الذين احتج الله بهم على عباده، ولم يدع الخلق سدى من غير حجة؟ هل تعرفونهم
أو تجدونهم إلا من فروع الشجرة المباركة، وبقايا الصفوة الذين أذهب الله عنهم
الرجس

وطهرهم تطهيراً وبرأهم من الآفات وافترض مودتهم في الكتاب؟
هم العروة الوثقى وهم معدن التقى* وخير جبال العالمين ونيقها (٢).
٥٣ - ومن مناقب الخوارزمي عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال:
يا علي

لو أن عبداً عبد الله مثل ما قام نوح في قومه وكان له مثل أحد ذهباً فأنفقه في سبيل
الله

ومد في عمره حتى حج ألف عام على قدميه ثم قتل بين الصفا والمروة مظلوماً ثم لم
يوالك يا علي لم يشم رائحة الجنة ولم يدخلها (٣).

بيان: المخائل جمع المخيلة وهي موضع الخيل وهو الظن، أي أخذوا أنفسهم
في أمور هي مظنة الرهبانية المبتدعة، أي يخالفون السنة في إتباع أنفسهم. ويقال:
تفسخ الفصيل تحت الحمل الثقيل: إذا لم يطقه. والحاشية: صغار الإبل، والأوراق
جمع أوراق وهو من الإبل ما في لونه بياض إلى سواد، وفي أكثر النسخ: أوراق البزل
ولعله تصحيف، وفي بعضها: ورق، وهو أيضاً بالضم جمع الأوراق وهو أظهر لشيوع
هذا الجمع. والبزل كركع ويخفف جمع بزل وهو جمل أو ناقة طلع نابهما، وذلك
في السنة التاسعة.

والحاصل أنه شبه عليه السلام ضعفهم عن إقامة السنن ونفورهم عنها لألفهم بالبدع
بناقة صغيرة ضرب عليها فحل قوي بازل لا تطيقه فتمتنع منه، والأصوب أنه أرواق

(١) آل عمران: ١٠١.

(٢) كشف الغمة: ٢٠٥.

(٣) كشف الغمة: ٣٠.

بتقديم الرء كما في بعض النسخ، أي الأحمال الثقيلة تحمل على الإبل الكاملة القوية فان صغار الإبل لا تطيقها، قال في النهاية: فيه (١): حتى إذا ألقى السماء بأرواقها، أي بجميع ما فيها من الماء، والأرواق: الأثقال، أراد مياهها المشتملة للسحاب، والروايا جمع الراوية وهو البعير أو البغل أو الحمار الذي يستقى عليه والسبق بالتحريك: الخطر الذي يوضع بين أهل السباق أي لا تسبق الجمال التي تحمل عليها الماء في ميدان المسابقة حتى تحرز السبق وإن عدت وسعت، ولا يبلغ الغاية وهي العلامة التي توضع في آخر الميدان إلا الذي اعتاد السبق وذلك شأنه. والافتحام: الدخول في الشيء من غير روية. والغمرة: الماء الكثير. و الديجور: الظلام، وليلة ديجور: مظلمة. والقبس بالتحريك: شعلة من نار، والقبس والاقتباس: طلبه، والإثارة من العلم والاثرة منه بالتحريك: بقية منه. قوله عليه السلام: بتحذير مثبطين، حال عن فاعل يقتحمون، أي حال كونهم معوقين الناس عن قبول الحق ومتابعة أهله بتحذيرهم عنه بالشبهات، يقال: ثبطه عن الامر، أي عوقه وبطأ به عنه، ويحتمل أن يكون بتحذير مضافا إلى مثبطين، أي اقتحامهم في الشبهات بسبب تحذير قوم عوقوهم عن متابعة الأئمة زعم المقتحمون أن المثبطين على الرشد. قوله: من غيهم، أي ذلك الزعم بسبب غيهم. ودرس لازم ومتعد، وهو الانمحاء أو المحو: ويقال: تركه سدى بالضم والفتح أي مهملا. والنيق بالنون المكسورة ثم الياء الساكنة: أرفع موضع في الجبل، ويحتمل الرفع والجر كما لا يخفى.

٥٤ - بشارة المصطفى: أبو البركات عمر بن حمزة وسعيد بن محمد الثقفي عن محمد بن علي بن الحسين العلوي عن زيد بن جعفر بن محمد بن حاجب عن علي بن أحمد بن عمرو عن محمد ابن منصور عن حرب بن حسن عن يحيى بن مساور عن أبي الجارود قال: قال أبو جعفر عليه السلام: يا أبا الجارود ما ترضون (٢) أن تصلوا فيقبل منكم، وتصوموا فيقبل

(١) أي في الحديث.
(٢) في المصدر: اما ترضون.

منكم، وتحجوا فيقبل منكم؟ والله إنه ليصلي غيركم فما يقبل منه، ويصوم غيركم فما يقبل منه، ويحج غيركم فما يقبل منه (١).

٥٥ - وبهذا الاسناد عن زيد بن جعفر عن محمد بن الحسين بن هارون عن محمد بن علي الحسيني عن محمد بن مروان عن عامر بن كثير عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام

قال: قلت له بمكة أو بمنى: يا بن رسول الله ما أكثر الحاج؟ قال: ما أقل الحاج ما يغفر (٢) إلا لك ولأصحابك ولا يتقبل إلا منك ومن أصحابك (٣).

٥٦ - الفضائل، الروضة: بالاسناد يرفعه إلى أبي هريرة قال: مر علي بن أبي طالب عليه السلام بنفر من قريش في المسجد فتغامزوا عليه فدخل على رسول الله صلى الله عليه وآله فشكاهم

إليه فخرج عليه السلام وهو مغضب فقال لهم: أيها الناس مالكم إذا ذكر إبراهيم وآل إبراهيم

أشرفت وجوهكم، وإذا ذكر محمد وآل محمد قست قلوبكم، وعبست وجوهكم؟ والذي

نفسي بيده لو عمل أحدكم عمل سبعين نبيا لم يدخل الجنة حتى يحب هذا أخي عليا وولده، ثم قال عليه السلام: إن لله حقا لا يعلمه إلا أنا وعلي، وإن لي حقا لا يعلمه إلا الله وعلي، وله حق لا يعلمه إلا الله وأنا (٤).

٥٧ - جامع الأخبار: روي عن الصادق عن أبيه عن جده عليهم السلام قال: مر أمير المؤمنين

عليه السلام في مسجد الكوفة وقبر معه فرأى رجلا قائما يصلي فقال: يا أمير المؤمنين ما رأيت رجلا أحسن صلاة من هذا، فقال أمير المؤمنين: يا قنبر فوالله لرجل علي يقين من ولايتنا أهل البيت خير ممن له عبادة ألف سنة، ولو أن عبدا عبد الله ألف سنة لا يقبل الله منه حتى يعرف ولايتنا أهل البيت، ولو أن عبدا عبد الله ألف سنة وجاء بعمل اثنين وسبعين نبيا ما يقبل الله منه حتى يعرف ولايتنا أهل البيت وإلا أكبه

(١) بشارة المصطفى: ٨٢ - ٨٤.

(٢) في المصدر: ما يغفر الله.

(٣) بشارة المصطفى: ٨٨.

(٤) الفضائل. الروضة: ١٤٧.

الله على منخريه في نار جهنم (١).

٥٨ - وروي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: أمتي أمتي إذا اختلف الناس بعدي وصاروا فرقة فرقة فاجتهدوا في طلب الدين الحق حتى تكونوا مع أهل الحق، فإن المعصية في دين الحق تغفر، والطاعة في دين الباطل لا تقبل (٢).

٥٩ - تفسير فرات بن إبراهيم: جعفر بن موسى معنعنا عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى: (وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى) قال: إلى ولايتنا (٣).

٦٠ - تفسير فرات بن إبراهيم: الحسين بن سعيد معنعنا عن سعد بن طريف قال: كنت جالسا عند أبي جعفر عليه السلام فجاءه عمرو بن عبيد فقال: أخبرني عن قول الله تعالى: (ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى * وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى) قال له أبو جعفر عليه السلام: قد أخبرك أن التوبة والايمان والعمل الصالح لا يقبلها (٤) إلا بالاهتداء أما التوبة فمن الشرك بالله، وأما الايمان فهو التوحيد لله، وأما العمل الصالح فهو أداء الفرائض، وأما الاهتداء فبولاية الامر ونحن هم فإنما على الناس أن يقرأوا القرآن كما انزل، فإذا احتاجوا إلى تفسيره فالاهتداء بنا وإلينا يا عمرو (٥).

٦١ - تفسير فرات بن إبراهيم: عبيد بن كثير معنعنا عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال: قال الله تعالى في كتابه: (وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى) قال: والله لو أنه تاب وآمن وعمل صالحا ولم يهتد إلى ولايتنا ومودتنا ويعرف فضلنا ما أغنى عنه ذلك شيئا (٦).

(١) جامع الأخبار: ٢٠٧، ط نشر الكتاب.

(٢) جامع الأخبار: ٢٠٨، ط نشر الكتاب.

(٣) تفسير فرات: ٩١.

(٤) في المصدر: لا يقبل.

(٥) تفسير فرات: ٩١ و ٩٢.

(٦) تفسير فرات: ٩٣ والآية في طه: ٨٤.

٦٢ - تفسير فرات بن إبراهيم: محمد بن القاسم بن عبيد معننا عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه في

قول الله تعالى: (وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى) قال: آمن بما جاء به محمد صلى الله عليه وآله وعمل صالحا قال: أداء الفرائض، ثم اهتدى إلى حب آل محمد.

وسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: والذي بعثني بالحق نبيا لا ينفع أحدكم الثلاثة حتى يأتي بالرابعة، فمن شاء حققها ومن شاء كفر بها، فانا منازل الهدى (١) وأئمة التقى وبنا يستجاب الدعاء ويدفع البلاء وبنا ينزل الغيث من السماء ودون علمنا تكل ألسن العلماء ونحن باب حطة وسفينة نوح، ونحن جنب الله الذي ينادي من فرط فينا يوم القيامة بالحسرة والندامة، ونحن جبل الله المتين الذي من اعتصم به هدي إلى صراط مستقيم، ولا يزال محبنا منفيًا مؤذيا منفردا مضروبا مطرودا مكذوبا محزونا باكي العين حزين القلب حتى يموت، وذلك في الله قليل (٢).

٦٣ - تفسير فرات بن إبراهيم: علي بن محمد الزهري عن محمد بن عبد الله يعني ابن غالب عن الحسن

ابن علي بن سيف عن مالك بن عطية عن يزيد بن فرقد النهدي أنه قال: قال جعفر ابن محمد عليهما السلام في قوله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول ولا

تبطلوا أعمالكم) (٣) يعني إذا أطاعوا الله وأطاعوا الرسول ما يبطل أعمالكم، وقال: عداوتنا تبطل أعمالهم (٤).

٦٤ - كتاب فضائل الشيعة للصدوق رحمه الله عن داود الرقي قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت له: جعلت فداك قوله تعالى: (وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى) فما هذا الهدى بعد التوبة والايمان والعمل الصالح؟ قال: فقال: معرفة الأئمة والله إمام بعد إمام (٥).

(١) في نسخة: فانا منار الهدى.

(٢) تفسير فرات: ٩٤.

(٣) محمد: ٣٥.

(٤) تفسير فرات:

(٥) فضائل الشيعة: ٢٦ و ٢٧.

٦٥ - وباسناده عن منصور الصيقل قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام في فسطاطه

بمنى، فنظر إلى الناس فقال: يأكلون الحرام ويلبسون الحرام وينكحون الحرام وتأكلون الحلال وتلبسون الحلال وتنكحون الحلال، لا والله ما يحج غيركم ولا يتقبل إلا منكم (١).

٦٦ - كتاب المناقب لمحمد بن أحمد بن شاذان ورواه الكراجكي عنه عن نوح ابن أحمد بن أيمن عن إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين عن جده عن يحيى بن عبد الحميد

عن قيس بن الربيع عن سليمان الأعمش عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال: قال

رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي أنت أمير المؤمنين وإمام المتقين، يا علي أنت سيد الوصيين

ووارث علم النبيين (٢) وخير الصديقين وأفضل السابقين، يا علي أنت زوج سيدة نساء العالمين وخليفة المرسلين.

يا علي أنت مولى المؤمنين، يا علي أنت الحجة بعدي على الناس أجمعين استوجب الجنة من تولاك واستحق دخول النار من عاداك، يا علي والذي بعثني بالنبوة واصطفاني على جميع البرية لو أن عبدا عبد الله ألف عام (٣) ما قبل الله ذلك منه إلا بولايتك وولاية الأئمة من ولدك، وإن ولايتك لا تقبل إلا بالبراءة من أعدائك وأعداء الأئمة من ولدك، بذلك أخبرني جبرئيل عليه السلام فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر (٤).

٦٧ - وروى ابن شاذان باسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ليله أسري (٥)

بي إلى الجليل جل جلاله أوحى إلي: آمن الرسول بما انزل إليه من ربه، قلت:

(١) فضائل الشيعة: ٣٩.

(٢) في المناقب: علوم النبيين.

(٣) في المناقب: الف عام وفي حديث آخر: ثم ألف عام.

(٤) إيضاح دفائن النواصب: ٦ و ٧، كنز الكراجكي: ١٨٥.

(٥) في المصدر: ليلة أسرى بي إلى السماء.

والمؤمنون، قال: صدقت يا محمد، من خلفت في أمتك؟ قلت: خيرها، قال: علي بن أبي طالب؟ قلت: نعم يا رب، قال: يا محمد إني اطلعت إلى الأرض اطلاعة فاخترتك منها فشقت لك اسما من أسمائي فلا أذكر في موضع إلا ذكرت معي فأنا المحمود وأنت

محمد صلى الله عليه وآله، ثم اطلعت الثانية فيها فاخترت منها عليا وشقت له اسما من أسمائي فأنا الاعلى وهو علي.

يا محمد إني خلقتك وخلقت عليا وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من ولده من سنخ (١) نور من نوري، وعرضت ولايتكم على أهل السماوات وأهل الأرضين فمن قبلها كان عندي من المؤمنين، ومن جحدتها كان عندي من الكافرين، يا محمد لو أن عبدا من عبدي عبدني حتى ينقطع ويصير كالشن البالي ثم أتاني جاحدا لولايتكم ما غفرت له حتى يقر بولايتكم، يا محمد تحب (٢) أن تراهم؟ قلت: نعم يا رب، فقال

لي: التفت عن يمين العرش.

فالتفت: فإذا أنا بعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد

والحسن بن علي والمهدي في ضحضاح من نور قيام يصلون وفي وسطهم المهدي (٣)

يضئ كأنه كوكب دري، فقال: يا محمد هؤلاء الحجج والقائم من عترتك (٤)، وعزتي

وجلالتي له (٥) الحجة الواجبة لأوليائي وهو المنتقم من أعدائي، بهم يمسك الله السماوات أن تقع على الأرض إلا باذنه (٦).

(١) في المصدر: من شبح نور من نوري.

(٢) في المصدر: أتحب.

(٣) في المصدر: وفي وسطهم رجل يعني المهدي.

(٤) في المصدر: والنائب من عترتك.

(٥) في المصدر: وعزتي وجلالي هذه الحجة.

(٦) ايضاح دفائن النواصب: ١١ و ١٢.

٦٨ - أعلام الدين للدليمي عن أبي سعيد الخدري قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله

جالسا وعنده نفر من أصحابه وفيهم علي بن أبي طالب عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله:

من قال: لا إله إلا الله دخل الجنة، فقال رجلان من أصحابه: فنحن نقول: لا إله إلا الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنما تقبل شهادة لا إله إلا الله من هذا وشيعته، ووضع

رسول الله صلى الله عليه وآله يده على رأس علي عليه السلام وقال لهما: من علامة ذلك أن تجلسا مجلسه ولا تكذبا قوله.

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أبغضنا أهل البيت بعثه الله يهوديا، ولو أن عبدا عبد الله بين الركن والمقام ألف سنة ثم لقي الله بغير ولايتنا أكبه الله على منخرية في النار، ومن مات لا يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية، والله ما ترك الله الأرض منذ قبض آدم إلا وفيها إمام يهتدى به حجة على العباد من تركه هلك ومن لزمه نجا.

وقال الله تعالى في بعض كتبه: لأعذبن كل رعية أطاعت إماما جائرا وإن كانت برة تقية، ولأعفون عن كل رعية أطاعت إماما هاديا وإن كانت ظالمة مسيئة ومن ادعى الإمامة وليس بامام فقد افتري على الله وعلى رسوله (١).

٦٩ - أمالي الطوسي: جماعة عن أبي المفضل عن محمد بن صالح العجلي عن أحمد بن محمد بن

عيسى عن ابن محبوب عن هشام ابن سالم عن حبيب السجستاني عن أبي جعفر الباقر عن آبائه

عن علي عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عن الله عز وجل قال: وعزتي وجلالي

لأعذبن كل رعية في الإسلام دانت بولاية إمام جائر ليس من الله عز وجل وإن كانت الرعية في أعمالها برة تقية، ولأعفون عن كل رعية دانت بولاية إمام عادل من الله تعالى وإن كانت الرعية في أعمالها طالحة (٢) مسيئة (٣).

(١) اعلام الدين: مخطوط.

(٢) في نسخة من المصدر: ظالمة مسيئة.

(٣) أمالي الشيخ: ٤٦ تقدم الحديث باسناد آخر في باب فضل النبي صلى الله عليه وآله. تحت رقم: ٢٣ وأشرنا هناك إلى معناه ومغزاه.

٧٠ - قال عبد الله بن أبي يعفور: سألت أبا عبد الله الصادق عليه السلام: ما العلة أن لا

دين لهؤلاء وما عتب لهؤلاء (١) قال: لان سيئات الامام الجائر تغمز حسنات أوليائه وحسنات الإمام العادل تغمز سيئات أوليائه (٢).
٧١ - أمالي الطوسي: باسناده عن زريق عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: أي الأعمال

أفضل (٣) بعد المعرفة؟ قال: ما من شئ بعد المعرفة يعدل هذه الصلاة ولا بعد المعرفة والصلاة شئ يعدل الزكاة، ولا بعد ذلك شئ يعدل الصوم، ولا بعد ذلك شئ يعدل الحج، وفاتحة ذلك كله معرفتنا، وخاتمته معرفتنا. الخبر (٤).
.٨

(باب)

* (ما يجب من حفظ حرمة النبي صلى الله عليه وآله فيهم) *
* (وعقاب من قاتلهم أو ظلمهم أو خذلهم ولم ينصرهم) *

١ - أمالي الطوسي: المفيد عن عمر بن محمد عن علي بن مهرويه عن داود بن سليمان عن

الرضا عن آبائه عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حرمت الجنة

على من ظلم أهل بيتي وقاتلهم وعلى المتعرض عليهم والساب لهم أولئك لأخلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله يوم القيامة (٥) ولا يزيكهم ولهم عذاب أليم (٦).

(١) في المصدر: وما عتب على هؤلاء.

(٢) أمالي الشيخ: ٤٦.

(٣) في المصدر: هو أفضل.

(٤) أمالي الشيخ: ٧٤.

(٥) في المصحف الشريف: ولا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم. يوم القيامة. راجع آل عمران: ٧١.

(٦) أمالي ابن الشيخ: ١٠٢.

صحيفة الرضا (ع): عنه عن آباءه عليهم السلام مثله وفيه: وقتلهم والمعين عليهم ومن سبهم (١).

٢ - أمالي الطوسي: باسناد أخي دعي عن الرضا عن آباءه عليهم السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله

تلا هذه الآية: (لا يستوي أصحاب النار وأصحاب الجنة أصحاب الجنة هم الفائزون) فقال: أصحاب الجنة من أطاعني وسلم لعلي بن أبي طالب بعدي وأقر بولايته فقبل: وأصحاب النار، قال: من سخط الولاية ونقض العهد وقتله بعدي (٢).

٣ - أمالي الطوسي: بهذا الاسناد عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله أنه تلا هذه الآية:

فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون) قيل: يا رسول الله من أصحاب النار؟ قال: من قاتل عليا بعدي فأولئك أصحاب النار مع الكفار فقد كفروا بالحق لما جاءهم إلا وإن عليا بضعة مني فمن حاربه فقد حاربنى وأسخط ربي ثم دعا عليا فقال: يا علي حربك حربي وسلمك سلمتي وأنت العلم فيما بيني وبين أمتي بعدي (٣).

٤ - أمالي الطوسي: أبو عمرو عن ابن عقدة عن أحمد بن يحيى عن أبي غسان عن جعفر

ابن حبيب النهدي عن أبي العباس بن شبيب عن الصادق عليه السلام قال: احفظوا فينا ما

حفظ العبد الصالح في اليتيمين وكان أبوهم صالحا (٤).

٥ - بصائر الدرجات: أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن عبد الله بن غالب عن جابر عن أبي (٥)

جعفر عليه السلام قال: لما نزلت هذه الآية يوم ندعو كل أناس بإمامهم (٦) قال: فقال

المسلمون: يا رسول الله أأنت إمام الناس كلهم أجمعين؟.

(١) صحيفة الرضا: ٨.

(٢) أمالي ابن الشيخ: ٢٣١ و ٢٣٢ والآية في الحشر: ٢٠.

(٣) أمالي ابن الشيخ: ٢٣٢ والآية في البقرة: ١٨ أو ٢٧٥.

(٤) أمالي ابن الشيخ:

(٥) في المصدر: عن أبي عبد الله.

(٦) الأسراء: ٧١.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا رسول الله إلى الناس أجمعين، ولكن سيكون بعدي

أئمة على الناس من الله من أهل بيتي يقومون في الناس فيكذبون ويظلمهم أئمة الكفر والضلال وأشياعهم، ألا ومن والاهم واتبعهم وصدقهم فهو مني (١) وسيلقاني، ألا ومن ظلمهم وأعان على ظلمهم وكذبهم فليس مني ولا معي وأنا منه برئ (٢).
٦ - ثواب الأعمال: ابن إدريس عن أبيه عن الأشعري عن محمد بن إسماعيل عن علي بن -

الحكم عن أبيه عن أبي الجارود عن عمرو بن قيس المشرقي قال: دخلت على الحسين صلوات الله عليه أنا وابن عم لي وهو في قصر بني مقاتل فسلمنا عليه فقال له ابن عمي:

يا با عبد الله هذا الذي أرى خضاب أو شعرك؟ فقال: خضاب والشيب إلينا بني هاشم يعجل.

ثم أقبل علينا فقال: جئتما لنصرتي؟ فقلت: إني رجل كبير السن كثير الدين كثير العيال وفي يدي بضائع للناس ولا أدري ما يكون، وأكره أن أضيع أمانتي وقال له ابن عمي مثل ذلك، قال لنا: فانطلقا فلا تسمعا لي واعية ولا تريا لي سوادا فإنه من سمع واعيتنا أو رأى سوادنا فلم يجبنا ولم يغثنا كان حقا على الله عز وجل أن يكبه على منخريه في النار (٣).

٧ - مجالس المفيد: علي بن بلال عن علي بن عبد الله الأصبهاني عن الثقفي عن محمد بن

علي عن إبراهيم بن هراشة عن جعفر بن زياد الأحمر عن زيد بن علي بن الحسين قال: قرأ: (وأما الجدار فكان لغلامين يتيمين) الآية، ثم قال: حفظهما ربهما لصلاح أبيهما، فمن أولى بحسن الحفظ منا، رسول الله جدنا وبنته سيدة نساء الجنة امنا وأول من آمن بالله ووحدته وصلى أبونا (٤).

٨ - الكافي: محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد جميعا

(١) في المصدر: فهو مني ومعني.

(٢) بصائر الدرجات: ١٠.

(٣) ثواب الأعمال: ٢٥٠ و ٢٥١.

(٤) أمالي المفيد: ٦٧ و ٦٨ والآية في الكهف: ٨٢.

عن النضر عن يحيى الحلبي عن ابن خارجة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

إن الله عز وجل أعفى نبيكم أن يلقي من أمته ما لقيت الأنبياء من أممها، وجعل ذلك علينا (١).

٩ - عيون أخبار الرضا (ع): بالأسانيد الثلاثة عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله

صلى الله عليه وآله: اشتد غضب الله وغضب رسوله على من أهرق دمي وآذاني في عترتي (٢).

صحيفة الرضا (ع): عنه عليه السلام مثله (٣).

١٠ - عيون أخبار الرضا (ع): بهذا الاسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الويل لظالمي أهل بيتي كأني

بهم غدا مع المنافقين في الدرك الأسفل من النار (٤).

صحيفة الرضا (ع): عنه عن آبائه عليهم السلام مثله (٥).

١١ - عيون أخبار الرضا (ع): بهذا الاسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قاتلنا آخر الزمان فكأنما

قاتلنا مع الدجال (٦).

١٢ - عيون أخبار الرضا (ع): الحافظ عن محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين بن زيد بن علي بن

الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: حدثني أبي قال: حدثني علي بن موسى

قال: حدثني أبي موسى قال: حدثني أخي إسماعيل عن أبيه عن الحسين بن علي عليه السلام

عن النبي صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عليه السلام عن الله عز وجل قال: من عادى أوليائي فقد بارزني

بالمحاربة، ومن حارب أهل بيتي فقد حل عليه عذابي، ومن تولى غيرهم فقد حل عليه

(١) الكافي:

(٢) عيون الأخبار: ١٩٦.

(٣) صحيفة الرضا: ٣١ فيه: من أهرق دم ذريتي.

(٤) عيون الأخبار: ٢١١.

(٥) صحيفة الرضا: ٢٣.

(٦) عيون الأخبار: ٢١١.

(۲۰۵)

غضبي، ومن أعز غيرهم فقد آذاني ومن آذاني فله النار (١).
بيان: قوله عليه السلام: ومن أعز غيرهم، أي بما يوجب ذلهم.
١٣ - أمالي الطوسي: جماعة عن أبي المفضل عن محمد بن الحسين الخثعمي عن
عباد بن يعقوب

الأسدي عن أرطاة بن حبيب عن عبيد بن ذكوان عن عمرو بن خالد قال: حدثني زيد
بن علي وهو أخذ بشعره قال: حدثني أبي علي بن الحسين وهو أخذ بشعره قال:
سمعت أبي الحسين بن علي وهو أخذ بشعره قال: سمعت أمير المؤمنين وهو أخذ
بشعره

عن رسول الله (٢) صلى الله عليه وآله وهو أخذ بشعره قال: من آذى شعرة مني فقد
آذاني، ومن
آذاني فقد آذى الله عز وجل، ومن آذى الله عز وجل لعنه ملا السماوات وملا الأرض
وتلا: (إن الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة وأعد لهم عذابا
مهينا) (٣).

عيون أخبار الرضا (ع)، أمالي الصدوق: أحمد بن محمد بن رزمة عن أحمد بن عيسى
العلوي عن عباد بن يعقوب
عن حبيب بن أرطاة عن محمد بن ذكوان عن عمرو بن خالد إلى قوله: وملا الأرض
(٤).

١٤ - تفسير العياشي: عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله
صلى الله
عليه وآله: اشتد غضب الله على اليهود حين قالوا: عزيز ابن الله، واشتد غضب الله على
النصارى حين قالوا: المسيح ابن الله، واشتد غضب الله على من أراق دمي وآذاني في
عترتي (٥).

١٥ - تفسير فرات بن إبراهيم: عن الحسين بن سعيد باسناده عن زيد بن علي في قوله
تعالى: (وأما
الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة) قال: فحفظ الغلامان بصلاح أبيهما، فمن أحق

(١) عيون الأخبار: ٢٢٦.

(٢) في المصدر: قال: سمعت رسول الله.

(٣) أمالي ابن الشيخ: ٢٨٨ والآية في الأحزاب: ٥٧.

(٤) عيون الأخبار: ١٣٨ فيه: (فعله لعنة الله) أمالي الصدوق: ١٩٩.

(٥) تفسير العياشي ج ٢ ص ٨٦.

أن يرجو الحفظ من الله بصلاح من مضى من آبائه منا؟) رسول الله صلى الله عليه وآله جدنا، و

ابن عمه المؤمن به المهاجر معه أبونا، وابنته امنا، وزوجته أفضل أزواجه جدتنا، فأبي الناس أعظم عليكم حقا في كتابه منا؟ ثم نحن من أمته وعلى ملته ندعوكم إلى سنته والكتاب الذي جاء به من ربه أن تحلوا حلاله وتحرموا حرامه وتعملوا بحكمه عند تفرق الناس واختلافهم (١).

١٦ - تفسير فرات بن إبراهيم: الحسين بن الحكم باسناده عن أبي الجارود قال: قال زيد بن علي

عليه السلام وقرأ الآية: (وكان أبوهم صالحا) قال: حفظهما الله بصلاح أبيهما وما ذكر منهما صلاح، فنحن أحق بالمودة، أبونا رسول الله وجدتنا خديجة وامنا فاطمة الزهراء وأبونا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام (٢).

٩.

(باب)

* (شدة محنتهم وأنهم أعظم الناس مصيبة، وأنهم عليهم السلام) *

* (لا يموتون الا بالشهادة) *

١ - أمالي الطوسي: أبو عمرو عن ابن عقدة عن أحمد بن يحيى عن عبد الرحمان عن أبيه عن

عثمان بن أبي ذرعة عن حمران عن محمد بن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال: أعظم

الناس أجرا في الآخرة أعظمهم مصيبة في الدنيا، وإن أهل البيت أعظم الناس مصيبة مصيبتنا برسول الله صلى الله عليه وآله قبل، ثم يشركنا فيه الناس (٣).

بيان: ثم يشركنا فيه، أي في الاجر أو في المصاب مطلقا أو بالرسول. فتدبر.

٢ - أمالي الطوسي: الحفار عن عيسى بن موسى عن علي بن عبيد عن محمد بن سهل عن

أبي عبد الله بن محمد البلوى عن إبراهيم بن عبيد الله بن العلا عن أبيه عن زيد بن علي

(١) تفسير فرات: ٨٧.

(٢) تفسير فرات: ٨٧.

(٣) أمالي الطوسي: ١٦٩.

عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال: ما زلت مظلوما مذ كنت أنه كان عقيل ليرمد

فيقول: لا تذرني حتى تذرُوا أخي عليا فأضجع فأذري وما بي رمد (١).
بيان: أقول: لا تخلو الرواية من غرابة بالنظر إلى التفاوت بين مولد أمير المؤمنين عليه السلام وعقيل كما سيأتي، فإن من المستبعد أن يكلف من له اثنتان وعشرون سنة مثلا تقديم من له سنتان من الاضرار، وأبعد منه قبول الوالدين منه ذلك.

٣ - أمالي الطوسي: جماعة عن أبي المفضل عن محمد بن القاسم بن زكريا عن حسين بن نصر

بن مزاحم عن إبراهيم بن الحكم بن ظهير عن أبيه عن منصور بن سabor الترجمي (٢)
عن عبد الله بن بريدة عن أبيه بريدة بن حصيب الأسلمي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

عهد إلي ربي تعالى عهدا فقلت: يا رب بينه لي. فقال: يا محمد اسمع، علي راية الهدى وإمام أوليائي ونور من أطاعني، وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين، فمن أحبه فقد أحبني ومن أبغضه فقد أبغضني فبشره بذلك.

قال: قلت: اللهم اجل قلبه واجعل ربيعة (٣) الايمان في قلبه، قال: فقد فعلت، ثم قال: إني مستخصه ببلاء لم يصب أحدا من أمتك (٤)، قال: قلت: أخي وصاحبي قال: ذلك مما قد سبق مني إنه مبتلى ومبتلى به (٥).

بيان: في النهاية فيه: اللهم اجعل القرآن ربيع قلبي، جعله ربيعا له لان الانسان يرتاح قلبه في الربيع من الأزمان ويميل إليه.

٤ - علل الشرائع: حمزة العلوي عن الأسدي عن عبيد الله بن حمدون عن الحسين بن نصير

عن خالد بن حصين (٦) عن يحيى بن عبد الله بن الحسن عن أبيه عن علي بن الحسين عن

(١) أمالي ابن الشيخ: ٢٢٣.

(٢) في المصدر: البرجمي.

(٣) في نسخة: زينة الايمان.

(٤) في المصدر: لم يصب به أحد من خلقي.

(٥) أمالي ابن الشيخ: ٣٢٧.

(٦) في نسخة: عن حصين.

أبيه عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما زلت أنا ومن كان قبلي من النبيين والمؤمنين مبتلين بمن يؤذينا، ولو كان المؤمن على رأس جبل لقيض الله عز وجل له من يؤذيه ليأجره على ذلك.

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: ما زلت مظلوما منذ ولدتني أمي حتى أن كان عقيل ليصيبه رمد فيقول: لا تذروني حتى تذروا عليا، فيذروني وما بي من رمد (١).
٥ - مناقب ابن شهر آشوب: أبان بن عثمان قال: سألت الصادق عليه السلام عن قوله تعالى: (إلا

المستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها) (٢) الآية، قال: نحن ذلك.

٦ - عبدوس الهمداني وابن فورك الأصفهاني وشيرويه الديلمي عن أبي سعيد الخدري قال: ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام ما يلقي بعده، قال: فبكى علي عليه السلام

وقال: أسألك بحق قرابتي وصحبتني إلا دعوت الله أن يقبضني إليه، قال: يا علي تسألني أن أدعو الله لأجل مؤجل. الخبر.

٧ - وذهب كثير من أصحابنا إلى أن الأئمة خرجوا من الدنيا على الشهادة، واستدلوا بقول الصادق عليه السلام: والله ما منا إلا مقتول شهيد.

٨ - أمير المؤمنين عليه السلام قال: بينا أنا وفاطمة والحسن والحسين عند رسول الله صلى الله عليه وآله إذ التفت إلي فبكى فقلت: ما يبكيك يا رسول الله؟ قال: أبكي من ضربتك على

القرن ولطم فاطمة خدها وطعنة الحسن في فخذه والسم الذي يسقاه وقتل الحسين.

٩ - رأى أمير المؤمنين عليه السلام في المنام قائلاً يقول:

إذا ذكر القلب رهط النبي * وسبي النساء وهتك الستر

وذبح الصبي وقتل الوصي * وقتل شبير وسم الشبر (٣)

ترقق في العين ماء الفؤاد * ويجري على الخد منه الدرر

(١) علل الشرائع:

(٢) النساء: ٧٥.

(٣) شبير وشبر كحسين وحسن.

فيا قلب صبرا على حزنهم* فعند البلايا تكون العبر
١٠ - وأجمع الفقهاء أن النبي صلى الله عليه وآله كان يقسم الخمس من الغنائم
في بني هاشم.

١١ - وأورد الشافعي عن أبي حنيفة بإسناده عن عبد الله بن أبي ليلي أن في عهد
عمر اتي بمال كثير من فارس وسوس والأهواز فقال: يا بني هاشم لو أقرضتموني
حقكم

من هذه الغنائم لأعوض عليكم مرة أخرى، فقال علي عليه السلام: يجوز، فقال العباس:
أخاف فوت حقنا، فكان كما قال، مات عمر وما رد علينا، وفات حقنا.

١٢ - وسئل علي عليه السلام عن الخمس فقال: الخمس لنا فمنعنا فصبرنا.
وكان عمر بن عبد العزيز رده إلى محمد الباقر عليه السلام ورده أيضا المأمون، فمن
حرمت عليه الصدقة وفرضت له الكرامة والمحبة يتكفون ضرا ويهلكون فقرا، يرهن
أحدهم سيفه ويبيع آخر ثوبه وينظر إلى فيئه بعين مريضة ويتشدد على دهره بنفس
ضعيفة ليس له ذنب إلا أن جده النبي وأباه الوصي (١).

١٣ - مناقب ابن شهر آشوب: أبو جعفر عليه السلام في قوله تعالى: (وعباد الرحمن
الذين يمشون على

الأرض هونا) قال: هم الأوصياء من مخافة عدوهم (٢).

١٤ - علل الشرائع، الخصال: القطان عن ابن زكريا القطان عن ابن حبيب عن محمد
بن عبد الله

عن علي بن حسان عن عبد الرحمان بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن
الكبائر

سبع فينا نزلت (٣) ومنا استحلت: فأولها الشرك بالله العظيم، وقتل النفس التي حرم
الله، وأكل مال اليتيم، وعقوق الوالدين، وقذف المحصنة، والفرار من الزحف، و
إنكار حقنا:

فأما الشرك بالله فقد أنزل الله فينا ما أنزل، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله فينا ما
قال،

(١) مناقب آل أبي طالب ٢: ٥١ و ٥٢.

(٢) مناقب آل أبي طالب ٢: ٤٦ والآية في الفرقان: ٦٣.

(٣) في الخصال: فينا أنزلت.

فكذبوا الله وكذبوا رسوله فأشركوا بالله عز وجل.
وأما قتل النفس التي حرم الله فقد قتلوا الحسين بن علي عليه السلام وأصحابه، وأما
أكل مال اليتيم فقد ذهبوا بفيئنا الذي جعله الله لنا فأعطوه (١) غيرنا.
وأما عقوق الوالدين فقد أنزل الله عز وجل في كتابه (٢): (النبى أولى بالمؤمنين
من أنفسهم وأزواجهم أمهاتهم (٣)) فعقوا رسول الله صلى الله عليه وآله في ذريته،
وعقوا أمهم
خديجة في ذريتها، وأما قذف المحصنة فقد قذفوا فاطمة عليها السلام على منابريهم
(٤).

وأما الفرار من الزحف فقد أعطوا أمير المؤمنين عليه السلام بيعتهم طائعين غير مكرهين
ففروا عنه وخذلوه، وأما إنكار حقنا فهذا ما لا يتنازعون فيه (٥).
١٥ - أقول: وجدت في كتاب سليم بن قيس الهلالي قال أبان بن أبي عياش:
قال لي أبو جعفر الباقر عليه السلام: ما لقينا أهل البيت من ظلم قريش وتظاهرهم علينا
وقتلهم
إيانا وما لقيت شيعتنا ومحبونا من الناس، إن رسول الله صلى الله عليه وآله قبض وقد
قام بحقنا

وأمر بطاعتنا وفرض ولايتنا ومودتنا، وأخبرهم بأنا أولى (٦) بهم من أنفسهم، وأمر
أن يبلغ الشاهد الغائب فتظاهروا على علي عليه السلام واحتج عليهم بما قال رسول الله
صلى الله عليه وآله
فيه وما سمعت العامة، فقالوا: صدقت قد قال رسول الله صلى الله عليه وآله ولكن قد
نسخه، فقال:

إننا أهل بيت أكرمنا الله عز وجل واصطفانا ولم يرض لنا بالدنيا، وإن الله لا يجمع
لنا النبوة والخلافة، فشهد له بذلك أربعة نفر: عمر وأبو عبيدة ومعاذ بن جبل وسالم

(١) في نسخة: وأعطوه.
(٢) في الخصال: فقد أنزل الله عز وجل ذلك في كتابه فقال.
(٣) الأحزاب: ٦.
(٤) فيه غرابة شديدة والحديث منفرد به واسناده ضعيف، ولعل المراد بالقذف معنى
آخر غير ما هو المتعارف.
(٥) علل الشرائع: ١٦٢، الخصال ٢: ١٤.
(٦) في المصدر: أولى الناس.

مولى أبي حذيفة، فشبها على العامة وصدقوهم وردوهم على أديبارهم وأخرجوها من معدنها حيث جعلها الله، واحتجوا على الأنصار بحقنا (١) فعقدوها لأبي بكر ثم ردها أبو بكر على عمر يكافيه بها، ثم جعلها عمر شورى بين ستة، ثم جعلها ابن عوف لعثمان

على أن يردها عليه، فغدر به عثمان وأظهر ابن عوف كفره وطعن في (٢) حياته، وزعم (٣)

أن عثمان سمه فمات.

ثم قام طلحة والزبير فبايعا عليا عليه السلام طائعين غير مكرهين ثم نكثا وغدرا و ذهبوا بعائشة معهما إلى البصرة، ثم دعا معاوية طغاة أهل الشام إلى الطلب بدم عثمان و نصب لنا الحرب ثم خالفه أهل حرورا على أن الحكم (٤) بكتاب الله وسنة نبيه، فلو كانا حكما بما اشترط عليهما لحكما أن عليا أمير المؤمنين في كتاب الله وعلى لسان نبيه صلى الله عليه وآله وفي سنته، فخالفه أهل النهروان وقتلوه.

ثم بايعوا الحسن بن علي عليه السلام بعد أبيه وعاهدوه ثم غدروا به وأسلموه ووثبوا به حتى طعنوه بخنجر في فخذه (٥) وانتهبوا عسكره وعالجوا خلاخيل أمهات الأولاد فصالح معاوية وحقن دمه ودم أهل بيته وشيعته وهم قليل حق قليل حتى لم يجد أعوانا.

ثم بايع الحسين عليه السلام من أهل الكوفة ثمانية عشر ألفا، ثم غدروا به فخرجوا إليه فقاتلوه حتى قتل عليه السلام.

ثم لم نزل أهل البيت مذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله نذل ونقصي ونحرم ونقتل

(١) في المصدر: بحقنا وحجتنا.

(٢) في المصدر: (واظهر ابن عوف كفره وجهله وطعن عليه في حياته وفي نسخة (في جنانه) وفي أخرى: (في جنازته) أقول: طعن عليه بصيغة المجهول أي أصابه الطاعون في حياة عثمان.

(٣) في المصدر: وزعم ولده.

(٤) في المصدر: على أن يحكم.

(٥) في نسخة: في بطنه.

ونطرد ونخاف على دماننا وكل من يحبنا، ووجد الكذابون (١) لكذبهم موضعا يتقربون (٢) إلى أوليائهم وقضاتهم وعمالهم، في كل بلدة يحدثون عدونا وولاتهم الماضين بالأحاديث الكاذبة الباطلة، ويحدثون ويروون عنا ما لم نقل تهجينا منهم لنا وكذبا منهم علينا وتقربا إلى وولاتهم وقضاتهم بالزور والكذب. وكان عظم ذلك وكثرته في زمن معاوية بعد موت الحسن عليه السلام، فقتلت الشيعة في

كل بلدة وقطعت أيديهم وأرجلهم وصلبوههم على التهمة والظنة من ذكر حبنا والانقطاع إلينا، ثم لم يزل البلاء الشديد يزداد (٣) من زمن ابن زياد بعد قتل الحسين عليه السلام،

ثم جاء الحجاج فقتلهم بكل قتلة وبكل ظنة وبكل تهمة، حتى أن الرجل ليقال له: زنديق أو مجوسي كان ذلك أحب إليه من أن يشار إليه بأنه من شيعة الحسين عليه السلام.

وربما رأيت الرجل يذكر بالخير ولعله أن يكون (٤) ورعا صدوقا يحدث بأحاديث عظيمة عجيبة من تفضيل بعض من قد مضى من الولاة لم يخلق الله منها شيئا قط وهو يحسب أنها حق لكثرة من سمعها (٥) منه ممن لا يعرف بكذب ولا بقلة ورع، ويروون

عن علي عليه السلام أشياء قبيحة، وعن الحسن والحسين عليهما السلام ما يعلم الله أنهم رووا في (٦) ذلك الباطل والكذب والزور.

قلت له: أصلحك الله سم لي من ذلك شيئا، قال: روايتهم: عمر سيد كهول الجنة (٧) وإن عمر محدث، وإن الملك يلقنه، وإن السكينة تنطق على لسانه، و

(١) في المصدر: الكذابون.

(٢) في المصدر: يتقربون به.

(٣) في المصدر: البلاء يشتد ويزداد إلى زمن.

(٤) في المصدر: ولعله يكون.

(٥) في المصدر: لكثرة من قد سمعها منه.

(٦) في المصدر: قد رووا.

(٧) في المصدر: رووا أن سيدي كهول الجنة أبو بكر وعمر.

عثمان (١) الملائكة تستحي منه، وأثبت حري (٢) فما عليك إلا نبي وصديق وشهيد. حتى عدد أبو جعفر عليه السلام أكثر من مائتي (٣) رواية يحسبون أنها حق، فقال: هي والله كلها كذب وزور.

قلت: أصلحك الله لم يكن منها شيء؟ قال: منها موضوع ومنها محرف، فأما المحرف فإنما عنى أن عليك نبي وصديق وشهيد، يعني عليا عليه السلام (٤) ومثله: وكيف لا يبارك لك وقد علاك نبي وصديق وشهيد، يعني عليا (٥)، اللهم اجعل قولني على قول رسول الله صلى الله عليه وآله، وعلى قول علي عليه السلام ما اختلف فيه أمة محمد صلى الله عليه وآله

من بعده إلى أن يبعث الله المهدي عليه السلام (٦).

بيان: وطعن، على بناء المفعول، أي أصابه الطاعون في حياته، أي في حياة عثمان، وفي بعض النسخ في جنازه، أي في قلبه وجوفه، وفي بعضها: في جنازته، وهو كناية عن الموت، في النهاية: تقول العرب إذا أخبرت عن موت إنسان: رمي في جنازته.

١٦ - عيون أخبار الرضا (ع): تميم القرشي عن أبيه عن أحمد بن علي الأنصاري عن الهروي عن

الرضا عليه السلام قال: ما منا إلا مقتول، الخبر (٧).

١٧ - العقائد: اعتقادنا في النبي صلى الله عليه وآله أنه سم في غزاة خيبر، فما زالت هذه الاكلة

(١) في المصدر: وان عثمان.

(٢) في نسخة: حوى.

(٣) في المصدر: مائة.

(٤) في المصدر: يعني عليا فقبلها.

(٥) زاد في المصدر بعد ذلك: (وعامها كذب وزور وباطل) أقول: قوله: اللهم

لعله من كلام سليم أو ابان.

(٦) سليم بن قيس: ٨٧ - ٩٠ وفيه: اللهم اجعل قولني قول رسول الله صلى الله عليه وآله وقول

علي عليه السلام.

(٧) عيون الأخبار: ٣٦٣.

تعاوده حتى قطعت أبهره (١) فمات منها، وأمير المؤمنين عليه السلام قتله عبد
الرحمان بن ملجم
لعنه الله، ودفن بالغري، والحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام سمته امرأته جعدة
بنت الأشعث الكندي لعنهما الله فمات من ذلك (٢)، والحسين بن علي عليهما السلام
قتل
بكر بلاء قتله سنان بن أنس النخعي لعنه الله، وعلي بن الحسين سيد العابدين عليه
السلام
سمه الوليد بن عبد الملك فقتله، والباقر محمد بن علي عليه السلام سمه إبراهيم ابن
الوليد
فقتله، والصادق جعفر بن محمد عليه السلام سمه أبو جعفر المنصور فقتله، وموسى بن
جعفر
عليه السلام سمه هارون الرشيد فقتله، والرضا علي بن موسى عليه السلام قتله المأمون
بالسم، وأبو جعفر محمد بن علي الثاني عليه السلام، قتله المعتصم بالسم، وعلي بن
محمد
عليه السلام قتله المتوكل بالسم، والحسن بن علي عليه السلام قتله المعتضد (٣)
بالسم.
واعتقادنا أن ذلك جرى عليهم على الحقيقة والصحة لا على الحسبان و
الحيلولة (٤) ولا على الشك والشبهة، فمن زعم أنهم شبهوا أو واحد منهم فليس من
ديننا
على شيء ونحن منه برآء، وقد أخبر النبي والأئمة عليهم السلام أنهم مقتولون، ومن
قال: إنهم لم يقتلوا فقد كذبهم ومن كذبهم فقد كذب الله ومن كذب الله فقد كفر به
وخرج به عن الاسلام، ومن يتغ غير الاسلام ديننا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من
الخاسرين (٥).

بيان: أقول: رأيت في بعض الكتب المعتمدة أنه روي عن الصدوق رحمه الله مثله
إلا أنه قال: وسم المعتز علي بن محمد الهادي عليه السلام، وسم المعتمد الحسن بن
علي
العسكري عليه السلام، وهو أظهر في الأول، لأنه يشهد بعض الروايات بأن المتوكل
لعنه الله قتل في زمان الهادي عليه السلام إلا أن يقال: إنه فعل ذلك بأمره بعده، وهو
بعيد

(١) الأبهر: وريد العنق.

(٢) في نسخة: فمات منها.

(٣) في المصدر: المعتمد.

(٤) في نسخة: (لا على الخيار) وفي المصدر: على الخيلولة.
(٥) إعتقادات الصدوق: ١٠٩ و ١١٠.

وكذا في الثاني، المعتمد هو المعتمد، لما سيأتي من قول أكثر العلماء والمؤرخين أنه عليه السلام توفي في زمانه.

وقال ابن طاووس رحمه الله في كتاب الاقبال في الصلوات عليهم في كل يوم من شهر رمضان عند ذكره عليه السلام (وضاعف العذاب على من شرك في دمه): وهو المعتمد و

المعتضد برواية ابن بابويه القمي انتهى (١).

وقال الشيخ المفيد رحمه الله في شرح العقائد: وأما ما ذكره الشيخ أبو جعفر رحمه الله من مضي نبينا والأئمة عليهم السلام بالسم والقتل فمنه ما ثبت ومنه ما لم يثبت، و

المقطوع به أن أمير المؤمنين والحسن والحسين صلوات الله عليهم خرجوا من الدنيا بالقتل ولم يمت أحدهم حتف أنفه، ومن بعدهم (٢) مسموما موسى بن جعفر عليه السلام، و

يقوى في النفس أمر الرضا عليه السلام، وإن كان فيه شك، فلا طريق إلى الحكم فيمن عداهم بأنهم سموا واغتيلوا أو قتلوا صبوا، فالخبر بذلك يجري مجرى الأرجاف، وليس إلى تيقنه سبيل، انتهى كلامه رفع الله مقامه (٣).

وأقول: مع ورود الأخبار الكثيرة الدالة عموما على هذا الامر والأخبار المخصوصة الدالة على شهادة أكثرهم وكيفيتها كما سيأتي في أبواب تواريخ وفاتهم عليهم السلام، لا سبيل إلى الحكم برده وكونه من الأرجاف، نعم ليس فيمن سوى أمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين وموسى بن جعفر وعلي بن موسى عليهم السلام أخبار

متواترة توجب القطع بوقوعه، بل إنما تورث الظن القوي بذلك، ولم يقدّم دليل على نفيه، وقرائن أحوالهم وأحوال مخالفيهم شاهدة بذلك، لا سيما فيمن مات منهم في

حبسهم وتحت يدهم، ولعل مراده رحمه الله أيضا نفي التواتر والقطع لا رد الأخبار. ١٨ - الكفاية: الحسين بن محمد بن سعيد الخزاعي عن عبد العزيز بن يحيى الجلودي

(١) الاقبال: ٩٧.

(٢) في المصدر: وممن مضي بعدهم.

(٣) تصحيح الاعتقاد: ٦٣ و ٦٤.

عن الجوهري عن عتبة بن الضحاك عن هشام بن محمد عن أبيه قال: خطب الحسن بن علي عليهما السلام بعد قتل أبيه فقال في خطبته: لقد حدثني حبيبي جدي رسول الله صلى الله عليه وآله أن الامر يملكه اثنا عشر إماما من أهل بيته وصفوته ما منا إلا مقتول أو مسموم (١).

١٩ - الكفاية: محمد بن وهبان عن داود بن هشام عن جده عن إسحاق بن بهلول عن أبيه عن طلحة بن زيد عن الزبير بن عطا عن عمير بن هاني عن جنادة بن أبي أمية قال: قال الحسن بن علي صلوات الله عليهما: والله لقد عهد إلينا رسول الله صلى الله عليه وآله أن هذا الامر يملكه اثنا عشر إماما من ولد علي وفاطمة، ما منا إلا مسموم أو مقتول (٢). أقول: سيأتي تمام الخبرين في أبواب تاريخه عليه السلام إنشاء الله تعالى، وسيأتي في أبواب وفات كل منهم عليهم السلام ما يدل على شهادتهم.

(١) كفاية الأثر:

(٢) كفاية الأثر:

١٠.

(باب)

* (ذم مبغضهم وأنه كافر حلال الدم وثواب) *

* (اللعن على أعدائهم) *

١ - أمالي الصدوق: العطار عن سعد عن عبد الصمد بن محمد عن حنان بن سدير عن سديف

المكي قال: حدثني محمد بن علي الباقر عليه السلام وما رأيت محمديا قط يعدله، قال:

حدثنا جابر بن عبد الله الأنصاري قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: أيها الناس

من أبغضنا أهل البيت بعثه الله يوم القيامة يهوديا، قال: قلت: يا رسول الله وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم؟ فقال: وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم (١).

٢ - ثولي: ماجيلويه عن عمه عن محمد بن علي الكوفي عن المفضل بن صالح عن محمد بن مروان عن الصادق عن آبائه (٢) عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أبغضنا

أهل البيت بعثه الله يهوديا (٣)، قيل: يا رسول الله وإن شهد الشهادتين؟ قال: نعم فإنما احتجز بهاتين الكلمتين عن سفك دمه (٤) أو يؤدي الجزية عن يد وهو صاغر، ثم قال:

من أبغضنا أهل البيت بعثه الله يهوديا قيل: وكيف (٥) يا رسول الله؟ قال: إن أدرك الدجال آمن به (٦).

٣ - أمالي الصدوق: ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن ابن أبي عمير عن إبراهيم بن زياد

(١) أمالي الصدوق: ٢٠٠ و ٢٠١.

(٢) في الأمالي: عن أبيه عن آبائه.

(٣) في نسخة: (بعثه الله يوم القيامة يهوديا) وهو الموجود في المصدر.

(٤) في المصدر: إنما احتجت بهاتين الكلمتين عند سفك دمه.

(٥) في نسخة: فكيف.

(٦) ثواب الأعمال: ١٩٦ و ١٩٧، أمالي الصدوق: ٣٤٨ و ٣٤٩.

قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لو أن عدو علي جاء إلى الفرات وهو يزخ زخيخا

قد أشرف مأؤه على جنبتيه فتناول منه شربة وقال: بسم الله، وإذا شربها (١) قال: الحمد لله، ما كان ذلك إلا ميتة (٢) أو دما مسفوحا أو لحم خنزير.

بيان: يزخ زخيخا بالخاء المعجمة، أي يدفع بعضه بعضا لكثرتة أو يبرق، قال الفيروزآبادي: زخه: دفعه في وهدة، وزخ الخمر يزخ زخيخا: برق، وفي بعض النسخ: بالراء المهملة والجيم، قال الفيروزآبادي: الرج: التحريك والتحرك و الاهتزاز، والرجرجة: الاضطراب. انتهى.

والغرض بيان أن مثل هذا الماء مع وفوره وكثرتة وعدم توهم إسراف وغضب و تضيق على الغير إذا شرب منه مع رعاية الآداب المستحبة كان عليه حراما لكفره، و إنما أبيح نعم الدنيا للمؤمنين.

٤ - أمالي الطوسي: المفيد عن أحمد بن الوليد عن أبيه عن سعيد بن عبد الله بن موسى عن

محمد بن عبد الرحمان عن المعلى بن هلال عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال:

قلت للنبي صلى الله عليه وآله: أوصني، قال: عليك بمودة علي بن أبي طالب عليه السلام، والذي

بعثني بالحق نبيا لا يقبل الله من عبد حسنة حتى يسأله عن حب علي بن أبي طالب عليه السلام، وهو تعالى أعلم فان جاءه بولايته قبل عمله على ما كان منه، وإن لم يأت بولايته لم يسأله عن شيء ثم أمر به إلى النار، يا بن عباس والذي بعثني بالحق نبيا إن النار لأشد غضبا على مبغض علي عليه السلام منها على من زعم أن لله ولدا. يا بن عباس لو أن الملائكة المقربين والأنبياء المرسلين اجتمعوا على بغضه ولن يفعلوا لعذبهم الله بالنار، قلت: يا رسول الله وهل يبغضه أحد؟ قال: يا ابن عباس نعم يبغضه قوم يذكرون أنهم من أمتي لم يجعل الله لهم في الاسلام نصيبا.

(١) في المصدر: فإذا شربها.

(٢) أي كمية أو دم مسفوح، هذا أمر الماء وهو لفوره لا يعدل بقيمة ولا يحتاج اباحتة إلى ذكر اسم الله فكيف بغيره مما له قيمة وما يحتاج اباحتة إلى التسمية.

(٣) أمالي الصدوق: ٣٩٠

يا بن عباس إن من علامة بغضهم له تفضيلهم من هو دونه عليه، والذي بعثني
بالحق ما بعث نبيا أكرم عليه مني ولا أوصياء أكرم عليه من وصيي علي، قال
ابن عباس: فلم أزل له كما أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله وأوصاني بمودته وإنه
لأكبر عملي
عندي الخبر (١).

٥ - أمالي الطوسي: أبو القاسم بن شبل عن ظفر بن حمدون عن إبراهيم بن إسحاق
النهاوندي

عن عبد الله بن حماد الأنصاري عن عمرو بن شمر عن يعقوب بن ميثم التمار مولى
علي

بن الحسين عليه السلام قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقلت له: جعلت فداك
يا بن رسول الله

إنني وجدت في كتب أبي أن عليا عليه السلام قال لأبي ميثم: أحب حبيب آل محمد
وإن كان

فاسقا زانيا، وابغض مبعوض آل محمد وإن كان صواما قواما، فاني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله وهو يقول: (الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير

البرية (٢)) ثم التفت إلي وقال: هم والله أنت وشيعتك يا علي وميعادك وميعادهم
الحوض غدا غرا محجلين متوجين، فقال أبو جعفر عليه السلام: هكذا هو عيانا في
كتاب

علي (٣).

٦ - أمالي الطوسي: الغضائري عن الصدوق عن ابن المتوكل عن السعد آبادي عن
البرقي

عن أبيه عن محمد بن سنان عن أبي الجارود عن القاسم بن الوليد عن شيخ من ثمالة
قال:

دخلت على امرأة من تميم عجوز كبيرة وهي تحدث الناس قلت لها: يرحمك الله
حدثيني

من بعض فضائل أمير المؤمنين عليه السلام، قالت: أحدثك وهذا شيخ كما ترى بين
يدي

نائم؟ قلت لها: ومن هذا؟ فقالت: أبو الحمراء خادم رسول الله صلى الله عليه وآله
فجلست إليه.

فلما سمع (٤) حسي استوى جالسا فقال: مه؟ فقلت: رحمك الله حدثني بما

(١) أمالي الشيخ: ٦٤ و ٦٥.

(٢) البيهقي: ٧.

(٣) امالي ابن الشيخ: ٢٥٨ فيه: غرا محجلين مكتحلين متوجين.
(٤) في المصدر: فلما سمع حديثي.

رأيت من رسول الله صلى الله عليه وآله يصنعه بعلي عليه السلام وإن الله (١) يسألك عنه، فقال: علي الخبير سقطت، خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله يوم عرفة وهو آخذ بيد علي عليه السلام فقال:

يا معشر الخلائق إن الله تبارك وتعالى باهى بكم في هذا اليوم ليغفر لكم عامة، ثم التفت إلى علي عليه السلام ثم قال له: وغفر لك يا علي خاصة. ثم قال له: يا علي ادن مني، فدنا منه، فقال: إن السعيد حق السعيد من أحبك وأطاعك، وإن الشقي كل الشقي من عاداك وأبغضك ونصب لك، يا علي كذب من زعم أنه يحبني ويبغضك، يا علي من حاربك فقد حاربني ومن حاربني فقد حارب الله، يا علي من أبغضك فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغض الله وأتعس الله

جده (٢) وأدخله نار جهنم (٣).

بيان: فقال: مه؟ كأنه (ما) للاستفهام حذف ألفها وألحقت بها هاء السكت أي ما تريد؟ أو ما تقول؟ قال في النهاية: فيه قلت: فمه؟ فما للاستفهام فأبدل الألف هاء للوقف والسكت، وفي حديث آخر: ثم مه، انتهى. والتعس: الهلاك، وأتعسه: أهلكه. والجد بالفتح: الحظ والبخت.

٧ - أمالي الطوسي: أبو عمرو عن ابن عقدة عن جعفر بن محمد بن هشام عن الحسين بن نصر

عن أبيه عن عصاص ابن الصلت عن الربيع بن المنذر عن أبيه قال: سمعت محمد بن الحنفية يحدث عن أبيه قال: ما خلق الله عز وجل شيئاً أشر من الكلب والناصب أشر منه (٤).

٨ - مجالس المفيد، أمالي الطوسي: المفيد عن الجعابي عن محمد بن عبيد الله بن أبي أيوب عن جعفر

ابن هارون عن خالد بن يزيد عن أبي الصيرفي قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول:

(١) في المصدر: (والله) أقول: أي يسألك عن صدقه وكذبه.

(٢) في المصدر: ومن أبغض الله فقد اتعس الله جده.

(٣) أمالي ابن الشيخ: ٢٧١.

(٤) أمالي الشيخ: ١٧١.

برئ الله ممن يبرأ منا، لعن الله من لعننا، أهلك الله من عادانا، اللهم إنك تعلم
أنا سبب الهدى لهم، وإنما يعادونا لك فكن أنت المتفرد بعذابهم (١).
٩ - تفسير علي بن إبراهيم: في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله:
(ومنهم من

يؤمن به ومنهم من لا يؤمن به وريك أعلم بالمفسدين) من لا يؤمن به هم أعداء آل
محمد صلى الله عليه وآله، والفساد: المعصية لله ولرسوله (٢).

أقول: قد مضى أخبار كثيرة في باب حبه، وسيأتي في أبواب النصوص على
علي عليه السلام وأبواب مناقبه.

١٠ - عيون أخبار الرضا (ع): بالأسانيد الثلاثة عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

حرمت الجنة على من ظلم أهل بيتي وعلى من قاتلهم وعلى المعين عليهم وعلى من
سبهم، أولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا
يزكيهم ولهم عذاب أليم (٣).

١١ - تفسير الإمام العسكري: قال جعفر بن محمد الصادق عليه السلام: قوله عز
وجل: (اهدنا الصراط

المستقيم) يقول: أرشدنا للصراط المستقيم، أي أرشدنا للزوم الطريق المؤدي إلى
محبتك والمانع أن نتبع (٤) أهواءنا فنعطب ونأخذ (٥) بآرائنا فنهلك، ثم قال
الصادق عليه السلام: طوبى للذين هم كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (يحمل
هذا العلم من كل

خلف عدول ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين): فقال له
رجل: يا بن رسول الله إني عاجز بيدني عن نصرتك، ولست أملك إلا البراءة من
أعدائكم واللعن (٦)، فكيف حالي؟

(١) أمالي ابن الشيخ: ٤٩، أمالي المفيد: ١٨٣ و ١٨٤.

(٢) تفسير القمي: ٢٨٨ والآية في يونس: ٤٠.

(٣) عيون الأخبار: ٢٠١.

(٤) في المصدر: والمانع من أن نتبع.

(٥) في المصدر: أو نأخذ.

(٦) في المصدر: واللعن عليهم.

فقال له الصادق عليه السلام: حدثني أبي عن أبيه عن جده عن رسول الله صلوات الله عليهم أنه قال: من ضعف عن نصرتنا أهل البيت فلعن (١) في خلواته أعداءنا بلغ الله صوته جميع الاملاك من الثرى إلى العرش، فكلما لعن هذا الرجل أعداءنا لعنا ساعدوه ولعنوا من يلعنه ثم ثنوا فقالوا: اللهم صل على عبدك هذا الذي قد بذل ما في وسعه، ولو قدر على أكثر منه لفعل، فإذا النداء من قبل الله عز وجل: قد أجبت دعاءكم وسمعت نداءكم وصليت على روحه في الأرواح وجعلته عندي من المصطفين الأخيار (٢).

١٢ - مناقب ابن شهر آشوب: الحارث الأعور وأبو أيوب الأنصاري وجابر بن يزيد ومحمد بن

مسلم عن أبي جعفر عليه السلام وعيسى ابن سليمان عن أبي عبد الله عليه السلام - ودخل بعض الخبر في بعض - أن عليا عليه السلام كان يدور في أسواق الكوفة فلعنته امرأة ثلاث مرات فقال:

يا ابنة سلقلية كم قتلت من أهلك؟ قالت: سبعة عشر أو ثمانية عشر، فلما انصرفت قالت لامها: ذلك، فقالت: السلقلية من ولدت بعد حيض ولا يكون لها نسل فقالت: يا أماه أنت هكذا؟ قالت بلى.

١٣ - وفي رواية عن الباقر عليه السلام أنها قالت و - قد حكم عليها: - ما قضيت بالسوية ولا تعدل في الرعية ولا قضيتك عند الله بالمرضية، فنظر إليها ثم قال: يا خزية يا بذية يا سلفع أو يا سلسع، فولت تولول وهي تقول: وا ويلي لقد هتكت يا بن أبي طالب سترا كان مستورا.

١٤ - وفي خصائص النطنزي: قال علي عليه السلام: الله أكبر، قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

لا يبغضك من قریش إلا سفاحي ولا من الأنصار إلا يهودي ولا من العرب إلا دعي ولا من سائر الناس إلا شقي ولا من النساء إلا سلقلية، فقالت المرأة: يا علي وما السلقلية؟ قال: التي تحيض من دبرها، فقالت المرأة: صدق الله وصدق رسوله

(١) في المصدر: ولعن.

(٢) التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ١٦ و ١٧.

أخبرتني بشئ هو في، يا علي لا أعود إلى بغضك أبدا، فقال عليه السلام: اللهم إن كانت

صادقة فحول طمثها حيث تطمث النساء، فحول الله طمثها. وقال الحارث الأعور: فتبعها عمرو بن حريث وسألها عن مقاله فيها فصدقته فقال عمرو: أتراه ساحرا أو كاهنا أو مخدوما؟ قالت: بئسما قلت يا عبد الله لكنه من أهل

بيت النبوة، فأقبل ابن حريث إلى أمير المؤمنين فأخبره بمقالهما فقال عليه السلام: لقد كانت المرأة أحسن قولا منك (١).

بيان: قال الفيروزآبادي: السلفع الصخابة البذية السيئة الخلق، انتهى والسلسع والسلققية لم يظهر لهما معنى في اللغة، والمعنى الأول للسلققية لا نعرف له معنى، وسيأتي مضمون الخبر بأسانيد في المجلد التاسع. ١٥ - مجالس المفيد: محمد بن المظفر عن جعفر بن محمد الحسنى عن إدريس بن زياد عن

حنان بن سدير عن سديف المكي قال: حدثني محمد بن علي عليه السلام وما رأيت محمديا قط

يعدله، قال: حدثني جابر بن عبد الله الأنصاري قال: نادى رسول الله صلى الله عليه وآله في

المهاجرين والأنصار فحضروا بالسلاح وصعد النبي صلى الله عليه وآله المنبر فحمد الله وأثنى عليه

ثم قال: يا معشر المسلمين من أبغضنا أهل البيت بعثه الله يوم القيامة يهوديا، قال جابر: فقلت إليه فقلت: يا رسول الله وإن شهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله؟

فقال: وإن شهد أن لا إله إلا الله فإنما احتجز من سفك دمه أو يؤدي الجزية عن يد وهو صاغر.

ثم قال عليه السلام: من أبغضنا أهل البيت بعثه الله يوم القيامة يهوديا، فإن أدرك الدجال كان معه، وإن هو لم يدركه بعث في قبره فأمن به، إن ربي عز وجل مثل لي أمتي في الطين وعلمني أسماءكم كما علم آدم الأسماء كلها، فمر بي أصحاب الرايات

فاستغفرت الله لعلي وشيعته.

قال حنان بن سدير: فعرضت هذا الحديث على أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام

(١) مناقب آل أبي طالب ٢: ١٠٢ و ١٠٣.

(٢٢٤)

فقال لي: أنت سمعت هذا من سديف؟ فقلت الليلة سبع منذ سمعته منه، فقال: إن هذا الحديث ما ظننته من في أبي إلى أحد (١).

بيان: لعل استبعاده عليه السلام آخر الاظهار أنه من الاسرار ولا ينبغي إذاعته عند الأشرار.

١٦ - كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة: ذكر الشيخ الطوسي في كتاب مصباح الأنوار عن محمد بن إسماعيل

عن أبي الحسن المثنى عن ابن مهرويه عن داود بن سليمان عن الرضا عن آبائه عليهم السلام

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حرم الله الجنة على ظالم أهل بيتي وقاتلهم وشائتهم

والمعين عليهم، ثم تلا قوله: (أولئك لا خلاق لهم (٢) في الدنيا والآخرة) الآية (٣).

١٧ - تفسير فرات بن إبراهيم: معنعنا عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال: كل عدو لنا ناصب منسوب إلى

هذه الآية: وجوه يومئذ خاشعة * عاملة ناصبة * تصلى نارا حامية * تسقى من عين آنية (٤).

١٨ - أقول: روى ابن شيرويه في الفردوس عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أربعة لعنتهم ولعنهم الله وكل نبي مجاب، الزائد في كتاب الله والمكذب بقدر الله، والمتعزز بالجبروت، ليدل من أعز الله ويعز من أذل الله والمستحل من عترتي ما حرم الله (٥).

١٩ - وعن أبي هريرة عنه صلى الله عليه وآله ما بال أقوام يؤذون نسبي وذا رحمي؟ ألا من

(١) أمالي المفيد:

(٢) في المصدر: (أولئك لا خلاق لهم في الآخرة) وهو الصحيح كما في المصحف

راجع آل عمران: ٧٧.

(٣) كنز الفوائد: ٥٤.

(٤) تفسير فرات: ٢٠٧.

(٥) فردوس الاخبار: مخطوط ليست نسخته عندي.

آذى نسبي وذا رحمي فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله عز وجل (١).
٢٠ - وعن عباس بن عبد المطلب عنه صلى الله عليه وآله ما بال أقوام يتحدثون فإذا رأوا الرجل

من أهل بيتي قطعوا حديثهم، والله لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحبهم لله ولقرابتهم
مني (٢).

٢١ - وروي البرسي في مشارق الأنوار من كتاب الواحدة عن ابن عباس أنه قال: مبغض علي عليه السلام يخرج من قبره وفي عنقه طوق من نار، وعلى رأسه شياطين

يلعنونه حتى يرد الموقف (٣).

٢٢ - ومن كتاب البصائر عن ابن جبير عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال:

المخالف لعلي بعدي كافر، والشاك به مشرك مغادر، والمحِب له مؤمن صادق، والمبغض

له منافق، والمحارب له مارق، والراد عليه زاهق، والمقتفي لآثره لاحق (٤).

٢٣ - وروي ابن بطريق في العمدة عن تفسير الثعلبي في قوله تعالى: (يا أيها الناس علمنا منطلق الطير) قال: تقول القبرة في صياحها: اللهم العن باغض آل محمد صلى الله عليهم (٥).

٢٤ - وروي أيضا من كتاب فضائل الصحابة للسمعاني باسناده عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: كان النبي صلى الله عليه وآله بعرفات وأنا وعلي عليه السلام عنده فأوماً النبي

صلى الله عليه وآله إلى علي عليه السلام فقال: يا علي ضع خمسك في خمسي، يعني كفك

في كفي يا علي خلقت أنا وأنت من شجرة أنا أصلها وأنت فرعها والحسن والحسين أغصانها، فمن تعلق بغصن من أغصانها دخل الجنة، يا علي لو أن أمتي صاموا حتى يكونوا كالحنايا وصلوا حتى يكونوا كالأوتار ثم أبغضوك لأكبهم الله على وجوههم في النار.

(١) فردوس الاخبار: مخطوط.

(٢) فردوس الاخبار: مخطوط.

(٣) مشارق الأنوار: ٧ و ٨.

(٤) مشارق الأنوار: ٧ و ٨.

(٥) مشارق: ٢٧ والآية في النحل: ١٦.

(٢٢٦)

٢٥ - وبإسناده إلى الفردوس بإسناده عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ثلاث من كن فيه فليس مني ولا أنا منه: من أبغض عليا، ونصب لأهل بيتي، ومن قال: الإيمان كلام.

٢٦ - وبإسناده عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من سب عليا فقد

سبني، ومن سبني فقد سب الله، ومن سب الله أدخل نار جهنم، وله عذاب عظيم.

بيان: قال في النهاية: الحنايا جمع حنية أو حني وهما القوس، فعيل بمعنى مفعول، لأنها محنية أي معطوفة.

٢٧ - قال الكراجكي في كنز الفوائد: حدثني القاضي أبو الحسن أسد بن إبراهيم السلمي عن عمر بن علي العتكي عن محمد بن إبراهيم البغدادي عن الحسن بن عثمان الخلال عن أحمد بن حماد عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عكرمة

عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله قال: إن الله تبارك وتعالى حبس قطر المطر عن بني إسرائيل

بسوء رأيهم في أنبيائهم، وإنه حابس قطر المطر عن هذه الأمة ببغضهم علي بن أبي طالب (١) عليه السلام.

٢٨ - قال: وحدثني السلمي عن العتكي عن أحمد بن جعفر الجوهري عن أحمد ابن علي المروزي عن الحسن بن (٢) شبيب عن خلف بن أبي هارون العبدي قال: كنت جالسا عند عبد الله بن عمر فأتى نافع بن الأزرق فقال: والله إني لأبغض عليا فرفع ابن عمر رأسه فقال: أبغضك الله، أبغض ويحك رجلا سابقة من سوابقه خير من الدنيا بما فيها؟ (٣).

٢٩ - وحدثني الشيخ أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان عن محمد بن أحمد الشاشي عن أحمد بن زياد القطان عن يحيى بن أبي طالب عن عمرو بن عبد

(١) كنز الكراجكي: ٦٢.

(٢) في المصدر: الحسن بن شبيب.

(٣) كنز الكراجكي: ٦٢.

الغفار عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: كنت عند النبي صلى الله عليه وآله إذ أقبل علي بن أبي طالب عليه السلام فقال النبي صلى الله عليه وآله: تدري (١) من هذا؟ قلت: هذا علي بن أبي طالب عليه السلام، فقال النبي صلى الله عليه وآله: هذا البحر الزاخر، هذا الشمس الطالعة، أسخى من الفرات كفا، وأوسع من الدنيا قلبا، فمن أبغضه فعليه لعنة الله (٢).

٣٠ - وحدثنا الفقيه ابن شاذان عن سهل بن أحمد عن عبد الله الديباجي عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: دخلت الجنة فرأيت علي بابها مكتوبا: لا إله إلا الله، محمد حبيب الله، علي بن أبي طالب ولي الله، فاطمة أمة الله، الحسن والحسين صفوة الله، علي مبغضهم لعنة الله (٣).

٣١ - وحدثنا ابن شاذان عن عمر بن إبراهيم الكناني عن عبد الله بن محمد البغوي عن عبيد الله بن عمر عن عبد الملك بن عمير عن سالم البزاز عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خير هذه الأمة من بعدي علي بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين فمن قال غير هذا فعليه لعنة الله (٤).

٣٢ - قال: وحدثني القاضي أسد بن إبراهيم السلمي عن عمر بن علي العتكي عن أحمد بن محمد بن سليمان الجوهري عن أبيه عن محمد بن السري عن هشام بن محمد بن السائب عن أبيه عن عبد الرحمان بن السائب عن أبيه قال: جمعنا زياد في الرحبة فملا منا الرحبة والقصر وحملنا علي شتم علي عليه السلام والبراءة عنه والناس في أمر عظيم. قال أبي: فهومت (٥) برأسي هويمة فإذا شئ أهدب أهدل ذو مشفر (٦) طويل

(١) في المصدر: أتدري.

(٢) كنز الكراچكي: ٦٢ و ٦٣.

(٣) كنز الكراچكي: ٦٣ فيه: (مكتوبا بالذهب) وفيه صفوتا الله.

(٤) كنز الكراچكي: ٦٣.

(٥) هوم: هز رأسه من النعاس: نام قليلا.

(٦) الأهدب: الذي طال هذب عينيه وكثرت أشفارهما. والأهدل أي المسترخى الشفة، أو الرجل الكثير الشعر، أو المتلبد الشعر الذي لا يسرح رأسه ولا يدهنه. والمشفر: الشفة، واخص استعماله بهذا المعنى للبعير.

متدلي من السماء إلى الأرض، ففزعت وقلت: من أنت؟ قال: أن النقاد ذو الرقبة أرسلني ربك (١) إلى صاحب هذا القصر، فانتهبت فحدثت أصحابي فقالوا: أنت مجنون

فما برحنا أن خرج الاذن فقال: انصرفوا فان الأمير قد شغل، وإذا الفالج قد ضربه فأنشأ عبد الرحمان يقول:

ما كان منتهيا عما أراد بنا * حتى تناوله النقاد ذو الرقبة.

فأسقط الشق منه بضربة ثبت * كما تناول منه صاحب الرحبة (٢)

٣٣ - وحدثني السلمي عن العتكي عن محمد بن الحسين الهمداني عن محمود بن متويه الواسطي عن القاسم بن عيسى عن رحمة بن مصعب الباهلي عن قره بن خالدة قال:

قال أبو عبد الله رجا العطاردي: لا تسبوا هذا الرجل - يعني عليا عليه السلام - فان رجلا

سبه فرماه الله بكوكبين (٣) في عينيه (٤).

٣٤ - وحدثني أيضا السلمي عن العتكي عن محمد بن صالح الرازي عن أبي زرعة عن عبد الرحمان بن عبد الملك عن ابن أبي فديك عن عبد الرحمان بن عبد الله عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال: كنت مستندا إلى المقصورة وخالد بن عبد الملك على المنبر يخطب وهو يؤذي عليا عليه السلام في خطبته فذهب بي النوم (٥) فرأيت القبر

قد انفرج فاطلع منه مطلع فقال: آذيت رسول الله لعنك الله، آذيت رسول الله لعنك الله، آذيت رسول الله لعنك الله.

(١) في المصدر: أرسلني ربي.

(٢) كنز الكراجكي: ٦١ و ٦٢ في نسخة منه: (بحرمة) وفيه: كما تناول ظلما صاحب الرحبة.

(٣) الكوكب: نقطة بيضاء تحدث في العين.

(٤) كنز الكراجكي: ٦٢.

(٥) في المصدر: فذهب بي النعاس.

(٦) كنز الكراجكي: ٦٢.

٣٥ - وحدثني السلمي عن العتكي عن أحمد بن محمد بن هارون عن أحمد بن حازم عن جعفر بن عون عن عمر بن موسى البربري عن أبيه عطية العوفي عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يبغض علياً إلا فاسق أو منافق أو صاحب بدائع (١).

٣٦ - وأخبرني شيخنا المفيد عن الجعابي عن محمد بن سهل عن أحمد بن عمر عن محمد بن كثير عن إسماعيل بن مسلم عن الأعمش عن عدي بن ثابت عن زر بن حبيش

قال: رأيت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام على المنبر وهو يقول: والذي فلق

الحبة وبرأ النسمة إنه لعهد النبي صلى الله عليه وآله إلي أنه لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك

إلا منافق (٢).

٣٧ - وأخبرني المفيد عن محمد بن عمر المرزباني عن عبد الله بن محمد البغوي عن عبيد الله بن عمر القواريري عن جعفر بن سليمان عن النضر بن حميد عن أبي الجارود عن الحارث الهمداني قال: رأيت علياً عليه السلام جاء حتى صعد المنبر فحمد الله وأثنى

عليه وقال: قضاء (٣) قضاءه الله عز وجل على لسان النبي الأمي صلى الله عليه وآله أنه لا يحبني إلا

مؤمن ولا يبغضني إلا منافق، وقد خاب من افتري (٤).

٣٨ - وأخبرني محمد بن أحمد بن شاذان عن محمد بن سعيد الدهقان عن ابن عقدة عن محمد بن منصور عن أحمد بن عيسى العلوي عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد

عن زيد بن علي عن أبيه عن جده عن أمير المؤمنين صلوات الله عليهم قال: دخلت على

النبي صلى الله عليه وآله وهو في بعض حجراته فاستأذنت عليه فأذن لي.

فلما دخلت قال لي: يا علي أما علمت أن بيتي بيتك؟ فما لك تستأذن علي؟

فقلت: يا رسول الله أحببت أن أفعل ذلك، قال: يا علي أحببت ما أحب الله وأخذت

بآداب الله، يا علي أما علمت (٥) أنه أبي خالقي ورازقي أن يكون لي سر دونك، يا

(١) كنز الكراچكي: ٢٢٥.

(٢) كنز الكراچكي: ٢٢٥.

(٣) في المصدر: قضي.

(٤) كنز الفوائد: ٢٢٥.

(٥) في المصدر: اما علمت أنك أخي؟ أما علمت.

(٢٣٠)

علي أنت وصيبي من بعدي وأنت المظلوم المضطهد بعدي، يا علي الثابت عليك
كالمقيم

معي ومفارقك مفارقي، يا علي كذب من زعم أنه يحبني ويغضك، لان الله تعالى
حلقتني وإياك من نور واحد (١).

بيان: التهويم: أول النوم وهو دون النوم الشديد ذكره الجزري، وقال:
أهدب الأشفار أي طويل شعر الأجفان، ومنه حديث زياد: طويل العنق أهدب، وقال:
الأهدل: المسترخي الشفة السفلى الغليظها، ومنه حديث زياد: أهدب أهدل. وفي
مناقب ابن شهر آشوب: فإذا أنا بشخص طويل العنق أهدل أهدب (٢).
وفي رواية ابن أبي الحديد: فرأيت شيئاً أقبل طويل العنق مثل عنق البعير
أهدر أهدل. كما تناوله منه، كأن الضمير راجع إلى أمير المؤمنين عليه السلام،
وصاحب

الرحبة حال أو بدل من الضمير، ويحتمل أن يكون فاعل تناول فالمراد به الملعون.
وفي المناقب:

فأسقط الشق منه ضربة عجباً * كما تناول ظلماً صاحب الرحبة

وفي رواية ابن أبي الحديد: فأثبت الشق منه ضربة عظمت
والمصرع الثاني كما في المناقب، وكذا في مجالس الشيخ، وسيأتي الجميع في
المجلد التاسع، وعلى هذه الرواية صاحب الرحبة علي عليه السلام.
٣٩ - علل الشرائع: أبي عن سعد عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابن
عميرة عن

ابن فرقد قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما تقول في قتل الناصب؟ قال: حلال
الدم

أتقي (٣) عليك فان قدرت أن تقلب عليه حائطاً أو تغرقه في ماء لكي لا يشهد به
عليك

فافعل، قلت: فما ترى في ماله؟ قال توه (٤) ما قدرت عليه (٥).

(١) كنز الفوائد: ٢٠٨.

(٢) مناقب آل أبي طالب ٣: ١٦٩.

(٣) في نسخة من المصدر: ابغى عليك.

(٤) في نسخة: أتوه.

(٥) علل الشرائع: ٢٠٠.

بيان: قوله عليه السلام: توه أي أهلكه وأتلفه، على بناء التفعيل، وفي بعض النسخ: (أتوه) على بناء الافعال وهو أظهر.

٤٠ - معاني الأخبار: ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن النهيكي باسناده يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: من مثل مثالا أو اقتنى كلبا فقد خرج عن الاسلام، فقليل

له: هلك إذا كثير من الناس، فقال: ليس حيث ذهبت إنما عنيت بقولي: (من مثل مثالا) من نصب ديننا غير دين الله ودعا الناس إليه، وبقولي (من اقتنى كلبا) مبغضنا لنا أهل البيت اقتناه فأطعمه وسقاه، من فعل ذلك فقد خرج من الاسلام (١).
٤١ - علل الشرائع: أبي عن أحمد بن إدريس عن الأشعري عن علي بن الحكم عن هشام

ابن سالم قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما ترى في رجل سبابة لعلي؟ (٢) قال: هو والله حلال الدم، لولا يعم (٣) به بريئا، قلت: أي شيء (٤) يعم به بريئا؟ قال: يقتل مؤمن بكافر (٥).

ثواب الأعمال: أبي عن سعد عن أبي عيسى عن علي بن الحكم مثله (٦).
بيان: أي لولا أن يعم القاتل بسبب هذا القتل بريئا أي يصل ضرره إلى غير مستحق، يقال عمهم بالعطية أي شملهم، وفي التهذيب: لولا أن يغمر بريئا والمعنى واحد.

٤٢ - علل الشرائع: ابن الوليد عن محمد العطار عن الأشعري عن إبراهيم بن إسحاق عن

(١) معاني الأخبار: ١٨١.

(٢) في نسخة: ساب لعلي.

(٣) في نسخة: ولولا.

(٤) في نسخة: لأي شيء.

(٥) علل الشرائع: ٢٠٠.

(٦) ثواب الأعمال: ٢٠٣.

عبد الله بن حماد عن عبد الله ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ليس الناصب من نصب

لنا أهل البيت، لأنك لا تجد رجلا يقول: أنا أبغض محمدا وآل محمد، ولكن الناصب من نصب لكم وهو يعلم أنكم تتولونا وأنكم من شيعتنا (١).

ثواب الأعمال: أبي عن أحمد بن إدريس عن الأشعري مثله (٢).

٤٣ - معاني الأخبار: ماجيلويه عن عمه عن محمد بن علي الكوفي عن ابن فضال عن المعلى

ابن خنيس قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ليس الناصب إلى قوله: وهو يعلم

أنكم تتولونا وتبرأون من أعدائنا، وقال عليه السلام: من أشبع عدوا لنا فقد قتل وليا لنا (٣).

٤٤ - أمالي الصدوق: أبي عن علي عن أبيه عن إبراهيم بن رجا عن أحمد بن يزيد (٤) عن

أبان عن ابن عباس، أو عن أبان عن ابن ثابت عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

من ناصب عليا حارب الله، ومن شك في علي فهو كافر (٥).

٤٥ - ثواب الأعمال: ابن الوليد عن الصفار عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن الهيثم (٦)

عن إسماعيل الجعفي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يبغضنا أهل

البيت أحد إلا بعثه الله يوم القيامة أجزم (٧).

المحاسن: ابن فضال مثله (٨).

(١) علل الشرايع: ٢٠٠.

(٢) ثواب الأعمال: ٢٠٠.

(٣) معاني الأخبار: ١٠٤ فيه: لا تجد أحدا.

(٤) في نسخة من الكتاب ومصدره: حماد بن يزيد.

(٥) أمالي الصدوق: ٣٩٦.

(٦) في نسخة: الميثمي.

(٧) ثواب الأعمال: ١٩٧.

(٨) المحاسن: ٩١ فيه: المثني.

بيان: قوله عليه السلام: أجدم، أي مقطوع اليد، أو متهافت الأطراف من الجذام أو مقطوع الحجة، وسيأتي مزيد توضيح له.

٤٦ - ثواب الأعمال: ابن المتوكل عن محمد بن جعفر عن موسى بن عمران عن النوفلي عن البطائني عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: مدمن الخمر كعابد الوثن، والناصب

لآل محمد شر منه، قلت: جعلت فداك ومن شر من عابد الوثن؟ فقال: إن شارب الخمر تدركه الشفاعة يوما ما (١)، وإن الناصب لو شفع أهل السماوات والأرض لم يشفعوا (٢).

٤٧ - ثواب الأعمال: أبي عن أحمد بن إدريس عن الأشعري عن إبراهيم بن إسحاق عن عبد الله بن حماد عن ابن بكير عن حمران عن أبي جعفر عليه السلام قال: لو أن كل ملك

خلقه الله عز وجل وكل نبي بعثه الله وكل صديق وكل شهيد شفعوا في ناصب لنا أهل البيت أن يخرجهم الله جل وعز من النار ما أخرجه الله أبدا، والله عز وجل يقول في كتابه: ما كثرين فيه أبدا (٣).

بيان: هذه الآية في سورة الكهف، وهي في خلود أهل الجنة فيها حيث قال: (ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجرا حسنا * ما كثرين فيه أبدا (٤)) فيمكن أن يكون الاستدلال بمفهوم الآية حيث تدل على أن غير المؤمنين الصالحين لا يمكنون في الجنة أبدا، فكيف من لم يكن مؤمنا؟ وفيه أن الآيات الدالة بمنطوقها على ذلك كثيرة، فلم استدل عليه السلام بمفهوم هذه الآية؟

ويمكن أن يكون نقلا بالمعنى للآيات الدالة على خلود المكذبين والجاحدين في النار، ويحتمل أن يكون عليه السلام استدل بقوله سبحانه: (ونادوا يا مالك ليقض

(١) في المصدر: يوم القيامة.

(٢) ثواب الأعمال: ١٩٩ و ٢٠٠ فيه: لو شفع فيه.

(٣) ثواب الأعمال: ٢٠٠.

(٤) الكهف: ٢ و ٣.

علينا ربك قال إنكم ماكنون (١) فاشتبه علي الراوي لاشتراك لفظ المكث، أو يكون نقلا بالمعنى لتلك الآية، ويؤيده أن علي بن إبراهيم روى أن هذه الآية وقبلها وبعدها نزلت في أعداء آل محمد صلى الله عليه وآله (٢).

٤٨ - ثواب الأعمال: ابن الوليد عن محمد العطار عن الأشعري عن الجاموراني عن علي

ابن سليمان رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال: يحشر المرجئة عميانا وإمامهم أعمى

فيقول بعض من يراهم من غير أمتنا: ما نرى أمة محمد إلا عميانا فيقال لهم: ليسوا من أمة محمد صلى الله عليه وآله، إنهم بدلوا فبدل بهم وغيروا فغير ما بهم (٣).

٤٩ - ثواب الأعمال: أبي عن سعد عن محمد بن عيسى عن الفضل بن كثير عن سعيد بن أبي

سعيد قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: إن الله (٤) عز وجل في كل وقت صلاة

يصليها هذا الخلق يلعنهم قال: قلت: جعلت فداك ولم؟ قال: بجحودهم حقنا وتكذيبهم

إيانا (٥).

٥٠ - ثواب الأعمال: أبي عن محمد العطار عن الأشعري عن محمد بن علي الهمداني عن

حنان بن سدير عن أبيه قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إن عدو علي عليه السلام لا

يخرج من الدنيا حتى يجرع جرعة من الحميم، وقال: سواء علي من خالف هذا الامر صلى أو زنا (٦).

٥١ - وفي حديث آخر: قال الصادق عليه السلام: إن الناصب لنا أهل البيت لا يبالي صام أم صلى، زنا أو سرق (٧)، إنه في النار إنه في النار (٨).

(١) الزخرف: ٧٦.

(٢) تفسير القمي: ٦١٤.

(٣) ثواب الأعمال: ٢٠٠ و ٢٠١.

(٤) في نسخة: (ان الله) وفيها: لعنة.

(٥) ثواب الأعمال: ٢٠١.

(٦) ثواب الأعمال: ٢٠٣.

(٧) أراد أن حسناته لا تنفعه ولا تنجيه من النار، لا أن حسناته وسيئاته سواء.

(٨) ثواب الأعمال: ٢٠٣.

(۲۳۵)

٥٢ - ثواب الأعمال: ابن الوليد عن الصفار عن ابن أبي الخطاب عن الحكم بن مسكين

عن أبي سعيد المكاربي عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين صلوات

الله عليه: أصبح عدونا على شفا حفرة من النار، وكأن شفا حفرة قد انهارت به في نار جهنم فتعسا لأهل النار مثواهم (١)، إن الله عز وجل يقول: بئس مثوى المتكبرين وما من أحد يقصر عن حبنا بخير جعله الله عنده (٢).

المحاسن: محمد بن علي عن الحكم بن مسكين مثله (٣).

بيان: مثواهم: أي في مثواهم، أو بدل اشتمال لأهل النار.

٥٣ - ثواب الأعمال: أبي عن سعد عن ابن عيسى عن محمد بن خالد عن النضر عن يحيى

الحلبي عن أبي المغرا عن أبي بصير عن علي الصائغ قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن

المؤمن ليشفع لحميمه إلا أن يكون ناصبا، ولو أن ناصبا شفع له كل نبي مرسل ومملك مقرب ما شفعا (٤).

المحاسن: أبي عن النضر مثله (٥).

٥٤ - ثواب الأعمال: بهذا الاسناد عن محمد بن خالد عن حمزة بن عبد الله عن هاشم بن أبي

سعيد (٦) عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن نوحا عليه السلام حمل في السفينة

الكلب والخنزير ولم يحمل فيها ولد الزنا، والناصب شر من ولد الزنا (٧).
المحاسن: أبي عن حمزة مثله (٨).

(١) في المصدر: وبئس مثواهم.

(٢) ثواب الأعمال: ٢٠٣ فيه: يقصر حبنا بخير الا جعل الله عنده.

(٣) المحاسن: ٩٠ و ٩١ فيه: نقص عن حبنا يجعله.

(٤) ثواب الأعمال: ٢٠٣.

(٥) المحاسن: ١٦٨.

(٦) في نسخة: هشام بن سعد.

(٧) ثواب الأعمال: ٢٠٣ و ٢٠٤.

(٨) المحاسن: ١٨٥.

٥٥ - ثواب الأعمال: أبي عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن عمر بن أبان عن عبد الحميد قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: إن لنا جاراً ينتهك المحارم كلها حتى أنه ليدع الصلاة فضلاً، فقال: سبحان الله، وأعظم ذلك، ثم قال: ألا أخبرك بمن هو شر منه؟ قلت: بلى، قال: الناصب لنا شر منه (١).
المحاسن: ابن فضال مثله (٢).

بيان: فضلاً كأنه من قبيل الاكتفاء، أي فضلاً عن غيرها من العبادات، أو يعد الترك فضلاً، ويتركها للفضل، والأول أظهر كقولهم: لا يملك درهما فضلاً عن دينار. وقيل: انتصابه على المصدر والتقدير: فقد ملك درهم فقدما يفضل عن فقد ملك دينار. وقال العلامة في شرح المفتاح: اعلم أن فضلاً يستعمل في موضع يستبعد فيه الأدنى ويراد به استحالة ما فوقه، ولهذا يقع بين كلامين متغايري المعنى، وأكثر استعماله أن يجيء بعد نفي.

وقوله: وأعظم، كلام الراوي، أي عد عليه السلام ذلك عظيماً.
٥٦ - المحاسن: بعض أصحابنا محمد بن علي أو غيره رفعه قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام أكان حذيفة بن اليمان يعرف المنافقين؟ فقال رجل (٣) كان يعرف اثني عشر

رجلاً، وأنت (٤) تعرف اثني عشر ألف رجل، إن الله تبارك وتعالى يقول: (لتعرفنهم في لحن القول (٥)) فهل تدري ما لحن القول؟ قلت: لا والله، قال: بعض علي بن أبي طالب عليه السلام ورب الكعبة (٦).

(١) ثواب الأعمال: ٢٠٤.

(٢) المحاسن: ١٨٦.

(٣) في المصدر: فقال: أجل.

(٤) لعل المخاطب كان ممن يعرف المنافقين، أو المراد الجمهور، والعدد للتكثير أو الصحيح: أنا اعرف.

(٥) في المصدر: ولتعرفنهم بسيماهم ولتعرفنهم في لحن القول.

(٦) المحاسن: ١٦٨ و ١٦٩.

بيان: لحن القول: أسلوبه وإمالاته إلى جهة تعريض أو تورية، ومنه قيل للمخطئ اللاحن لأنه يعدل الكلام عن الصواب، أي تعرف كفرهم ونفاقهم بما يترشح من كلامهم من بغض علي عليه السلام.

٥٧ - وروي في المجمع عن الخدري قال: لحن القول: بغضهم علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: وكنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ببغضهم علي بن

أبي طالب عليه السلام، وروى مثله عن جابر، وقال أنس: ما خفي منافق على عهد رسول الله

صلى الله عليه وآله بعد هذه الآية (١).

٥٨ - المحاسن: أبي عن النضر عن يحيى بن عمران الحلبي عن ابن مسكان عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: رأيت الراد على هذا الامر كالراد عليكم؟ فقال: يا با محمد من رد عليك هذا الامر فهو كالراد على رسول الله صلى الله عليه وآله (٢).

٥٩ - المحاسن: أبي عن النضر عن يحيى الحلبي عن أبي المغرا عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: من نصب لعلي عليه السلام حربا كان كمن نصب لرسول الله صلى الله عليه وآله؟

فقال: إي والله، ومن نصب لك أنت لا ينصب لك إلا على هذا الدين كما كان نصب لرسول الله صلى الله عليه وآله (٣).

٦٠ - المحاسن: ابن يزيد عن المبارك عن عبد الله بن جبلة عن حميدة عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: التاركون ولاية علي عليه السلام المنكرون

لفضله المظاهرون أعداءه خارجون عن الاسلام من مات منهم على ذلك (٤).

٦١ - مناقب ابن شهر آشوب: سئل الباقر عليه السلام عن هذه الآية (٥) قال: يقفون فيسألون مالكم لا

(١) مجمع البيان ٩: ١٠٦.

(٢) المحاسن: ١٨٥.

(٣) المحاسن: ١٨٥.

(٤) المحاسن: ١٨٦.

(٥) لم يذكر الآية بلفظها بل ذكر معناها والمراد منها قوله تعالى: وقفوهم انهم مسؤولون مالكم لا تناصرون.

تناصرون في الآخرة كما تعاونتم في الدنيا على علي عليه السلام؟ قال: يقول الله: (بل هم

اليوم مستسلمون * وأقبل بعضهم على بعض يتلاومون (١)) ٩ إلى قوله: مجرمين (٢).
٦٢ - تفسير العياشي: عن عمر الطيالسي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن قول الله:

(ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم) قال: فقال: يا عمر رأيت أحدا يسب الله؟ قال: فقلت: جعلني الله فداك فكيف؟ قال: من سب ولي الله فقد سب الله (٣).

. ١١

(باب)

* (عقاب من قتل نبيا أو إماما وانه لا يقتلهم) *

* (الا ولد زنا) *

١ - الخصال: ابن الوليد عن سعد عن الأصبهاني عن المنقري قال: سمعت غير واحد من أصحابنا يروي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: لن يعمل ابن آدم

عملا أعظم عند الله تبارك وتعالى من رجل قتل نبيا أو إماما أو هدم الكعبة التي جعلها الله

عز وجل قبلة لعباده، أو أفرغ ماءه في امرأة حراما (٤).

٢ - الخصال: ابن الوليد عن الصفار عن ابن أبي الخطاب عن ابن أسباط عن إسماعيل بن منصور عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام في قول فرعون: (ذروني أقتل موسى (٥))

(١) في المصحف الشريف: (يتساءلون) لعله نقل بالمعنى أو تصحيف من الرواة.

(٢) مناقب آل أبي طالب ٢: ٤ والآيات في الصفات: ٢٤ - ٣٤.

(٣) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٧٣.

(٤) الخصال ١: ٥٩.

(٥) غافر: ٢٦.

من كان يمنعه (١)؟ قال: منعه رشده، ولا يقتل الأنبياء وأولاد الأنبياء إلا أولاد الزنا (٢).

كامل الزيارة: محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن ابن أسباط مثله (٣).

كامل الزيارة: أبي وجماعة مشايخي عن سعد عن ابن أبي الخطاب مثله (٤).

٣ - قصص الأنبياء: بالاسناد إلى الصدوق عن أبيه عن سعد عن ابن عيسى عن عثمان بن

عيسى عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: لا يقتل النبيين ولا أولادهم

إلا أولاد الزنا (٥).

٤ - قصص الأنبياء: بالاسناد عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن عاقر ناقة صالح كان

أزرق ابن بغي، وإن قاتل علي صلوات الله عليه ابن بغي، وكانت مراد تقول: ما نعرف له فينا أبا ولا نسبا، وإن قاتل الحسين بن علي صلوات الله عليه ابن بغي وإنه لم يقتل الأنبياء ولا أولاد الأنبياء إلا أولاد البغايا (٦).

٥ - كامل الزيارة: أبي وابن الوليد عن سعد عن إبراهيم بن هاشم عن عثمان بن عيسى عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: لا يقتل النبيين وأولاد النبيين إلا

أولاد (٧) زنا (٨).

٦ - كامل الزيارة: أبي عن سعد والحميري عن البرقي عن أبيه عن عبد العظيم الحسيني عن الحسن بن الحسين العمري عن الحسين بن شداد الجعفي عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يقتل الأنبياء وولد الأنبياء إلا

(١) في المصدر فقيل له: من كان يمنعه؟

(٢) لعل الصحيح: العلل: ٣١.

(٣) كامل الزيارة: ٧٨.

(٤) كامل الزيارة: ٧٨.

(٥) قصص الأنبياء: مخطوط.

(٦) قصص الأنبياء: مخطوط.

(٧) في نسخة: أولاد الزنا.

(٨) كامل الزيارة: ٧٨ و ٧٩.

ولد زنا (١).
٧ - كامل الزيارة: محمد بن جعفر عن خاله محمد بن الحسين عن علي بن النعمان
عن مثنى
عن سدير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إن الله عز وجل جعل قتل أولاد
النبيين
في الأمم الماضية (٢) على يدي أولاد الزنا (٣).
٨ - العقائد: اعتقادنا في قتلة الأنبياء وقتلة الأئمة عليهم السلام (٤) أنهم كفار
مشركون
مخلدون في أسفل درك من النار، ومن اعتقد فيهم غير ما ذكرناه فليس عندنا من دين
الله
على شيء.
١٢.
(باب)
* (ثواب من استشهد مع آل محمد عليهم السلام) *
١ - المحاسن: إسماعيل بن إسحاق عن الحسن بن الحسين عن سعيد (٥) بن خيثم
عن
محمد بن القاسم عن زيد بن علي قال: من استشهد معنا أهل البيت له سبع رقوات،
قيل:
وما سبع رقوات؟ قال: سبع درجات: ويشفع في سبعين من أهل بيته (٦).

(١) كامل الزيارة: ٧٩ فيه: وأولاد الأنبياء.
(٢) في نسخة: (من الأمم الماضية) وهو الموجود في المصدر.
(٣) كامل الزيارة: ٧٨.
(٤) إعتقادات الصدوق: ١١٤.
(٥) في المصدر: (سعد بن خيثم) ولعل الصحيح: خثيم بتقديم المثناة.
(٦) المحاسن: ٦٢.

١٣٠.

(باب)

* (حق الامام على الرعية وحق الرعية على الامام) *

١ - معاني الأخبار: الطالقاني عن أحمد الهمداني عن علي بن الحسن بن فضال عن أبيه

عن الرضا عليه السلام قال: صعد النبي صلى الله عليه وآله المنبر فقال: من ترك ديناً أو ضياعاً فعلياً و

إلي، ومن ترك مالا فلورثته. فصار بذلك أولى بهم من آبائهم وأمهاتهم وصار أولى بهم منهم بأنفسهم، وكذلك أمير المؤمنين عليه السلام بعده جرى ذلك له مثل ما جرى لرسول الله صلى الله عليه وآله (١).

توضيح: قال في النهاية: (من ترك ضياعاً فالي) الضياع: العيال، وأصله مصدر ضاع يضيع ضياعاً فسمى العيال بالمصدر كما تقول: من مات وترك فقراً أي فقراء

وإن كسرت الضاد كان جمع ضائع كجياح وجائع انتهى. وأقول: ربما يتوهم التنافي بين أمثال هذا الخبر وبين ما ورد من الأخبار من طرق الخاصة والعامة من أن النبي صلى الله عليه وآله ترك الصلاة على من توفي وعليه دين، وقال: صلوا على صاحبكم.

وفي طريقنا: حتى ضمنه بعض أصحابه، وقد يجاب بأن هذا كان قبل ذلك عند التضييق وعدم حصول الغنائم وذلك كان بعد التوسع في بيت المال وتيسر الفتوح والغنائم.

ويؤيده ما روي من طريق المخالفين أنه كان يؤتى بالمتوفى وعليه دين فيقول صلى الله عليه وآله: (هل ترك لدينه قضاء؟) فان قيل: ترك، صلى، فلما فتح الله تعالى الفتوح قال صلى الله عليه وآله: أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم من توفي وترك ديناً فعلياً ومن ترك مالا فلورثته.

(١) معاني الأخبار:

وأقول: يحتمل أن يكون ترك الصلاة نادرا للتأديب لئلا يستخف بالدين وإن كان يقضى آخر دينه، أو لا يقضى لهذه المصلحة، أو يكون ترك الصلاة لمن استدان في معصية أو إسراف فإنه لا يجب أداء دينه حينئذ على الامام كما يدل عليه خبر ابن سيابة الآتي، أو لمن كان يتهاون في أدائه ولم يكن عازما عليه.
٢ - تفسير علي بن إبراهيم: (النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم (١)) قال:

نزلت وهو أب لهم و (٢) معنى أزواجه أمهاتهم فجعل الله المؤمنين أولاد رسول الله صلى الله عليه وآله وجعل رسول الله صلى الله عليه وآله أباً لهم لمن لم يقدر أن يصون نفسه ولم يكن له مال وليس له على نفسه ولاية.

فجعل الله تبارك وتعالى نبيه أولى بالمؤمنين من أنفسهم (٣)، وهو قول رسول الله صلى الله عليه وآله بغدير خم: أيها الناس ألت أولى بكم من أنفسكم؟ قالوا: بلى. ثم أوجب لأمر المؤمنين عليه السلام ما أوجبه لنفسه عليهم من الولاية فقال: (ألا من كنت مولاه فعلي مولاه).

فلما جعل الله النبي صلى الله عليه وآله أب المؤمنين (٤) ألزمه مؤنتهم، وتربية أيتامهم، فعند

ذلك صعد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: (من ترك مالا فلورثته ومن ترك ديناً أو ضياعاً فعلي ضياعاً)

وإلي) فألزم الله نبيه للمؤمنين ما يلزم الوالد للولد، وألزم المؤمنين من الطاعة له ما يلزم الولد للوالد، فكذلك ألزم أمير المؤمنين ما ألزم رسول الله صلى الله عليه وآله من ذلك، وبعده الأئمة واحداً واحداً (٥).

والدليل على أن رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام هما الوالدان قوله:

(١) الأحزاب: ٦.

(٢) في نسخة: وهو معنى.

(٣) في نسخة: (فجعل الله تبارك لنبيه الولاية على المؤمنين) وهو الموجود في المصدر.

(٤) في المصدر: أباً للمؤمنين.

(٥) في المصدر: واحد بعد واحد.

(واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين إحساناً (١)) فالوالدان رسول الله صلى الله عليه وآله

وأمر المؤمنين عليه السلام، وقال الصادق عليه السلام: وكان إسلام عامة اليهود بهذا السبب لأنهم آمنوا على أنفسهم وعيالاتهم (٢).

٣ - مجالس المفيد: عن الصادق عليه السلام قال النبي صلى الله عليه وآله في خطبة منى: أيها الناس من

ترك مالا فلاهله ولورثته، ومن ترك كلاً أو ضياعاً فعلي وإلي.

بيان: الكل: العيال والثقال ومن لا ولد له ولا والد.

أقول: تمامه باسناده في باب البدع من كتاب العلم.

٤ - الكافي: الحسين بن محمد عن المعلى عن محمد بن جمهور عن حماد بن عثمان عن

أبي حمزة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام: ما حق الامام على الناس؟ قال: حقه عليهم أن

يسمعوا له ويطيعوا، قلت: فما حقهم عليه؟ قال: يقسم بينهم بالسوية ويعدل في الرعية فإذا كان ذلك في الناس فلا يبالي من أخذ ههنا وههنا (٣).

محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن بزيع عن منصور بن يونس عن أبي حمزة

عن أبي جعفر عليه السلام مثله إلا أنه قال: هكذا وهكذا وهكذا، يعني من بين يديه ومن

خلفه وعن يمينه وعن شماله (٤).

بيان: أن يسمعوا له، كأن المراد بالسماع القبول والطاعة، فالفقرة الثانية

مفسرة لها، أو المراد به الانصات إليه وعدم الالتفات إلى غيره عند سماع كلامه، أو

المراد بالأولى الاقرار وبالثانية العمل، فإذا كان ذلك في الناس أي أن الامام إذا عدل

في الرعية وأجرى حكم الله فيهم وقسم بالسوية فلا يبالي بسخط الناس وخروجهم من

(١) النساء: ٣٦.

(٢) تفسير القمي: ٥١٦.

(٣) أصول الكافي ١: ٤٠٥.

(٤) أصول الكافي ١: ٤٠٥ وذكر (هكذا) فيه أربع مرات وهو الصحيح باعتبار الجهات الأربعة.

الدين وذهاب كل منهم إلى ناحية بسبب ذلك كما تفرق الناس عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه بسبب ذلك، حيث سوى بين الرؤساء والضعفاء في العطاء. وهذه كانت سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وقد غيرها خلفاء الجور بعده تأليفا لقلوب

الرؤساء والاشراف، فلما أراد أمير المؤمنين عليه السلام تجديد سنة رسول الله صلى الله عليه وآله صار الامر إلى ما صار.

وأما ما نقل عن النبي صلى الله عليه وآله في غنائم حنين والهوازن من تفضيل جماعة من أهل

مكة وأشراف العرب فكأنه كان مأمورا بذلك في خصوص تلك الواقعة لمصلحة عظيمة في الدين، أو كان ذلك من نصيبه صلى الله عليه وآله وسهم أهل بيته عليهم السلام من الخمس.

٥ - الكافي: محمد بن يحيى عن بعض أصحابنا عن هارون عن ابن صدقة عن أبي عبد الله

عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا تختانوا ولا تكتم ولا تغشوها هدايتكم ولا

تجهلوا أئمتكم ولا تصدعوا عن حبلكم فتفشلوا وتذهب ريحكم، وعلى هذا فليكن تأسيس أموركم، والزموا هذه الطريقة فإنكم لو عاينتم ما عاين من قد مات منكم ممن خالف ما قد تدعون إليه لبدرتم وخرجتم ولسمعتم، ولكن محجوب عنكم ما قد عاينوا وقريبا ما يطرح الحجاب (١).

بيان: الاختيان: الخيانة، وأما النسبة إلى الخيانة كما توهم فلم يرد في اللغة والمراد بالولاية الأئمة عليهم السلام أو الأعم منهم ومن المنصوبين من قبلهم خصوصا بل

عموما أيضا، وكذا الهداة هم الأئمة عليهم السلام أو الأعم منهم ومن العلماء الهادين إلى الحق.

لا تجهلوا على بناء التفعيل، أي لا تنسبوهم إلى الجهل، أو على بناء المجرد أي اعرفوهم بصفاتهم وعلاماتهم ودلائلهم وميزوا بين ولاية الحق وولاية الجور ولا تجهلوا

حقوقهم ورعايتهم وطاعتهم.

والتصدع: التفرق، والحبل. كناية عما يتوصل به إلى النجاة، والمراد هنا

الكتاب وأهل البيت عليهم السلام كما مر أنهم حبل الله المتين وقال عليه السلام:
(كتاب الله حبل

ممدود من السماء إلى الأرض) والفضل: الضعف والجبين، والفعل كعلم. والريح: الغلبة والقوة والرحمة والنصرة والدولة وهو إشارة إلى قوله تعالى: وأطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم (١).
قوله عليه السلام: وعلى هذا أي ليكن أساس دينكم وأعمالكم على التمسك بحبلهم عليهم السلام.

قوله عليه السلام: ما قد تدعون إليه، أي من الجهاد مع معاوية وأضرابه أو الاقتداء بأئمة الحق ومتابعتهم. لبدرتم، أي إلى طاعة أئمتكم وخرجتم إلى الجهاد ولسمعتهم قولهم وأطعتهم أمرهم.

٦ - الكافي: العدة عن أحمد بن محمد بن عبد الرحمان بن حماد وغيره عن حنان بن سدير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: نعت إلى النبي صلى الله عليه وآله نفسه وهو صحيح

ليس به وجع، قال: نزل به الروح الأمين قال: فنادى عليه السلام الصلاة جامعة، وأمر المهاجرين والأنصار بالسلاح فاجتمع الناس فصعد النبي صلى الله عليه وآله المنبر فنعى إليهم نفسه.

ثم قال: أذكر الله الوالي من بعدي على أمتي ألا يرحم على جماعة المسلمين فأجل كبيرهم ورحم ضعيفهم ووقر عالمهم ولم يضر بهم فيذلهم ولم يفرهم فيكفرهم ولم يغلق بابه دونهم، فيأكل قويهم ضعيفهم، ولم يخبزهم (٢) في بعوثهم فيقطع نسل أمتي.

ثم قال: قد بلغت ونصحت، فاشهدوا، قال أبو عبد الله عليه السلام: هذا آخر كلام تكلم

به رسول الله صلى الله عليه وآله على منبره (٣).

(١) الأنفال: ٤٦.

(٢) في نسخة: ولم يجزهم.

(٣) أصول الكافي ١: ٤٠٦.

بيان: يقال: نعاه لي وإلي: أخبرني بموته، ونفسه نائب الفاعل، وضمير (به) أخيرا لمصدر نعت، والصلاة منصوب بالاغراء، وجامعة حال، أو الصلاة مبتدأ وجامعة خبره، أي تجمع الناس لأدائها، وهذا وضع لنداء الصلاة، ثم استعمل لكل أمر يراد الاجتماع له، ولعل الأمر بالسلاح لإرادة بيان ما ثقل على الناس ويخاف منه الفتنة وإن لم يذكر في الرواية.

قوله: ألا يرحم ألا بالفتح إما كلمة تحضيض أو مركب من أن الناصبة ولا النافية ويقدر معه كلمة في أي أذكره في أن لا يرحم، أي في عدم الرحم، أو بالكسر كلمة استثناء، أي أذكرهم في جميع الأحوال إلا حال الرحم، كقولهم: أسألك إلا فعلت كذا ويحتمل أن تكون (إن) شرطية والفعل مجزوما.

ورحم ضعيفهم يشتمل الصغير والفقير والنساء، ولم يضر بهم من الأضرار وربما يقرأ من الضرب وهو بعيد ولم يفقرهم أي لم يدعهم فقراء بعدم دفع أموال الله إليهم، أو بأخذ أموالهم.

فيكفرهم أي يصير سببا لكفرهم، إذ كثيرا ما يصير الفقر سببا للكفر لقلة الصبر عليه، وهو أحد معاني قول النبي صلى الله عليه وآله: (كاد الفقر أن يكون كفرا) قوله صلى الله عليه وآله:

ولم يخبزهم في بعض النسخ بالخاء المعجمة ثم الباء الموحدة ثم الزاء المعجمة، و الخبز: السوق الشديد، وفي بعضها بالجيم والنون من قولهم: جنزه يجنزه: إذا ستره وجمعه.

وفي قرب الإسناد: بالجيم ثم الميم ثم الراء المهملة، هكذا: (ولم يجمهم في ثغورهم) (١). وهو أظهر، نظرا إلى التعليل، قال في النهاية: في حديث عمر: (لا تجمروا الجيوش فتفتنوهم) تجمير الجيش: جمعهم في الثغور وحبسهم عن العود إلى أهلهم. والبعوث: الجيوش، وهذا آخر كلام أي من جملة آخر خطبة له صلى الله عليه وآله.

٧ - الكافي: محمد بن علي وغيره عن أحمد بن محمد بن محمد عن علي بن الحكم عن رجل عن

(١) قرب الإسناد: ٤٨.

حبيب بن أبي ثابت قال: جاء إلى أمير المؤمنين عليه السلام غسل وتين من همدان وحلوان فأمر العرفاء أن يأتوا باليتامى فأمكنهم من رؤوس الازقاق يلحقونها، وهو يقسمها للناس قدحا قدحا.

ف قيل له: يا أمير المؤمنين مالهم يلحقونها (١)؟ فقال: إن الإمام أبو اليتامى و إنما ألحقهم هذا برعاية الاء (٢).

بيان: لعله ذكر التين استطرادا فان اللعق كان لا زقاق العسل، ويمكن أن يكون التين أيضا في الازقاق فاعتصر منها دبس ألحقهم إياه أيضا. وهمدان بفتح الهاء وسكون الميم والذال المهملة: اسم قبيلة باليمن، وبفتح الهاء والميم والذال المعجمة: اسم البلد المعروف، ولا يخفى أن المناسب هنا البلد، لكنه شاع تسمية البلد أيضا بالمهملة وحلوان: من بلاد كردستان قريبة من بغداد (٣).

وفي القاموس: العريف كأمير: من يعرف أصحابه. والجمع عرفاء، ورئيس القوم سمي به لأنه عرف بذلك، أو النقيب وهو دون الرئيس. برعاية الاء، أي برعاية يشبه رعاية الاء أو لرعاية آبائهم (٤) فان احترام الأولاد يوجب احترامهم (٥).

٨ - الكافي: العدة عن البرقي وعلي عن أبيه جميعا عن الأصبهاني عن المنقري عن سفيان بن عيينة عن أبي عبد الله عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله قال: (أنا أولى بكل مؤمن

من نفسه، وعلي أولى به من بعدي) ف قيل له: ما معنى ذلك؟ فقال: قول النبي صلى الله عليه وآله

(من ترك ديناً أو ضياعاً فعلي ومن ترك مالا فلورثته) فالرجل ليست له ولاية على

(١) في المصدر: يلحقونها؟

(٢) أصول الكافي ١: ٤٠٦.

(٣) يقال لها اليوم: بل ذهب.

(٤) لان نضالهم وجهادهم صار سببا لفتح البلدان واستحلاب الأموال.

(٥) أصول الكافي ١: ٤٠٦.

نفسه (١) إذا لم يكن له مال، وليس له على عياله أمر ولا نهى إذا لم يجر عليهم النفقة والنبي وأمير المؤمنين ومن بعدهما ألزمهم هذا، فمن هناك صاروا أولى بهم من أنفسهم وما كان سبب إسلام عامة اليهود إلا من هذا القول من رسول الله صلى الله عليه وآله، وإنهم آمنوا على أنفسهم وعيالاتهم (٢).

بيان: فقال: قول النبي صلى الله عليه وآله، أي معناه قول النبي صلى الله عليه وآله أو سببه أو هو تفسير

للشيء بمثال له لو عرف لعرف معنى ذلك الشيء، ولعل المراد بعدم الولاية على النفس أنه ملوم مخذول عند نفسه، أو لا يمكنه حمل نفسه على النوافل والآداب والانفاق و أداء الديون وغيرها مما لا يتيسر بغير المال، وقيل: أي ليست له ولاية في أداء ديونه إذ عجز عنه، وعدم الولاية على العيال بالأمر والنهي لأنه لا يمكنه أن يأمرهم بالجلوس في بيوتهم، لأنه لا بد لهم من تحصيل النفقة أو أن يأمرهم بالتقير في النفقة و ينهاهم عن بذل المال، لأنه ليس مال عندهم.

قوله: ألزمهم، لعل ضمير الجمع راجع إلى النبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام، و

ضمير الفاعل المستتر إليه، ويحتمل أن يكون أفعل التفضيل فيكون ضمير الجمع راجعا إلى الناس.

٩ - الكافي: العدة عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن أبان بن عثمان عن صباح

بن سيابة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أيما مؤمن أو مسلم مات و

ترك ديناً لم يكن في فساد ولا إسراف فعلى الإمام أن يقضيه، فإن لم يقضه فعليه إثم ذلك

إن الله تبارك وتعالى يقول: (إنما الصدقات للفقراء والمساكين) الآية، فهو من الغارمين وله سهم عند الإمام فان حبسه (٣) فإثمه عليه (٤).

(١) في المصدر: فالرجل ليست له على نفسه ولاية.

(٢) أصول الكافي ١: ٤٠٧ فيه: وعلى عيالاتهم.

(٣) في نسخة: فهو آثم.

(٤) أصول الكافي ١: ٤٠٧.

بيان: أيما: مركب من أي وما الزائدة لتأكيد العموم، وهو مبتدء مضاف إلى مؤمن والترديد إما من الراوي أو من الإمام عليه السلام، بناء على أن المراد بالمؤمن الكامل الايمان

وبالمسلم كل من صحت عقائده، أو المؤمن من صحت عقائده والمسلم من أظهر العقائد

الحقة وإن كان منافقا فان المنافقين كانوا مشاركين للمؤمنين في الاحكام الظاهرة. و الفساد: الصرف في المعصية. والاسراف: البذل زائدا على ما ينبغي وإن كان في مصرف حق. وإن لم يقضه، أي على الفرض المحال، أو هو مبني على أن المراد بالامام أعم من إمام الحق والجور.

١٠ - الكافي: علي بن إبراهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن حنان عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تصلح الإمامة إلا لرجل فيه ثلاث خصال: ورع يحجزه عن معاصي الله، وحلم يملك به غضبه، وحسن الولاية على

من يلي حتى يكون لهم كالوالد الرحيم. وفي رواية أخرى: حتى يكون للرعية كالأب الرحيم (١).
١١ - الكافي: علي بن محمد عن سهل عن معاوية بن حكيم عن محمد بن أسلم عن رجل

من طبرستان يقال له: محمد، قال: قال معاوية: ولقيت الطبري محمدا بعد ذلك فأخبرني قال: سمعت علي بن موسى عليه السلام يقول: المغرم إذا تدين أو استدان في حق - الوهم

من معاوية - اجل سنة، فان اتسع وإلا قضى عنه الامام من بيت المال (٢). بيان: قال، كلام علي بن محمد والضمير لسهل، بعد ذلك أي بعد رواية محمد بن أسلم لمعاوية الحديث. والمغرم: بضم الميم وفتح الراء: المديون. والوهم أي الشك بين تدين واستدان، وهو كلام سهل أو علي، وفي القاموس: أدان وادان واستدان وتدين: أخذ دينا، انتهى. وإلا مركب من الشرطية وحرف النفي ويحتمل الاستثناء.

(١) أصول الكافي ١: ٤٠٧.

(٢) أصول الكافي ١: ٤٠٧.

(५००)

١٢ - نهج البلاغة: قال أمير المؤمنين عليه السلام في بعض خطبه: أيها الناس إن لي عليكم

حقا ولكم علي حق، فأما حقكم علي فالنصيحة لكم وتوفير فيئكم عليكم وتعليمكم كي لا تجهلوا وتأديبكم كي ما تعلموا (١)، وأما حقي عليكم فالوفاء بالبيعة والنصيحة في المشهد والمغيب، والإجابة حين أدعوكم والطاعة حين أمركم (٢).
١٣ - وقال عليه السلام: لكم علينا العمل بكتاب الله تعالى وسيرة رسول الله صلى الله عليه وآله

والقيام بحقه والنهش (٣) لسنته (٤).

١٤ - ومن خطبة له عليه السلام خطبها بصفين: أما بعد فقد جعل الله لي عليكم حقا بولاية أمركم، ولكم علي من الحق مثل الذي لي عليكم، فالحق (٥) أوسع الأشياء في التواصف (٦) وأضيقتها في التناصف (٧)، لا يجري لاحد إلا جرى عليه ولا يجري عليه

إلا جرى له، ولو كان لاحد أن يجري له ولا يجري عليه لكان ذلك خالصا لله سبحانه دون خلقه لقدرته على عباده ولعدله في كل ما جرت عليه صروف قضائه، ولكنه جعل حقه على العباد أن يطيعوه، وجعل جزاءهم عليه مضاعفة الثواب تفضلا منه وتوسعا بما هو من المزيد أهله.

ثم جعل سبحانه من حقوقه حقوقا افترضها لبعض الناس على بعض فجعلها تكافأ في وجوهها (٨) ويوجب بعضها بعضا ولا يستوجب بعضها إلا ببعض، وأعظم ما افترض سبحانه

(١) في نسخة: كي تعملوا.

(٢) نهج البلاغة: القسم الأول: ٨٤.

(٣) نعشه الله: رفعه وأقامه. تداركه من هلكة.

(٤) نهج البلاغة: القسم الأول: ٨٤.

(٥) في نسخة: والحق.

(٦) تواصف القوم: الشيء: وصفه بعضهم لبعض.

(٧) تناصف القوم انصف بعضهم بعضا.

(٨) أي تتساوى في وجوهها، أي افترض الله حقوقا بين الناس فيجب على كل أن يراعى حق الآخر، فلم يفترض لشخص حقا على الآخر إلا بعد ما افترض له عليه حقا.

من تلك الحقوق حق الوالي على الرعية وحق الرعية على الوالي فريضة فرضها الله سبحانه لكل على كل، فجعلها نظاما لألفتهم وعزا لدينهم، فليست تصلح الرعية إلا بصلاح الولاية ولا تصلح الولاية إلا باستقامة الرعية.

فإذا أدت الرعية إلى الوالي حقه وأدى الوالي إليها حقها عز الحق بينهم وقامت مناهج الدين واعتدلت معالم العدل وجرت على أذلالها (١) السنن فصلح بذلك الزمان وطمع في بقاء الدولة ويئست مطامع الأعداء.

وإذا غلبت الرعية واليهما أو أجحف الوالي برعيته اختلفت هنالك الكلمة و ظهرت معالم الجور وكثر الأدغال في الدين وتركت محاج السنن (٢) فعمل بالهوى وعطلت

الاحكام وكثرت علل النفوس، فلا يستوحش لعظيم حق عطل، ولا لعظيم باطل فعل، فهنا لك تذلل الأبرار وتعز الأشرار وتعظم تبعات الله عند العباد.

فعليكم بالتناصح في ذلك وحسن التعاون عليه، فليس أحد وإن اشتد على رضا - الله حرصه وطال في العمل اجتهاده ببالغ حقيقة ما الله أهله من الطاعة له، ولكن من واجب حقوق الله على العباد النصيحة بمبلغ جهدهم والتعاون على إقامة الحق بينهم.

وليس امرء وإن عظمت في الحق منزلته وتقدمت في الدين فضيلته بفوق أن يعان على ما حملة الله من حقه ولا امرء وإن صغرته النفوس واقتحمته العيون بدون أن يعين على ذلك أو يعان عليه.

فأجابه رجل من أصحابه بكلام طويل يكثر فيه الثناء عليه ويذكر سمعه و طاعته له.

فقال عليه السلام: إن من حق من عظم جلال الله في نفسه وجل موضعه من قلبه أن يصغر عنده لعظم ذلك كل ما سواه، وإن أحق من كان كذلك لمن عظمت (٣) نعمة الله عليه

(١) أي على مجاريها.

(٢) محاج جمع المحجة: وسط الطريق.

(٣) في نسخة: من عظمت.

ولطف إحسانه إليه، فإنه لم تعظم نعمة الله على أحد إلا ازداد حق الله عليه عظما، وإن من أسخف حالات الولاة عند صالح الناس أن يظن بهم حب الفخر ويوضع أمرهم على الكبر، وقد كرهت أن يكون جال في ظنكم أني أحب الاطراء واستماع الثناء ولست بحمد الله كذلك.

ولو كنت أحب أن يقال ذلك، لتركته انحطاطا لله سبحانه عن تناول ما هو أحق به من العظمة والكبرياء، وربما استحلى الناس الثناء بعد البلاء فلا تشنوا علي بجميل ثناء لاخراجي نفسي إلى الله وإيكم من التقية في حقوق لم أفرغ من أدائها وفرائض لا بد من إمضائها.

فلا تكلموني بما تكلم به الجبارة، ولا تتحفظوا مني بما يتحفظ به عند أهل البادرة (١)، ولا تخالطوني (٢) بالمصانعة (٣) ولا تظنوا بي استثقالا في حق (٤) قيل لي، ولا

التماس إعظام لنفسي، فإنه من استثقل الحق أن يقال له أو العدل أن يعرض عليه كان العمل بهما أثقل عليه، فلا تكفوا عن مقالة بحق أو مشورة بعدل، فاني لست في نفسي بفوق أن أخطئ ولا آمن ذاك من فعلي إلا أن يكفي الله من نفسي ما هو أملك به مني فإنما أنا وأنتم عبيد مملوكون لرب لا رب غيره يملك منا ما لا نملك من أنفسنا و أخرجنا مما كنا فيه إلى ما صلحنا عليه، فأبدلنا بعد الضلالة بالهدى وأعطانا البصيرة بعد

العمى (٥).

أقول: سيأتي بسند آخر أبسط من ذلك مشروحا في كتاب الفتن.
١٥ - كتاب الغارات لإبراهيم بن محمد الثقفي رفعه عن ابن نباته قال: خطب علي

(١) تحفظ عنه ومنه: احترز. والبادرة: الحدة أو ما يبدو من الانسان عند حدته.

(٢) في نسخة: ولا تخاطبوني.

(٣) المصانعة: المداهنة والخدعة.

(٤) في نسخة: لحق.

(٥) نهج البلاغة: القسم الأول: ٤٣٣ - ٤٣٧.

عليه السلام وقال في خطبته إن أحق ما يتعاهد الراعي من رعيته أن يتعاهدكم بالذي لله عليهم في وظائف دينهم، وإنما علينا أن نأمركم بما أمركم الله به وأن ننهاكم عما نهاكم الله عنه وأن نقيم أمر الله في قريب الناس وبعيدهم، لا نبالي فيمن جاء الحق عليه (١) إلى آخر الخطبة.

١٤ - (باب)

* (آخر في آداب العشرة مع الامام) *

١ - الخصال: أبي عن أحمد بن إدريس عن الأشعري عن أبي عبد الله الرازي عن ابن أبي عثمان عن أحمد بن نوح عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال الحارث الأعور
لأمير المؤمنين عليه السلام: يا أمير المؤمنين أنا والله أحبك، فقال له: يا حارث أما إذا أحببتني فلا تخاصمني ولا تلعبني ولا تجاريني (٢) ولا تمازحني ولا تواضعني ولا ترافعني (٣).

بيان: قال الجزري: فيه من طلب العلم ليجاري به العلماء، أي يجري معهم في المناظرة والجدال ليظهر علمه للناس رياء وسمعة، وفي أكثر النسخ بالياء، فلا نافية، وفي بعضها بدونها وهو أظهر، وفي بعضها بالياء الموحدة من التجربة.
قوله عليه السلام: ولا تواضعني ولا ترافعني، الظاهر أن المراد به لا تضعني دون مرتبتي ولا ترفعني عنها، والمفاعلة للمبالغة، وقال الفيروزآبادي: المواضعة: المراهنة ومشاركة البيع والموافقة في الأمر، وهلم أواضعك الرأي: أطلعك على رأيي وتطلعني على رأيك وقال: رافعه إلى الحكام: شكاه ورافعني وخافضني: داورني كل مداورة انتهى، فيحتملان

(١) الغارات: مخطوط.

(٢) في نسخة: (ولا تجارني) وفي أخرى: ولا تجاريني.

(٣) الخصال ١: ١٦٢.

بعض تلك المعاني بتكلف والأظهر ما ذكرنا.

٢ - عيون أخبار الرضا (ع): أحمد بن إبراهيم الخوزي (١) عن زيد بن محمد البغدادي عن عبد الله بن محمد الطائي عن أبيه عن الرضا عن آبائه (٢) عليهم السلام قال: دعا عليا عليه السلام رجل فقال:

علي أن تضمن لي ثلاث خصال (٣)، قال: وما هي يا أمير المؤمنين؟ قال: لا تدخل علينا شيئا من خارج، ولا تدخر عنا شيئا في البيت، ولا تجحف بالعيال، قال: ذلك لك، فأجابه علي بن أبي طالب عليه السلام (٤).

٣ - قرب الإسناد: ابن سعد عن الأزدي قال: خرجنا من المدينة نريد منزل أبي عبد الله عليه السلام فلحقنا أبو بصير خارجا من زقاق من أزقة المدينة وهو جنب ونحن لا علم لنا حتى دخلنا على أبي عبد الله عليه السلام، فسلمنا عليه فرفع رأسه إلى أبي بصير فقال له: يا أبا بصير أما تعلم أنه لا ينبغي للجنب أن يدخل بيوت الأنبياء؟ فرجع أبو بصير ودخلنا (٥).

٤ - إعلام الوري، الإرشاد: روي أبو بصير قال: دخلت المدينة وكانت معي جويرية لي فأصبت منها ثم خرجت إلى الحمام فلقيت أصحابنا الشيعة وهم متوجهون إلى جعفر بن محمد فخفت أن يسبقوني ويفوتني الدخول إليه (٦)، فمشيت معهم حتى دخلنا الدار معهم، فلما مثلت بين يدي أبي عبد الله عليه السلام نظر إلي ثم قال: يا أبا بصير أما علمت أن بيوت الأنبياء وأولاد الأنبياء لا يدخلها الجنب، فاستحييت وقلت له: يا بن رسول الله إني لقيت أصحابنا فخشيت (٧) أن يفوتني الدخول معهم ولن أعود إلى مثلها (٨).

(١) في نسخة من المصدر: الخوزي.

(٢) في المصدر: عن أبيه عن آبائه عن علي بن أبي طالب انه دعاه رجل.

(٣) لعل الرواية لا تناسب الباب وهي تناسب آداب الضيافة.

(٤) عيون أخبار الرضا: ١٤٣.

(٥) قرب الإسناد: ٢١.

(٦) في إعلام الوري: الدخول عليه.

(٧) في إعلام الوري: فخفت.

(٨) الارشاد: ٢٥٦ و ٢٥٧، إعلام الوري: ٢٦٩ (الطبعة الثانية).

(۲۵۵)

٥ - الكافي: محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن صفوان قال: كنت عند الرضا عليه السلام فعطس فقلت له: صلى الله عليك، ثم عطس فقلت: صلى الله عليك، ثم عطس، فقلت: صلى الله عليك وقلت له: جعلت فداك إذا عطس مثلك نقول له كما يقول بعضنا لبعض:

يرحمك الله أو كما نقول (١)؟ قال: نعم، أليس تقول: صلى الله على محمد وآل محمد؟ قلت:

بلى، قال: ارحم محمدا وآل محمد؟ قلت: بلى، قال: وقد صلى (٢) عليه ورحمه وإنما صلواتنا عليه رحمة لنا وقربة (٣).

بيان: الخبر يحتمل تجويز كل من القولين أوهما معا فلا تغفل.

٦ - الكافي: الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن أحمد بن محمد بن عبد الله عن أيوب

ابن نوح قال: عطس يوما وأنا عنده فقلت: جعلت فداك ما يقال للامام إذا عطس؟ قال: يقولون: صلى الله عليك (٤).

بيان: أيوب ثقة من أصحاب الرضا والجواد والهادي والعسكري عليهم السلام، وروي أنه كان وكيلا للهادي والعسكري عليهما السلام، فالضمير في عطس يحتمل رجوعه إلى كل من الأئمة الأربعة عليهم السلام، لكن رجوعه إلى الهادي عليه السلام أظهر لكون أكثر رواياته ومسائله عنه عليه السلام.

(١) في نسخة: كما تقول. وفي المصدر: كما يقال.

(٢) في المصدر: وقد صلى الله.

(٣) أصول الكافي ٢: ٦٥٣ و ٦٥٤.

(٤) ..

* (الصلاة عليهم صلوات الله عليهم) *

١ - الطرائف: روى مسلم في صحيحه في أواسط الجزء الرابع باسناده إلى كعب بن عجرة قال: قلنا: يا رسول الله أما السلام عليك فقد عرفنا، عرفنا الصلاة عليك قال صلى الله عليه وآله: قولوا: صل على محمد وآل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم.

٢ - ومن ذلك ما رواه البخاري في الجزء السادس في أول كراس من أوله باسناده قال: قلنا: يا رسول الله هذا التسليم، فكيف نصلي عليك؟ فقال في روايته عن ابن صالح عن الليث: اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم. وروى البخاري نحو ذلك أيضا في هذا الموضع من الجزء المذكور عن كعب ابن عجرة عن النبي صلى الله عليه وآله، ورواه أيضا البخاري في الجزء الرابع من صحيحه في

الكراس الرابع منه وكان الجزء تسع كراريس من النسخة المنقول منها.
٣ - ومن ذلك ما رواه الحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند أبي سعيد الخدري في الحديث الخامس من أفراد البخاري قال: قلت (١): يا رسول الله هذا السلام عليك، فكيف نصلي عليك؟ قال: قولوا: اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وآل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم، وبارك على محمد وآل محمد كما باركت

على إبراهيم وآل إبراهيم.

٤ - ومن ذلك ما رواه الحميدي أيضا في الجمع بين الصحيحين في مسند أبي مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري في الحديث الثاني من أفراد مسلم قال: قال يسير: أمرنا

الله أن نصلي عليك يا رسول الله، فكيف نصلي عليك يا رسول الله؟ فكيف نصلي عليك

(١) في نسخة: قلنا.

فسكت رسول الله صلى الله عليه وآله حتى تمنينا أنه لم يسأله، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قولوا:

اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم، وبارك على محمد

وآل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد.

٥ - ومن ذلك ما رواه الثعلبي بإسناده في تفسير قوله تعالى: (إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً (١)) قلنا: يا رسول الله قد علمنا السلام عليك، فكيف الصلاة عليك؟ قال: قولوا: اللهم صل على محمد وآل محمد (٢) كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد، وبارك على محمد وآل محمد

كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد (٣).

٦ - أقول: روى ابن شيرويه في الفردوس عن البخاري ومسلم بإسنادهما عن كعب بن عجرة عن النبي صلى الله عليه وآله قال: قولوا: اللهم صل على محمد وآل محمد (٤) كما

صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد وآل محمد كما

باركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد (٥).

٧ - وعن علي بن أبي طالب عن النبي صلوات الله عليهما قال: ما من دعاء إلا وبينه وبين السماء حجاب حتى يصل على النبي محمد وعلى آل محمد، فإذا فعل ذلك انخرق

ذلك الحجاب ودخل الدعاء، وإذا لم يفعل ذلك رجع الدعاء (٦).

٨ - وروي البرسي في مشارق الأنوار عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: لما خلق الله

العرش خلق سبعين ألف ملك وقال لهم: طوفوا بعرش النور وسبحوني واحملوا عرشي فطافوا وسبحوا، وأرادوا أن يحملوا العرش فما قدروا، فقال لهم الله: طوفوا بعرش النور فصلوا على نور جلالتي محمد حبيبي، واحملوا عرشي، فطافوا بعرش الجلال وصلوا

(١) الأحزاب: ٥٦.

(٢) في نسخة: وعلى آل محمد.

(٣) الطرائف: ٣٩ و ٤٠.

(٤) في نسخة: وعلى آل محمد.

(٥) الفردوس: مخطوط.

(٦) الفردوس: مخطوط.

(٢٥٨)

على محمد وحملوا العرش فأطاقوا حملة، فقالوا: ربنا أمرتنا بتسبيحك وتقديسك، فقال الله لهم: يا ملائكتي إذا صليتم على حبيبي محمد فقد سبحتموني وقدستموني وهللتموني (١).

٩ - قال: وروي ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: من صلى علي صلاة واحدة صلى الله عليه ألف صلاة في ألف صف من الملائكة ولم يبق رطب ولا يابس إلا

وصلى علي ذلك العبد لصلاة الله عليه (٢).

١٠ - كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة: محمد بن العباس عن عبد العزيز بن يحيى عن علي بن الجعد عن

شعيب عن الحكم قال: سمعت ابن أبي ليلى يقول: لقيني كعب بن عجرة فقال: ألا أهدي إليك هدية؟ قلت: بلى، قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله خرج إلينا فقلت: يا

رسول الله قد علمنا كيف السلام عليك، فكيف الصلاة عليك؟ قال: قولوا: اللهم صل على محمد وآل محمد (٣) كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد وبارك

على محمد وآل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد (٤). أقول: روي ابن بطريق هذا الخبر من صحيح مسلم وتفسير الثعلبي عن عبد الرحمان بن أبي ليلى مثله بأسانيد.

١١ - وروي من البخاري أيضا بسند آخر عن أبي سعيد الخدري قال: قلنا: يا رسول الله هذا التسليم، فكيف نصلي عليك؟ قال: قولوا: اللهم صل على محمد وآل محمد (٥)

كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم، وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على إبراهيم.

وبسند آخر: كما صليت على إبراهيم.

١٢ - وقال أبو صالح عن الليث: على محمد وآل محمد كما باركت على إبراهيم (٦).

(١) مشارق الأنوار: ٢٣٧ فيه: عرشي النور.

(٢) مشارق الأنوار: ٢٣٧ فيه: عرشي النور.

(٣) في نسخة: (وعلى آل محمد) يوجد ذلك في المصدر.

(٤) كنز الفوائد: ٢٣٨.

(٥) في نسخة: (وعلى آل محمد) يوجد ذلك في المصدر.

(٦) العمدة: ٢٤ و ٢٥ فيه: إبراهيم وعلى آل إبراهيم.

(۲۵۹)

أقول: وروي بأسانيد جملة من صحاحهم وفيما ذكرناه كفاية.
١٣ - وروي بإسناده عن ابن المغازلي عن أحمد بن المظفر العطار الشافعي عن
عبد الله بن أحمد بن عثمان عن عبد الله بن زيد عن علي بن يونس عن محمد بن علي
الكندي
عن محمد بن مسلم عن جعفر بن محمد الصادق عن آبائه عن علي عليهم السلام قال:
قال رسول
الله صلى الله عليه وآله: من صلى على محمد وآل محمد مائة مرة قضى الله له مائة
حاجة (١).
وروي في المستدرک من کتاب الفردوس بإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام مثله
(٢).
١٤ - وبإسناده أيضا عنه عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما من
دعاء إلا بينه وبين
السماء حجاب حتى يصلي على النبي وعلى آل محمد فإذا فعل ذلك انخرق ذلك
الحجاب
ودخل الدعاء فإذا لم يفعل ذلك رجع الدعاء (٣).
١٥ - ومن كتاب مناقب الصحابة للسمعاني: بإسناده أيضا عن الحارث وعاصم
ابن ضمرة عن علي عليه السلام قال: كل دعاء محجوب حتى يصلي على محمد وآل
محمد (٤).
أقول: سيأتي أخبار هذا الباب في كتاب الدعاء إن شاء الله، وإنما أوردت هنا
قليلا من ذلك لئلا يخلو هذا المجلد منه رأسا.

(١) العمدة: ١٩٤ فيه: عبد الله بن زيدان.
(٤٢) المستدرک: مخطوط.

(باب)

* (ما يحبهم عليهم السلام من الدواب والطيور) *

* (وما كتب على جناح الهدهد من فضلهم) *

* (وانهم يعلمون منطلق الطيور والبهائم) *

١ - عيون أخبار الرضا (ع): عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب عن منصور بن عبد الله عن المنذر بن محمد

عن الحسين بن محمد عن سليمان بن جعفر عن الرضا عن آبائه عن علي عليه السلام قال: في

جناح كل هدهد خلقه الله عز وجل مكتوب بالسريانية: آل محمد خير البرية (١).

٢ - أمالي الطوسي: هلال بن محمد بن عيسى المقري عن سعيد بن أحمد البزاز عن المنذر بن

محمد بن محمد عن أبيه عن الرضا عن آبائه عن علي صلوات الله عليهم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

ما من هدهد إلا وفي جناحه مكتوب بالسريانية: آل محمد خير البرية (٢).

٣ - الخصال: أبي عن أحمد بن إدريس عن الأشعري عن إبراهيم بن إسحاق عن الحسن بن زياد عن داود الرقي قال: بينما نحن قعود عند أبي عبد الله عليه السلام إذ مر بنا رجل بيده خطاف مذبوح فوثب إليه أبو عبد الله عليه السلام حتى أخذه من يده ثم دحا به

الأرض ثم قال: أعالكم أمركم بهذا أم فقيهمكم؟ لقد أخبرني أبي عن جدي عليهما السلام

أن رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عن قتل ستة: النحلة والنملة والضفدع والصراد والهدهد

والخطاف - وساق الحديث إلى أن قال: - وأما الخطاف فإن دورانه في السماء أسفا لما فعل بأهل بيت محمد صلوات الله عليهم، وتسبيحه قراءة: الحمد لله رب العالمين

ألا ترونه وهو يقول: ولا الضالين (٣).

(١) عيون أخبار الرضا: ١٤٤.

(٢) أمالي ابن الشيخ: ٢٢٣.

(٣) الخصال ج ١ ص ١٥٨.

٤ - علل الشرائع: الطالقاني عن الحسن بن علي العدوي عن حفص المقدسي عن

عيسى

ابن إبراهيم عن أحمد بن حسان عن أبي صالح عن ابن عباس أنه قال: معاشر الناس اعلموا أن الله تبارك وتعالى خلق خلقا ليس هم من ذرية آدم يلعنون مبغضي أمير المؤمنين عليه السلام، فقليل له: ومن هذا الخلق؟ قال: القنابر، تقول في السحر: اللهم العن مبغضي علي عليه السلام اللهم أبغض من أبغضه وأحب من أحبه (١).

٥ - إقبال الأعمال: من كتاب النشر والطي عن الرضا عليه السلام في خبر طويل في فضل يوم

الغدِير قال: وفي يوم الغدير عرض الله الولاية على أهل السماوات السبع، فسبق إليها أهل السماء السابعة فزين بها العرش ثم سبق إليها أهل السماء الرابعة فزينها بالبيت المعمور، ثم سبق إليها أهل السماء الدنيا فزينها بالكواكب، ثم عرضها على الأرضين فسبقت إليها مكة فزينها بالكعبة، ثم سبقت إليها المدينة فزينها بالمصطفى محمد صلى الله عليه وآله، ثم سبقت إليها الكوفة فزينها بأمرير المؤمنين عليه السلام وعرضها على الجبال

فأول جبل أقر بذلك ثلاثة أجيال: العقيق وجبل الفيروزج وجبل الياقوت فصارت هذه الجبال جبالهين وأفضل الجواهر، وسبقت إليها جبال آخر فصارت معادن الذهب والفضة وما لم يقر بذلك ولم يقبل صارت لا تنبت شيئا وعرضت في ذلك اليوم على المياه فما قبل منها صار عذبا، وما أنكر صار ملحا أجاجا، وعرضها في ذلك اليوم على النبات فما قبله صار حلوا طيبا، وما لم يقبل صار مرا، ثم عرضها في ذلك اليوم على الطير فما قبلها صار فصيحاً مصوتا وما أنكرها صار (٢) أحر ألكن (٣) إلى آخر الخبر.

٦ - بصائر الدرجات: ابن هاشم عن الحسين بن سيف عن أبيه عن أبي الصامت في قول الله

(١) علل الشرائع: ٥٩.

(٢) في المصدر: (صار أحرس مثل اللكن) ولعل الصحيح: أحرس الكن.

(٣) الاقبال: ٤٦٤ و ٤٦٥.

عز وجل: (وسخر لكم ما في السماوات وما في الأرض جميعا) قال: أخبرهم بطاعتهم (١).

بيان: كأن الخطاب متوجه إلى الأئمة عليهم السلام، والضميران إما للأئمة أو لما فيهما، أو الأول للأول والثاني للثاني أو بالعكس.

٧ - الاختصاص، بصائر الدرجات: ابن يزيد عن الوشاء عن روه عن منصور عن الميثمي عن

الشمالي قال: كنت مع علي بن الحسين عليه السلام في داره وفيها عصافير (٢) وهن يصحن،

فقال لي: أتدري ما يقلن هؤلاء؟ قلت: لا أدري، قال: يسبحن ربهن ويطلبن رزقهن (٣).

٨ - الاختصاص، بصائر الدرجات: أحمد بن محمد عن محمد بن خلف (٤) عن بعض رجاله عن أبي

عبد الله قال: فتلا رجل عنده هذه الآية: (علمنا منطق الطير وأوتينا من كل شيء) (٥) فقال أبو عبد الله عليه السلام: ليس فيها (من) إنما هي: وأوتينا كل شيء (٦).

بيان: ليس فيها (٧) من: أي في الآية مطلقا، أو بالنسبة إليهم عليهم السلام كما سيأتي.

٩ - بصائر الدرجات: الحسن بن علي بن النعمان عن يحيى بن زكريا عن عمرو الزيات عن

محمد بن سماعة عن النضر بن شبيب عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول:

(١) بصائر الدرجات: ٢١ والآية في الجاثية: ١٣.

(٢) في الاختصاص: وفيها شجرة فيها عصافير.

(٣) بصائر الدرجات: ٩٩، الاختصاص: ٢٩٢.

(٤) في نسخة: (خالد) وهو الموجود في الاختصاص بإضافة البرقي.

(٥) النحل: ١٦.

(٦) بصائر الدرجات: ٩٩. الاختصاص: ٢٩٣.

(٧) لعل مراده عليه السلام أن (من) ليست للتبويض أي من بهذه المعنى ليست في الآية، والاتنافية الروايات الآتية وعلى أي فالحديث مرسل.

(إنا علمنا منطلق الطير وأوتينا من كل شيء) (١).

بصائر الدرجات: موسى بن جعفر عن محمد بن عبد الجبار عن عيسى بن عمرو عن أبي شيبه

عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام مثله (٢).

بصائر الدرجات: محمد بن إسماعيل عن ابن أبي نجران عن يحيى بن عمر عن أبيه عن أبي شيبه مثله (٣).

١٠ - بصائر الدرجات: عبد الله بن محمد عن محمد بن عبد الكريم عن عبد الله بن عبد الرحمن بن عثمان عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام لابن عباس: إن الله علمنا منطلق الطير كما علمه سليمان بن داود منطلق كل دابة في بر أو بحر (٤).

١١ - الاختصاص، بصائر الدرجات: علي بن إسماعيل عن محمد بن عمر والزيات عن أبيه عن الفيض بن المختار قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: (إن سليمان بن داود قال: (علمنا منطلق الطير وأوتينا من كل شيء) وقد والله علمنا منطلق الطير وعلم كل شيء (٥).

١٢ - الاختصاص، بصائر الدرجات: أحمد بن موسى عن محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن عمر بن خليفة عن أبي شيبه عن الفيض عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: يا أيها الناس علمنا منطلق الطير وأوتينا من كل شيء إن هذا لهو الفضل المبين (٦).

١٣ - الاختصاص، بصائر الدرجات: أحمد بن الحسن عن أحمد بن إبراهيم عن عبد الله بن بكير عن عمر بن توبة عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: بينا أبو عبد الله البلخي

(١) بصائر الدرجات: ٩٩.

(٤٢) بصائر الدرجات: ١٠٠.

(٥) الاختصاص: ٢٩٣ و ٢٩٤ بصائر الدرجات: ١٠٠ والآية في النمل: ١٦.

(٦) الاختصاص: ٢٩٣ و ٢٩٤ بصائر الدرجات: ١٠٠ والآية في النمل: ١٦.

(٢٦٤)

ونحن معه إذا هو بظبي يثغو ويحرك ذنبه (١)، فقال أبو عبد الله عليه السلام: أفعل إنشاء الله

قال: ثم أقبل علينا فقال: علمتم ما قال الظبي؟ قلنا: الله ورسوله وابن رسوله أعلم فقال: إنه أتاني فأخبرني أن بعض أهل المدينة نصب شبكة لأنثاه فأخذها ولها خشفان لم ينهضا ولم يقويا للرعي، فسألني أن أسألهم أن يطلقوها وضمن لي أن إذا أرضعت (٢)

خشفيها حتى يقويا للنهوض (٣) والرعي أن يردها عليهم، قال: فاستحلفته فقال: برئت من ولايتكم أهل البيت إن لم أف، وأنا فاعل ذلك (٤) إنشاء الله، فقال البلخي: سنة فيكم كسنة سليمان عليه السلام (٥).

بيان: قال الجوهري: الثغاء: صوت الشاء والمعز وما شاكلهما. وقال الفيروزآبادي: الخشف مثلثة: ولد الظبي أول ما يولد وأول مشيه.

١٤ - بصائر الدرجات: أحمد بن موسى الخشاب (٦) عن عبد الرحمان بن كثير عن أبي عبد الله

عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يوما قاعدا في أصحابه إذ مر به بعير فجاء حتى

ضرب بجرانه (٧) الأرض ورغا، فقال رجل من القوم: يا رسول الله أسجد لك هذا البعير فنحن أحق أن نفعل (٨)؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا، بل اسجدوا لله، إن هذا

(١) في الاختصاص: سليمان بن خالد قال: بينا أبو عبد الله البلخي مع أبي عبد الله عليه السلام ونحن معه إذا هو بظبي ينتحب ويحرك ذنبه.

(٢) في الاختصاص: انها إذا أرضعت.

(٣) في الاختصاص: على النهوض.

(٤) في نسخة: ذلك به.

(٥) الاختصاص: ٢٩٨ فيه: (هذه سنة) بصائر الدرجات: ١٠١ و ١٠٢.

(٦) نقل الاسناد صاحب الوسائل عن البصائر هكذا: أحمد بن موسى عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمان بن كثير.

(٧) الجران من البعير: مقدم عنقه أي حتى برك.

(٨) في الاختصاص: أسجد لك هذا الجمل؟ (فان سجد لك) فنحن أحق أن نفعل ذلك.

الجمل جاء يشكو أربابه، وزعم أنهم أنتجوه صغيرا فلما كبر وقد اعتملوا عليه و صار (١) عودا كبيرا أرادوا نحره، فشكا ذلك، فدخل رجلا من القوم ما شاء الله أن يدخله

من الانكار لقول النبي صلى الله عليه وآله، فقال رسول الله: لو أمرت شيئا يسجد لآخر (٢) لأمرت

المرأة أن تسجد لزوجها.

ثم أنشأ أبو عبد الله عليه السلام يحدث فقال: (٣) ثلاثة من البهائم تكلموا على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله: الجمل والذئب والبقرة (٤)، فأما الجمل فكلامه الذي سمعت، وأما

الذئب فجاء إلى النبي صلى الله عليه وآله فشكا إليه الجوع فدعا أصحابه فكلمهم فيه فتنحوا (٥)

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لأصحاب الغنم: افرضوا للذئب شيئا، فتنحوا ثم جاء الثانية

فشكا إليه الجوع فدعاهم، وتنحوا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله للذئب: اختلس، أي خذ!

ولو أن رسول الله صلى الله عليه وآله فرض للذئب شيئا ما زاد عليه شيئا (٦) حتى تقوم الساعة.

وأما البقرة فإنها آمنت (٧) بالنبي صلى الله عليه وآله ودلت عليه وكان في نخل أبي سالم

(١) في الاختصاص: أنتجوه صغيرا واعتملوا عليه فلما كبر وصار.

(٢) في نسخة: (لشيء) وهو الموجود في الاختصاص، وفي البصائر: الآخر.

(٣) في الاختصاص: ثم أنشأ أبو عبد الله (ع) يقول.

(٤) في الاختصاص: في عهد النبي صلى الله عليه وآله: تكلم الجمل وتكلم الذئب وتكلمت البقرة.

(٥) في الاختصاص: فشحوا ثم جاء الثانية فشكا إليه فدعاهم فشحوا ثم جاء الثالثة فشكا فدعاهم فشحوا، فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله أصحاب الغنم فقال: افرضوا للذئب شيئا ثم أعاد عليهم الثانية فشحوا ثم أعاد عليهم الثالثة فشحوا فقال عليه السلام للذئب: اختلس) أقول: لعل فيه زيادة وتكرار.

(٦) أي اكتفى الذئب به ولم يزد على ما فرض شيئا.

(٧) في نسخة (آذنت) وهو الموجود في الاختصاص إلا أن فيه: آذنت النبي (ص) وكانت في نخل لبني سالم فقال: يا آل ذريح عملي نجيح.

فقال: يا آل ذريح تعمل على نجيح، صائح يصيح بلسان عربي فصيح بأن لا إله إلا الله رب العالمين، محمد رسول الله سيد النبيين، وعلي سيد الوصيين (١).
الاختصاص: الخشاب (٢) مثله وفيه بعد قوله لقول النبي صلى الله عليه وآله: فقال أبو بصير:

أكان عمر؟ قال: أنت تقول ذلك؟ ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو أمرت إلى آخر الخبر (٣).

بيان: العود: المسن من الإبل والشاء.

أقول: جوابه عليه السلام عن كونه عمر تصديق مع تقية أو مطايبية (٤).

١٥ - الاختصاص، بصائر الدرجات: الحجال عن اللؤلؤي عن ابن سنان (٥) عن فضيل الأعور

عن بعض أصحابنا قال: كان رجل عند أبي جعفر عليه السلام من هذه العصابة يحادثه في

شيء من ذكر عثمان، فإذا وزغ قد قرقر (٦) من فوق الحائط، فقال أبو جعفر عليه السلام:

أتدري ما يقول (٧)؟ قلت: لا، قال: يقول: لتكفن عن ذكر عثمان أو لأسبن عليا (٨).

الاختصاص، بصائر الدرجات: أحمد بن محمد عن الأهوازي عن الحسين بن علي عن كرام عن

(١) بصائر الدرجات: ١٠٢ و ١٠٣.

(٢) في الاختصاص: الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير.

(٣) الاختصاص: ٢٩٦ فيه: ومحمد سيد المرسلين.

(٤) جوابه عليه السلام تحتمل الاستفهام: ويحتمل أن يكون معناه أنت تزعم ذلك.

(٥) في الاختصاص: محمد بن سنان.

(٦) في الاختصاص: قال: حدثني بعض أصحابنا قال: كان عند أبي جعفر (ع) رجل من هذه العصابة وهو يحادثه وهو في شيء من ذكر عثمان فإذا قد قرقر وزغ.

(٧) في الاختصاص: ما يقول هذا الوزغ.

(٨) الاختصاص: ٣٠١. بصائر الدرجات: ١٠٣.

عبد الله بن طلحة عن أبي عبد الله (١) مثله (٢).
١٦ - بصائر الدرجات: أحمد بن محمد عن البرقي عن ابن أبي عمير وإبراهيم بن هاشم عن ابن أبي عمير عن حفص بن البختري عن ذكره عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما مات علي بن الحسين كانت ناقة له في الرعي جاءت حتى ضربت بجرانها على القبر وتمرغت عليه وإن أبي كان يحج عليها ويعتمر وما قرعها قرعة قط (٣).
١٧ - الخرائج: روي عبد الله بن طلحة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الوزغ قال:

هو الرجس مسخ، فإذا قتلته فاغتسل، يعني شكرا (٤)، وقال: إن أبي كان قاعدا في الحجر ومعه رجل يحدثه فإذا هو الوزغ يولول بلسانه فقال أبي عليه السلام للرجل: أتدري ما يقول هذا الوزغ؟ قال الرجل: لا أعلم ما يقول، قال: فإنه يقول: لئن ذكرت عثمان لأسبن عليا، وقال: إنه ليس يموت من بني أمية ميت إلا مسخ وزغا.

بيان: مسخهم وزغا ليس من التناسخ في شيء، لأنه أما أن تكون أجسادهم الأصلية تنقلب وزغا، فليس بتناسخ، لكن حياتهم قبل القيامة والرجعة بعيد، وإما أن تكون أجسادهم المثالية تتصور بتلك الصورة، فهذا ليس هو التناسخ الذي أجمع المسلمون على نفيه، كما مر تحقيقه في كتاب المعاد.
١٨ - الخرائج: روي عن الحسن عليه السلام أن عليا عليه السلام كان يوما بأرض قفر فرأى

دراجا فقال: يا دراج منذ كم أنت في هذه البرية؟ ومن أين مطعمك ومشربك؟ فقال:

- (١) لا يماثل الحديث ما تقدم بل يماثل حديث الخرائج الآتي تحت رقم ١٧.
(٢) الاختصاص: ٣٠١ فيه: (الحسن بن علي الوشاء عن كرام بن عمرو الخثعمي) بصائر الدرجات: ١٠٣.
(٣) بصائر الدرجات ١٠٣ ورواه في الاختصاص: ٣٠١ عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد ومحمد بن خالد البرقي عن محمد بن أبي عمير عن حفص. وفيه: جاءت ناقة له من الرعي حتى ضربت. وفيه: ولم يقرعها.
(٤) الظاهر أن التفسير من الراوندي أو غيره: لأنه ذكر الحديث بعد ذلك بلا تفسير.

يا أمير المؤمنين أنا في هذه البرية منذ مائة سنة، إذا جعت أصلي عليكم فأشبع، وإذا عطشت أدعو على ظالميكم فأروى (١).

١٩ - الخرائج: الصفار عن ابن عيسى عن الحسن بن سعيد عن الحسين بن كرام (٢) عن عبد الله بن أبي طلحة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الوزغ فقال: هو رجس مسخ

فإذا قتله فاغتسل، ثم قال: إن أبي عليه السلام كان قاعدا يوما في الحجر فإذا بوزغ يولول

قال: إنه يقول: لئن شتمتم قومنا لأشتمن عليا، ثم قال: إن الوزغ من مسوخ بني مروان لعنهم الله.

٢٠ - الاختصاص: ابن عيسى ومحمد بن إسماعيل بن عيسى عن علي بن الحكم عن مالك بن عطية عن الثمالي قال: كنت عند علي بن الحسين عليهما السلام فلما انتشرت العصافير

تصوتت (٣) فقال: يا با حمزة أتدري ما تقول؟ فقلت: لا، قال: يقدسن ربها ويسألنه قوت يومها (٤)، ثم قال: يا با حمزة علمنا منطلق الطير وأوتينا من كل شيء (٥).

٢١ - الاختصاص: ابن عيسى عن أحمد بن يوسف عن علي بن داود الحداد عن الفضيل

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كنت عنده إذ نظرت إلى زوج حمام عنده فهدل (٦) الذكر

على الأنثى، فقال: أتدري ما تقول؟ تقول: يا سكني وعرسي، ما خلق الله خلقا أحب إلي منك إلا أن يكون مولاي (٧).

(١) الخرائج:

(٢) أخرجه قبلا عن الاختصاص والبصائر وفيهما: الحسين بن علي عن كرام وعلقنا هناك ما يفيد راجعه.

(٣) في المصدر: انتشرن العصافير وصوتن.

(٤) في المصدر: يومهن.

(٥) الاختصاص: ٢٩٣.

(٦) هدل الحمام: صوت.

(٧) الاختصاص: ٢٩٣ فيه: إلا أن يكون مولاي جعفر بن محمد عليهما السلام.

٢١ - الاختصاص: الحسن بن محمد القاشاني عن أبي الأحوص داود بن أسد عن محمد

ابن الحسن بن جميل (١) عن أحمد بن هارون بن موفق وكان هارون بن موفق (٢) مولى أبي الحسن عليه السلام قال: أتيت أبا الحسن عليه السلام لاسلم عليه فقال لي: اركب تدور في (٣)

أموال له، قال: فركبت فأتيت فائزة له قد ضربت على جداول ماء كانت عنده خضرة فاستنزه ذلك فضربت له الفائزة هناك فجلست حتى أتى وهو على فرس له. فقمتم فقبلت فخذته ونزل وأخذت ركابه وأمسكت عليه، فلما نزل أهويت لأخذ العنان فأبى وأخذه هو فأخرجه من رأس الدابة وعلقه في طنب من أطناب الفائزة، ثم جس، فسأل عن مجيئي، وذلك عند المغرب، فأعلمته: مجيئي من العصر إلى أن جمح الفرس وخلي العنان (٤) ومر يتخطى الجداول والزرع إلى براحتي بال وراث ورجع، فنظر إلي أبو الحسن عليه السلام فقال: لم يعط آل داود شيء إلا وقد أعطي محمد وآل محمد أفضل منه (٥).

بيان: قال الجوهري: الفائزة: مظلة تمد بعمود، قوله: فاستنزه ذلك، أي وجدته نزهة. والبراء: التراب.

٢٢ - الاختصاص: ابن عيسى وأحمد بن الحسن بن ابن فضال (٦) عن ابن بكير عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: كانت لعلي بن الحسين عليه السلام ناقة قد حج

(١) في المصدر: محمد بن جميل.

(٢) المصدر والبصائر خاليان عن قوله: وكان هارون بن موفق.

(٣) في المصدر: (ندور) وفي البصائر: ندور في أموالنا فاتيت فائزة لي.

(٤) في البصائر: إلى أن حمحم الفرس فضحك (ع) ونطق بالفارسية وأخذ بعرفها فقال: اذهب فبل فرقع رأسه فنزع العنان.

(٥) الاختصاص: ٢٩٨ و ٢٩٩ فيه: (لم يعط داود وآل داود) ورواه الصفار في البصائر: ١٠٢ عن القاشاني وفيه زيادة ذكرناها وفيه: (براح) وفيه: لم يعط داود وآل داود.

(٦) في المصدر: وأحمد بن الحسن بن فضال.

عليها اثنتين وعشرين حجة ما قرعها قرعة قط، فما فجأتني (١) بعد موته إلا وقد
جاءني

بعض الموالي فقالوا: إن الناقة قد خرجت فأتت قبر علي بن الحسين عليه السلام
فانبركت

عليه فدلكت بجرانها وهي ترغو، فقلت: أدر كوها فجيئوني بها قبل أن يعلموا بها أو
يروها، ثم قال أبو جعفر عليه السلام: وما كنت رأيت القبر قط (٢).

٢٣ - أقول: روي البرسي في مشارق الأنوار عن زيد الشحام بإسناده عن ابن
نباته قال: إن أمير المؤمنين عليه السلام جاءه نفر من المنافقين فقالوا له: أنت الذي
تقول:

إن هذا الجري مسخ حرام؟ فقال: نعم، فقالوا: أرنا برهانه، فجاء بهم إلى الفرات
ونادى: هناس هناس (٣)، فأجابه الجري: لبيك، فقال له أمير المؤمنين: من
أنت؟ فقال ممن عرضت عليه ولايتك فأبى ومسخ، وإن فيمن معك لمن يمسخ كما
مسخنا

ويصير كما صرنا (٤).

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: بين قصتك ليسمع من حضر فيعلم فقال: نعم كنا
أربعة وعشرين قبيلة من بني إسرائيل وكنا قد تمردنا وعصينا وعرضت ولايتك علينا
فأبيننا، وفارقنا البلاد واستعملنا الفساد فجاءنا آت أنت والله أعلم به منا فصرخ فينا
صرخة

فجمعنا جمعا واحدا وكنا متفرقين في البراري فجمعنا لصرخته، ثم صاح صيحة أخرى
وقال: كونوا مسوخا بقدرة الله فمسخنا أجناسا مختلفة، ثم قال: أيها القفار كونوا
أنهارا تسكنك هذه المسوخ واتصلي ببحار الأرض حتى لا يبقى ماء إلا وفيه من هذه
المسوخ، فصرنا مسوخا كما ترى (٥).

(١) في المصدر: فما جاءتني.

(٢) الاختصاص: ٣٠٠ و ٣٠١ ورواه الصفار في البصائر: ١٠٣ عن أحمد بن الحسن
بن فضال وفيه: (بمقرعة قط) وفيه فجأوني بها.

(٣) في المصدر: مناش مناش.

(٤) في نسخة: ويصير إلى ما صرنا.

(٥) مشارق الأنوار: ٩٤.

٢٤ - وبأسناده إلى محمد بن مسلم قال: خرجت مع أبي جعفر عليه السلام إلى مكان يريد

فسرنا وإذا ذئب قد انحدر من الجبل وجاء حتى وضع يده على قربوس السرج وتناول فخاطبه فقال له الامام: ارجع فقد فعلت، قال: فرجع الذئب مهرولا، فقلت: سيدي (١)

ما شأنه؟ قال: ذكر أن زوجته قد عسرت عليها الولادة فسأل لها الفرج وأن يرزقه الله ولدا لا يؤذي دواب شيعتنا، قلت له: اذهب فقد فعلت.

قال: ثم سرنا فإذا قاع مجذب يتوقد حرا وهناك عصافير فتطيرن ودرن حول بغلته (٢) فزجرها وقال: لا ولا كرامة، قال: ثم صار (٣) إلى مقصده، فلما رجعنا من الغد وعدنا إلى القاع فإذا العصافير قد طارت ودارت حول بغلته ورفرفت، فسمعتة يقول: اشربي واروي، قال: فنظرت فإذا في القاع ضحضاح من الماء.

فقلت: يا سيدي بالأمس منعته واليوم سقيتها، فقال: اعلم أن اليوم خالطها القنابر فسقيتها، ولولا القنابر ما سقيتها (٤)، فقلت: يا سيدي وما الفرق بين القنابر والعصافير؟

فقال: ويحك أما العصافير فإنهم موالي عمر لأنهم منه، وأما القنابر فإنهم من موالينا أهل البيت، وإنهم يقولون في صفيهم: بوركتم أهل البيت وبوركت شيعتكم

ولعن الله أعداءكم، ثم قال: عادانا من كل شئ (٥) حتى من الطيور الفاخنة ومن الأيام أربعاء (٦).

٢٥ - العمدة: بأسناده عن ابن المغازلي الشافعي عن محمد بن الحسن عن المقدم بن

(١) في المصدر: يا سيدي.

(٢) في نسخة: ورفرفت.

(٣) في نسخة: (وسار) وهو الموجود في المصدر.

(٤) في المصدر: لما سقيتها.

(٥) في المصدر: من كل شئ شئ.

(٦) مشارق الأنوار: ١١٣ و ١١٤.

داود عن أسد بن موسى عن حماد بن مسلمة عن ثابت عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

إن الله عز وجل خلق خلقا ليس من ولد آدم ولا من ولد إبليس يلعنون مبغضي علي ابن أبي طالب عليه السلام، قالوا: يا رسول الله من هم؟ قال: القنابر (١) ينادون في السحر

على رؤوس الشجر: ألا لعنة الله على مبغضي علي بن أبي طالب عليه السلام (٢).
٢٦ - أمالي الطوسي: محمد بن أحمد بن الحسن بن شاذان عن أبيه عن محمد بن الحسن عن محمد بن

أبي القاسم عن أحمد بن محمد بن خالد عن علي بن محمد القاساني عن أبي أيوب المدني

عن سليمان الجعفري عن الرضا عن أبيه عن جده عليهم السلام قال: لا تأكلوا (٣) القنبرة ولا

تسبوه ولا تعطوه الصبيان يلعبون بها، فإنها كثيرة التسبيح، وتسبيحها: لعن الله مبغضي آل محمد عليهم السلام (٤).

تحقيق مقام ودفع شكوك وأوهام

اعلم أن رد الأخبار المستفيضة الواردة عن أئمة الأنام عليهم الصلاة والسلام بمحض استبعاد الأوهام أو تقليد الفلاسفة الذين استبدوا بالأحلام (٥) ولم يؤمنوا بما جاءت به الأنبياء الكرام، لا يليق بالأفاضل الاعلام، كيف وقد ورد أمثالها في القرآن الكريم من تسبيح الطير مع داود عليه السلام وقوله: (علمنا منطق الطير) (٦) وقصة الهدهد والنملة مع سليمان عليه السلام وقوله تعالى: (والطير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه) (٧) وغير ذلك.

(١) في المصدر: هم القنابر.

(٢) العمدة: ١٨٧.

(٣) في المصدر: يقول: لا تقتلوا.

(٤) أمالي الشيخ: ٧١.

(٥) في نسخة: بالأحكام.

(٦) النمل: ١٦.

(٧) النور: ٤١.

وأى دليل دل على عدم شعورهم وإدراكهم للكليات وعدم تكلمهم ونطقهم؟ فانا كثيرا ما نسمع كلام بعض الناس وغيرهم ممن لا نفهم لغاتهم بوجه، فنظن أن كلامهم كأصوات الطيور لا نميز بين كلماتهم ونتعجب من فهم بعضهم كلام بعض والأخبار الدالة على أن لها تسبيحا وذكرها وأنها تعرف خالقهم ومصالحهم ومفاسدهم أكثر من أن تحصى ولا استبعاد في كونها مكلفة ببعض التكاليف وتعذب في الدنيا بتركها

كما ورد في الأخبار الكثيرة أنه لا يصاد طير إلا بتركها التسبيح، أو في الآخرة أيضا كما روي في تأويل قوله تعالى: (وإذا الوحوش حشرت) (١) وإن لم يكن تكليفها عاما وعقابها أبديا لضعف إدراكها.

ولو سلم أن لا نطق ولا كلام لهم فيمكن أن يقدرها الله على ذلك في بعض الأحيان لآظهار معجزة النبي والامام صلوات الله عليهم. وبالجملة رد ما ورد عن أرباب العصمة صلوات الله عليهم أو تأويلها من غير برهان قاطع اجترأ على الله ورسوله وحججه عليهم السلام

وسياتي بعض القول في ذلك في الباب الآتي وتفصيله وتحقيقه في كتاب السماء والعالم.

وأما ما ذكره السيد الشريف المرتضى قدس الله روحه في كتاب الغرر والدرر حيث سأله سائل فقال: ما القول في الأخبار الواردة في عدة كتب من الأصول والفروع بمدح أجناس من الطير والبهائم والمأكولات والأرضين وذم أجناس منها، كمدح الحمام

والبلبل والقنبر والحجل (٢) والدراج وما شاكل ذلك من فصیحات الطير والبهائم والمأكولات

والأرضين وذم الفواخت والرخم (٣)، وما يحكى من أن كل جنس من هذه الأجناس المحمودة تنطق بثناء على الله تعالى وعلى أوليائه ودعاء لهم ودعاء على أعدائهم، وأن كل جنس من هذه الأجناس المذمومة تنطق بضد ذلك من ذم الأولياء عليهم السلام وكذا

(١) التكوير: ٥.

(٢) القنبرة: نوع من العصافير. والحجل: طائر في حجم الحمام احمر المنقار والرجلين وهو يعيش في الصرود العالية يستطاب لحمه.

(٣) الرخم: طائر من الجوارح الكبيرة الجثة الوحشية الطباع.

الجري وما شاكله من السمك، وما نطق به الجري من أنه مسخ بجحده الولاية
وورود الآثار بتحريمه لذلك.

وكذب الدب والقرد والفيل وسائر المسوخ المحرمة، وكذب البطيخة التي
كسرها أمير المؤمنين عليه السلام فصادفها مرة فقال: (من النار إلى النار) ودحا بها من
يده ففار من الموضع الذي سقطت فيه دخان، وكذب الأرضيين السبخة والقول بأنها
جحدت الولاية أيضا؟ وقد جاء في هذا المعنى ما يطول شرحه، وظاهره مناف لما تدل
العقول عليه من كون هذه الأجناس مفارقة لقبيل ما يجوز تكليفه ويسوغ أمره ونهيه.
وفي هذه الأخبار التي أشرنا إليها أن بعض هذه الأجناس يعتقد الحق ويدين
به، وبعضها يخالفه، وهذا كله مناف لظاهر ما العقلاء عليه، ومنها ما يشهد أن
لهذه الأجناس منطقا مفهوما وألفاظا تفيد أغراضا وأنها بمنزلة الأعجمي والعربي
اللذين لا يفهم أحدهما صاحبه، وأن شاهد ذلك من قول الله سبحانه فيما حكاه عن
سليمان عليه السلام: (يا أيها الناس علمنا منطلق الطير وأوتينا من كل شيء إن هذا
لهو الفضل المبين (١)) وكلام النملة أيضا مما حكاه الله سبحانه، وكلام الهدهد
واحتجاجه وفهمه وجوابه فلينعلم بذكر ما عنده مثابا إنشاء الله وبالله التوفيق.
فأجاب رحمه الله بقوله: اعلم أن المعول فيما يعتقد، على ما تدل الأدلة عليه
من نفي وإثبات، فإذا دلت الأدلة على أمر من الأمور وجب أن يبنى كل وارد من
الأخبار إذا كان ظاهره بخلافه عليه ونسوقه إليه ونطابق بينه وبينه ونخلي ظاهرا إن
كان له، ونشترط إن كان مطلقا، ونخصه إن كان عاما، ونفصله إن كان مجملا، ونوفق
بينه وبين الأدلة من كل طريق اقتضى الموافقة وآل إلى المطابقة.

وإذا كنا نفعل ذلك ولا نحتمه في ظواهر القرآن المقطوع على صحته المعلوم
وروده فكيف نتوقف عن ذلك في أخبار آحاد لا توجب علما ولا تثمر يقينا؟ فمتى
وردت عليك أخبار فاعرضها على هذه الجملة وابنها عليها وافعل ما حكمت به الأدلة

(١) النمل: ١٦.

وأوجبه الحجج العقلية، وإن تعذر فيها بناء وتأويل وتخريج وتنزيل فليس غير الاطراح لها وترك التعرّيج (١) عليها، ولو اقتصرنا على هذه الجملة لاكتفينا فيمن يتدبر ويفكر.

وقد يجوز أن يكون المراد بدم هذه الأجناس من الطير أنها ناطقة بصد الثناء على الله وبدم أوليائه ونقص أصفياه ذم متخذها ومرتبتيها، وأن هؤلاء المغرّين بمحبة هذه الأجناس واتخاذها هم الذين ينطقون بصد الثناء على الله تعالى ويذمون أوليائه وأحبائه، فأضاف النطق إلى هذه الأجناس وهو لمتخذها أو مرتبتيها للتجاوز والتقارب وعلى سبيل التجوز والاستعارة، كما أضاف الله تعالى السؤال في القرآن إلى القرية وإنما هو لأهل القرية، وكما قال تعالى: (وكأين من قرية عتت عن أمر ربها ورسله فحاسبناها حسابا شديدا وعذبناها عذابا نكرا* فذاقت وبال أمرها وكان عاقبة أمرها خسرا (٢)) وفي هذا كله حدوف، وقد أضيف في الظاهر الفعل إلى من هو في الحقيقة متعلق بغيره، والقول في مدح أجناس من الطير والوصف لها بأنها تنطق بالثناء على الله والمدح لأوليائه يجري على هذا المنهج الذي نهجناه. فان قيل: كيف يستحق مرتبط هذه الأجناس مدحا بارتباطها، ومرتبطة بعض آخر ذما بارتباطه حتى علقتم المدح والذم بذلك؟

قلنا: ما جعلنا لارتباط هذه الأجناس حظا في استحقاق مرتبتيها مدحا ولا ذما وإنما قلنا: إنه غير ممتنع أن تجري عادة المؤمنين الموالين لأوليائه الله تعالى والمعادين لأعدائه بأن يألفوا ارتباط أجناس من الطير، وكذلك تجري عادة بعض أعداء الله تعالى باتخاذ بعض أجناس الطير فيكون متخذ بعضها ممدوحا لا من أجل اتخاذها، لكل لما هو عليه من الاتخاذ الصحيح، فيضاف المدح إلى هذه الأجناس وهو لمرتبطها والنطق بالتسييح والدعاء الصحيح إليها وهو لمتخذها تجوزا واتساعا، وكذلك القول في الذم المقابل للمدح.

(١) أي وترك الاعتماد عليها، يقال: فلان لا يعرج على قوله أي لا يعتمد عليه.

(٢) الطلاق: ٨ و ٩.

فان قيل: فلم نهى عن اتخاذ بعض هذه الأجناس إذا كان الذم لا يتعلق باتخاذها وإنما يتعلق ببعض متخذيها لكفرهم وضلالهم؟

قلنا: يجوز أن يكون في اتخاذ هذه البهائم المنهي عن اتخاذها وارتباطها مفسدة وليس يقبح خلقها في الأصل لهذا الوجه، لأنها خلقت لينتفع بها من سائر وجوه الانتفاع

سوى الارتباط والاتخاذ الذي لا يمتنع تعلق المفسدة به، ويجوز أيضا أن يكون في اتخاذ

هذه الأجناس المنهي عنها شوم وطيرة، فللعرب في ذلك مذهب معروف، ويصح هذا النهي أيضا على مذهب من نفى الطيرة على التحقيق، لان الطيرة والتشأم وإن كان لا تأثير لهما على التحقيق فان النفوس تستشعر ذلك (١) ويسبق إليها ما يجب على كل حال تجنبه والتوقي منه، وعلى هذا يحمل معنى قوله عليه السلام: (لا يورد ذو عاهة على

مصح). فأما تحريم السمك الجري وما أشبهه فغير ممتنع لشيء يتعلق بالمفسدة في تناوله

كما نقول في سائر المحرمات، فأما القول بأن الجري نطق بأنه مسخ لجحده الولاية فهو مما يضحك منه ويتعجب من قائله والملتفت إلى مثله، فأما تحريم الدب والقرد والفيل فكتحريم كل محرم في الشريعة، والوجه في التحريم لا يختلف، والقول بأنها ممسوخة إذا تكلفنا حملناه على أنها كانت على خلق حميدة غير منفور عنها، ثم جعلت

على هذه الصورة الشنيئة على سبيل التنفير عنها والزيادة عن الصد في الانتفاع بها لان بعض الاحياء لا يجوز أن يكون غيره على الحقيقة، والفرق بين كل حيين معلوم ضرورة، فكيف يجوز أن يصير حي حيا آخر غيره؟ وإذا أريد بالمسخ هذا فهو باطل وإن أريد غيره نظرنا فيه.

وأما البطيخة فقد يجوز أن يكون أمير المؤمنين عليه السلام لما ذاقها ونفر عن طعامها وزادت كراهيته لها قال: (من النار إلى النار) أي هذا من طعام أهل النار وما يليق بعذاب أهل النار، كما يقول أحدنا ذلك فيما يستويبه ويكرهه، ويجوز أن يكون فوران الدخان عند الالتقاء لها على سبيل التصديق لقوله عليه السلام: (من النار إلى النار) وإظهار معجز له.

(١) في نسخة: بذلك.

وأما ذم الأرضين السبخة والقول بأنها جحدت الولاية، فمتى لم يكن محمولا
معناه على ما قدمنا من جحد أهل هذه الأرض وسكانها الولاية لم يكن معقولا و
يجري ذلك مجرى قوله تعالى: (وكأين من قرية عتت عن أمر ربها ورسله) (١) و
أما إضافة اعتقاد الحق إلى بعض البهائم واعتقاد الباطل والكفر إلى بعض آخر فمما
تخالفه العقول والضرورات، لأن هذه البهائم غير عاقلة ولا كاملة ولا مكلفة، فكيف
تعتقد حقا أو باطلا، وإذا ورد أثر في ظاهره شيء من هذه المحالات قلنا: فيه إما
إطراح أو تأول على المعنى الصحيح، وقد نهجنا طريق التأويل وبيننا كيف التوسل إليه
فأما حكايته تعالى عن سليمان: (يا أيها الناس علمنا منطق الطير وأوتينا من كل
شيء إن هذا لهو الفضل المبين (٢)) فالمراد به أنه علم ما يفهم به ما تنطق به الطير و
تتداعى في أصواتها وأغراضها ومقاصدها بما يقع من صياح على سبيل المعجزة
لسليمان عليه السلام.

وأما الحكاية عن النملة بأنها قالت: (يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم لا
يحطمنكم سليمان) (٣) فقد يجوز أن يكون المراد به أنه ظهر منها دلالة القول
على هذا المعنى، وأشعرت باقي النمل وخوفتهم من الضرر بالمقام وإن النجاة في
الهرب

إلى مساكنها، فتكون إضافة القول إليه مجازا واستعارة، كما قال الشاعر:
وشكى إلي بعبرة وتحمحم
وكما قال الآخر:

وقالت له العينان سمعا وطاعة
ويجوز أن يكون وقع من النملة كلام ذو حرف منظومة كما يتكلم أحدنا يتضمن
المعاني المذكورة، ويكون ذلك معجزة لسليمان عليه السلام لان الله تعالى سخر له
الطير

(١) الطلاق: ٨.

(٢) النمل: ١٦.

(٣) النمل: ١٨.

وأفهمه معاني أصواتها على سبيل المعجز له، وليس هذا بمنكر، فان النطق بمثل هذا الكلام المسموع منا لا يمتنع وقوعه ممن ليس بمكلف ولا كامل العقل، ألا ترى أن المحنون ومن لم يبلغ الكمال من الصبيان قد يتكلفون (١) بالكلام المتضمن للأغراض وإن كان التكليف والكمال عنهم زائلين، والقول فيما حكي عن الهدهد يجري على الوجهين اللذين ذكرناهما في النملة، فلا حاجة بنا إلى إعادتهما.

وأما حكايته أنه قال: (لأعذبه عذابا شديدا أو لأذبحنه أو ليأتينني بسلطان مبين) (٢) وكيف يجوز أن يكون ذلك في الهدهد وهو غير مكلف ولا يستحق مثله العذاب؟

والجواب عنه أن العذاب اسم للضرر الواقع وإن لم يكن مستحقا، فليس يجري مجرى العقاب الذي لا يكون إلا جزاء على أمر تقدم فليس يمتنع أن يكون معنى لأعذبه أي لأولمته، ويكون الله تعالى قد أباحه الأيلام له كما أباحه الذبح له لضرب من المصلحة، كما سخر له الطير يصرفها في منفعه وأغراضه، وكل هذا لا ينكر في النبي المرسل تخرق له العادات وتظهر على يده المعجزات، وإنما يشتبه على قوم يظنون أن هذه الحكايات تقتضي كون النمل والهدهد مكلفين، وقد بينا أن الامر بخلاف ذلك (٣).

انتهى كلامه رحمه الله. ففي بعض ما ذكر فيه، وقد أشرنا لمن له غرام (٤) إلى فهم المرام فيما مضى وما سيأتي إلى ما يكفيه ولم نتعرض للرد والقبول حذرا من أن ينتهي القول

إلى ما لا يرتضيه من يعرف الحق بالرجال، ويمكن تأويل كلامه بحيث لا ينافي ما نظن فيه ونعتقده من غاية العرفان، والله أعلم بحقيقة الحال، وسيأتي الأخبار الكثيرة في ذلك في أبواب المعجزات ومضى بعضها.

(١) في نسخة: قد يتكلمون.

(٢) النمل: ٢١.

(٣) الغرر والدرر ج ٢ ص ٣٤٩ - ٣٥٣.

(٤) الغرام: الولوع.

(باب)

* (ما أقر من الجمادات والنباتات بولايتهم عليهم السلام) *

١ - علل الشرائع: محمد بن عبد الوهاب القرشي عن منصور بن عبد الله الأصفهاني عن علي

ابن عبد الله الإسكندراني عن عباس بن العباس القانعي عن سعيد الكندي عن عبد الله ابن حازم الخزاعي عن إبراهيم بن موسى الجهني عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: يا علي تختم باليمين تكن من المقربين

قال: يا رسول الله ومن المقربون؟ (١) قال: جبرئيل وميكائيل، قال: بما أتختم يا رسول الله؟ قال: بالعقيق الأحمر فإنه أقر لله عز وجل بالوحدانية ولي بالنبوة ولك يا علي بالوصية ولولدك بالإمامة ولمحيبك بالجنة ولشيعة ولدك بالفردوس (٢).
٢ - عيون أخبار الرضا (ع): أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادي عن علي بن محمد بن عنيسة عن

القاسم بن محمد العلوي ودارم بن قبيصة النهشلي معا عن الرضا عن آبائه عن الحسين بن

علي ومحمد بن الحنفية عن أمير المؤمنين صلوات الله عليهم أجمعين قال: سمعت رسول

الله صلى الله عليه وآله يقول: تختموا بالعقيق فإنه أول جبل أقر لله بالوحدانية ولي بالنبوة ولك يا علي بالوصية (٣).

٣ - علل الشرائع: حمزة بن محمد العلوي عن أحمد بن محمد الهمداني عن المنذر بن محمد عن

الحسين بن محمد عن سليمان بن جعفر عن الرضا عليه السلام قال: أخبرني أبي عن أبيه عن

جده أن أمير المؤمنين عليه السلام أخذ بطيخة ليأكلها فوجدها مرة فرمى بها وقال: بعدا

(١) في نسخة: (وما المقربون) وهو الموجود في المصدر.

(٢) علل الشرائع: ٦٤.

(٣) عيون الأخبار: ٢٢٧ و ٢٢٨ زاد في آخره: ولشيعتك بالجنة.

وسحقا، فقيل: يا أمير المؤمنين وما هذه البطيخة فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن

الله تبارك وتعالى أخذ عقد مودتنا على كل حيوان ونبت، فما قبل الميثاق كان عذبا طيبا وما لم يقبل الميثاق كان مالحا زعاقا (١).

٤ - فرحة الغري: رأيت في كتاب عن حسن بن الحسين بن طحال المقدادي قال: روى

الخلف عن السلف عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام: يا علي إن

الله عز وجل عرض مودتنا أهل البيت على السماوات والأرض فأول من أجاب منها السماء السابعة فزينها بالعرش والكرسي ثم السماء الرابعة فزينها (٢) بالبيت المعمور ثم السماء الدنيا فزينها (٣) بالنجوم، ثم أرض الحجاز فشرفها بالبيت الحرام، ثم أرض الشام فزينها بيت المقدس، ثم أرض طيبة فشرفها بقبري، ثم أرض كوفان فشرفها بقبرك يا علي، فقال له: يا رسول الله أقبري بكوفان العراق؟ فقال: نعم يا علي تقبر بظاهرها قتلا بين الغريين والذكوات البيض، يقتلك شقي هذه الأمة عبد الرحمان بن ملجم، فوالذي بعثني بالحق نبيا ما عاقر ناقة صالح عند الله بأعظم عقابا منه، يا علي ينصرك من العراق مائة ألف سيف (٤).

٥ - بشارة المصطفى: محمد بن علي بن عبد الصمد عن أبيه عن جده عن أبي أحمد بن جعفر

البيهقي عن علي بن المديني عن الفضل بن حباب عن مسدد عن أبي معاوية عن الأعمش

عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: كنت أنا وأبو ذر وبلال نسير ذات يوم مع علي بن أبي طالب، فنظر علي إلى بطيخ فحل درهما ودفعه إلى بلال فقال: إيتني بهذا الدرهم من هذا البطيخ، ومضى علي إلى منزله، فما شعرنا إلا وبلال قد وافى (٥) بالبطيخ فأخذ علي بطيخة فقطعها فإذا هي مرة، فقال: يا بلال أبعد بهذا البطيخ عني، واقبل

(١) علل الشرائع: ١٥٩.

(٢) في نسخة: فشرفها.

(٣) في نسخة: فشرفها.

(٤) فرحة الغري: ١٨.

(٥) في المصدر: قد وافانا.

علي حتى أحدثك بحديث حدثني به رسول الله صلى الله عليه وآله ويده على منكبي،
إن الله (١)

تبارك وتعالى طرح حبي على الحجر والمدر والبحار والجبال والشجر، فما أجاب إلى
حبي عذب (٢)، وما لم يجب إلى حبي خبث ومر، وإني لأظن أن هذا البطيخ
مما لم يجب إلى حبي (٣).

٦ - الاختصاص: عن عمران اليشكري عن أبي حفص المدلجي عن شريف بن ربيعة
عن قنبر مولى أمير المؤمنين عليه السلام قال: كنت عند أمير المؤمنين عليه السلام إذ
دخل رجل

فقال: يا أمير المؤمنين أنا أشتهي بطيخا، قال: فأمرني أمير المؤمنين بشراء فوجهت
بدرهم فجاؤونا بثلاث بطيخات، فقطعت واحدا فإذا هو مر، فقلت: مر يا أمير
المؤمنين، فقال: ارم به (٤)، من النار وإلى النار، قال: وقطعت الثاني فإذا هو
حامض فقلت: حامض يا أمير المؤمنين، فقال: ارم به (٥)، من النار إلى النار، قال:
فقطعت الثالثة فإذا مدودة فقلت: مدودة (٦) يا أمير المؤمنين، قال: ارم به، من النار
إلى النار.

قال: ثم وجهت بدرهم آخر فجاؤونا بثلاث بطيخات فوثبت على قدمي فقلت:
اعفني يا أمير المؤمنين عن قطعه - كأنه تأثم بقطعه - (٧) فقال له أمير المؤمنين:
اجلس

يا قنبر فإنها مأمورة، فجلست فقطعت فإذا هو حلو، فقلت: حلو (٨) يا أمير المؤمنين
فقال: كل وأطعمنا، فأكلت ضلعا وأطعمته ضلعا وأطعمت الجليس ضلعا.

(١) في المصدر: قال: ان الله.

(٢) في المصدر: عذب وطاب.

(٣) بشارة المصطفى: ٢٠٥.

(٤) في نسخة: (واحدة فإذا هي مرة فقلت: مرة) وفيه: ارم بها.

(٥) في نسخة: (الثانية فإذا هي حامضة فقلت: حامضة) وفيه: ارم بها.

(٦) في نسخة: الثالث فإذا مدود فقلت: مدود.

(٧) في المصدر: تأثم بقطعه.

(٨) في نسخة: حلوة.

فالتفت إلي أمير المؤمنين عليه السلام فقال: يا قنبر إن الله تبارك وتعالى عرض ولايتنا على أهل السماوات وأهل الأرض من الجن والإنس والشمر وغير ذلك فما قبل منه ولايتنا طاب وطهر وعذب، وما لم يقبل منه خبت وردني وبتن (١).

بيان: التأثم: الكف عن الاثم، وكأنه خاف أن يخرج أيضا مرا فينسب الاثم في ذلك إليه، أو تحرز عن الاسراف، وإن كان ينافي علو شأنه، فعلى الأول مأمورة، أي بكونها حلوة، أو قابلة لأمر الميثاق، وعلى الثاني المعنى أنها كثيرة كثيرة النتاج ولا إسراف فيه، وفي الحديث: مهرة مأمورة أي كثيرة النتاج والنسل.

٧ - العمدة: من مناقب ابن المغازلي باسناده عن الأعمش قال: دخلت على المنصور وهو جالس للمظالم فلما بصر بي قال: يا با سليمان حدثني الصادق عن الباقر عن السجاد عن علي بن أبي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال: أتاني جبرئيل عليه السلام فقال:

تختموا بالعقيق فإنه أول حجر أقر لله بالوحدانية ولي بالنبوة ولعلي ولولده بالولاية (٢).

بيان: أقول: هذه الأخبار وأمثالها من المتشابهات التي لا يعلم تأويلها إلا الله والراسخون في العلم، ولا بد في مثلها من التسليم ورد تأويلها إليهم عليهم السلام، ويمكن

أن يقال: لعل الله تعالى أعطاها شعورا وكلفها بالولاية ثم سلبه عنها، ويخطر بالبال أنه يحتمل أن تكون استعارة تمثيلية لبيان حسن بعض الأشياء وشرافها وقبح بعض الأشياء وردائها، فإن للأشياء الحسنة والشريفة من جميع الأجناس والأنواع مناسبة من جهة حسنها، وللأشياء القبيحة والرذيلة مناسبة من جهة قبحها، فكل ماله جهة شرافة وفضيلة وحسن فهي منسوبة إلى أشرف الأشراف: محمد وأهل بيته صلوات الله عليهم، فكأنه أخذ ميثاق ولايتهم عنها وقبلتها.

(١) الاختصاص: ٢٤٩.

(٢) العمدة: ١٩٧ وفيه: (أتاني جبرئيل آنفا) وفيه: ولعلي بالوصية ولولده. بالإمامة ولشيعته بالحنة.

أو المراد أنها لو كانت لها مدركة لكانت تقبلها، وكذا كل ماله جهة رذالة
وخبائثة وقبح فهي بأجمعها منسوبة إلى أخبث الأخابث أعداء أهل البيت عليهم السلام
ومبائنة
لهم عليهم السلام، فكأنه أخذ ميثاقهم عنها فأبت وأخذ ميثاق أعدائهم عنها فقبلت، أو
المعنى
أنها لو كانت ذوات شعور وأخذ ميثاقهم عنها لكانت تأبى وأخذ ميثاق أعدائهم عنها
لكانت تقبل.

٨ - وروي الشيخ حسن بن سليمان من مناقب الخوارزمي عن جابر الأنصاري
قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله تعالى لما خلق السماوات والأرض
دعاهن فأجبنه

فعرض عليهن نبوتي وولاية علي بن أبي طالب فقبلناهما، ثم خلق الخلق وفوض
إلينا أمر الدين، فالسعيد من سعد بنا، والشقي من شقي بنا، نحن المحللون لحلاله
والمحرمون لحرامه (١).

(١) المحتضر: ٩٧ و ١٠٥ و ١٠٦.

(أبواب)

* (ما يتعلق بوفاتهم من أحوالهم عليهم السلام عند) *
* (ذلك وقبله وبعده، وأحوال من بعدهم) *

. ١

(باب)

* (أنهم يعلمون متى يموتون وأنه لا يقع ذلك الا باختيارهم) *

١ - منتخب البصائر، بصائر الدرجات: أحمد بن محمد عن إبراهيم بن أبي محمود
عن بعض أصحابنا قال:

قلت للرضا عليه السلام: الامام يعلم إذا مات؟ قال: نعم يعلم بالتعليم حتى يتقدم في
الامر

قلت: علم أبو الحسن عليه السلام بالرطب والريحان المسمومين اللذين بعث إليه يحيى
بن

خالد؟ قال: نعم، قلت: فأكله وهو يعلم؟ قال: أنساه لينفذ فيه الحكم (١).

٢ - منتخب البصائر، بصائر الدرجات: أحمد بن محمد عن إبراهيم بن أبي محمود
(٢) قال: قلت: الامام يعلم

متى يموت؟ قال: نعم، فقلت: حيث (٣) ما بعث إليه يحيى بن خالد رطب وريحان
مسمومين (٤) علم به؟ قال: نعم، قلت: فأكله وهو يعلم فيكون معينا على نفسه؟

(١) مختصر بصائر الدرجات: ٦ فيه: (بعث بهما إليه) بصائر الدرجات: ١٤٢.

(٢) في المختصر: أحمد بن محمد بن عيسى وإبراهيم بن هاشم عن إبراهيم بن أبي
محمود قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام.

(٣) في المختصر: فأبوك حيث.

(٤) في المختصر: بالرطب والريحان المسمومين.

فقال: لا، يعلم (١) قبل ذلك ليتقدم فيما يحتاج إليه فإذا جاء الوقت ألقى الله على قلبه النسيان ليقضي فيه الحكم (٢). ٣ - بصائر الدرجات: عبد الله بن محمد عن علي بن مهزيار عن ابن مسافر قال: قال لي أبو جعفر

عليه السلام في العشيّة التي اعتل فيها من ليلتها العلة التي توفي فيها: يا عبد الله ما أرسل الله نبيا من أنبيائه إلى أحد حتى يأخذ عليه ثلاثة أشياء، قلت: وأي شيء هو يا سيدي؟ قال: الاقرار لله بالعبودية والوحدانية، وأن الله يقدم ما يشاء، ونحن قوم - أو نحن معشر - (٣) إذا لم يرض الله لاحدنا الدنيا نقلنا إليه (٤).

٤ - بصائر الدرجات: سلمة بن الخطاب عن سليمان بن سماعة وعبد الله بن محمد بن القاسم بن

الحارث البطل عن أبي بصير أو عمن روي عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن

الامام لو لم يعلم ما يصيبه وإلى ما يصير فليس ذلك بحجة الله على خلقه (٥).
٥ - بصائر الدرجات: محمد بن عيسى عن السائي قال: دخلت عليه وهو شديد العلة

فيرفع (٦)

رأسه من المخدة ثم يضرب بها رأسه ويزبد، (٧) قال: فقال لي: صاحبكم أبو فلان قال: فقلت: جعلت فداك نخاف أن يكون هؤلاء اغتالوك عندما رأوك من شدة عليك قال: فقال: ليس علي بأس، فبرأ الحمد لله رب العالمين (٨).

بيان: السائي هو علي بن سويد وهو من أصحاب الكاظم والرضا عليهما السلام، وكان ضمير عليه راجع إلى الأول، وأبو فلان كناية عن أبي الحسن يعني الرضا عليه السلام.

و

(١) في المختصر: لا، انه يعلم.

(٢) مختصر بصائر الدرجات: ٧ فيه: (ليمضى فيه الحكم) بصائر الدرجات: ١٤٢.

(٣) التردد من الراوي.

(٤) بصائر الدرجات: ١٤٢.

(٥) بصائر الدرجات: ١٤٢.

(٦) في المصدر: فرجع.

(٧) أزبد البحر أو القدر أو الفم: أخرج الزبد وقذف به.

(٨) بصائر الدرجات: ١٤٢.

الاغتيال: القتل بالحيلة، والمراد هنا سقي السم.
٦ - بصائر الدرجات: محمد بن عبد الجبار عن محمد بن إسماعيل عن علي بن
النعمان عن عمر بن
مسلم صاحب الهروي عن سدير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن أبي
مرض مرضاً
شديداً حتى خفنا عليه، فبكى بعض أهله عند رأسه فنظر إليه فقال: إني لست بميت
من وجعي هذا، إنه أتاني اثنان فأخبراني أنني لست بميت من وجعي هذا.
قال: فبرأ ومكث ما شاء الله أن يمكث فبينما هو صحيح ليس به بأس قال: يا بني
إن اللذين أتياي من وجعي ذلك أتياي فأخبراني أنني ميت يوم كذا وكذا، قال:
فمات في ذلك اليوم (١).
أقول: سيأتي أكثر الاخبار في ذلك في أبواب وفاتهم عليهم السلام إن شاء الله تعالى.

(١) بصائر الدرجات: ١٤١ و ١٤٢.

(باب)

* (ان الامام لا يغسله ولا يدفنه الا امام، وبعض) *

* (أحوال وفاتهم عليهم السلام) *

أقول: سيأتي في أخبار شهادة موسى بن جعفر عليه السلام أن الرضا عليه السلام حضر بغداد

وغسله وكفنه ودفنه صلى الله عليهما.

وفي خبر أبي الصلت الهروي في باب شهادة الرضا عليه السلام أنه حضر الجواد عليه السلام

لغسله وكفنه والصلاة عليه.

وكذا في خبر هرثمة بن أعين وفيه أنه قال الرضا عليه السلام لهرثمة: فإنه سيشرق عليك المأمون ويقول لك: يا هرثمة أليس زعمتم أن الامام لا يغسله إلا إمام مثله؟ فمن يغسل أبا الحسن علي بن موسى، وابنه محمد بالمدينة من بلاد الحجاز ونحن بطوس؟ فإذا قال ذلك: فأجبه، وقل له: إنا نقول: إن الامام يجب أن يغسله الامام، فان تعدى متعدد فغسل الامام لم تبطل إمامة الامام لتعدي غاسله ولا بطلت إمامة الامام الذي بعده بأن غلب على غسل أبيه، ولو ترك أبا الحسن علي بن موسى بالمدينة لغسله ابنه محمد

ظاهرا مكشوفاً ولا يغسله الا أيضاً إلا وهو من حيث يخفى.

١ - منتخب البصائر: معاوية بن حكيم عن إبراهيم بن أبي سمال (١) قال: كتبت إلى أبي

الحسن الرضا عليه السلام: إنا قد روينا عن أبي عبد الله عليه السلام أن الامام لا يغسله إلا الامام

وقد بلغنا هذا الحديث، فما تقول فيه؟ فكتب إلي: إن الذي بلغك هو الحق، قال:

فدخلت عليه بعد ذلك فقلت له: أبوك من غسله؟ ومن وليه؟ فقال: لعل الذين حضروه أفضل من الذين تخلفوا عنه، قلت: ومن هم؟ قال: حضروه الذين حضروا

(١) في المصدر: سماك. بالكاف.

يوسف عليه السلام ملائكة الله ورحمته (١).

٢ - الكافي: الحسين بن محمد عن المعلى عن محمد بن جمهور عن يونس بن طلحة (٢) قال: قلت

للرضا عليه السلام: إن الامام لا يغسله إلا الامام، فقال: أما تدرون من حضر يغسله (٣) قد

حضره خير ممن غاب عنه: الذين حضروا يوسف في الجب حين غاب عنه أبواه وأهل بيته (٤).

بيان: لعل الخبرين محمولان على التقية إما من أهل السنة أو من نواقص العقول من الشيعة، مع أن كلا منهما صحيح في نفسه إذ الرحمة في الخبر الأول إشارة إلى الامام، وفي الخبر الثاني لم ينف صريحا حضور الامام، وحضور الملائكة لا ينافي حضوره، وسيأتي في باب تاريخ موسى عليه السلام أخبار كثيرة دالة على حضور الرضا عليه السلام عند الغسل.

٣ - بصائر الدرجات: أحمد بن محمد وأحمد بن إسحاق عن القاسم بن يحيى عن بعض أصحابنا

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله هبط جبرئيل ومعه الملائكة

والروح الذين كانوا يهبطون في ليلة القدر قال: ففتح لأمير المؤمنين بصره فرآهم في منتهى السماوات إلى الأرض يغسلون النبي معه ويصلون معه عليه ويحفرون له، والله ما حفر له غيرهم حتى إذا وضع في قبره نزلوا مع من نزل فوضعوه، فتكلم وفتح لأمير المؤمنين عليه السلام سمعه فسمعه يوصيهم به فبكوا وسمعهم يقولون: لا نألوه جهدا، و

إنما هو صاحبنا بعدك إلا أنه ليس يعايننا ببصره بعد مرتنا هذه، حتى إذا مات أمير المؤمنين عليه السلام رأى الحسن والحسين مثل ذلك الذي رأى ورأيا النبي صلى الله عليه وآله أيضا

(١) مختصر بصائر الدرجات: ١٣.

(٢) في المصدر: عن يونس عن طلحة.

(٣) في نسخة: (لعله) وهو الموجود في المصدر.

(٤) أصول الكافي ١: ٤٨٥.

يعين الملائكة مثل الذي صنعوا بالنبي حتى إذا مات الحسن رأى منه الحسين مثل ذلك، ورأى النبي وعلياً يعينان الملائكة حتى إذا مات الحسين رأى علي بن الحسين منه مثل ذلك، ورأى النبي وعلياً والحسن يعينون الملائكة، حتى إذا مات علي بن الحسين رأى محمد بن علي مثل ذلك ورأى النبي وعلياً والحسن يعينون الملائكة، حتى إذا مات محمد بن علي رأى جعفر مثل ذلك ورأى النبي وعلياً والحسن والحسين وعلي بن الحسين يعينون الملائكة حتى إذا مات جعفر رأى موسى منه مثل ذلك

هكذا يجري إلى آخرنا (١).

بيان: لعل آخر الخبر من كلام الراوي أو الإمام عليه السلام على الالتفات (٢) أو المروي عنه غير الصادق عليه السلام فصحف النساخ.

٤ - مناقب ابن شهر آشوب: أبو بصير قال الصادق عليه السلام: فيما أوصاني به أبي عليه السلام أن قال:

يا بني إذا أنا مت فلا يغسلني أحد غيرك، فإن الامام لا يغسله إلا إمام (٣).

٥ - الكافي: الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن أحمد بن عمر الحلال أو غيره عن

الرضا عليه السلام قال: قلت له إنهم يحاجونا يقولون: إن الامام لا يغسله إلا الامام، قال:

فقال: ما يدريهم من غسله؟ فما قلت لهم؟ قال: قلت: جعلت فداك قلت لهم: إن قال:

مولاي: إنه غسله تحت عرش ربي فقد صدق، وإن قال غسله في تخوم الأرض فقد

صدق، قال: لا هكذا، فقلت: فما أقول لهم؟ قال: قل لهم: إني غسلته، فقلت:

أقول لهم: إنك غسلته (٤).

٦ - الكافي: الحسين بن محمد عن المعلى عن محمد بن جمهور عن أبي معمر قال: سألت

(١) بصائر الدرجات: ٦١ و ٦٢.

(٢) وكان الحديث هكذا: (حتى إذا يموت جعفر يرى موسى منه مثل ذلك) فصحف.

(٣) مناقب آل أبي طالب.

(٤) أصول الكافي ١: ٣٨٤ و ٣٨٥ زاد في آخره: فقال: نعم.

الرضا عليه السلام عن الامام يغسله الامام؟ قال: سنة موسى بن عمران عليه السلام (١).

بيان: لعله أيضا محمول على المصلحة، فان الظاهر من الاخبار أن موسى عليه السلام غسلته الملائكة، والمراد أنه كما غسل موسى المعصوم لا يغسل الامام إلا معصوم، مع أنه يحتمل أن يكون حضر يوشع لغسله عليهما السلام.

٧ - الكافي: العدة عن ابن عيسى عن البزنطي عن عبد الرحمان بن سالم عن المفضل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: من غسل فاطمة؟ قال: ذاك أمير المؤمنين، فكأنني

استعظمت ذلك من قوله، فقال: كأنك ضقت بما أخبرتك به؟ قال: فقلت: قد كان ذلك جعلت فداك، قال: فقال: لا تضيقن فإنها صديقة ولم يكن يغسلها إلا صديق أما علمت أن مريم لم يغسلها إلا عيسى عليهما السلام (٢).

٣.

(باب)

* (ان الامام متى يعلم أنه امام) *

١ - بصائر الدرجات: محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى قال: قلت لأبي الحسن الرضا

عليه السلام: أخبرني عن الامام متى يعلم أنه إمام، حين يبلغه أن صاحبه قد مضى أو حين يمضي؟ مثل أبي الحسن عليه السلام قبض ببغداد وأنت ههنا، قال: يعلم ذلك حين يمضي

صاحبه، قلت: بأي شيء يعلم؟ قال: يلهمه الله ذلك (٣).

٢ - بصائر الدرجات: محمد بن عيسى عن قارن عن رجل كان رضيع (٤) أبي جعفر عليه السلام قال:

بينما أبو الحسن جالس مع مؤدب له يكنى أبا زكريا، وأبو جعفر عندنا أنه ببغداد

(١) أصول الكافي ١: ٣٨٥.

(٢) أصول الكافي ١: ٤٥٩.

(٣) بصائر الدرجات: ١٣٨.

(٤) الرضيع: أخوك من الرضاعة.

وأبو الحسن يقرأ من اللوح (١) على مؤدبه، إذ بكى بكاء شديدا سأله المؤدب ما بكاؤك، فلم يجبه، وقال: ائذن لي بالدخول، فأذن له فارتفع الصياح والبكاء من منزله، ثم خرج إلينا فسألناه عن البكاء فقال: إن أبي قد توفي الساعة، فقلنا: بما علمت؟ قال: قد دخلني من إجلال الله ما لم أكن أعرفه قبل ذلك، فعلمت أنه قد مضى فتعرفنا ذلك الوقت من اليوم والشهر فإذا هو قد مضى في ذلك الوقت، صلوات الله عليه (٢).

٣ - بصائر الدرجات: محمد بن أحمد عن بعض أصحابنا عن معاوية بن حكيم عن أبي الفضل

الشيبياني عن هارون بن الفضل قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام في اليوم الذي توفي فيه

أبو جعفر عليه السلام فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون، مضى أبو جعفر، فقيل له: وكيف عرفت ذلك، قال: تداخمني ذلة لله لم أكن أعرفها (٣).
بصائر الدرجات: محمد بن عيسى عن أبي الفضل مثله (٤).

٤ - بصائر الدرجات: عباد بن سليمان عن سعد بن سعد عن أحمد بن عمر قال: سمعته يقول:

- يعني أبا الحسن الرضا - عليه السلام إني طلقت أم فروة بنت إسحاق في رجب بعد موت أبي بيوم، قلت له: جعلت فداك طلقتها وقد علمت بموت أبي الحسن؟ قال: نعم (٥).

٥ - بصائر الدرجات: عباد بن سليمان عن سعد بن سعد عن صفوان بن يحيى قال: قلت

لأبي الحسن عليه السلام: إنهم رووا عنك في موت أبي الحسن أن رجلا قال لك (٦) علمت ذلك بقول سعيد، فقال: جاءني سعيد بما قد كنت علمته قبل مجيئه (٧).

(١) في نسخة: في اللوح.

(٢) بصائر الدرجات: ١٣٨.

(٣) بصائر الدرجات: ١٣٨.

(٤) بصائر الدرجات: ١٣٨ فيه: لأنه تداخمني.

(٥) بصائر الدرجات: ١٣٨.

(٦) في نسخة: (قال له) وهو الموجود في المصدر.

(٧) بصائر الدرجات: ١٣٨.

٦ - الكافي: الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: إنهم رووا عنك في موت أبي الحسن عليه السلام أن رجلا قال لك: علمت ذلك بقول سعيد فقال: جاء سعيد بعد ما علمت به قبل مجيئه قال: وسمعتة يقول: طلقت أم فروة بنت إسحاق في رجب بعد موت أبي الحسن عليه السلام بيوم، قلت: طلقتها وقد علمت بموت أبي الحسن عليه السلام؟ قال: نعم، قلت: قبل أن يقدم عليك سعيد؟ قال: نعم (١). بيان: الظاهر أن أم فروة كانت من نساء الكاظم عليه السلام وكان الرضا عليه السلام وكيلا في تطليقتها، فطلاقها بعد العلم بالموت إما مبني على أن العلم الذي هو مناط الحكم الشرعي هو العلم الحاصل من الأسباب الظاهرة لا ما يحصل بالالهام ونحوه، أو علم أن هذا من خصائصهم عليهم السلام كما طلق أمير المؤمنين عليه السلام عائشة لتخرج من عداد أمهات المؤمنين، ولعل قبل الطلاق لم تحل لهن الأزواج. ويحتمل أن يكون المراد بالتطليق المعنى اللغوي، أو يكون الطلاق ظاهرا للمصلحة لعدم التشنيع في تزويجها بعد انقضاء عدة الوفاة من يوم الفوت بأن يكون عليه السلام كان أخبرها بالموت عند وقوعه، ومن المعاصرين من قرأها: (اطلعت) بالعين المهملة بمعنى أطلعتها، أي أعلمتها بموته عليه السلام، ولا يخفى ما فيه.

(١) أصول الكافي ١: ٣٨١

.٤

(باب)

* (الوقت الذي يعرف الامام الأخير ما عند الأول) *

١ - بصائر الدرجات: ابن أبي الخطاب عن ابن أسباط عن الحكم بن مسكين عن عبيد بن زرارة وجماعة معه قالوا: سمعنا أبا عبد الله عليه السلام يقول: يعرف الامام الذي بعده علم

من كان قبله في آخر دقيقة تبقى من روحه (١).

٢ - بصائر الدرجات: أحمد بن محمد عن الأهوازي، عن ابن أسباط عن الحكم بن مسكين عن

بعض أصحابه قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: متى يعرف الآخر ما عند الأول؟ قال:

في آخر دقيقة تبقى من روحه (٢).

٣ - بصائر الدرجات: ابن يزيد عن ابن أسباط عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

قلت: الامام متى يعرف إمامته وينتهي الامر إليه؟ قال: في آخر دقيقة من حياة الأول (٣).

(١) بصائر الدرجات: ١٤١.

(٢) بصائر الدرجات: ١٤١.

(٣) بصائر الدرجات: ١٤١.

(باب)

* (ما يجب على الناس عند موت الامام) *

١ - علل الشرائع: أبي عن الحميري عن ابن عيسى عن محمد البرقي والحسين بن سعيد

جميعا عن النضر عن يحيى الحلبي عن بريد عن محمد بن مسلم قال: قلت لأبي عبد الله

عليه السلام: أصلحك الله بلغنا شكواك فأشفقنا فلو أعلمتنا أو علمنا من بعدك، فقال: إن عليا عليه السلام كان عالما والعلم يتوارث ولا يهلك عالم إلا بقي من بعده من يعلم مثل

علمه أو ما شاء الله، قلت: أفيسع الناس إذا مات العالم أن لا يعرفوا الذي بعده؟ فقال: أما أهل هذه البلدة فلا، يعني المدينة، وأما غيرها من البلدان فبقدر مسيرهم، إن الله عز وجل يقول: (فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون) قال: قلت: أرأيت من مات في طلب ذلك؟ فقال: بمنزلة من خرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله، قال: قلت: فإذا قدموا بأي شيء يعرفون صاحبهم؟ قال: يعطى السكينة والوقار والهيبة (١).

٢ - علل الشرائع: أبي عن الحميري عن علي بن إسماعيل وعبد الله بن محمد بن عيسى عن

صفوان بن يحيى عن يعقوب بن شعيب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: إذا هلك

الامام فبلغ قوما ليسوا بحضرته، قال: يخرجون في الطلب فإنهم لا يزالون في عذر ما داموا في الطلب، قلت: يخرجون كلهم أو يكفيهم أن يخرج بعضهم؟ قال: إن الله عز وجل يقول: (فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون) قال: هؤلاء المقيمون في السعة حتى يرجع إليهم أصحابهم (٢).

(١) علل الشرائع: ١٩٨ والآية في التوبة: ١٢٢.

(٢) علل الشرائع: ١٩٨ والآية في التوبة: ١٢٢.

٣ - علل الشرائع: أبي عن الحميري محمد بن عبد الله بن جعفر عن محمد بن عبد الجبار عمن

ذكره عن يونس بن يعقوب عن عبد الاعلى قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن بلغنا وفات

الامام كيف نصنع؟ قال: عليكم النفيير، قلت: النفيير جميعا؟ قال: إن الله يقول: (فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين (١)) الآية، قلت: نفرنا فمات بعضهم في الطريق، قال: فقال: إن الله عز وجل يقول: ومن يخرج (٢) من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله (٣). تفسير العياشي: عن عبد الاعلى مثله وزاد في آخره: قلت: فقدمنا المدينة فوجدنا صاحب

هذا الامر مغلقا عليه بابه مرخى عليه ستره قال: إن هذا الامر لا يكون إلا بأمر بين هو الذي إذا دخلت المدينة قلت: إلى من أوصى فلان؟ قالوا: إلى فلان (٤). بيان: قوله تعالى: (فقد وقع أجره على الله) قال البيضاوي: الوقوع والوجوب متقاربان، والمعنى ثبت أجره عند الله ثبوت الامر الواجب.

٤ - تفسير علي بن إبراهيم: (وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة

ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم) يعني إذا بلغهم وفات الامام (٥) يجب

أن يخرج من كل بلاد فرقة من الناس ولا يخرجوا كلهم كافة، ولم يفرض الله أن يخرج

الناس كلهم فيعرفوا خبر الامام، ولكن يخرج طائفة ويؤدوا ذلك إلى قومهم (لعلهم يحذرون) كي يعرفون اليقين (٦).

(١) في المصدر: في الدين ولينذروا.

(٢) النساء: ١٠٠.

(٣) علل الشرائع: ١٩٨.

(٤) تفسير العياشي ٢: ١١٨.

(٥) في المصدر: (وفات امام) وفيه: كي يعرفوا.

(٦) تفسير القمي: ٢٨٣ والآية في التوبة: ١٢٢.

٥ - إكمال الدين: ابن الوليد (١) عن الصفار عن ابن أبي الخطاب واليقطيني معا عن ابن أبي نجران عن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام عن

خاله الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال: قلت له: إن كان كون ولا أراني الله يومك فبمن

أنتم؟ فأوماً إلى موسى عليه السلام، فقلت له: فان مضى فيألى من؟ قال: فيألى ولده. قلت: فان مضى ولده وترك أخا كبيرا وابنا صغيرا فبمن أنتم؟ قال: بولده، ثم هكذا أبدا، فقلت: فان أنا لم أعرفه ولم أعرف موضعه فما أصنع؟ قال: تقول: اللهم إني أتولى من بقي من حججك من ولد الامام الماضي، فان ذلك يجزيك (٢).

٦ - إكمال الدين: المظفر العلوي عن ابن العياشي عن أبيه عن جبرئيل بن أحمد عن موسى بن جعفر البغدادي عن محمد بن عيسى عن الحسن بن سعيد (٣) عن القاسم بن محمد

عن أبان عن الحارث بن المغيرة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام هل يكون الناس في حال

لا يعرفون الامام؟ فقال: قد كان يقال ذلك، قلت: فكيف يصنعون؟ قال يتعلقون بالامر الأول حتى يستبين لهم الأخير (٤).

٧ - تفسير العياشي: عن أبي الصباح قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما تقول في رجل

دعي إلى هذا الامر فعرفه وهو في أرض منقطعة إذ (٥) جاء موت الامام، فبينما هو ينتظر إذ (٦) جاء الموت، فقال: هو والله بمنزلة من هاجر إلى الله ورسوله فمات فقد وقع أجره على الله (٧).

٨ - تفسير العياشي: عن ابن أبي عمير قال: وجه زرارة ابنه عبيدا إلى المدينة يستخبر

(١) في المصدر: أبي وابن الوليد.

(٢) إكمال الدين: ٢٠٠ فيه: ثم قال هكذا.

(٣) في المصدر: موسى بن عيسى عن الحسين بن سعيد.

(٤) إكمال الدين: ٢٠١ فيه: الآخر.

(٥) في نسخة: إذا.

(٦) في نسخة: إذا.

(٧) تفسير العياشي ١: ٢٧٠.

له خبر أبي الحسن وعبد الله (١) فمات قبل أن يرجع إليه ابنه، قال محمد بن أبي عمير:

حدثني محمد بن حكيم قال: قلت لأبي الحسن الأول عليه السلام، فذكرت له زرارة و توجيه ابنه عبيد إلى المدينة، فقال أبو الحسن: إني لأرجو أن يكون زرارة ممن قال الله: ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله (٢).

٩ - تفسير العياشي: عن يعقوب بن شعيب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: إذا

حدث للامام حدث كيف يصنع الناس؟ قال: كانوا يكونون كما قال الله: (فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا) إلى قوله: (يحذرون) قال: قلت: فما حالهم؟ قال: هم في عذر (٣).

١٠ - وعنه أيضا في رواية أخرى: ما تقول في قوم هلك إمامهم كيف يصنعون؟ قال: فقال لي: أما تقرأ كتاب الله: (فلولا نفر من كل فرقة) إلى قوله: (يحذرون) قلت: جعلت فداك فما حال المنتظرين حتى يرجع المتفقهون؟ قال: فقال لي: يرحمك الله، أما علمت أنه كان بين محمد وعيسى صلى الله عليهما خمسون ومائتا سنة، فمات

قوم على دين عيسى انتظارا لدين محمد فاتاهم الله أجرهم مرتين (٤). بيان: لعل ذكر أهل الفترة على سبيل التنظير، أو المراد به قوم أدركوا زمان رسالته صلى الله عليه وآله وماتوا قبل الوصول إليه وإتمام الحجّة عليهم وإن كان بعيدا.

(١) أي أبا الحسن موسى عليه السلام وعبد الله الأفتح.

(٢) تفسير العياشي ١: ٢٧٠ و ٢٧١ والآية في النساء: ١٠٠.

(٣) تفسير العياشي ٢: ١١٧.

(٤) تفسير العياشي ٢: ١١٧.

.٦

(باب)

* (أحوالهم عليهم السلام بعد الموت وان لحومهم حرام على) *

* (الأرض وانهم يرفعون إلى السماء) *

١ - بصائر الدرجات: محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله

عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله يوماً لأصحابه: حياتي خير لكم ومماتي

خير لكم قال، فقالوا: يا رسول الله هذا حياتك نعم، قالوا: فكيف مماتك؟ فقال: إن الله حرم

(١)

لحومنا على الأرض أن يطعم منها شيئاً (٢).

٢ - بصائر الدرجات: محمد بن عبد الجبار عن عبد الرحمان بن حماد عن القاسم بن عروة عن

عبد الله بن عمر المسلي عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

حياتي خير لكم ومماتي خير لكم.

فأما حياتي فإن الله هداكم بي من الضلالة وأنقذكم من شفا حفرة من النار، و أما مماتي فإن أعمالكم تعرض علي فما كان من حسن استزدت الله لكم، وما كان من

قبيح استغفرت الله لكم. فقال له رجل من المنافقين: وكيف ذاك يا رسول الله وقد رممت؟ يعني صرت رميماً، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: كلا إن الله حرم

لحومنا على

الأرض فلا يطعم منها شيئاً (٣).

٣ - بصائر الدرجات: أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن زياد بن أبي الحلال

عن أبي

عبد الله عليه السلام قال: ما من نبي ولا وصي (٤) يبقى في الأرض أكثر من ثلاثة أيام حتى

(١) فيه اجمال يأتي تفصيله في الحديث الآتي.

(٢) بصائر الدرجات: ٣١.

(٣) بصائر الدرجات: ٣١.

(٤) في نسخة: ولا وصى نبي.

يرفع بروحه وعظمه ولحمه إلى السماء، وإنما يؤتى موضع آثارهم ويبلغ بهم (١)
من بعيد السلام ويسمعونهم على آثارهم من قريب (٢).
كامل الزيارة: أبي والكليني معا عن محمد بن يحيى وغيره عن أحمد بن محمد مثله
(٣).

٤ - كامل الزيارة: أبي عن سعد عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الله بن
زرارة عن عبد الله
بن عبد الرحمن الأصم عن عبد الله بن بكر (٤) قال: حججت مع أبي عبد الله عليه
السلام في حديث
طويل فقلت: يا بن رسول الله لو نبش قبر الحسين بن علي هل كان يصاب في قبره
شيء؟

فقال: يا ابن بكر (٥) ما أعظم مسألك، إن الحسين بن علي مع أبيه وأمه وأخيه
في منزل رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه يرزقون ويجبرون، وإنه لعن يمين العرش
متعلق به

يقول: يا رب أنجز لي ما وعدتني.

وإنه لينظر إلى زواره فهو أعرف (٦) بهم وبأسمائهم وأسماء آبائهم وما في
رحائلهم من أحدهم بولده، وإنه لينظر إلى من يبكيه فيستغفر له ويسأل أباه الاستغفار
له ويقول: أيها الباكي لو علمت ما أعد الله لك لفرحت أكثر مما حزنت، وإنه
ليستغفر له من كل ذنب وخطيئة (٧).

أقول: قد مر بعض القول في ذلك في باب فضلهم عليهم السلام على الأنبياء و
أوردنا فيه بعض الأخبار، وستأتي الأخبار الكثيرة في ذلك في كتاب المزار وستكلم
عليها هناك إنشاء الله تعالى.

(١) في نسخة: ويبلغونهم.

(٢) بصائر الدرجات: ١٣٢.

(٣) كامل الزيارات: ٣٣٠.

(٤) في المصدر: عبد الله بن بكر.

(٥) في المصدر: يا ابن بكر.

(٦) في المصدر: وإنه أعرف.

(٧) كامل الزيارات: ١٠٣.

٥ - وقال الشيخ المفيد قدس الله لطيفه في كتاب المقالات: إن رسل الله تعالى من البشر وأنبياءه والأئمة من خلفائه عليهم السلام محدثون مصنوعون تلحقهم الآلام وتحدث

لهم اللذات وتنمي أجسادهم (١) بالأغذية وتنقص على مرور الزمان، ويحل بهم الموت ويجوز عليهم الفناء، وعلى هذا القول إجماع أهل التوحيد، وقد خالفنا فيه المنتمون إلى التفويض وطبقات الغلاة، فأما أحوالهم (٢) بعد الوفاة فإنهم ينقلون من تحت التراب فيسكنون بأجسامهم وأرواحهم جنة الله تعالى، فيكونون فيها أحياء يتنعمون إلى يوم الممات (٣)، يستبشرون بمن يلحق بهم من صالح أممهم وشيعتهم ويلقونه بالكرامات، وينتظرون من يرد عليهم من أمثال السابقين في الديانات (٤). وإن رسول الله صلى الله عليه وآله والأئمة من عترته عليهم السلام خاصة لا تخفى عليهم بعد

الوفاة أحوال شيعتهم في دار الدنيا باعلام الله تعالى لهم ذلك حالا بعد حال، ويسمعون كلام المناجي لهم في مشاهدتهم المكرمة العظام بلطيفة من لطائف الله تعالى بينهم بها من

جمهور العباد (٥) وتبلغهم المناجاة من بعد، كما جاءت به الرواية. وهذا مذهب فقهاء الإمامية كافة وحملة الآثار منهم. ولست أعرف فيه لمتكلميهم من قبل مقالا، وبلغني من بني نوبخت رحمهم الله تعالى خلاف فيه. ولقيت جماعة من المقصرين عن المعرفة ممن ينتمي إلى الإمامة أيضا يأبونه، وقد قال الله (٦) تعالى: (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون* فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم

(١) في المصدر: أجسامهم.

(٢) في المصدر: واما أحوالهم.

(٣) في المصدر: متنعمون إلى يوم الحساب.

(٤) في المصدر: من ذوي الديانات.

(٥) في المصدر: من جهة العباد.

(٦) في المصدر: وقد قال الله تعالى فيما يدل على جملة.

ألا خوف عليهم ولا هم يحزنون (١)) وما يتلو هذه من الكلام، وقال في قصة مؤمن آل فرعون (٢): (قيل ادخل الجنة قال يا ليت قومي يعلمون* بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين) (٣).

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: من سلم علي عند قبري سمعته، ومن سلم علي من بعيد

بلغته، سلام الله عليه وآله ورحمة الله وبركاته، ثم الاخبار في تفصيل ما ذكرناه من الجملة عن أئمة آل محمد عليهم السلام بما وصفناه نصا ولفظا كثير، وليس هذا الكتاب موضع

ذكرها. انتهى (٤) كلامه شرف الله مقامه.

.٧

(باب)

* (انهم يظهرون بعد موتهم ويظهر منهم الغرائب ويأتيهم)*

* (أرواح الأنبياء عليهم السلام وتظهر لهم الأموات)*

* (من أوليائهم وأعدائهم)*

١ - قرب الإسناد: معاوية بن حكيم عن الوشاء عن الرضا عليه السلام قال: قال لي ابتداء:

إن أبي كان عندي البارحة، قلت: أبوك؟ قال: أبي، قلت: أبوك؟ قال: أبي، قلت: أبوك، قال: في المنام إن جعفرًا عليه السلام كان يجرى إلى أبي فيقول: يا بني افعل، كذا يا بني افعل كذا يا بني افعل كذا، قال: فدخلت عليه بعد ذلك فقال لي: يا حسن إن منامنا ويقظتنا واحدة (٥).

(١) آل عمران: ١٧٠ و ١٧١.

(٢) فيه وهم والصحيح: في قصة مؤمن آل يس.

(٣) يس: ٢٧ و ٢٨.

(٤) أوائل المقالات: ٤٥ و ٤٦.

(٥) قرب الإسناد: ١٥١ و ١٥٢.

بيان: لعل في ذكر المنام تورية لضعف عقل السائل كما أشار عليه السلام إليه آخرا.

٢ - بصائر الدرجات، قرب الإسناد: بالاسناد عنه عليه السلام قال: قال لي بخراسان: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله ههنا والتزمته (١).

٣ - بصائر الدرجات: أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن إبراهيم بن أبي البلاد وعن محمد

ابن الحسين عن إبراهيم بن أبي البلاد قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: حدثني

عبد الكريم بن حسان عن عبيدة بن عبد الله بن بشر (٢) الخثعمي عن أبيك أنه قال: كنت

ردف أبي وهو يريد العريض قال: فلقية شيخ أبيض الرأس واللحية يمشى، قال: فنزل إليه فقبل بين عينيه، فقال إبراهيم: ولا أعلمه إلا أنه قبل يده، ثم جعل يقول له: جعلت فداك، والشيخ يوصيه، فكان في آخر ما قال له: انظر الأربع ركعات فلا تدعها، قال: وقام أبي حتى توارى الشيخ ثم ركب، فقلت: يا أبة من هذا الذي صنعت به ما لم أرك صنعته بأحد؟ قال: هذا أبي يا بني (٣).

٤ - بصائر الدرجات: محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن سماعة قال:

دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وأنا أحدث نفسي، فرآني فقال: مالك تحدث نفسك؟

تشتهي أن ترى أبا جعفر؟ قلت: نعم، قال: قم فادخل البيت، فدخلت فإذا هو أبو جعفر عليه السلام.

وقال: أتى قوم من الشيعة الحسن بن علي عليهما السلام بعد قتل أمير المؤمنين عليه السلام

فسألوه فقال: تعرفون أمير المؤمنين إذا رأيتموه؟ قالوا: نعم، قال: فارفعوا الستر فعرّفوه فإذا هم بأمير المؤمنين عليه السلام لا ينكرونه، وقال أمير المؤمنين: يموت من مات

(١) بصائر الدرجات: ٧٨ قرب الإسناد: ١٥٢.

(٢) في المصدر: بشير.

(٣) بصائر الدرجات: ٧٨

منا وليس بميت، ويبقى من بقي منا حجة عليكم (١).

٥ - بصائر الدرجات: الحسين بن محمد بن عامر عن معلى بن محمد عن بشير عن عثمان بن

مروان عن سماعة قال: كنت عند أبي الحسن عليه السلام فأطلت الجلوس عنده فقال: أتحب أن ترى أبا عبد الله عليه السلام؟ فقال: وددت والله، فقال: قم وادخل ذلك البيت، فدخلت

البيت فإذا أبو عبد الله عليه السلام قاعد (٢).

٦ - بصائر الدرجات: محمد بن الحسين عن الحكم بن مسكين عن أبي سعيد المكاربي عن أبي

عبد الله عليه السلام قال: إن أمير المؤمنين عليه السلام أتى أبا بكر فقال له: أما أمرك رسول الله

صلى الله عليه وآله أن تطيعني؟ فقال: لا، ولو أمرني لفعلت، قال: فانطلق بنا إلى مسجد قبا فإذا رسول الله صلى الله عليه وآله يصلي.

فلما انصرف قال علي عليه السلام: يا رسول الله إني قلت لأبي بكر: أمرك الله ورسوله أن تطيعني، فقال: لا، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: قد أمرتك فأطعه، قال:

فخرج فلقي عمر وهو ذعر فقال له: مالك؟ فقال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله كذا وكذا

فقال: تبا لامة ولوك أمرهم أما تعرف سحر بني هاشم؟! (٣).

٧ - بصائر الدرجات: علي بن الحسن بن فضال عن أبيه عن علاء بن يحيى المكفوف عن

عمر بن أبي زياد عن عطية الابزاري قال: طاف رسول الله صلى الله عليه وآله بالكعبة فإذا آدم

عليه السلام بحذاء الركن اليماني فسلم عليه رسول الله صلى الله عليه وآله ثم انتهى إلى الحجر

فإذا نوح عليه السلام بحذاء رجل طويل فسلم عليه رسول الله صلى الله عليه وآله (٤).

٨ - بصائر الدرجات: محمد بن عيسى عن إبراهيم بن أبي البلاد عن عبيد بن عبد الرحمان

الختعمي عن أبي إبراهيم عليه السلام قال: خرجت مع أبي إلى بعض أمواله، فلما برزنا إلى الصحراء استقبله شيخ أبيض الرأس واللحية فسلم عليه فنزل إليه أبي جعلت أسمعه يقول له: جعلت فداك، ثم جلسا فتساءلا طويلا، ثم قام الشيخ وانصرف وودع أبي وقام ينظر في قفاه حتى تواري عنه، فقلت لأبي: من هذا الشيخ الذي سمعتك تقول

-
- (١) بصائر الدرجات: ٧٨.
 - (٢) بصائر الدرجات: ٧٨.
 - (٣) بصائر الدرجات: ٧٨.
 - (٤) بصائر الدرجات: ٧٨.

له ما لم تقله لاحد؟ قال: هذا أبي (١).

٩ - بصائر الدرجات: محمد بن عيسى عن عثمان بن عيسى عن أخبره عن عباية الأسيدي قال:

دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام وعنده رجل رث (٢) الهيئة وأمير المؤمنين عليه السلام مقبل

عليه يكلمه، فلما قام الرجل قلت: يا أمير المؤمنين من هذا الذي أشغلك عنا؟ قال: هذا وصي موسى عليه السلام (٣).

١٠ - بصائر الدرجات: أحمد بن محمد عن الحسن بن علي عن أبي الصخر عن الحسن بن علي

قال: دخلت أنا ورجل من أصحابي (٤) على علي بن عيسى بن عبد الله أبي طاهر العلوي

قال أبو الصخر: فأظنه من ولد عمر بن علي، قال: وكان أبو طاهر في دار الصيديين نازلا.

قال: فدخلنا عليه عند العصر وبين يديه ركوة من ماء وهو يتمسح، فسلمت عليه فرد علينا السلام ثم ابتدأنا فقال: معكم أحد؟ فقلنا: لا، ثم التفت يمينا وشمالا هل يرى (٥) أحدا، ثم قال: أخبرني أبي عن جدي أنه كان مع أبي جعفر محمد بن علي

بمنى وهو يرمي الجمرات وإن أبا جعفر رمى الجمرات، قال: فاستتمها، ثم بقي في يده بعد خمس حصيات فرمى اثنتين في ناحية وثلاثة في ناحية.

فقال له جدي: جعلت فداك لقد رأيتك صنعت شيئا ما صنعه أحد قط، رأيتك رميت الجمرات ثم رميت بخمسة بعد ذلك: ثلاثة في ناحية واثنين في ناحية، قال: نعم إنه إذا كان كل موسم أخرجنا الفاسقين الغاصبين (٦)، ثم يفرق بينهما ههنا لا

(١) بصائر الدرجات: ٨٠ و ٨١.

(٢) رث الثوب: بلي.

(٣) بصائر الدرجات: ٨١.

(٤) في المصدر: من أصحابنا.

(٥) في المصدر: لا يرى أحدا.

(٦) هكذا في المصدر وفي نسخة من الكتاب، وفي أخرى: أخرجنا الفاسقان الغاصبان.

يراهما إلا إمام عدل، فرميت الأول اثنتين والآخر ثلاثة، لان الآخر أخبث من الأول (١).

١١ - كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة: روي بحذف الاسناد عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: رأيت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وهو خارج من الكوفة فتبعته من ورائه حتى صار (٢)

إلى جبانة اليهود ووقف في وسطها ونادى: يا يهود، فأجابوه من جوف القبور: لبيك لبيك مطاع (٣)، يعنون بذلك يا سيدنا، فقال: كيف ترون العذاب؟ فقالوا: بعضيانا لك كهارون، فنحن ومن عصاك في العذاب إلى يوم القيامة، ثم صاح صيحة كادت السماوات ينقلبن، فوقعت مغشياً على وجهي من هول ما رأيت. فلما أفقت رأيت أمير المؤمنين على سرير من ياقوتة حمراء على رأسه إكليل من الجواهر وعليه حلل خضر وصفر ووجهه كدارة القمر فقلت: يا سيدي هذا ملك عظيم قال: نعم يا جابر إن ملكنا أعظم من ملك سليمان بن داود وسلطاننا أعظم من سلطانه ثم رجع ودخلنا الكوفة ودخلت خلفه إلى المسجد فجعل يخطو خطوات وهو يقول: لا والله لا فعلت، لا والله لا كان ذلك أبداً.

فقلت: يا مولاي لمن تكلم ولمن تخاطب وليس (٤) أرى أحداً؟ فقال: يا جابر كشف لي عن برهوت فرأيت شيبويه (٥) وحبتر وهما يعذبان في جوف تابوت في برهوت

فنادياني: يا أبا الحسن يا أمير المؤمنين ردنا إلى الدنيا نقر بفضلك ونقر بالولاية لك، فقلت: لا والله لا فعلت، لا والله لا كان ذلك أبداً، ثم قرأ هذه الآية: (ولو ردوا

(١) بصائر الدرجات: ٨٢.

(٢) في المصدر: حتى إذا صار.

(٣) في المصدر: في المصدر: مطالبح.

(٤) في نسخة: لست.

(٥) في المصدر: ستونة.

لعادوا لما نهوا عنه وإنهم لكاذبون (١)) يا جابر وما من أحد خالف وصي نبي إلا حشر أعمى (٢) يتككب في عرصات القيامة (٣).

بيان: الدارة: الهالة، ولعله عليه السلام كنى عن الأول بشيويه لشيبه وكبره وفي بعض النسخ: سنويه بالسین المهملة والنون والباء الموحدة من السنبة وهي سوء الخلق وسرحة الغضب فهو بالثاني أنسب، وحبتر وهو الثعلب بالأول أنسب، وبالجملة ظاهر أن المراد بهما الأول والثاني وإن لم يعلم سبب التكنية. ثم اعلم أنا أوردنا أكثر أخبار هذا الباب في باب البرزخ وباب كفر الثلاثة وباب كفر معاوية وأبواب معجزات أمير المؤمنين وسائر الأئمة عليهم السلام، وقد مر أن

الظاهر أن رؤيتهم في أجسادهم المثالية أو أرواحهم المجسمة ولا يبعد أجسادهم الأصلية أيضاً، والإيمان الاجمالي في تلك الأمور كاف للمتدين المسلم لما ورد عنهم ورد علم تفاصيلها إليهم صلوات الله عليهم.

١٢ - وروي الشيخ الجليل الحسن بن سليمان في كتاب المحتضر من كتاب القائم للفضل بن شاذان عن ابن طريف عن ابن نباته في حديث طويل يذكر فيه أن أمير المؤمنين

عليه السلام خرج من الكوفة ومر حتى أتى الغريين فجازه فلحقناه وهو مستلق على الأرض بجسده ليس تحته ثوب، فقال له قنبر: يا أمير المؤمنين ألا أبسط ثوبي تحتك قال: لا، هل هي إلا تربة مؤمن أو مزاحمته في مجلسه.

قال الأصبغ: فقلت: يا أمير المؤمنين تربة مؤمن فقد عرفناها كانت أو تكون فما مزاحمته في مجلسه؟ فقال: يا بن نباته لو كشف لكم لرأيتم (٤) أرواح المؤمنين في

هذا الظهر حلقا يتزاورون ويتحدثون، إن في هذا الظهر روح كل مؤمن وبوادي (٥)

(١) الانعام: ٢٨.

(٢) في المصدر: مخالف وصي نبي الا حشره الله أعمى.

(٣) كنز الفوائد: ٨٢.

(٤) في المصدر: لأفئتم.

(٥) في المصدر: وفي بوادي.

برهوت نسمة كل كافر (١).

١٣ - ومن الكتاب المذكور للفضل عن محمد بن إسماعيل عن محمد بن سنان عن حماد

ابن مروان عن زيد الشحام عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن أرواح المؤمنين يرون آل محمد

في جبال رضوي فتأكل من طعامهم وتشرب من شرابهم وتحدث معهم في مجالسهم حتى

يقوم قائمنا أهل البيت، فإذا قام قائمنا بعثهم الله وأقبلوا معه يلبون زمرا فزمرًا، فعند ذلك يرتاب المبطلون ويضمحل المنتحلون وينجو المقربون (٢).

.٨

(باب)

* (انهم أمان لأهل الأرض من العذاب) *

الآيات: الأنفال (٨): وما كان الله ليعذبهم بهم وأنت فيهم (٣٣).
تفسير: في الآية دلالة على أن النبي صلى الله عليه وآله كان أماناً لأهل الأرض من العذاب.

١ - تفسير علي بن إبراهيم: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: جعل الله النجوم أماناً لأهل السماء، وجعل أهل بيتي أماناً لأهل الأرض (٣).

٢ - أمالي الطوسي: أبو عمرو عن ابن عقدة عن الحسن بن علي بن بزيع عن إسماعيل بن

صبيح عن حباب بن قسطاس عن موسى بن عبيدة عن أياس بن سلمة (٤) عن أبيه (٥) قال:

(١) المحتضر: ٤.

(٢) المحتضر: ٥.

(٣) تفسير القمي: ٤٤٤.

(٤) في نسخة من المصدر: أبان بن سلمة.

(٥) في المصدر: عن أبيه يرفعه.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: النجوم أمان لأهل السماء وأهل بيتي أمان لامتي (١).

إكمال الدين: محمد بن عمر الحافظ عن أحمد بن عبد العزيز عن عبد الرحمان بن صالح عن

عبيد الله بن موسى عن موسى بن عبيدة مثله (٢).

٣ - أمالي الطوسي: الحفار عن إسماعيل بن علي الدعبل عن أبيه عن أخي دعبل عن حفص بن غياث عن أبيه عن جابر وأبي موسى الأشعري وابن عباس قالوا: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: النجوم أمان لأهل السماء وأهل بيتي أمان لامتي، فإذا ذهب النجوم

ذهب أهل السماء، وإذا ذهب أهل بيتي ذهب أهل الأرض (٣).

٤ - عيون أخبار الرضا (ع): بالأسانيد الثلاثة عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

النجوم أمان لأهل السماء، وأهل بيتي أمان لامتي (٤).

صحيفة الرضا (ع): عنه عليه السلام مثله (٥).

٥ - إكمال الدين: أبي عن الحميري عن ابن عيسى عن الأهوازي عن فضالة عن داود عن فضيل الرسان قال: كتب محمد بن إبراهيم إلى أبي عبد الله عليه السلام: أخبرنا ما فضلكم

أهل البيت؟ فكتب إليه أبو عبد الله عليه السلام أن الكواكب جعلت في السماء أمانا لأهل السماء فإذا ذهبت نجوم السماء جاء أهل السماء ما كانوا يوعدون، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: جعل أهل بيتي أمانا لامتي، فإذا ذهب أهل بيتي جاء أمتي ما كانوا

يوعدون (٦).

٦ - إكمال الدين: محمد بن عمر عن محمد بن السري بن سهل بن عياش عن الحسين بن عبد

(١) أمالي ابن الشيخ: ١٦٣.

(٢) إكمال الدين: ١١٨.

(٣) أمالي ابن الشيخ: ٢٤١.

(٤) عيون أخبار الرضا: ١٩٧.

(٥) صحيفة الرضا: ١١.

(٦) إكمال الدين: ١١٨.

الملك بن هارون بن عنتره عن جده (١) عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: النجوم أمان لأهل السماء فإذا ذهب النجوم ذهب أهل السماء، وأهل بيتي أمان لأهل الأرض فإذا ذهب أهل بيتي ذهب أهل الأرض (٢). الطرائف: أحمد بن حنبل في مسنده عن النبي صلى الله عليه وآله مثله. ورواه موفق بن أحمد المالكي بإسناده إلى علي عليه السلام وابن عباس مثله (٣). العمدة: عن مسند عبد الله بن أحمد عن أبيه عن محمد بن علي الحضرمي عن يوسف بن يعيش، عن عبد الملك بن هارون بن عنتره عن أبيه عن جده مثله (٤).

(١) في نسخة: عن آبائه.

(٢) أكمل الدين: ١١٨.

(٣) الطرائف: ٣٢.

(٤) العمدة: ١٦١.

(باب)

* (أنهم شفعاء الخلق وأن إياب الخلق إليهم وحسابهم عليهم) *

* (وانه يسأل عن حبهم وولايتهم في يوم القيامة) *

وقد أوردنا أكثر أخبار هذا الباب في كتاب المعاد وأبواب فضائل أمير المؤمنين صلوات الله عليه وأبواب فضائل الشيعة.

١ - مناقب ابن شهر آشوب: الثعلبي في تفسيره عن مجاهد عن ابن عباس، وأبو القاسم القشيري

في تفسيره عن الحاكم الحافظ عن أبي برزة، وابن بطة في إبانته باسناده عن أبي سعيد الخدري كلهم عن النبي صلى الله عليه وآله قال: لا تزول قدم عبد يوم القيامة حتى يسأل

عن أربعة: عن عمره فيما أفناه، وعن شبابه فيما أبلاه، وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقته، وعن حبنا أهل البيت (١).

٢ - أربعين المكي وولاية الطبري فقال له (٢): فما آية محبكم من بعدكم (٣) فوضع يده على رأس علي عليه السلام وهو إلى جانبه فقال: إن حبي من بعدي حب هذا (٤).

٣ - منقبة المطهرين عن أبي نعيم فقال عمر: وما آية حبكم يا رسول الله؟ قال: حب هذا، ووضع يده على كتف علي عليه السلام وقال: من أحبه فقد أحبنا ومن أبغضه فقد أبغضنا (٥).

٤ - ابن عباس: قال النبي صلى الله عليه وآله: والذي بعثني بالحق لا يقبل الله من عبد حسنة حتى يسأله عن حب علي بن أبي طالب عليه السلام (٦).

(١) مناقب آل أبي طالب: ٢ - ٤.

(٢) أي رسول الله صلى الله عليه وآله.

(٣) في نسخة: من بعدك.

(٤) مناقب آل أبي طالب: ٢ - ٤.

(٥) مناقب آل أبي طالب: ٢ - ٤.

(٦) مناقب آل أبي طالب: ٢ - ٤.

٥ - مجالس المفيد: الصدوق عن أبيه عن محمد العطار عن الأشعري عن الحسن بن

علي الكوفي عن العباس بن عامر عن أحمد بن رزق الله عن يحيى بن أبي العلا عن جابر عن أبي جعفر عن أبيه عن جده عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنه إذا كان يوم القيامة

وسكن أهل الجنة الجنة وأهل النار النار مكث عبد في النار سبعون خريفاً والخريف سبعون سنة، ثم إنه يسأل الله عز وجل ويناديه فيقول: يا رب أسألك بحق محمد وأهل بيته لما رحمتني.

فيوحي الله جل جلاله إلى جبرئيل عليه السلام: اهبط (١) إلى عبدني فأخرجه، فيقول جبرئيل: وكيف لي بالهبوط في النار؟ فيقول الله تبارك وتعالى: إنني قد أمرتها أن تكون عليك برداً وسلاماً، قال: فيقول: يا رب فما علمي بموضعه؟ فيقول: إنه من جب من سجين، فيهبط جبرئيل إلى النار فيجده معقولا على وجهه فيخرجه فيقف بين يدي الله عز وجل.

فيقول الله تعالى: يا عبدني كم لبثت في النار تناشدني؟ فيقول: يا رب ما أحصيه فيقول الله عز وجل له: أما وعزتي وجلالي لولا من سألتني بحقهم عندي لأطلت هوانك في النار، ولكنه حتم على نفسي أن لا يسألني عبد بحق محمد وأهل بيته إلا غفرته له، ما كان بيني وبينه، وقد غفرت لك اليوم، ثم يؤمر به إلى الجنة (٢).
٦ - رجال الكشي: محمد بن مسعود قال: سمعت علي بن الحسن بن فضال (٣) يقول:

عجلان أبو صالح ثقة قال: قال له أبو عبد الله عليه السلام: يا عجلان كأنني أنظر إليك إلى جنبتي

والناس يعرضون علي (٤).

٧ - أقول: روي البرسي في المشارق عن شريح باسناده عن نافع عن عمر بن

(١) في المصدر: ان اهبط.

(٢) أمالي المفيد: ١٢٨.

(٣) في المصدر: الحسن بن علي بن فضال.

(٤) رجال الكشي: ٢٥٩.

الخطاب عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: يا علي أنت نذير أمتي وأنت ربها (١) وأنت

صاحب حوضي وأنت ساقيه، وأنت يا علي ذو قرنيها، ولك كلا طرفيها، ولك الآخرة والأولى، فأنت يوم القيامة الساقى، والحسن الذائد، والحسين الأمير (٢)، وعلي ابن الحسين الفارط، ومحمد بن علي الناشر، وجعفر بن محمد السائق، وموسى بن جعفر

المحصي للمحب والمنافق، وعلي بن موسى مرتب المؤمنين، ومحمد بن علي منزل أهل

الجنة منازلهم، وعلي بن محمد خطيب أهل الجنة والحسن بن علي جامعهم حيث يأذن الله لمن يشاء ويرضى (٣).

٨ - وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: يا علي أنت صاحب الجنان وقاسم النيران (٤)، ألا وإن مالكا ورضوان يأتيانى غدا عن أمر الرحمان، فيقولان أمالي الصدوق: يا محمد هذه مفاتيح الجنة والنار هبة من الله إليك، فسلمها إلى علي بن أبي طالب

فأدفعها إليك، فمفاتيح الجنة والنار يومئذ بيدك تفعل بها ما تشاء (٥).

٩ - وروي المفضل بن عمر قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إذا كان علي عليه السلام

يدخل الجنة محبه والنار عدوه فأين مالك ورضوان إذا؟ فقال: يا مفضل أليس الخلائق كلهم يوم القيامة بأمر محمد؟ قلت: بلى، قال: فعلي عليه السلام يوم القيامة قسيم

الجنة والنار بأمر محمد، ومالك ورضوان أمرهما إليه، خذها يا مفضل فإنها من مكنون العلم ومخزونه (٦).

١٠ - وروي عن الصادق عليه السلام أنه قال: إذا كان يوم القيامة ولينا أمر شيعتنا

(١) ربي ورباني: المصلح والسيد والمالك. والرباني أيضا: المتأله العارف بالله، والذي يربى الناس بعلمه. وفي المصدر: وأنت هاديها.

(٢) في المصدر: والحسين الامر.

(٣) مشارق الأنوار: ٤٣ و ٢٤٤.

(٤) في المصدر: وقسيم النيران.

(٥) مشارق الأنوار: ٢٤٥.

(٦) مشارق الأنوار: ٢٤٥.

فما كان عليهم لله فهو لنا، وما كان لنا فهو لهم، وما كان للناس فهو علينا (١).
١١ - وفي رواية ابن جميل: ما كان عليهم لله فهو لنا، وما كان للناس استوهبناه
وما كان لنا فنحن أحق من عفا عن محبيه (٢).

١٢ - وفي رواية إن رجلا من المنافقين قال لأبي الحسن الثاني عليه السلام: إن
من شيعتكم قوما يشربون الخمر على الطريق، فقال: الحمد لله الذي جعلهم على
الطريق
فلا يزيغون عنه.

واعترضه آخر فقال: إن من شيعتك من يشرب النبيذ فقال عليه السلام: قد كان
أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يشربون النبيذ، فقال الرجل: ما أعني ماء العسل
وإنما
أعني الخمر.

قال: فعرق وجهه، ثم قال: الله أكرم من أن يجمع في قلب المؤمن بين رسيس (٣)
الخمر وحبنا أهل البيت، ثم صبر هنيئة وقال: فان فعلها المنكوب منهم فإنه يجد ربا
رؤوفا ونبيا عطوفا وإماما له على الحوض عروفا وسادة له بالشفاعة وقوفا، وتجد أنت
روحك في برهوت ملوفا (٤).

بيان: رسيس الحب والحمى: ابتداءهما، ولعل المراد هنا ابتداء شربها
فكيف إدمانها، وفي بعض النسخ: بالدال، وهو نتن الإبط، فالمراد هنا مطلق النتن،
ويقال: نكبه الدهر، أي بلغ منه أو أصابه بنكبة. قوله: عروفا، أي يعرف محبه
من مبغضه. وقال الفيروزآبادي: لفت الطعام لوفاء: أكلته أو مضغته، وكلا ملوف:
غسله المطر انتهى. أي مأكولا أكلتك النار، وفي بعض النسخ ملهوف.
١٣ - وقال الكراجكي في كنز الفوائد في بيان معتقد الإمامية: يجب أن يعتقد
أن أنبياء الله تعالى وحججه عليهم السلام هم في القيامة المتولون للحساب بإذن الله
تعالى، وأن
حجة أهل كل زمان يتولى أمر رعيته الذين كانوا في وقته.

(١) مشارق الأنوار: ٢٤٦.

(٢) مشارق الأنوار: ٢٤٦.

(٣) في المصدر: دسيس الخمر.

(٤) مشارق الأنوار: ٢٤٦.

وإن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله والأئمة الاثني عشر من بعده عليهم السلام هم أصحاب

الأعراف الذين لا يدخل الجنة إلا من عرفهم وعرفوه ولا يدخل النار إلا من أنكرهم وأنكروه، وإن رسول الله صلى الله عليه وآله يحاسب أهل وقته وعصره، وكذلك كل إمام

بعده، وأن المهدي صلوات الله عليه هو الموافق لأهل زمانه، والمسائل للذين في وقته (١).

١٣ - المناقب لمحمد بن أحمد بن شاذان باسناده عن أبي ذر رضي الله عنه قال: نظر النبي صلى الله عليه وآله إلى علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: هذا خير الأولين والآخرين

من أهل السماوات والأرضين، هذا سيد الوصيين (٢) وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين.

إذا كان يوم القيامة جاء على ناقة من نوق الجنة قد أضاءت القيامة من ضوئها (٣) وعلى رأسه تاج مرصع بالزبرجد والياقوت فتقول الملائكة: هذا ملك مقرب، ويقول النبيون: هذا نبي مرسل (٤)، فينادي مناد من بطنان العرش: هذا الصديق الأكبر هذا وصي حبيب الله (٥)، هذا علي بن أبي طالب، فيقف على متن (٦) جهنم فيخرج منها من يحب ويدخل فيها من يبغض، و (٧) يأتي أبواب الجنة فيدخل أوليائه الجنة بغير حساب (٨).

(١) كنز الفوائد.

(٢) في المصدر: هذا سيد الوصيين وسيد الصديقين.

(٣) في المحتضر: وقد أضاءت القيامة من نور وجهه.

(٤) في المحتضر: فتقول الملائكة: هذا نبي مرسل ويقول النبيون: هذا ملك مقرب.

(٥) في المحتضر: هذا وصي رسول الله.

(٦) في المصدر: على شفير.

(٧) في المحتضر: ثم يأتي.

(٨) إيضاح دفائن النواصب: ٣٦ و ٣٧.

ورواه الحسن بن سليمان في كتاب المحتضر من كتاب السيد حسن بن كبش مثله (١).

١٤ - ومنه رفعه إلى جابر عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: إذا كان يوم القيامة وجمع الله الأولين والآخرين لفصل الخطاب دعا (٢) رسول الله صلى الله عليه وآله ودعا (٣) أمير المؤمنين عليه السلام فيكسى رسول الله صلى الله عليه وآله حلة خضراء تضيئ ما بين المشرق والمغرب، و يكسى علي عليه السلام مثلها ويكسى رسول الله صلى الله عليه وآله حلة وردية تضيئ ما بين المشرق والمغرب، ويكسى علي عليه السلام مثلها ثم يدعى بنا فيدفع إلينا حساب الناس، فنحن والله

ندخل أهل الجنة الجنة وندخل أهل النار النار.

ثم يدعى بالنبيين عليهم السلام فيقامون صفيين عند عرش الله عز وجل حتى نفرغ من حساب الناس، فإذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار بعث الله تبارك وتعالى عليا فأنزلهم منازلهم في الجنة وزوجهم فعلي (٤) والله الذي يزوج أهل الجنة في الجنة وما ذلك إلى أحد (٥) غيره كرامة من الله عز ذكره له، وفضلا فضله به ومن به عليه.

وهو والله يدخل أهل النار النار، وهو الذي يغلق على أهل الجنة إذا دخلوا فيها أبوابها، ويغلق على أهل النار إذا دخلوا فيها أبوابها، لأن أبواب الجنة إليه وأبواب النار إليه (٦).

(١) المحتضر: ١٥١ فيه: ويدخل فيها من يشاء.

(٢) في المصدر: فيدعو.

(٣) في المصدر: ويدعو أمير المؤمنين عليه السلام ثم يكسى رسول الله.

(٤) في المصدر: عليا إلى الجنة فأنزلهم منازلهم فيها وزوجهم بالحوار فعلى هو والله.

(٥) في المصدر: وما ذلك لاحد.

(٦) المحتضر: ١٥٥.

١٥ - ومنه مرفوعا إلى سماعة قال: قال لي أبو الحسن عليه السلام: إذا كان لك يا سماعة عند الله حاجة فقل: (اللهم إني أسألك بحق محمد وعلي فان لهما عندك شأننا من الشأن وقدرنا من القدر فبحق ذلك الشأن وبحق ذلك القدر أن تصلي علي محمد و آل محمد وأن تفعل بي كذا وكذا) فإنه إذا كان يوم القيامة لم يبق ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن امتحن الله قلبه للايمان إلا وهو محتاج إليهما في ذلك اليوم (١).

(١) المحتضر: ١٥٦ و ١٥٧.

(أبواب)

* (الاحتجاجات والدلائل في الإمامة) *

.١

(باب)

(نوادير الاحتجاج في الإمامة منهم ومن أصحابهم عليهم السلام)

١ - عيون أخبار الرضا (ع): الحسين بن أحمد البيهقي عن محمد بن يحيى الصولي قال: يحكى

للرضا (١) عليه السلام خبر مختلف الألفاظ لم تقع لي روايته باسناد أعمل عليه، وقد اختلف

ألفاظ من رواه إلا أنني سأتي به وبمعانيه وإن اختلفت ألفاظه، كان المأمون في باطنه يحب سقطات (٢) الرضا عليه السلام وأن يعلوه المحتج وإن أظهر غير ذلك، فاجتمع عنده

الفقهاء والمتكلمون فدس إليهم أن ناظروه في الإمامة، فقال لهم الرضا عليه السلام: اقتصروا

على واحد منكم يلزمكم ما لزمه.

فرضوا برجل يعرف بيحيى بن الضحاك السمرقندي ولم يكن بخراسان مثله فقال (٣) الرضا عليه السلام: يا يحيى سل ما شئت، فقال: نتكلم في الإمامة، كيف ادعيت

لمن لم يؤم وتركت من أم ووقع الرضا به؟ فقال له: يا يحيى أخبرني عن صدق كاذبا على نفسه أو كذب صادقا عن نفسه، أيكون محقا مصيبا أم مبطلا مخطئا؟ فسكت يحيى.

(١) في المصدر: عن الرضا عليه السلام.

(٢) أي زلاته.

(٣) في المصدر: فقال له الرضا عليه السلام.

فقال له المأمون: أجبه، فقال: يعفيني أمير المؤمنين من جوابه، فقال المأمون: يا أبا الحسن عرفنا الغرض في هذه المسألة، فقال: لا بد ليحيى من أن يخبر عن أئمة أنهم كذبوا على أنفسهم أو صدقوا، فإن زعموا أنهم كذبوا فلا إمامة لكذاب، وإن زعم أنهم صدقوا فقد قال أولهم: (وليتكم ولست بخيركم) وقال تاليه: كانت بيعة أبي بكر فلتة فمن عاد لمثلها فاقتلوه، فوالله ما أرضى (١) لمن فعل مثل فعلهم إلا بالقتل فمن

لم يكن بخير الناس والخيرية لا تقع إلا بنعوت منها العلم ومنها الجهاد ومنها سائر الفضائل وليست فيه، ومن كانت بيعته فلتة يجب القتل على من فعل مثلها، كيف يقبل عهده

إلى غيره، وهذا صورته؟ ثم يقول على المنبر: (إن لي شيطانا يعتريني فإذا مال بي فقوموني وإذا أخطأت فأرشدوني) فليسوا أئمة بقولهم إن كانوا صدقوا وكذبوا (٢) فما عند يحيى في هذا (٣) فعجب المأمون من كلامه عليه السلام وقال: يا أبا الحسن ما في الأرض من يحسن هذا سواك (٤).

مناقب ابن شهر آشوب: جمع المأمون المتكلمين على رجل من ولد الصادق عليه السلام فاختروا يحيى بن الضحاك السمرقندي وساق الخبر مثل ما مر (٥).

٢ - الإحتجاج: عن عبد الله بن الصامت قال: رأيت أبا ذر آخذا بحلقة باب الكعبة مقبلا بوجهه على الناس وهو يقول: أيها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فسأنبئه باسمي، فأنا جندب بن السكن بن عبد الله، أنا أبو ذر الغفاري، أنا رابع أربعة ممن أسلم مع رسول الله صلى الله عليه وآله سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول - وذكر الحديث بطوله إلى قوله: -

ألا أيتها الأمة المتحيرة بعد نبيها، لو قدمتم من قدم الله وأخرتم من آخر

(١) في نسخة وفي المصدر: (ما رضى) وعليه قوله: فوالله الخ من كلام الامام.

(٢) في نسخة: ان صدقوا وان كذبوا.

(٣) في المصدر: فما عند يحيى في هذا جواب.

(٤) عيون أخبار الرضا: ٣٤٥ و ٣٤٦.

(٥) مناقب آل أبي طالب ٣: ٤٦١ و ٤٦٢.

الله وجعلتم الولاية حيث جعلها الله لما عال ولي الله، ولما ضاع فرض من فرائض الله، ولا اختلف اثنان في حكم من أحكام الله، ألا أن كان علم ذلك عند أهل بيت نبيكم فذوقوا وبال ما كسبتم؟ وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون (١).

٣ - تفسير فرات بن إبراهيم: محمد بن علي بن زكريا الدهقان معننا عن عبيد بن وائل قال: رأيت

أبا ذر الغفاري رضي الله عنه بالموسم وقد أقبل بوجهه على الناس وهو يقول: يا أيها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا جندب ابن السكن أبو ذر الغفاري، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول كما قال الله تعالى: (إن الله اصطفى آدم

ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين* ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم) فمحمد صلى الله عليه وآله من نوح، والال من إبراهيم، والصفوة والسلالة من إسماعيل

والعترة الهادية من محمد عليهم الصلاة والسلام والتحية والاكرام به شرف شريفهم وبه استوجبوا الفضل على قومهم.

فأهل بيت النبي صلى الله عليه وآله فينا كالسما المرفوعة والأرض المبسوطة والجبال المنصوبة والكعبة المستورة والشمس المشرقة والقمر الساري والنجوم الهادية و الشجرة الزيتونة، أضياء زيتها، وبورك في زندها (٢) عليهم السلام، ومنهم (٣) وصي محمد صلى الله عليه وآله

في علمه ومعدن العلم بتأويله وقائد الغر المحجلين والصديق الأكبر علي بن أبي طالب عليه السلام.

ألا أيتها الأمة المتحيرة بعد نبيها، أم والله (٤) لو قدمتم من قدم الله ورسوله وأخرتم من أخر الله ورسوله ما عال ولي الله، ولا طاش سهم من فرائض الله، ولا تنازعت

هذه الأمة في شيء بعد نبيها، ألا وعلم ذلك عند أهل بيت نبيكم، فذوقوا وبال ما كسبتم

(١) احتجاج الطبرسي: ٨٤.

(٢) في نسخة: في زندها.

(٣) في المصدر: وان منهم.

(٤) في المصدر: اما والله.

وسيعلم الذي ظلموا أي منقلب ينقلبون (١).
بيان: قال الجزري: عال الرجل: كثر عياله، وفي حديث عثمان: كتب إلى أهل الكوفة: أني ليست بميزان لا أعول، أي لا أميل عن الاستواء والاعتدال، يقال عال الميزان: إذا ارتفع أحد طرفيه على الآخر، وعالت الفريضة: ارتفعت، انتهى.
والمراد بولي الله إما الامام أو الأعم وطاش السهم عن الهدف: مال ولم يصبه.
٤ - أقول: وجدت في بعض مؤلفات قدماء أصحابنا في الاخبار ما هذا لفظه: مناظرة الحروري والباقر عليه السلام: قال الحروري: إن في أبي بكر أربع خصال استحق

بها الإمامة، قال الباقر عليه السلام: ما هن؟ قال: فإنه أول الصديقين ولا نعرفه حتى يقال: الصديق، والثانية: صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله في الغار، والثالثة: المتولي أمر

الصلاة، والرابعة: ضجيعه في قبره.

قال أبو جعفر عليه السلام: أخبرني عن هذه الخصال هن لصاحبك بان بها من الناس أجمعين؟ قال: نعم.

قال أبو جعفر عليه السلام: ويحك هذه الخصال تظن أنهن مناقب لصاحبك وهي (٢) مثالب له، أما قوله: كان صديقا، فاسأله من سماه بهذا الاسم، قال الحروري: الله ورسوله، قال أبو جعفر عليه السلام: اسأل الفقهاء هل أجمعوا على هذا من رواياتهم أن أبا بكر أول من آمن برسول الله؟ قالت الجماعة: اللهم لا، وقد روينا أن ذلك علي بن أبي طالب.

قال الحروري: أوليس قد زعمتم أن علي بن أبي طالب لم يشرك بالله في وقت من الأوقات؟ فإن كان ما رويتم حقا فأحرى أن يستحق هذا الاسم، قالت الجماعة: أجل، قال أبو جعفر عليه السلام: يا حروري إن كان سمي صاحبك صديقا بهذه

الخصلة فقد استحقها غيره قبله، فيكون المخصوص بهذا الاسم دون أبي بكر إذ كان أول

(١) تفسير فرات: ٢٦ و ٢٧.

(٢) في نسخة: وهن.

المؤمنين من جاء بالصدق وهو رسول الله صلى الله عليه وآله، (١) وكان علي عليه السلام هو المصدق.

فانقطع الحروري.

قال أبو جعفر عليه السلام: وأما ما ذكرت أنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله في الغار فذلك

رديلة لا فضيلة من وجوه: الأول أنا لا نجد له في الآية مدحا أكثر من خروجه معه وصحبته له وقد أخبر الله في كتابه أن الصحبة قد يكون للكافر مع المؤمن حيث يقول: (قال له صاحبه وهو يحاوره أكفرت) (٢) وقوله: (أن تقوموا لله مثنى وفردى ثم تتفكروا ما بصاحبكم من جنة) (٣) ولا مدح له في صحبته إذ لم يدفع عنه ضيما ولم يحارب عنه عدوا.

الثاني قوله تعالى: (لا تحزن إن الله معنا (٤)) وذلك يدل على قلقه وضرعه و قلة صبره وخوفه على نفسه وعدم وثوقه بما وعده الله ورسوله من السلامة والظفر ولم يرض بمساواته للنبي صلى الله عليه وآله حتى نهاه عن حاله.

ثم إنني أسألك عن حزنه هل كان رضا لله تعالى أو سخطا له؟ فان قلت: إنه رضا لله تعالى خصمت لان النبي صلى الله عليه وآله لا ينهى عن شئ لله فيه رضا، وإن قلت: إنه

سخط فما فضل من نهاه رسول الله صلى الله عليه وآله عن سخط الله؟ وذلك أنه إن كان أصاب في حزنه

فقد أخطأ من نهاه، وحاشا للنبي صلى الله عليه وآله أن يكون قد أخطأ، فلم يبق إلا أن حزنه كان

خطأ، فنهاه رسول الله صلى الله عليه وآله عن خطائه.

الثالث قوله تعالى: (إن الله معنا) تعريف لجاهل لم يعرف حقيقة ما يهيم فيه (٥)، ولو لم يعرف النبي صلى الله عليه وآله فساد اعتقاده لم يحسن منه القول: (إن الله معنا)

وأیضا فان الله تعالى مع الخلق كلهم حيث خلقهم ورزقهم وهم في علمه كما قال الله تعالى:

(١) في نسخة: ومن جاء بالصدق هو رسول الله صلى الله عليه وآله.

(٢) الكهف: ٣٧.

(٣) سبأ: ٤٦.

(٤) التوبة: ٤٠.

(٥) في نسخة: ما هم فيه.

(ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم) (١) فلا فضل لصاحبك في هذا الوجه.

والرابع قوله تعالى: (فأنزل الله سكينته عليه وأيده بجنود لم تروها) (٢) فيمن نزلت؟ قال: على رسول الله، قال له أبو جعفر عليه السلام: فهل شاركه أبو بكر

في السكينة؟ قال الحروري: نعم، قال له أبو جعفر عليه السلام: كذبت لأنه لو كان شريكا فيها لقال تعالى: (عليهما) فلما قال: (عليه) دل على اختصاصها بالنبي صلى الله عليه وآله لما

خصه بالتأييد بالملائكة، لان التأييد بالملائكة لا يكون لغير النبي صلى الله عليه وآله بالاجماع

ولو كان أبو بكر ممن يستحق المشاركة هنا لأشركه الله فيها كما أشرك فيها المؤمنين يوم حنين حيث يقول: (ثم وليتم مدبرين* ثم أنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين (٣)) ممن يستحق المشاركة لأنه لم يصبر مع النبي صلى الله عليه وآله غير تسعة نفر:

علي عليه السلام وستة من بني هاشم وأبو دجانة الأنصاري وأيمن بن أم أيمن، فبان بهذا

أن أبا بكر لم يكن من المؤمنين، ولو كان مؤمنا لأشركه مع النبي صلى الله عليه وآله في السكينة

هنا، كما أشرك فيها المؤمنين يوم حنين.

فقال الحروري: قوما (٤) فقد أخرجه من الايمان.

فقال أبو جعفر عليه السلام: ما أنا قلته وإنما قاله الله تعالى في محكم كتابه.

قالت الجماعة: خصمت يا حروري.

قال أبو جعفر عليه السلام: وأما قولك في الصلاة بالناس فان أبا بكر قد خرج تحت يد أسامة بن زيد بأمر رسول الله صلى الله عليه وآله باجماع الأمة، وكان أسامة قد عسكر على

أميال من المدينة فكيف يتقدر أن يأمر رسول الله صلى الله عليه وآله رجلا قد أخرجه تحت يد

(١) المجادلة: ٧.

(٢) التوبة: ٤٠.

(٣) التوبة: ٢٥ و ٢٦.

(٤) لعل الصحيح: (قوموا) كما في نسخة، والخطاب للحروري وجماعة الفقهاء

الذين كانوا معه.

(٣٢٣)

أسامة وجعل أسامة أميرا عليه أن يصلي بالناس بالمدينة، ولم يأمر النبي صلى الله عليه وآله

برد ذلك الجيش، بل كان يقول: (نفذوا جيش أسامة لعن الله من تأخر عنه). ثم أنتم تقولون: إن أبا بكر لما تقدم بالناس وكبر وسمع رسول الله صلى الله عليه وآله التكبير خرج مسرعا يتهادى (١) بين علي والفضل بن العباس وهو معصب الرأس ورجلاه يخطان الأرض من الضعف قبل أن يركع بهم أبو بكر حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وآله

ونحاه عن المحراب، فلو كان النبي أمره بالصلاة لم يخرج إليه مسرعا على ضعفه ذلك، أن لا يتم له ركوع ولا سجود، فيكون ذلك حجة له، فدل على أنه لم يكن أمره.

والحديث الصحيح أن رسول الله صلى الله عليه وآله في حال مرضه كان إذا حضر وقت الصلاة

أتاه بلال فيقول: الصلاة يا رسول الله، فان قدر على الصلاة بنفسه تحامل وخرج وإلا أمر

عليا عليه السلام يصلي بالناس.

قال أبو جعفر عليه السلام: الرابعة زعمت أنه ضجيعه في قبره.

قال: نعم. قال أبو جعفر عليه السلام: وأين قبر رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال الحروري:

في بيته.

قال أبو جعفر: أوليس قال الله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت

النبي إلا أن يؤذن لكم) (٢) فهل استأذنه في ذلك؟

قال الحروري: نعم. قال أبو جعفر عليه السلام: كذبت، لان رسول الله صلى الله عليه وآله

سد بابه عن المسجد وباب صاحبه عمر، فقال عمر: يا رسول الله اترك لي كوة أنظرك منها، قال له: (ولا مثل قلامة ظفر) فأخرجهما وسد أبوابهما، فأقم البينة على أنه أذن لهما في ذلك.

فقال أبو جعفر عليه السلام: بأي وحي وبأي نص؟ قال: بما لا يدفع بميراث ابنتيهما

(١) أي مشى وهو يعتمد عليهما في مشيته.

(٢) الأحزاب: ٥٣.

قال أبو جعفر عليه السلام: أصبت أصبت يا حروري استحقا بذلك تسعا من ثمن، وهو جزء

من اثنين وسبعين جزءا لان رسول الله صلى الله عليه وآله مات عن ابنته فاطمة عليها السلام وعن تسع نسوة وأنتم رويتم أن الأنبياء لا تورث. فانقطع الحروري.

بيان: قوله: أوليس قد زعمتم، أقول: هذا السؤال والجواب يحتملان وجهين: الأول أن غرض الخارجي أن ما رويتم أن عليا: لم يشرك في وقت من الأوقات يدل على أنه ليس أول من آمن، لان الايمان إنما يكون بعد إنكار أو شك، فأحرى أي فأبو بكر أحرى أن يستحق هذا الاسم لان إيمانه كان بعد الشرك، فأجاب عليه السلام

بأن الصديق مبالغة في التصديق، والتصديق إنما يكون بعد الإتيان بالصدق، وليس مشروطا بسبق الإنكار، فالأسبق تصديقا من كان بعد إتيان النبي بالصدق أسبق في تصديقه وقبوله، وكان علي عليه السلام أسبق في ذلك، فهو أحق بهذا الاسم. ثم أيد ذلك بقوله تعالى: (والذي جاء بالصدق وصدق به أولئك هم المتقون (١)) وبما رواه المفسرون عن مجاهد وعن الضحاك عن ابن عباس أن الذي جاء بالصدق رسول الله صلى الله عليه وآله، والذي صدق به علي بن أبي طالب عليه السلام فأطلق عليه التصديق و

اختص به لكونه أسبق فهو أحرى بكونه صديقا.

ويؤيده أن الظاهر من النسخة المنقول منها أنه كان هكذا: (ومن جاء بالصدق هو رسول الله) فضرب على الواو أولا وكتب أخيرا، فقوله: إذ كان أول المؤمنين، تعليل لكون علي عليه السلام أولى بهذا الاسم.

الثاني: أن يكون المراد بقوله: (أوليس قد زعمتم) إلزامهم بأنه لو كان ما رويتم حقا لكان علي عليه السلام أحرى باسم الصديق، فلما لم يسم به علم كذب الرواية، فالجواب أن العلة التي ذكرت في تسمية أبي بكر موجود في علي عليه السلام، بل في رسول الله صلى الله عليه وآله

حيث جاء بالصدق، فهما أحرى بهذا الاسم.

وفيه أن الجواب لا يطابق السؤال إلا بأن يرجع إلى منع عدم التسمية في

(١) الزمر: ٣٣.

علي عليه السلام ومنع كون تسمية أبي بكر بذلك من الله ومن رسوله، وإنما سماه
المفترون
المدعون لإمامته ظلماً وعتوا، وما ذكر سند للمنعين، ولا يخفى بعد (هـ مع) ما فيه من
التكلف
وسياق السؤال حيث بنى السؤال على عدم الشرك فقط ولم يبين على ما سلمه الجماعة
من سبق الإسلام، وسياق الجواب بوجه شتى يطول ذكرها يناهز بصحة ما ذكرنا في
الوجه الأول فتأمل.
هـ - أمالي الطوسي: المفيد عن ابن قولويه عن أبيه ومحمد بن الحسن عن سعد عن ابن
عيسى
عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن كليب بن معاوية الصيداوي قال: قال
أبو عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام: ما يمنعكم إذا كلمكم الناس أن تقولوا (١):
ذهبنا من
حيث ذهب الله واخترنا من حيث اختار الله، إن الله سبحانه اختار محمداً واختار لنا
(٢)
آل محمد فنحن متمسكون بالخير من الله عز وجل (٣).

(١) في المصدر: أن تقولوا لهم.
(٢) في المصدر: اخترنا آل محمد.
(٣) أمالي ابن الشيخ: ١٤٢.

(٢)

(باب)

* (احتجاج الشيخ السديد المفيد (١) رحمه الله على عمر في الرؤيا) *

١ - الإحتجاج: حدث الشيخ أبو علي الحسن بن محمد الرقي بالرملة في شوال سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة عن الشيخ المفيد أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان رضي

الله عنه أنه قال: رأيت في المنام سنة من السنين كأني قد اجتزت في بعض الطرق فرأيت حلقة دائرة فيها ناس كثيرة فقلت: ما هذا؟ قالوا: هذه حلقة فيها رجل يقص فقلت: من هو؟ قالوا: عمر بن الخطاب، ففرقت الحلقة (٢) فإذا أنا برجل يتكلم على الناس بشيء لم يحصله (٣)، فقطعت عليه الكلام وقلت: أيها الشيخ أخبرني ما وجه الدلالة على فضل صاحبك أبي بكر عتيق بن أبي قحافة من قول الله تعالى (ثاني اثنين إذ هما في الغار) (٤) فقال: وجه الدلالة على أبي بكر (٥) من هذه الآية في ستة مواضع:

الأول أن الله تعالى ذكر النبي صلى الله عليه وآله وذكر أبا بكر فجعله ثانيه، فقال: (ثاني اثنين إذ هما في الغار).

(١) هو الشيخ محمد بن محمد بن النعمان المفيد يكنى أبا عبد الله المعروف بابن المعلم من جهاذة علماء الشيعة ومتكلميهم وأساطينهم ولد سنة ٣٣٨، أو ٣٣٦ وتوفي في ٤١٣ ببغداد، حضر جنازته وشيعه ثمانون ألفاً من الشيعة، استوعبنا ترجمته في مقدمة الكتاب راجعه.

(٢) في المصدر: ففرقت الناس ودخلت الحلقة.

(٣) في نسخة: (لم يحصله) وفي أخرى: لم يحصله.

(٤) التوبة: ٤٠.

(٥) في المصدر: على فضل أبي بكر.

والثاني: أنه وصفهما بالاجتماع في مكان واحد لتأليفه بينهما فقال: إذ هما في الغار.
والثالث أنه أضافه إليه بذكر الصحبة ليجمع بينهما فيما تقتضي (١) الرتبة فقال: إذ يقول لصاحبه.
والرابع: أنه أخبر عن شفقة النبي صلى الله عليه وآله ورقيه به لموضعه عنده فقال: لا تحزن.
والخامس: أنه أخبره أن الله معهما على حد سواء ناصرًا لهما ودافعًا عنهما فقال: إن الله معنا.
والسادس: أنه أخبر عن نزول السكينة على أبي بكر لان رسول الله صلى الله عليه وآله لم تفارقه السكينة قط قال: فأنزل الله سكينته عليه.
فهذه ستة مواضع تدل على فضل أبي بكر من آية الغار لا يمكنك ولا لغيرك الطعن فيها.
فقلت له: حبرت (٢) بكلامك في الاحتجاج لصاحبك عنه، وإني بعون الله سأجعل جميع ما أتيت به كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف. أما قولك: إن الله تعالى ذكر النبي صلى الله عليه وآله وجعل أبا بكر ثانيه فهو إخبار عن العدد، لعمرى لقد كانا
اثنين، فما في ذلك من الفضل، فنحن نعلم ضرورة أن مؤمنًا ومؤمنًا أو مؤمنًا وكافرًا اثنان، فما أرى لك في ذكر العدد طائلًا تعتمده.
وأما قولك: إنه وصفهما بالاجتماع في المكان فإنه كالأول، لان المكان يجمع المؤمن والكافر كما يجمع العدد المؤمنين والكفار، وأيضا فان مسجد النبي صلى الله عليه وآله أشرف من الغار وقد جمع المؤمنين والمنافقين والكفار، وفي ذلك قوله عز وجل:

(١) في المصدر: بما يقتضى الرتبة.

(٢) أي زينت كلامك وحسنته ظاهره وإن كان في الحقيقة سقيما، ويمكن أن يقرأ بالتخفيف أي سررت بكلامك وخلته موجهًا.

(فما للذين كفروا قبلك مهطعين عن اليمين وعن الشمال عزين) (١) وأيضا فان سفينة نوح قد جمعت النبي والشيطان والبهيمة (٢)، والمكان لا يدل على ما أوجبت من الفضيلة فبطل فضلان.

وأما قولك إنه أضافه إليه بذكر الصحبة فإنه أضعف من الفضلين الأولين لان اسم الصحبة يجمع المؤمن والكافر، والدليل على ذلك قول الله تعالى: (قال له صاحبه وهو يحاوره أكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا (٣)) وأيضا فان اسم الصحبة يطلق بين العاقل وبين البهيمة، والدليل على ذلك من كلام العرب الذي نزل القرآن بلسانهم لقول الله (٤) عز وجل: (وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه) (٥) أنهم سموا الحمار صاحبا، فقالوا:

شعر

إن الحمار مع الحمار مطية * فإذا خلوت به فبئس صاحب
وأیضا فقد سموا الجماد مع الحي صاحبا فقالوا ذلك في السيف وقالوا: (٦)
شعر:

زرت هندا وذاك غير اختيار (٧) * ومعني صاحب كتوم اللسان
يعني السيف، فإذا كان اسم الصحبة تقع بين المؤمن والكافر وبين العاقل و

(١) المعارج: ٣٦ و ٣٧.

(٢) في المصدر: والبهيمة والكلب.

(٣) الكهف: ٣٧.

(٤) في المصدر: فقال الله.

(٥) إبراهيم: ٤.

(٦) في المصدر: قالوا ذلك في السيف شعرا.

(٧) اي من غير خيانة، والكتوم: الكاتم للاسرار. وقوس كتوم: التي لا ترن أو التي لا شق فيها.

البهيمة وبين الحيوان والجماد فأبي حجة لصاحبك فيه؟
وأما قولك: إنه قال: (لا تحزن) فإنه وبال عليه ومنقصة له، ودليل على
خطائه، لأن قوله: (لا تحزن) نهى، وصورة النهي قول القائل: لا تفعل، فلا يخلو
أن يكون الحزن وقع من أبي بكر طاعة أو معصية، فإن كان طاعة فإن النبي صلى الله
عليه وآله
لا ينهى عن الطاعات بل يأمر بها ويدعو إليها، وإن كان معصية فقد نهاه النبي صلى الله
عليه وآله

عنها، وقد شهدت الآية بعصيانه بدليل أنه نهاه.
وأما قولك: إنه قال: (إن الله معنا) فإن النبي صلى الله عليه وآله قد أخبر أن الله معه
وعبر عن نفسه بلفظ الجمع كقوله: (إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون) (١)
وقد قيل أيضا في هذا: إن أبا بكر قال: يا رسول الله حزني على أخيك علي بن أبي
طالب عليه السلام ما كان منه، فقال له النبي صلى الله عليه وآله: لا تحزن إن الله معنا،
أي معي ومع
أخي علي بن أبي طالب.

وأما قولك: إن السكينة نزلت على أبي بكر، فإنه ترك للظاهر لأن الذي
نزلت عليه السكينة هو الذي أيده بالجنود، كذا يشهد ظاهر القرآن في قوله:
(فأنزل الله سكينته عليه وأيده بجنود لم تروها) فإن كان أبو بكر هو صاحب السكينة
فهو صاحب الجنود، ففي هذا إخراج النبي صلى الله عليه وآله من النبوة، على أن هذا
الموضع
لو كتّمته على صاحبك لكان خيرا له لأن الله تعالى أنزل السكينة على النبي في
موضعين

كان معه قوم مؤمنون فشرّكهم فيها، فقال في أحد الموضعين: (فأنزل الله سكينته على
رسوله وعلى المؤمنين وألزمهم كلمة التقوى) (٢) وقال في الموضع الآخر: (ثم أنزل
الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وأنزل جنودا لم تروها) (٣).

(١) الحجر: ٩.

(٢) الفتح: ٢٦.

(٣) التوبة: ٢٦.

ولما كان في هذا الموضع خصه وحده بالسكينة فقال: (فأنزل الله سكينته عليه) فلو كان معه مؤمن لشركه معه في السكينة كما شرك من ذكرنا قبل هذا من المؤمنين، فدل إخراجهم من السكينة على إخراجهم من الإيمان. فلم يحر جوابا وتفرق الناس واستيقظت من نومي (١).
أقول: روي الكراجكي رحمه الله في كنز الفوائد مثله (٢).

(١) احتجاج الطبرسي: ٢٧٩ و ٢٨٠.

(٢) كنز الكراجكي:

(باب)

- * (احتجاج السيد المرتضى (١) قدس الله روحه في تفضيل الأئمة) *
- * (عليهم السلام بعد النبي صلى الله عليه وآله على جميع) *
- * (الخلق ذكره في رسالته الموسومة بالرسالة الباهرة) *
- * (في العترة الطاهرة) *

١ - الإحتجاج: قال: ومما يدل أيضا على تقديمهم وتعظيمهم على البشر أن الله تعالى دلنا على أن المعرفة بهم كالمعرفة به تعالى في أنها إيمان وإسلام، وأن الجهل بهم والشك فيهم كالجهل به والشك فيه في أنه كفر وخروج من الايمان، وهذه منزلة ليس لأحد من البشر إلا لبينا صلى الله عليه وآله وبعده لأمير المؤمنين عليه السلام والأئمة من ولده

على جماعتهم السلام.

لان المعرفة بنبوة الأنبياء المتقدمين من آدم عليه السلام إلى عيسى عليه السلام أجمعين غير واجبة علينا ولا تعلق لها بشئ من تكاليفنا، ولولا أن القرآن ورد بنبوة من سمي فيه من الأنبياء المتقدمين فعرفناهم تصديقا للقرآن وإلا فلا وجه لوجوب معرفتهم علينا ولا تعلق لها بشئ من أحوال تكليفنا (٢)، وبقي علينا أن ندل على أن الامر على ما ادعيناه.

(١) هو أبو القاسم علي بن الحسين بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن موسى بن جعفر عليه السلام علم الهدى الاجل المرتضى، حاز من العلوم ما لم يدانيه أحد في زمانه وسمع من الحديث فأكثر وكان متكلمًا شاعرا أديبا عظيم المنزلة في العلم والدين والدنيا، صنف كتبًا كثيرة، كان مولده في رجب سنة خمس وخمسين وثلاثمائة وتوفي في شهر ربيع الأول سنة ست وثلاثين وأربعمائة، ذكرنا ترجمته في مقدمة الكتاب مفصلا راجعه.
(٢) في المصدر: تكاليفنا.

والذي يدل على أن المعرفة بامامة من ذكرناه عليهم السلام من جملة الايمان وأن الاخلال بها كفر ورجوع عن الايمان، إجماع الشيعة الإمامية على ذلك، فإنهم لا يختلفون فيه، وإجماعهم حجة بدلالة أن قول الحجة المعصوم الذي قد دلت العقول على وجوده في كل زمان في جملتهم وفي زميرتهم، وقد دللنا على هذه الطريقة في مواضع

كثيرة من كتبنا واستوفيناها في جواب التباينات خاصة، وفي كتاب نصره ما انفردت به الشيعة الإمامية من المسائل الفقهية، فان هذا الكتاب مبني على صحة هذا الأصل.

ويمكن أن يستدل على وجوب المعرفة بهم عليهم السلام باجماع الأمة مضافا إلى ما بيناه من إجماع الإمامية وذلك أن جميع أصحاب الشافعي يذهبون إلى أن الصلاة على نبينا صلى الله عليه وآله في التشهد الأخير فرض واجب وركن من أركان الصلاة من أحل

به فلا صلاة له (١)، وأكثرهم يقول: إن الصلاة في هذا التشهد على آل النبي عليهم الصلوات في الوجوب وال لزوم ووقوف أجزاء الصلاة عليها كالصلاة على النبي صلى الله عليه وآله، والباقون منهم يذهبون إلى أن الصلاة على الال مستحبة وليست بواجبة.

فعلى القول الأول لابد لكل من وجبت عليه الصلاة من معرفتهم من حيث كان واجبا عليه الصلاة عليهم، فان الصلاة عليهم فرع على المعرفة بهم ومن ذهب إلى أن ذلك

مستحب فهو من جملة العبادة وإن كان مسنونا مستحبا والتعبد به يقتضي التعبد بما لا يتم

إلا به من المعرفة، ومن عدا أصحاب الشافعي لا ينكرون أن الصلاة على النبي وآله في التشهد مستحبة وأي شبهة تبقى مع هذا في أنهم عليهم السلام أفضل الناس وأجلهم وذكرهم

واجب في الصلاة. وعند أكثر الأمة من الشيعة الإمامية وجمهور أصحاب الشافعي أن الصلاة

تبطل بتركه وهل مثل هذه الفضيلة لمخلوق سواهم أو تتعدهم؟. ومما يمكن الاستدلال به على ذلك أن الله تعالى قد ألهم جميع القلوب وغرس

(١) في المصدر: متي أحل بها الانسان فلا صلاة له.

في كل النفوس تعظيم شأنهم وإجلال قدرهم على تباين مذاهبهم واختلاف دياناتهم ونحلهم، وما اجتمع (١) هؤلاء المختلفون المتباينون مع تشتت الأهواء وتشعب الآراء على شئ كاجماعهم على تعظيم من ذكرناه وإكبارهم إنهم (٢) يزورون قبورهم ويقصدون من شاحط البلاد وشاطئها (٣) مشاهدتهم ومدافنهم والمواضع التي وسمت (٤)

بصلاتهم فيها وحلولهم بها وينفقون في ذلك الأموال ويستنفدون الأحوال، فقد أخبرني من لا أحصيه كثرة أن أهل نيسابور ومن والاه من تلك البلدان يخرجون في كل سنة إلى طوس لزيارة الامام أبي الحسن علي بن موسى الرضا صلوات الله عليهما بالجمال

الكثيرة والأهبة (٥) التي لا توجد مثلها إلا للحج إلى بيت الله (٦). وهذا مع المعروف من انحراف أهل خراسان عن هذه الجهة وازورارهم (٧) عن هذا الشعب، وما تسخير هذه القلوب القاسية، وعطف هذه الأمم البائنة (٨) إلا كالخارق للعادات والخارج عن الأمور المألوفات، وإلا فما الحامل للمخالفين لهذه النحلة المنحازين عن هذه الجملة (٩) على أن يراوحوها هذه المشاهد ويغادوها ويستنزوا

عندها من الله تعالى الأرزاق ويستفتحوا الأغلال (١٠) ويطلبوا ببركاتها (١١) الحاجات

(١) في نسخة: (وما أجمع) وهو الموجود في المصدر.

(٢) في المصدر: فإنهم.

(٣) شحط البلاد: بعد. وشاطئ البلاد: أطرافها وفي نسخة: (شاطئها) من شطن الدار: بعد.

(٤) في نسخة: رسمت.

(٥) في نسخة من الكتاب وفي المصدر: الأهب.

(٦) في المصدر: إلى بيت الله الحرام وهذا مع أن.

(٧) أي انحرافهم.

(٨) في المصدر: الأمم النائية.

(٩) في نسخة: عن هذه الجهة.

(١٠) في المصدر: ويستفتحوا بها الأغلال.

(١١) في نسخة: ببركاتها.

ويستدفعوا البليات والأحوال الظاهرة كلها لا توجب ذلك ولا تقتضيه ولا تستدعيه وإلا فعلوا ذلك فيمن يعتقدونهم، وأكثرهم يعتقدون إمامته وفرض طاعته، وإنه في الديانة موافق لهم غير مخالف ومساعد غير معاند.

ومن المحال أن يكونوا فعلوا ذلك لداع من دواعي الدنيا، فإن الدنيا عند غير هذه الطائفة موجودة وعندها هي مفقودة ولا لتقية واستصلاح فان التقية هي فيهم لا منهم ولا خوف من جهتهم ولا سلطان لهم وكل خوف إنما هو عليهم، فلم يبق إلا داعي الدين، وذلك هو الامر الغريب العجيب الذي لا ينفذ في مثله إلا مشية الله (١) وقدرة القهار التي تذلل الصعاب وتقود بأزمتهما الرقاب.

وليس لمن جهل هذه المزية أو تجاهلها وتعامى عنها وهو يبصرها أن يقول: إن العلة في تعظيم غير فرق الشيعة لهؤلاء القوم ليست ما عظمتوه وفخمتوه وادعيتهم خرقه للعادة وخروجه من الطبيعة، بل هي لان هؤلاء القوم من عتره النبي صلى الله عليه وآله

وكل من عظم النبي صلى الله عليه وآله فلا بد من أن يكون لعترته (٢) وأهل بيته معظما مكرما

وإذا انضاف إلى القرابة الزهد وهجر الدنيا والعفة والعلم زاد الاجلال والاكرام لزيادة أسبابهما.

والجواب عن هذه الشبهة الضعيفة أن شارك (٣) أئمتنا عليهم السلام في حسبهم ونسبهم

وقرابتهم من النبي صلى الله عليه وآله غيرهم، وكانت لكثير منهم عبادات ظاهرة وزهادة في الدنيا

بادية وسمات جميلة وصفات حسنة من ولد أبيهم عليه وآله السلام ومن ولد العباس (٤)

رضوان الله عليه فما رأينا من الاجماع على تعظيمهم وزيارة مدافنهم والاستشفاع بهم في

(١) في نسخة: خشية الله.

(٢) في نسخة: لأهل بيته وعترته.

(٣) في المصدر: (ان قد شارك) وفيه: قرابتهم.

(٤) في المصدر: ومن ولد عمهم العباس.

الأغراض والاستدفاع بمكانهم للاعراض والأمراض، وما وجدنا مشاهدا معاينا في هذا الشراك (١).

ألا فمن ذا الذي أجمع على فرط إعظامه وإجلاله من سائر صنوف العترة في هذه الحالة يجري مجرى الباقر والصادق والكاظم والرضا صلوات الله عليهم أجمعين لان من عدا من

ذكرناه من صلحاء العترة وزهادها ممن يعظمه فريق من الأمة ويعرض عنه فريق ومن عظمة منهم وقدمه لا ينتهي في الاجلال والاعظام إلى الغاية التي ينتهي إليها من ذكرناه.

ولولا أن تفصيل هذه الجملة ملحوظ معلوم لفصلناها على طول ذلك ولا سمينا من كنيها عنه ونظرنا بين كل معظم مقدم من العترة ليعلم أن الذي ذكرناه هو الحق الواضح، وما عداه هو الباطل الموضح (٢).

وبعد فمعلوم ضرورة أن الباقر والصادق ومن وليهما من الأئمة (٣) صلوات الله عليهم أجمعين كانوا في الديانة والاعتقاد (٤) وما يفتون من حلال وحرام على خلاف

ما يذهب إليه مخالفا الإمامية، وإن ظهر شك في ذلك كله فلا شك ولا شبهة على منصف في أنهم لم يكونوا على مذهب الفرقة المختلفة المجتمعة (٥) على تعظيمهم والتقرب إلى الله تعالى بهم.

وكيف يعترض ريب فيما ذكرناه؟ ومعلوم ضرورة أن شيوخ الإمامية وسلفهم في تلك الأزمان كانوا بطانة للصادق (٦) والكاظم والباقر عليه السلام وملازمين لهم و متمسكين

(١) في نسخة: (الاشترك) وفي المصدر: في هذا الاشتراك والا.

(٢) موضح عرضه: شأنه وعابه. موضح عنه: ذب.

(٣) في المصدر: من أئمة أبنائهما.

(٤) في نسخة: والاجتهاد.

(٥) في نسخة: (المجمعة) وهو الموجود في المصدر.

(٦) في نسخة: (بطانة للباقر والصادق ومن وليهما) وهو الموجود في المصدر.

بهم ومظهرين أن كل شئ يعتقدونه وينتحلونونه ويصححونه أو يطلونه فعنهم تلقوه ومنهم أخذوه، فلو لم يكونوا عنهم بذلك (١) راضين وعليه مقرين لأبوا عليهم نسبة تلك المذاهب إليهم وهم منها بريئون خليون، ولنفوا ما بينهم من مواصلة ومجالسة وملازمة وموالاتة ومصافاة ومدح وإطراء وثناء، ولا بدلوه بالذم واللوم والبراءة والعداوة فلو لم يكونوا عليهم السلام لهذه المذاهب معتقدين وبها راضين (٢) لبان لنا واتضح

ولو لم يكن إلا هذه الدلالة لكفت وأغنت.

وكيف يطيب قلب عاقل أو يسوغ في الدين لآحد أن يعظم في الدين من هو على خلاف ما يعتقد أنه الحق. وما سواه باطل، ثم ينتهي في التعظيمات والكرامات إلى أبعد الغايات وأقصى النهايات وهل جرت بمثل هذا (٣) عادة أو مضت عليه سنة؟ أو لا يرون أن الامامية لا تلتفت إلى من خالفها من العترة وحاد عن جادتها في الديانة ومحجتها في الولاية ولا تسمح له بشئ من المدح والتعظيم فضلا عن غايته وأقصى نهايته، بل تتبرأ منه وتعاديه وتجريه في جميع الأحكام مجرى من لا نسب له ولا حسب له ولا قرابة ولا علقة.

وهذا يوقظ على أن الله خرق في هذه العصاة العادات وقلب الجبلات ليبين من عظيم منزلتهم وشريف مرتبتهم، وهذه فضيلة تزيد على الفضائل وتربي (٤) على جميع الخصائص والمناقب، وكفى بها برهانا لاثحا وميزانا راجحا، والحمد لله رب العالمين (٥).

(١) في المصدر: فلو لم يكونوا بذلك.

(٢) في المصدر: فلو لم يكن انهم عليهم السلام لهذه المذاهب معتقدون وبها راضون.

(٣) في المصدر: بمثل ذلك.

(٤) أي يزيد. وفي المصدر: توفى.

(٥) احتجاج الطبرسي: ٢٨٢ - ٢٨٤.

(باب)

* (الدلائل التي ذكرها شيخنا الطبرسي روح الله روحه في) *

* (كتاب إعلام الوري على امامة أئمتنا عليهم السلام) *

١ - قال: أحد الدلائل على إمامتهم عليهم السلام ما ظهر منهم من العلوم التي تفرقت في فرق العالم فحصل في كل فرقة فن منها (١)، واجتمعت فنونها وسائر أنواعها في آل

محمد عليهم السلام.

الأتري ما روي عن أمير المؤمنين عليه السلام في أبواب التوحيد والكلام الباهر المفيد من الخطب وعلوم الدين وأحكام الشريعة وتفسير القرآن وغير ذلك ما زاد على كلام جميع الخطباء والعلماء والفصحاء حتى أخذ عنه المتكلمون والفقهاء والمفسرون،

ونقل

أهل العربية عنه أصول الاعراب ومعاني اللغات، وقال في الطب ما استفاد منه الأطباء وفي الحكمة والوصايا والآداب ما أربى على كلام جميع الحكماء، وفي النجوم وعلم الآثار ما استفاده من جهته جميع أهل الملل والآراء.

ثم قد نقلت الطوائف عمن ذكرناه من عترته وأبنائه عليهم السلام مثل ذلك من العلوم في جميع الأنحاء، ولم يختلف في فضلهم وعلو درجاتهم في ذلك من أهل العلم اثنان، فقد

ظهر عن الباقر والصادق عليهما السلام لما تمكنا من الاظهار، وزالت عنهما التقية التي كانت

على سيد العابدين عليه السلام من الفتاوى في الحلال والحرام والمسائل والاحكام، وروى

الناس عنهما من علوم الكلام وتفسير القرآن وقصص الأنبياء والمغازي والسير وأخبار العرب وملوك الأمم ما سمي أبو جعفر عليه السلام لأجله باقر العلم.

وروى عن الصادق عليه السلام في أبوابه من مشهوري أهل العلم أربعة آلاف إنسان

(١) في المصدر: فحصل في كل فرقة منهم فن منها ما اجتمعت.

وصنف من جواباته في المسائل أربعمائة كتاب هي معروفة بكتب الأصول رواها أصحابه

وأصحاب أبيه من قبله، وأصحاب ابنه أبي الحسن موسى عليه السلام، ولم يبق فن من فنون العلم إلا ما روي فيه (١) أبواب، وكذلك حال ابنه موسى عليه السلام من بعده في إظهار

العلوم إلى أن حبسه الرشيد ومنعه من ذلك. وقد انتشر أيضا عن الرضا عليه السلام وابنه أبي جعفر عليه السلام من ذلك ما شهرة جملة

تغني عن تفصيله، وكذلك كانت سبيل أبي الحسن وأبي محمد العسكريين عليهما السلام، و

إنما كانت الرواية عنهما أقل لأنهما كانا محبوسين في عسكر السلطان ممنوعين من الانبساط في الفتيا، وأن يلقاهما (٢) كل أحد من الناس. وإذا ثبت بما ذكرناه بينونة أئمتنا عليهم السلام بما وصفناه عن جميع الأنام ولم يمكن أحدا (٣) أن يدعي أنهم أخذوا العلم عن رجال العامة أو تلقوه (٤) من رواتهم وثقاتهم (٥)

لأنهم لم يروا قط مختلفين إلى أحد من العلماء في تعلم شيء من العلوم، ولأن ما اثر عنهم من العلوم فإن أكثره لم يعرف إلا منهم ولم يظهر إلا عنهم وعلمنا أن هذه العلوم بأسرها قد انتشرت عنهم مع غناهم عن سائر الناس، وتيقنا زيادتهم في ذلك على كافتهم ونقصان جميع العلماء عن رتبهم، ثبت (٦) أنهم أخذوها عن النبي عليه وآله السلام خاصة، وأنه قد أفردهم بها ليدل على إمامتهم بافتقار الناس إليهم فيما يحتاجون إليه وغناهم عنهم.

وليكونوا مفزعا لامته في الدين وملجأ لهم في الاحكام، وجروا في هذا التخصيص

(١) في المصدر: الا روى عنه فيه أبواب.

(٢) في المصدر: من الانبساط والمعاشرة وان يلقاهما.

(٣) في المصدر: لاحد.

(٤) في المصدر: أو تلقوه.

(٥) في المصدر: وفقهائهم.

(٦) جزاء لكلمة إذا.

مجرى النبي صلى الله عليه وآله في تخصيص الله له بإعلامه أحوال الأمم السالفة وإفهامه ما في

الكتب المتقدمة من غير أن يقرأ كتابا أو يلقي أحدا من أهله، هذا. وقد ثبت في العقول أن الأعلم الأفضل أولى بالإمامة من المفضول، وقد بين الله سبحانه ذلك بقوله: (أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع أم من لا يهدي إلا أن يهدى (١)) وقوله: (هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون (٢)) ودل بقوله سبحانه في قصة طالوت: (وزاده بسطة في العلم والجسم) (٣) أن التقدم في العلم و الشجاعة موجب للتقدم في الرياسة. وإذا كان أئمتنا عليهم السلام أعلم الأمة بما ذكرناه فقد ثبت أنهم أئمة الاسلام الذين استحقوا الرياسة على الأنام على ما قلناه.

دلالة أخرى: ومما يدل على إمامتهم أيضا إجماع الأمة على طهارتهم وظاهر عدالتهم وعدم التعلق عليهم أو على أحد منهم بشئ يشينه في ديانته مع اجتهاد أعدائهم وملوك أزممتهم في الغض منهم والوضع من أقدارهم والتطلب لعثرتهم، حتى كانوا (٤) يقربون من يظهر عداوتهم ويقصون (٥)، بل يحفون وينفون ويقتلون من يتحقق بولايتهم

وهذا أمر ظاهر عند من سمع بأخبار الناس. فلولاً أنهم عليهم السلام كانوا على صفات الكمال من العصمة والتأييد من الله تعالى بمكان وأنه سبحانه منع بلطفه كل أحد من أن يتخرص عليهم باطلا أو يتقول فيهم زورا لما سلموا عليهم السلام من ذلك على الحد الذي شرحناه. ولا سيما وقد ثبت أنهم لم يكونوا ممن لا يؤبه بهم، وممن لا يدعو الداعي إلى

(١) يونس: ٣٥.

(٢) الزمر: ٩.

(٣) البقرة: ٢٤٧.

(٤) في المصدر: حتى أنهم كانوا.

(٥) أي يبعدون، وفي نسخة: وينقصون. وحفاه عن الشئ أي منعه منه. وفي

المصدر: يجفون.

البحث عن أخبارهم لخمولهم وانقطاع آثارهم، بل كانوا على أعلى مرتبة من تعظيم الخلق إياهم، وفي الدرجة الرفيعة التي يحسددهم عليها الملوك ويتمنونها لأنفسهم لأن شيعتهم مع كثرتها في الخلق وغلبتها على أكثر البلاد اعتقدت فيهم الإمامة التي تشارك النبوة وادعت عليهم (١) الآيات والمعجزات والعصمة عن الزلات. حتى أن الغلات اعتقدت فيهم النبوة والإلهية، وكان أحد أسباب اعتقادهم ذلك فيهم حسن آثارهم وعلو أحوالهم وكمالهم في صفاتهم، وقد جرت العادة فيمن حصل له جزء من هذه النباهة أن لا يسلم من السنة أعدائه ونسبتهم إياه إلى بعض العيوب القادحة في الديانة والأخلاق.

فإذا ثبت أن أئمتنا عليهم السلام نزههم الله عن ذلك ثبت أنه سبحانه هو المتولي لجميع الخلائق على ذلك بلطفه وجميل صنعه، ليدل على أنهم حججه على عباده و السفراء بينه وبين خلقه والأركان لدينه والحفظة لشرعه وهذا واضح لمن تأمله. دلالة أخرى: ومما يدل أيضا على إمامتهم عليهم السلام ما حصل من الاتفاق على برهم

وعدالتهم وعلو قدرهم وطهارتهم، وقد ثبت بلا شك معرفتهم لكثير ممن يعتقد إمامتهم في أيامهم ويدين الله تعالى بعصمتهم والنص عليهم ويشهد بالمعجز لهم، ووضح أيضا اختصاص هؤلاء بهم وملازمتهم إياهم ونقلهم الأحكام والعلوم عنهم، وحملهم الزكوات والأخماس إليهم، من أنكر هذا أو دفع كان مكابرا دافعا للعيان، بعيدا عن معرفة أخبارهم.

فقد علم كل محصل نظر في الاخبار أن هشام بن الحكم وأبا بصير وزرارة بن أعين وحرمان وبكيرا ابني أعين ومحمد بن نعمان (٢) الذي يلقبه العامة شيطان الطاق و

بريد بن معاوية العجلي وأبان بن تغلب ومحمد بن مسلم الثقفي ومعاوية بن عمار الدهني وغير هؤلاء ممن بلغوا الجمع الكثير والحجم الغفير من أهل العراق والحجاز وخراسان

(١) في نسخة: وادعت لهم.

(٢) في المصدر: النعمان.

وفارس كانوا في وقت جعفر بن محمد بن علي عليهم السلام رؤساء الشيعة في الحديث ورواة (١)

الحديث والكلام، وقد صنفوا الكتب وجمعوا المسائل والروايات وأضافوا أكثر ما اعتمدوه من الرواية إليه وإلى أبيه محمد عليه السلام وكان لكل إنسان منهم أتباع وتلامذة

في المعنى الذي ينفرد به، وأنهم كانوا يرحلون من العراق إلى الحجاز في كل عام أو أكثر أو أقل ثم يرجعون ويحكون عنه الأقوال ويسندون إليه الدلالات، وكانت حالهم في وقت الكاظم والرضا عليهما السلام على هذه الصفة، وكذلك إلى وفاة أبي محمد

العسكري عليه السلام.

وحصل العلم باختصاص هؤلاء بأئمتنا عليهم السلام كما نعلم اختصاص أبي يوسف ومحمد

ابن الحسن (٢) بأبي حنيفة، وكما نعلم اختصاص المزني والربيع بالشافعي واختصاص النظام بأبي الهذيل، والجاحظ والأسواري بالنظام.

ولا فرق بين من دفع الامامية عن ذكرناه ومن دفع من سميناه عن وصفناه في الجهل بالاخبار وفي العناد والانكار، وإذا كان الامر على ما ذكرناه لم تخل الامامية في شهادتها بامامة هؤلاء عليهم السلام من أحد أمرين: إما أن تكون محقة في ذلك صادقة، أو

مبطللة في شهادتها كاذبة:

فان كانت محقة صادقة في نقل النص عنهم على خلفائهم عليهم السلام مصيبة فيما اعتقدته (٣) من العصمة والكمال، فقد ثبت إمامتهم على ما قلناه، وإن كانت كاذبة في شهادتها مبطللة في عقيدتها فلن يكون كذلك إلا ومن سميناهم من أئمة الهدى عليهم السلام

ضالون برضاهم بذلك، فاسقون بترك النكير عليهم، مستحقون للبراءة من حيث تولوا الكذابين مضلون للأمة لتقريبهم إياهم واختصاصهم بهم من بين الفرق كلها، ظالمون في أخذ الزكاة والأحماس عنهم، وهذا ما لا يطلقه مسلم فيمن نقول بإمامته.

(١) في نسخة: (ورواية الحديث) وهو الموجود في المصدر.

(٢) أي الشيباني

(٣) في نسخة: (اعتقدوه فيهم) وفي المصدر: اعتقدته فيهم.

وإذا كان الاجماع المقدم ذكره حاصلًا على طهارتهم وعدالتهم ووجوب ولايتهم ثبت إمامتهم بتصديقهم لمن أثبت ذلك وبما ذكرناه من اختصاصهم بهم، وهذا واضح، والمنة لله.

دلالة أخرى: ومما يدل أيضا على إمامتهم عليهم السلام وأنهم أفضل الخلق بعد النبي صلى الله عليه وآله ما نجده من تسخير الله تعالى الولي لهم في التعظيم لمنزلتهم والعدو لهم في الاجلال لمرتبتهم، وإلهامه سبحانه جميع القلوب إعلاء شأنهم ورفع مكانهم على تباين مذاهبهم وآرائهم واختلاف نحلهم وأهوائهم. فقد علم كل من سمع الاخبار وتتبع الآثار أن جميع المتغلبين عليهم المظهرين لاستحقاق الامر دونهم لم يعدلوا قط عن تبجيلهم وإجلال قدرهم ولا أنكروا فضلهم وإن

كان بعض أعدائهم قد بارز بعضهم بالعداوة لدواع دعوتهم إلى ذلك، ألا ترى أن المتقدمين

على أمير المؤمنين عليه السلام قد أظهروا من تقديمه (١) وتعظيم ولديه الحسن والحسين عليهما السلام

في زمان إمامتهم (٢) على الأمة وكذلك الناكثون (٣) لبيعته لم يتمكنوا مع ذلك من إنكار فضله، ولا امتنعوا من الشهادة له بفضله ولا فسقوه في فعله.

وكذلك معاوية وإن كان أظهر (٤) عداوته وبنى أكثر أموره على العناد لم ينكر جميع حقوقه ولا دفع عظيم منزلته في الدين، بل قفى أثر طلحة والزبير في التعلل بطلب دم عثمان، وكان يظهر القناعة منه بأن يقره على ولايته التي ولاه إياها (٥) من كان قبله، فيكف عن خلافه ويصير إلى طاعته ولم يمكنه الدفع لكونه عليه السلام الأفضل في

الاسلام والشرف والوصلة بالنبي صلى الله عليه وآله والعلم والزهد، ولا الانكار لشيء من ذلك ولا

الادعاء لنفسه مساواته فيه أو مقارنته ومداناته.

(١) في المصدر: قد أظهروا تقديمه.

(٢) في المصدر: في زمان إمامته.

(٣) في المصدر: الناكثين.

(٤) في المصدر: قد أظهر.

(٥) في المصدر: ولاها إياه.

وقد كان يحضره الجماعة كالحسن بن علي عليهما السلام وابن عباس وسعد بن مالك فيحتجون عليه بفضل أمير المؤمنين عليه السلام على جميع الصحابة فلا يقدم على الإنكار عليهم

مع إظهاره في الظاهر البراءة منه والخلاف عليه، وكان تفد عليه وفود أهل العراق من شيعة أمير المؤمنين عليه السلام فيجر عونه السم الذعاق (١) من مدح إمام الهدى وذمه هو

في أثناء ذلك (٢) فلا يكذبهم ولا يناقض احتجاجاتهم، وكان من أمر الوافدات عليه في

هذا المعنى ما هو مشهور مدون في كتب الآثار مسطور.

ثم كان من أمر ابنه يزيد لعنه الله مع الحسين عليه السلام (٣) من القتل والسبي و التنكيل، ومع ذلك فلم يحفظ عنه ذمه بما يوجب إخراجه عن موجب التعظيم، بل قد أظهر الحزن (٤) على ذلك، ولم يزل يعظم سيد العابدين عليه السلام بعده ويوصي به حتى

أنه آمنه من بين أهل المدينة كلهم في وقعة الحرة وأمر مسلم بن عقبة باكرامه ورفع محله وأمانه مع أهل بيته ومواليه.

ومثل ذلك كانت حال من بعده من بني مروان أيضا مع علي بن الحسين عليه السلام حتى أنه كان أجل أهل الزمان عندهم، وكذلك كانت حال الباقر عليه السلام مع بقية بني مروان ومع أبي العباس السفاح وحال الصادق عليه السلام مع أبي جعفر المنصور وحال أبي الحسن موسى عليه السلام مع الهادي والرشيد، حتى أن هارون الرشيد لما قتله

تبرأ من قتله وأحضر الشهود ليشهدوا بوفاته على السلامة وإن كان الأمر على خلافه. وكان من المأمون (٥) اللعين مع الرضا عليه السلام ما هو مشهور، وكذلك حاله مع

(١) في المصدر: ونسخة من الكتاب: (الذعاف) أقول: الذعاف: السم الذي يقتل من ساعته. وداء ذعاق أي قاتل.

(٢) في المصدر: وذمه في أثناء ذلك.

(٣) في المصدر: ثم قد كان من أمر ابنه يزيد مع الحسين بن علي عليه السلام على ما كان.

(٤) في المصدر: (بل قد أظهر الندم).

(٥) في المصدر: وكان حال المأمون.

ابنه أبي جعفر عليه السلام (١) على صغر سنه وحلوة لونه من التعظيم والمبالغة في رفع القدر حتى أنه زوجه ابنته أم الفضل ورفعها في المجلس على سائر بني العباس والقضاة وكذلك كان المتوكل يعظم علي بن محمد عليه السلام مع ظهور عداوته لأمر المؤمنين عليه السلام ومقتته له وطعنه على آل أبي طالب وكذلك حال المعتمد مع أبي محمد الحسن عليه السلام في إكرامه والمبالغة فيه، هذا وهؤلاء الأئمة عليهم السلام في قبضة من عددناه من الملوك على الظاهر وتحت طاعتهم.

وقد اجتهدوا كل الاجتهاد في أن يعثروا على عيب يتعلقون به في الحط عن منازلهم فأمعنوا في البحث عن أسرارهم وأحوالهم في خلواتهم لذلك فعجزوا عنه، فعلمنا أن تعظيمهم إياهم مع ظاهر (٢) عداوتهم لهم وشدة محبتهم للغض منهم وإجماعهم على ضد مرادهم فيهم من التبجيل والاكرام تسخير من الله سبحانه لهم ليدل بذلك على اختصاصهم منه جلت قدرته بالمعنى الذي يوجب طاعتهم على جميع الأنام، وما هذا (٣)

إلا كالأمر غير المألوفة والأشياء الخارقة للعادة. ويؤيد ما ذكرناه من تسخير الله سبحانه الخلق لتعظيمهم ما شاهدنا الطوائف المختلفة والفرق المتباينة (٤) في المذاهب والآراء قد أجمعوا على تعظيم قبورهم وفضل مشاهدتهم حتى أنهم يقصدونها من البلاد الشاسعة ويلمون بها ويتقربون إلى الله سبحانه بزيارتها ويستنزلون عندها من الله الأرزاق ويستفتحون الاغلاق ويطلبون ببركتها الحاجات ويستدفعون الملمات. وهذا هو المعجز الخارق للعادة (٥) وإلا فما الحامل للفرقة المنحازة عن هذه الجهة

(١) في المصدر: وكذلك حال ابنه أبي جعفر عليه السلام معه.

(٢) في المصدر: مع ظهور عداوتهم.

(٣) في المصدر: وما هذه.

(٤) في نسخة: المباينة.

(٥) مع أن الامراء والحكام والملوك قد بالغوا في تخريب قبورهم ومنع شيعتهم من

زيارة قبورهم. وشدوا على الشيعة في النكير والتنكيل فما زاد ذلك الا عظمة لهم وشدة
المحبة في سبيلهم.

(٣٤٥)

المخالفة لهذه الجنبه على ذلك (١) ولم لم يفعلوا بعض ما ذكرناه بمن يعتقدون إمامته وفرض طاعته وهو في الدين موافق لهم مساعد غير مخالف معاند.

ألا ترى أن ملوك بني أمية وخلفاء بني العباس مع كثرة شيعتهم وكونهم أضعاف أضعاف شيعة أئمتنا وكون الدنيا أو أكثرها لهم وفي أيديهم وما حصل لهم من تعظيم الجمهور في حياتهم والسلطنة على العالمين والخطبة فوق المنابر في شرق الأرض و غربها لهم بإمرة المؤمنين لم يلم أحد من شيعتهم وأوليائهم فضلا من أعدائهم بقبورهم بعد وفاتهم ولا قصد أحد توبة لهم متقربا بذلك إلى ربه ولا نشط لزيارتهم.

وهذا لطف من الله لخلقه في الايضاح عن حقوق أئمتنا ودلالة على علو منزلتهم منه جل اسمه، لا سيما ودواعي الدنيا ورغباتها معدومة عند هذه الطائفة مفقودة وعند أولئك موجودة، فمن المحال أن يكونوا فعلوا ذلك لداع من دواعي الدنيا.

ولا يمكن أيضا أن يكونوا فعلوه لتقية فان التقية هي فيهم لا منهم ولا خوف من جهتهم بل هو عليهم (٢) فلم يبق إلا داعي الدين، وهذا هو الأسر العجيب الذي لا ينفذ

فيه إلا قدرة القادر القاهر (٣) الذي يذلل الصعاب ويسبب الأسباب ليوقظ به الغافلين ويقطع عذر المتجاهلين (٤).

وأیضا فقد شارك أئمتنا عليهم السلام غيرهم من أولاد النبي صلى الله عليه وآله في حسبهم ونسبهم

وقرابتهم، وكان لكثير منهم عبادات ظاهرة وزهد وعلم، ولم يحصل من الاجماع على تعظيمهم وزياره قبورهم ما وجدناه قد حصل فيهم عليهم السلام فان من عداهم من صلحاء العترة

ممن يعظمه (٥) فريق من الأمة ويعرض عنه فريق، ومن عظمه منهم لا يبلغ بهم في

(١) في المصدر: للفرقة المتجاوزة عن هذه الجهة المتخالفة لهذه الحيثية (الجنبه) على ذلك.

(٢) في المصدر: ولا خوف في ذلك من الناس عليهم.

(٣) في المصدر: وقهر القاهر.

(٤) في المصدر: ويقطع به المتجاهلين.

(٥) في المصدر: بين من يعظمه.

الاجلال والاعظام الغاية التي يبلغها فيمن ذكرناه، (١) وهذا يدل على أن الله سبحانه
خرق في أئمتنا عليهم السلام العادات وقلب الجبال للإبانة عن علو درجاتهم والتنبيه
على

شرف مرتبتهم، والدلالة على إمامتهم صلوات الله عليهم أجمعين (٢).
أقول: الاحتجاج والبراهين في الإمامة أكثر من أن تحصى، وهي مفصلة في كتب
أصحابنا، وشأننا في هذا الكتاب نقل الاخبار وإنما أوردنا تلك الفصول لأنه اشتمل
عليها ما نستخرج منه الاخبار من الأصول.

(صورة خط المصنف): وقد تم هذا المجلد بعونه تعالى في شهر ذي الحجة
الحرام من شهور سنة ست وثمانين بعد الألف الهجرية، والحمد لله أولاً وآخراً
والصلاة على محمد وآله الطاهرين.

(١) في المصدر: من ذكرناه.

(٢) إعلام الوری: ٣٨٦ - ٣٩٢.

أقول: هذا آخر المجلد السابع من كتاب بحار الأنوار المشتمل على جمل أحوال الأئمة الكرام عليهم الصلاة والسلام ودلائل إمامتهم وفضائلهم ومناقبهم وغرائب أحوالهم، وقد فرغت أنا من تصحيحه وتنميته والتعليق عليه في العاشر من جمادى الأولى

سنة ١٣٨٨ من الهجرة النبوية على مهاجرها ألف سلام، وكنت حينئذ معتقل بطهران وفي هذا الحال لم يكن بيدي المصادر كلها ولم أتمكن من مراجعة جميعها بل وقع بعض

الأحاديث غير مقابلة على مصدره وأصله، أرجو من الله الموفق اتمامه بعد ذلك إنه خير موفق ومعين، والصلاة والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين المعصومين ولعنة الله على أعدائهم ومخالفهم أجمعين.